






مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية - **شمس**

Human Rights & Democracy Media Center

"SHAMS"

عرابـــــة

دراسة في الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية

(١٨٠٤ – ١٩١٨)

ARRABA

A Study of Political, Commercial, and Social Positions

(1804 -1918)

أحمد محمد مسعد حسين



مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية «شمس»

Human Rights & Democracy Media Center
"SHAMS"

عرابـــــة

دراسة في الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية

(١٨٠٤ ــ ١٩١٨)

ARRABA

A Study of Political, Commercial, and Social Positions

(1804 -1918)

أحمد محمد مسعد حسين

عرابـــة: دراسة في الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية (١٨٠٤ – ١٩١٨)

اعداد: أحمد محمد مسعد حسين

الطبعة الأولى: ٢٠١١ رام الله

إصدار: مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية – "**شمس**"

الإهداء

إلى روح والديّ العزيزين الحاج محمد مسعد حسين عبيد والحاجة زهية موسى جابر عبيد ، رحمهما الله تعالى، اللذين زرعا في الانتماء وحب الوطن.

إلى أخي العزيز وجيه الحسين الذي تعهدني صغيرا، ورعاني كبيرا.

إلى زوجتي العزيزة رباب رمزا للمحبة والوفاء ، والى أبنائي الأحباء : رانية، رولا، رنده، أمل، بشار، وزينه، الذين دعموني بتشجيعهم المتواصل، وأمدوني بالقوة في لحظات الضعف.

إلى كل إخوتي وأخواتي وعائلاتهم جميعا.

إلى الذين يعشقون تراب بلدهم ، وينتمون إليه بإخلاص.

إليهم جميعا... أهدي هذا العمل المتواضع.

أحمد حسين .

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين الذي منحني القدرة على إتمام هذا العمل، وإبرازه إلى حيز الوجود.

في الحقيقة ، لم يكن لهذا العمل أن يرى النور، لولا الجهود الحثيثة التي بذلت في إعداده، وما رافقها من ملاحظات قيمة أبداها مشرفي الأكاديمي وأستاذي أ. د. نظام عباسي الذي منحني كثيرا من وقته، وكان لملاحظاته كبير الأثر في إثراء الموضوع ؛ لذلك فان له مني جزيل الشكر والعرفان.

ولا أنسى فضل زوجتي رباب، وأبنائي (رانية، رولا، رندة، أمل، بشار، وزينه)، الذين انشغلت عنهم أثناء إعداد هذه الرسالة، وبالرغم من ذلك فقد هيأوا لي الأجواء المناسبة للعمل، حيث لهم مني خالص الشكر والمحبة والاعتزاز.

كما أشكر كل الذين قدموا لي المساعدة والتشجيع بطرقهم المختلفة، وفي حدود إمكانياتهم، سواء أكان ذلك باستضافتي في مؤسساتهم أومكتباتهم أوبيوتهم العامرة ، أواطلاعي على وثائقهم، أوالإجابة على أسئلتي أثناء المقابلات الشخصية ، أومرافقتي في جولاتي الميدانية، خاصة أخي أ. وجيه الحسين الذي أفادني في ترجمة بعض النصوص الأجنبية ؛ و أ. إبراهيم الجابر من المركز الجغرافي الأردني في عمان، والشيخ صالح مرعي رئيس قلم محكمة جنين الشرعية.

ولا يفوتني ان اشكر أعضاء لجنة المناقشة المكونة من: أ.د. نظام العباسي مشرفا ورئيسا، وعضوية كل من د. حماد حسين من الجامعة العربية الاميركية في جنين ، و د. أمين أبوبكر، وكل الذين تفضلوا بحضور جلسة المناقشة ، وشاركوني فرحة النجاح .

وحرصا مني على انصاف الجميع ، فانني اسارع الى القول انني الوحيد الذي أتحمل مسؤولية ورود أي خطأ أو زلل غير مقصود ، وكلي أمل ان يتسع صدر القارئ الكريم لتقبل ذلك.

وفي النهاية ، أرجو أن تعم فائدة هذا العمل على الجميع ، وأن يكون عونا للباحثين الجدد لاستكمال ما يطمح إليه الباحث.

قائمة المختصرات والرموز

أولا: المختصرات:

سأشير إلى المصادر والمراجع وفق النمط التالي:

١. إذا كان للمؤلف كتاب أوأكثر، فسأذكر في الهامش اسم العائلة، والاسم الأول للكتاب، والجزء إن كان له أجزاء، ثم الصفحة.

مثال: دروزة، **العرب،** ج٢، ص ١١٢.

الحوت، **القيادات،** ص ٣٣٤.

٢. إذا كان للمؤلف أكثر من كتاب يبتدئ بالكلمة نفسها، فسأذكر اسم العائلة، والاسم الكامل للكتاب، والجزء إن وجد، ثم الصفحة.

مثال: شراب: **معجم بلدان فلسطين،** ص ٣٥.

شراب، **معجم العشائر الفلسطينية،** ص ٩٨.

٣. عند ذكر الكتاب مرة ثانية مباشرة سأكتفي بإشارة ن. م، ورقم الصفحة.

مثال: أبوبكر، **ملكية،** ص ٥٤١.

ن. م، ص ٤١٣.

ثانيا: الرموز:

س. ج٢: سجلات محكمة جنين الشرعية رقم٢.

س. ن١٣: سجلات محكمة نابلس الشرعية رقم ١٣.

ص: صفحة.

ج: جزء.

ط: طبعة.

ت: ترجمة.

تح: تحقيق.

تحر: تحرير.

تع: تعريب.

ق: قسم.

ع: عدد.

م: ميلادي.

هـ: هجري.

مج: مجلد.

م: مصدر، مرجع.

ن. م: نفس المصدر أوالمرجع.

ن. ص: نفس الصفحة.

م. س: مصدر سابق.

ب. ط: بدون طبعة.

ب. ت: بدون تاريخ النشر.

ب. ن: بدون ناشر.

ب. م: بدون مكان النشر.

ق: قرش.

ل: ليرة.

د. م: درجة مئوية.

ملم: ملمتر.

كم: كيلومتر.

كغم: كيلوغرام.

Edition : Ed.: طبعة.

Volume:Vol. : عدد.

Ibid.: نفس المصدر أو المرجع.

Page : P.: صفحة.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	٣
الشكر والتقدير	٤
قائمة المختصرات والرموز	٥
فهرس المحتويات	٦
فهرس الجداول	١٠
فهرس الخرائط	١١
فهرس الصور	١٢
فهرس الملاحق	١٣
الملخص	١٤
المقدمة	١٥
الفصل الأول: جغرافية عرابـــه التاريخية	**١٨**
١. التسمية	١٩
٢. الموقع الجغرافـي	١٩
٣. المساحة والحدود	٢٠
٤. التضاريس	٢١
٥. المناخ	٢٥
٦. مصادر المياه	٢٦
الفصل الثاني: الأوضاع السياسية	**٣١**
أـ التطور العمراني والسياسي	**٣١**
١. البيت العادي	٣١
٢. العقد	٣٢
٣. قصور آل عبدالهادي	٣٢
أ. قصر صالح عبدالهادي	٣٣
ب. قصر عبدالقادر يوسف عبدالهادي	٣٣
ج. قصر حسين عبدالهادي	٣٥
ب- قبل الحملة المصرية(١٨٠٤ـ١٨٣٠)	**٤٥**
١. مشيخة عرابه	٤٥
٢. المنافسة مع القوى المحلية	٤٨

الموضوع	الصفحة
ج- أثناء الحكم المصري(١٨٣١ـ١٨٤٠)	**٤٩**
١. التحالف مع الحكم المصري	٤٩
٢. اتساع نفوذ آل عبدالهادي	٥١
أ. استغلال مواقعهم الإدارية	٥١
ب. نظام الإلجاء	٥١
ج. غنائم الحروب	٥٢
د. الحداثه	٥٢
هـ. الشراء	٥٢
و. القهر والغلبة	٥٢
٣. إقطاعية عرابه وارتباطها بصيدا وعكا ونابلس	٥٢
٤. آل عبد الهادي حكام المنطقة	٥٣
د- خلال الحكم المركزي(١٨٤٠ـ١٨٧٦)	**٥٤**
١. العلاقة مع السلطة المركزية	٥٤
٢. ترتيب التحالفات وتشكيل الصفوف	٥٥
٣. الحرب الأهلية وسيطرة آل عبدالهادي (١٨٤٠-١٨٥٩م)	٥٥
٤.السيطرة على عرابه ١٨٥٩م،وتقويض سيطرة آل عبدالهادي	٥٧
٥. عرابه من ١٨٦٠- ١٨٧٦م	٦٠
٦. الاتجاه للتعليم	٦٠
هـ - عرابه من العهد الحميدي حتى نهاية الحرب العالمية الأولى(١٨٧٦-١٩١٨)	**٦١**
١. عرابه مركز ناحية الشعراوية الشرقية	٦١
٢. إمكانات عرابه الاقتصادية والحرب العالمية الأولى	٦٣
٣. موقف الأهالي من الخدمة العسكرية	٦٤
٤. النشاط السياسي لسكان عرابه	٦٥
٥.عرابه وسياسة جمال باشا السفاح خلال الحرب العالمية الأولى	٦٦
٦. آثار الحرب العالمية الأولى على عرابه	٦٧
أ. الآثار الاجتماعية	٦٨
ب. الآثار الاقتصادية	٦٩
الفصل الثالث: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية	**٧١**
(أ) الأوضاع الاقتصادية	**٧١**
١. ملكية الأراضي والزراعة	٧١

الموضوع	الصفحة
٢. الثروة الزراعية والمحاصيل	٧٢
أ. المغارسة	٧٣
ب. المزارعة	٧٣
ج. المساقاة	٧٣
٣. الثروة الحيوانية	٧٦
٤. المهن والحرف	٧٨
٥. التجارة والضرائب	٧٩
أ. التجارة	٧٩
ب. الضرائب	٨٣
١. الأعشار	٨٣
٢. الويركو	٨٤
٣. المسقفات	٨٤
٤. المعارف	٨٤
٥. المواشي	٨٤
٦. السخرة	٨٤
(ب) الأوضاع الاجتماعية	**٨٤**
١. عائلات عرابه	٨٤
٢. مواضع السكن والحارات	٨٥
٣. العلاقات الاجتماعية بين الأهالي	٨٧
٤. مشاكل الأسرة :	٨٨
أ. عطية البنت وهي صغيرة (عطية الصنية)	٨٨
ب. الاعتراض على زواج المرأة وتعطيله	٨٩
ج. زواج البدل(نكاح الشغار)	٨٩
د. اختلاط الأنساب بالرضاعة	٨٩
٥. العادات والتقاليد	٨٩
٦. اللباس والتراث الشعبي :	٩٠
أ. لباس الرجال	٩٠
ب. لباس النساء	٩٢
ج. أنواع حلي النساء	٩٣
د. نماذج من التراث الشعبي	٩٤

الموضوع	**الصفحة**
٧. العبادات والمساجد :	٩٦
أ. العبادات	٩٦
ب. المساجد	٩٦
٨. أضرحة الأولياء	٩٩
أ. ضريح الست حلوة الشيخ صادق	٩٩
ب. ضريح الست سارة	٩٩
ج. ضريح الشيخ أبو بكر	١٠٠
د. ضريح أبو الذوايب	١٠٠
٩. التعليم والصحة	١٠١
أ. التعليم	١٠١
ب. الصحة	١٠٣
الخاتمة	**١٠٤**
قائمة المصادر والمراجع	**١٠٦**
الملاحق	**١١١**
الصور	**١٤٤**

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
جدول (١)	المبالغ التي أنفقها آل عبدالهادي في شراء الأراضي (بالقروش)	٥٤
جدول (٢)	كميات المحاصيل الزراعية في عرابه (١٨٨٢ـ ١٨٩٨م)	٧٢
جدول (٣)	القروض التي استفاد منها أهالي عرابه (١٨٩٢ـ ١٩١٦م)	٧٥
جدول (٤)	الثروة الحيوانية في عرابه (١٨٨٢ـ ١٨٩٨م)	٧٦
جدول (٥)	الأئمة الشرعيين في عرابه ووكلائهم (١٨٥٨ـ ١٩١٤م)	٩٩

فهرس الخرائط

الرقم	اسم الخريطة	الصفحة
خريطة (١)	موقع عرابه على خريطة فلسطين	٢٠
خريطة (٢)	موقع بلدة عرابه بين بلدات وقرى قضاء جنين	٢١
خريطة (٣)	مناسيب سطح الأرض في المنطقة	٢٢
خريطة (٤)	تجمعات المياه والامطار في الوديان المنتهية في نهر المفجر	٢٧
خريطة (٥)	الطرق والاودية ومسميات بعض المناطق حول عرابه	٢٨
خريطة (٦)	المباني في عرابه	٣١
خريطة (٧)	قرى الشعراوية الشرقية	٤٧
خريطة (٨)	قرى الشعراوية الغربية	٤٧
خريطة (٩)	قرى مشاريق الجرار	٥٦
خريطة (١٠)	قرى بلاد حارثة	٥٨

جدول الصور

الرقم	الصورة	الصفحة
صورة (١)	البيت العادي	٣٢
صورة (٢)	قصور أل عبدالهادي	٣٢
صورة (٣)	قصر صالح عبدالهادي	٣٣
صورة (٤)	قصر عبدالقادر يوسف عبدالهادي	٣٤
صورة (٥)	غرفة المطبخ ذات البلاط الاحمر	٣٤
صورة (٦)	الدرج السري المعلق	٣٥
صورة (٧)	قصر الشيخ حسين عبدالهادي	٣٥
صورة (٨)	نقوش في القصور والبوابات	٣٦
صورة (٩)	الطلاقات (المزاغل) في جدران القصور	٣٦
صورة (١٠)	الركبة في جدران القصور	٣٧
صورة (١١)	الادراج المكشوفة الداخلية والخارجية	٣٨
صورة (١٢)	مبنى مركز ناحية الشعراوية الشرقية في عرابه	٣٩
صورة (١٣)	مبنى الزاوية الشاذلية(زاوية الشيخ يوسف الشيخ امين)	٣٩
صورة (١٤)	السيباط في الحارة الشرقية	٤٠
صورة (١٥)	بوابات سور عرابه في الحارتين الوسطى والشرقية	٤١
صورة (١٦)	نقش على مدخل قصر عبدالقادريوسف عبدالهادي	٤٢
صورة (١٧)	نقش على منبر النبي عرابيل	٤٣
صورة (١٨)	النقوش والزخارف المختلفة في عرابه	٤٤
صورة (١٩)	زخارف وبقايا الكنيسة البيزنطية في عرابه	٤٥
صورة (٢٠)	الجاروشة اليدوية(الطاحونة)	٨٠
صورة (٢١)	البد القديم في عرابه	٨٢
صورة (٢٢)	بديدية الزيتون	٨٢
صورة (٢٣)	البوابات القديمة الخاصة في عرابه	٨٦
صورة (٢٤)	الحوش في عرابه	٨٧
صورة (٢٥)	جامع الشمالي	٩٧
صورة (٢٦)	جامع ابوجوهر	٩٧
صورة (٢٧)	مسجد النبي عرابيل في عرابه	٩٨
صورة (٢٨)	ضريح الست حلوة الشيخ صادق	٩٩
صورة (٢٩)	ضريح الشيخ ابوبكر.	١٠٠
صورة (٣٠)	ضريح ابوالذوايب.	١٠٠
صورة (٣١)	الزاوية الشاذلية(زاوية الشيخ يوسف الشيخ امين).	١٠١

فهرس الملاحق

الرقم	الملحق	الصفحة
ملحق (١)	أسماء المخاتير، ومجالس الاختيارية في عرابه(١٨٧٣ـ ١٩١٨م)	١١٢
ملحق (٢)	أسماء مجندي عرابه في العسكرية العثمانية داخل فلسطين	١١٤
ملحق (٣)	أسماء مجندي عرابه في العسكرية العثمانية خارج فلسطين	١١٦
ملحق (٤)	أسماء عساكر عرابه الفارين من الجبهات العثمانية، والأسرى المفرج عنهم من سجون الحلفاء عقب الحرب العالمية الاولى	١١٩
ملحق (٥)	أسماء بعض الأدوات الشعبية المستعملة في عرابه	١٢١
ملحق (٦)	نماذج من وثائق السلم وشراء حصص في البد والمزارعة في عرابه	١٢٣
ملحق (٧)	جدول القروض الزراعية التي قدمها البنك الزراعي العثماني لمزارعي عرابه (١٨٩٢-١٩١٤م)	١٢٦
ملحق (٨)	جدول القروض الشخصية في عرابه	١٢٨
ملحق (٩)	جدول بيادر عرابه	١٢٩
ملحق(١٠)	جدول أسماء الدكاكين في عرابه(١٩٠٢-١٩١٨م)	١٣٠
	ملاحق اضافية في نهاية الدراسة	١٣٠
	ملاحق الصور	١٤٦

عرابـــــه
دراسة في الأوضاع
السياسية والاقتصادية والاجتماعية
(١٨٠٤ ـ ١٩١٨)

إعداد: أحمد محمد مسعد حسين

الملخص

احتلت بلدة عرابه (موضوع البحث) أهمية بارزة في مطلع القرن التاسع عشر، ثم ازدادت لاحقا، كونها احتضنت إحدى العائلات الرئيسية في وسط فلسطين (عائلة عبدالهادي) التي لعب بعض شخصياتها دورا فاعلا على الساحة السياسية، وتركوا بصماتهم على قراراتها.

تشمل هذه الدراسة الأوضاع المختلفة في الفترة ما بين(١٨٠٤- ١٩١٨)، وهي الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، حيث ركزت على مجريات الحياة الطبيعية لسكانها.

وقد جاءت هذه الدراسة في ثلاثة فصول رئيسية:

تناول الفصل الأول الجغرافية التاريخية للبلدة من حيث التسمية، والموقع الجغرافي، والمساحة والحدود، والتضاريس، والمناخ، ومصادر المياه؛ حيث تم توضيح الكثير من الحقائق التي تتعلق بتاريخ البلدة ونشأتها.

بينما تناول الفصل الثاني الأوضاع العمرانية والسياسية من حيث طبيعة الأبنية العادية القائمة، إضافة إلى قصور آل عبدالهادي أيضا. إذ تم تناول أوضاع البلدة ابتداء من عام ١٨٠٤م حينما لمع نجم الشيخ حسين عبدالهادي في ديوان والي صيدا، وتحالفه مع الحكم المصري ما بين ١٨٣١ـ١٨٤٠م، ثم العودة لموالاة الدولة العثمانية بعد رحيل الحكم المصري وإعادة مركزة الإدارة العثمانية عام ١٨٤٠م، مرورا بالتحالفات القبلية والحرب الأهلية (١٨٤٠ـ١٨٥٩م)، وتدمير الجيش العثماني لمعاقل آل عبدالهادي في عرابه عام ١٨٥٩م، حيث شكل ذلك ضربة للعائلات المتنفذة في جبال فلسطين الوسطى، وتراجعا لمكانة البلدة.

وفي القسم الأخير من هذا الفصل تم الحديث عن عرابه في فترة العهد الحميدي عام ١٨٧٦م حتى نهاية الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٨م، إذ تناول الموضوع تاريخ البلدة في فترة الضعف والتراجع، حينما تم تحويلها إلى مركز ناحية الشعراوية الشرقية. إضافة إلى التطرق إلى إمكاناتها الاقتصادية التي تأثرت بمجريات الحرب العالمية الاولى، وموقف الأهالي من الخدمة العسكرية القاسية، التي تركت آثارها السلبية عليهم وعلى ممتلكاتهم.

أما الفصل الثالث والأخير، فقد تناول الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في البلدة كالزراعة وملكية الأراضي، وطبيعة نظم استغلال الأرض الزراعية من مزارعة ومغارسة، والثروة الحيوانية، وطبيعة المهن والحرف التي كانت سائدة فيها، إضافة إلى أنواع الضرائب التي تم تحصيلها من الأهالي ومقاديرها.

أما الجانب الاجتماعي منه، فقد تطرق إلى العائلات التي سكنت البلدة في فترة البحث، وطبيعة تقسيم الحارات، والعلاقات الاجتماعية بين الأهالي، وبعض المشاكل الأسرية، إضافة إلى مواضيع اللباس، والتراث الشعبي، والعادات والتقاليد، والتعليم والصحة.

تأتي أهمية هذه الدراسة كونها تشكل نموذجا لإحدى البلدات الفلسطينية، التي تختزن في مكنوناتها تراثا وموروثا حضاريا غنيا من الصعب طمسه أو تجاهله، إضافة إلى إسهام العديد من رجالاتها في حركة التاريخ الفلسطيني، من خلال تسلمهم لمناصب رفيعة في العهد العثماني في المجالين السياسي والديني.

المقدمة

استحوذت دراسة تاريخ المدن وتطورها على حيز كبير من اهتمامات المؤرخين مركزين على أهميتها ومعرفين بجذورها التاريخية.

تسلط هذه الدراسة الضوء على احدى البلدات الفلسطينية -عرابه - التي لعبت دورا هاما في أحداث فلسطين في أواخرالعهد العثماني، اذ ابتدأت بالمشيخة بسبب وجود عائلة عبدالهادي الاقطاعية فيها حيث اقترن اسمها بالبلدة، مرورا بمرحلة الاقطاعية، وانتهاء بمديرية الناحية باعتبارها مركزا لناحية الشعراوية الشرقية.

جاء اختيار موضوع هذا البحث نظرا لأهمية البلدة التاريخية والسياسية والعمرانية من جهة، والحرص على الاستفادة من الموروث الحضاري الذي تحتضنه في مكنوناتها، والمادة المتوفرة عنها في سجلات المحاكم الشرعية من جهة اخرى.

بدأت البلدة بالبروز منذ مطلع القرن١٩، وتحديدا في عام١٨٠٤م، حينما لمع الشيخ حسين عبدالهادي في ديوان والي ايالة صيدا، وتسلم العديد من أفراد عائلته مناصب سياسية رفيعة آنذاك، مما مكنهم من المساهمة الفاعلة في صنع القرار السياسي في فلسطين حتى عودة المركزية للحكم العثماني عام ١٨٥٩م، لينتهي دور آل عبدالهادي الفاعل في التاريخ المحلي لفلسطين، ثم تقف الدراسة عند نهاية الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٨م.

جاءت هذه الدراسة في ثلاثة فصول تسبقها مقدمة وتليها خاتمة، بحيث تناول الفصل الأول الجغرافية التاريخية للبلدة ؛ واستعرض الفصل الثاني الأوضاع العمرانية والسياسية في البلدة وفق مراحل مختلفة ؛ في حين تناول الفصل الثالث الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية فيها في فترة البحث، ثم تلى ذلك الخاتمة.

استند البحث الى معلومات كثيرة أفادت الدراسة في مختلف جوانبها، بالرغم من كونها متفرقة، بحيث احتاجت الى كثير من الجهد في اعادة فهرستها وترتيبها.

ويمكن تصنيف المصادر والمراجع التي استخدمت في البحث على النحو التالي:

(١) دفاتر الطابو العثماني /جنين (١٨٨٢-١٨٩٨م):

أمدتنا هذه الدفاتر بمعلومات عن مساحة البلدة وطبيعة تضاريسها وأنواع ملكيات الأراضي فيها، حيث تم الاستفادة منها في خمسة سجلات تشمل منطقة البحث، والمسماة باسم دفاتر اليوقلمة، والتي تغطي الفترة من ١٨٨٢-١٨٩٨م.

الا أن خصوصية وضع الأراضي في بلادنا، تطلب اجراء المراسلات المسبقة مع دائرة الأراضي(الطابو) لاستعمال سجلاتها، اضافة الى حظر التصوير الالكتروني لأية معلومة، مما اضطر الباحث الى النسخ اليدوي، عدا عن ورود معلوماتها بشكل غير مفهرس.

(٢) سجلات المحكمة الشرعية في جنين(١٨٨٢-١٩١٨):

تم استعمال هذه السجلات، والتي تغطي كثيرا من الجوانب الاجتماعية والاقتصادية لأهالي البلدة، وتوضح حياتهم الاجتماعية والاقتصادية، ونشاطاتهم المختلفة، ومشاكلهم المتعددة والحلول الشرعية لها.

كما تناولت هذه السجلات قضايا عديدة كالتقسيمات الادارية لمنطقة نابلس التي تتبع لها منطقة البحث، ومسائل الزواج والطلاق، والمشاكل الاجتماعية الناتجة عنها والتي انعكست على حياة الناس التقليدية، اضافة الى المهور والعملات الدارجة، وأسماء رجال القضاء الشرعي، وأئمة المساجد ووكلائهم، وبعض مدراء عرابه (مركز ناحية الشعراوية الشرقية)، والمخاتير وأعضاء هيئة الأختيارية في البلدة الذين ساعدوا في ضبط الأمور، وحل مشاكل الناس، باعتبارهم ممثلي جهاز الدولة، ويقع على عاتقهم تبليغ ما يرد من قوانين وأوامر وتعليمات من الدولة للأهالي.

كذلك تم الاستفادة من بعض سجلات محكمة نابلس الشرعية، ولكن بشكل أقل من مثيلتها في جنين، بسبب تبعية عرابه الادارية لمنطقة جنين، ومسؤوليتها المباشرة عنها.

ان الباحث لم يتوقف فعليا عند التاريخ المحدد للبحث وهو١٩١٨، بل اضطر الى تتبع بعض السجلات اللاحقة التي تغطي فترة العشرينات من القرن العشرين كاملة، حرصا منه على تتبع بعض الأمور، خاصة ما يتعلق بالمجندين والأسرى من أبناء البلدة الذين خاضوا حروب الدولة العثمانية في جبهاتها المختلفة، واتضاح مصيرهم المجهول عقب الافراج عن الأسرى في نهاية الحرب العالمية الاولى.

(٣) الدستور العثماني:اطلع الباحث على كثير من مواد الدستور العثماني الذي يسلط الأضواء على الجوانب التي تهم البحث مثل أنواع الملكية، وما يتعلق بمدير الناحية، والمخاتير ومجالس هيئة الأختيارية، وأئمة المساجد، وغيرها من الأمور التي وردت في القانون العثماني المعمول به، مما يسهل على القارئ عملية الربط بين الموضوع المطروح، وأصوله القانونية.

(٤) الوثائق العائلية: استند البحث في بعض جوانبه الى الوثائق العائلية التي تطرقت الى بعض المسائل المتعلقة بالنظام الاقتصادي من بيع وشراء ومشاركة، حيث غطت بعضا من الثغرات التي لم تشملها الكتابات الاخرى.

ومن أبرزها دفتر أبوالطيب عبدالغني الحاج عساف الذي يحتوي على ١٥٣ صفحة، ويغطي الفترة من١٨٥٣-١٨٨٣م. حيث وردت فيه معلومات اقتصادية تتعلق بشؤون الزراعة والمشاركة بين الملاكين والمزارعين وفق نظامي المزارعة والمغارسة، وعمليات البيع والشراء وغيرها، اضافة الى بعض الوثائق الفردية التي تهم الموضوع.

(٥) الجولات الميدانية: أجرى الباحث عددا من الجولات الميدانية في أرجاء البلدة، عاين خلالها الكثير من المواضع والمواضيع التي وردت في سياق البحث، واستأنس بخبرة أصحاب الرأي فيها للوصول الى نتيجة واضحة، والبت في بعض المسائل الخلافية التي احتاجت لترجيح رأي على آخر.

وقد تمت هذه الجولات حسب دواعي البحث، ودون تحديد سقف زمني لها. حيث استفسر الباحث من كبار السن في البلدة عن أمور كثيرة، لم ترد في سجلات المحاكم الشرعية أوالمصادر والمراجع المدونة، وطرحت مواضيعها للمرة الاولى مثل أسماء أبناء عرابه الذين خدموا في العسكرية العثمانية.

(٦) المقابلات الشخصية: انتهج الباحث سياسة واضحة، تمثلت بالرجوع الى المصدر الأساسي للمعلومة التاريخية، حيث استعان بأصحاب الخبرة من كبارالسن الذين ما زالوا يحتفظون بذاكرتهم بكثير مما سمعوه من آبائهم الذين عايشوا أواخر العهد العثماني حول بعض المسائل التي اقتضت ضرورات البحث الاستفسارعنها.

وقد أبدى كثيرا منهم تعاونه، ولم يبخل بما لديه من معلومات ووثائق، بينما أحجمت قلة قليلة عن افساح المجال أمام الباحث للاطلاع على ما بحوزتها من أوراق مكتوبة أوعقود تجارية قديمة، خوفا من الافصاح عن محتواها الذي ما زال - على ما يبدو- عصيا عن الحل، خاصة التركات وتوزيعاتها، بالرغم من تأكيد الباحث لأصحاب الشأن أن الهدف أكاديمي محض.

(٧) المصادر المطبوعة: استمد البحث معلومات مباشرة من المصادر المختلفة، وفي مقدمتها «مجموعة المحررات السياسية عن سوريا ولبنان من١٨٤٠-١٩١٠م»، و»المحفوظات الملكية المصرية» و»الأصول العربية لتاريخ سوريا في عهد محمد علي»، وكتاب الشهابي «الغررالحسان»، وكتاب العورة «تاريخ ولاية سليمان باشا العادل».

اضافة الى مذكرات القنصل البريطاني في القدس « جيمس فن (Finn)"، في كتابه (الأوقات المثيرة Stirring Times)، وكتاب شقيقته ماري اليزا روجرز (الحياة المنزلية في فلسطين Domestic Life In Palestine)، ومسوحات كل من كوندر وكتشنر(مسح فلسطين الغربية The Survey of Western Palestine)، التي جاءت في ثلاثة أجزاء يهمنا الجزء الثاني منها الذي يتحدث عن السامرة .Samaria، ومن ضمنها منطقة البحث.

(٨) الصورالجوية والخرائط: تم الاستفادة من الصورالجوية لعرابه التي وردت للباحث من المركز الجغرافي

الأردني في عمان، اضافة لمجموعة خرائط طبوغرافية وكنتورية متوفرة في بلدية عرابه، حيث ساعدت في تحديد ارتفاعات وانخفاضات مسطح البلدة، اضافة الى تتبع سير مجاري الأودية المائية المحيطة بها، والتي تصب في البحر المتوسط غربا.

(٩) المراجع: استمد البحث معلومات جيدة من المراجع الحديثة بأنواعها، بالرغم من كونها شحيحة، وأهمها كتاب شولش (تحولات جذرية في فلسطين/١٨٥٦-١٨٨٢م)، وكتاب الحمد (كتاب عرابه الأول)، وكتاب أبوبكر(ملكية الأراضي في متصرفية القدس)، اضافة الى بعض النشرات والمخطوطات والمجلات التي أفادت البحث في بعض جوانبه.

الفصل الأول
جغرافية عرابـــه التاريخية

١. التسمية	١٩
٢. الموقع الجغرافي	١٩
٣. المساحة والحدود	٢٠
٤. التضاريس	٢١
٥. المناخ	٢٥
٦. مصادر المياه	٢٦

الفصل الأول
جغرافية عرابـــه التاريخية

١. التسمية

تلفظ (عرابه) بفتح العين وتشديد الراء، وسكون آخرها. وقد وردت تفسيرات مختلفة لتسميتها في الكتابات المختلفة. اذ ذكرت النقوش المصرية القديمة « عرابه» باعتبارها قائمة مكان(عروبوت) القديمة[١].

كما يعتقد أنها لفظ سرياني يعود لجذره الثلاثي(عرب) بمعنى ذهب غربا، باعتبار هذه البلدة كانت ذات مكانة مرموقة وبارزة في الألف الثاني قبل الميلاد، حيث سماها بذلك سكان بلاد ما بين النهرين الذين عدوا (عرابه) قصبة الاقليم الغربي الساحلي، مقارنة بمكان سكنهم في الشرق[٢]. كذلك يعتقد أنها تعود الى أصل الفعل الثلاثي (عرب) الذي يعني السهولة والبيان[٣].

وربما يكون الاسم مشتقا من الارتفاع، اذ كانت تلفظ (على رابية): أي على تلة مرتفعة (ربوة)، ثم حرف الاسم مع الزمن الى(عرابيه) لتسهيل اللفظ والنطق، حتى درج على ألسنة العامة بلفظه الحالي. وقد يكون مرتبطا أيضا بنبي الله (اعرابيل) الذي يقع مقامه داخل المسجد الشرقي في البلدة الذي بناه حسين عبدالهادي عام ١٨١٩م[٤].

٢. الموقع الجغرافي

تقع عرابه على بعد حوالي ١٣ كم الى الجنوب الغربي من مدينة جنين، واحداثياتها هي ٣٢,٢٤ شمالا، و ٣٥,١٢ شرقا، وترتفع بمعدل (٣٤٠م) فوق سطح البحر[٥].

ترتبط البلدة بالمناطق المحيطة بها بشبكة من الطرق التي تصلها بكل من مدينتي جنين ونابلس، وقرى فحمة وكفرراعي ومركة ويعبد. وهي في موقعها الحالي تتوسط المسافة بين البحر المتوسط غربا ونهر الاردن شرقا، اذ هي الى الغرب من نهر الأردن على بعد ٣٣ كم، والى الشرق من شاطئ البحر المتوسط على بعد ٣١,٥ كم[٦].

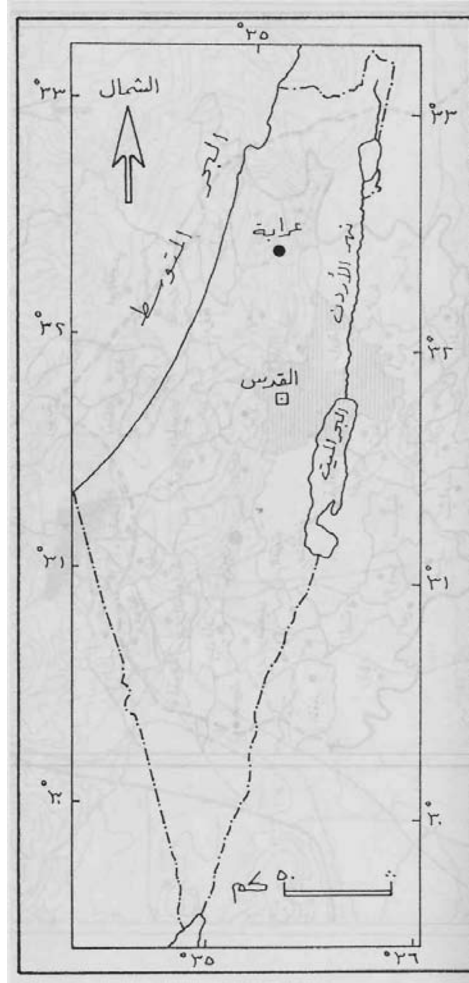
وتنبع أهمية موقعها الجغرافي من تربعها على مجموعة من التلال الهضبية الممتدة طوليا باتجاه شرق - غرب، واشرافها على السهل المحاذي لها من الجهة الشمالية[٧].

كما ازدادت أهميتها عقب قيام الدولة العثمانية بمد خط سكة الحديد الحجازي في الفترة١٩٠٠- ١٩٠٨م، الذي تقع احدى محطاته على بعد (١,٥) كم شرقي البلدة، والمسماة (محطة عرابه)، حيث لعب القطار دورا رئيسيا في النقل المدني والعسكري، خاصة عمليات نقل العساكر العثمانيين الى الجبهات المختلفة أثناء الحرب العالمية الاولى عام١٩١٤م[٨].

وكانت تمر السكة في خطها الأول من حيفا عبر العفولة ثم بيسان وسمخ ودرعا وتنتهي في دمشق الشام. أما خطها الثاني فكان يتفرع من العفولة مُتجهاً إلى نابلس، ماراً بجنين ثم سهل عرّابه، وبعدها يكمل المسير نحو سيلة الظهر، فالمسعودية (شمال غرب نابلس) وصولا الى عنبتا ؛ وعند المسعودية يتفرع إلى نابلس. وقد اغلق هذا الخط

١ الدباغ, **بلادنا فلسطين**،ج٣, ق٢, ص٧١.
٢ الدباغ، **ن. م** , ص ٧١؛ الحمد، **كتاب عرابه الأول**، ص ٢٥.
٣ الحمد، **ن. م**، ص٢٦.
٤ مقابلة شخصية، **طاهر ابوبكر**، مدرس متقاعد، ٨٠ عاما، عرابه، ٢٠٠٨/٧/١٦.
٥ الدباغ، **م. س**، ص ٧١؛ **الموسوعة الفلسطينية**، م٣, ص ٢١٠؛ شراب، **معجم بلدان فلسطين**، ص ٥٢٣.
٦ الحمد، **كتاب**، ص٢٥؛ عبيد، **صورمن التراث الشعبي في عرابه**، ص ١٨.
٧ **جولة ميدانية**، عرابه، ٢٠٠٨/٩/٢٨م.
٨ الحمد، **كتاب**، ص ٢٦؛ ابوبكر، **ملكية الأراضي في متصرفية القدس**، ص٤٥٩.

عام١٩٣٢م زمن الانتداب البريطاني. وجدير بالذكر أنه استخدم فيه قطار واحد، كان يسير ما بين حيفا والعفولة ونابلس صباحا، ثم يعود مساءا قاطعاً المسافة في ٤ ساعات، حيث كان ينقل قُرابة ٢٥ ألف راكب سنويا[٩].



خريطة (١): موقع عرابــه على خريطة فلسطين

٣. المساحة والحدود

بلغت مساحة أراضي عرابه الاجمالية حسب سجلات الطابو العثمانية عام١٨٨١م حوالي (٣٦٥٤١,٥) دونما، منها (٦٥٤١,٥) دونما للأراضي القائمة داخل مسطح البلدة والأراض الوعرية المحيطة و(٣٠٠٠٠) دونما للأراضي السهلية في «سهل عرابه»[١٠].

تمتد أراضي عرابه عبرالتلال الجبلية المحيطة بها من جهاتها الثلاثة المحيطة بها: الشرقية والجنوبية والغربية، وفي سهلها الواسع من الجهة الشمالية. وقد توزعت ملكية هذه الأراضي

٩ الجابر، عرابه (مخطوط غير منشور)، ص ٤٥.

١٠ سجل طابوعثماني رقم ٥٤، **قرى مختلفة (عرابه)**، ١٨٨٢م، ص٢٤- ٤٤، ٤٩- ٥٠؛ سجل طابو عثماني رقم ٨٥ **قرى مختلفة(عرابه)** ١٨٩٥م،ص٧٥- ٧٨؛ سجل عثماني رقم ٨٨، **قرى مختلفة(عرابه)** ١٨٩٧- ١٩٩٨م،ص١٩١- ١٩٢.

خريطة (٢): موقع بلدة عرابة بين بلدات وقرى قضاء جنين

بين عائلات البلدة المختلفة، وسجلت رسميا بأسماء أصحابها في سجلات الطابو، اضافة الى وجود نسبة منها كأراضي دولة(الأراضي الأميرية)، وأراضي الأوقاف، كما قلت نسبة الأرض المشاع في أراضيها بسبب اتمام تسجيلها في دوائر الطابو بأسماء مالكيها كملكية خاصة[١١].

وتتداخل حدود أراضي عرابه مع مجموعة القرى المجاورة لها، اذ يحدها من الجنوب أراضي فحمة وكفرراعي وعجة، ومن الشرق أراضي مركة وقباطية، ومن الشمال أراضي برقين وكفرقود والعرقة وكفيرت، ومن الغرب أراضي يعبد وكفرراعي[١٢].

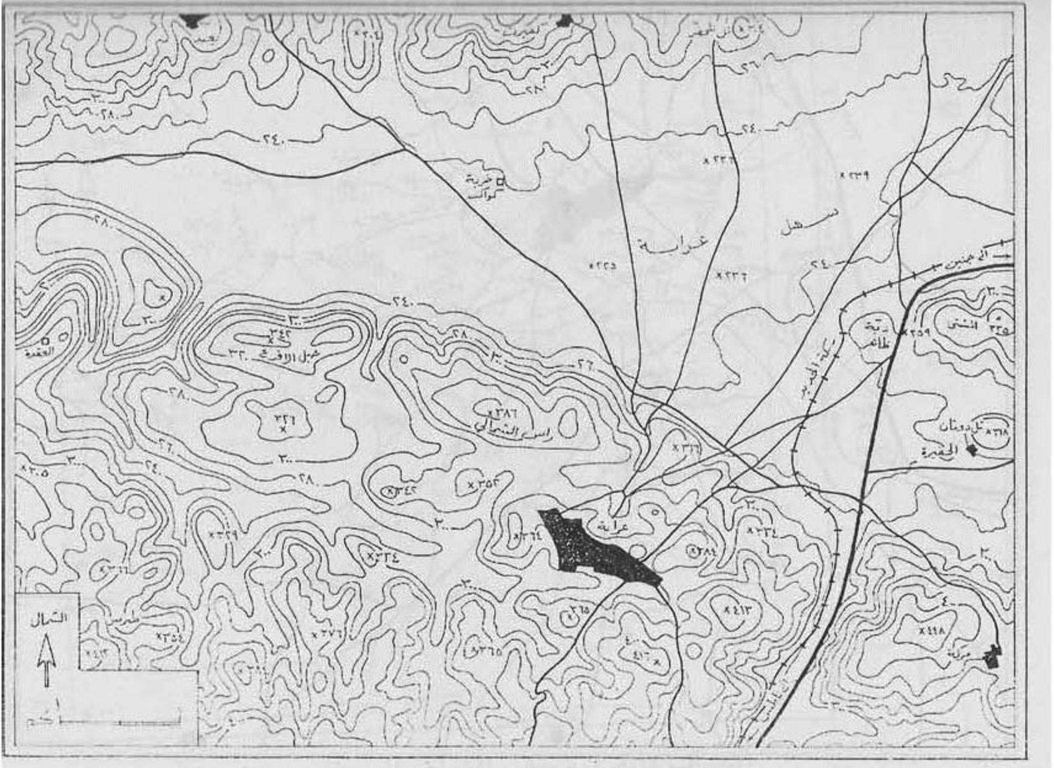
٤. التضاريس

تقع عرابه فوق مجموعة تلال ترتفع ٣٤٠م، وهي تشكل امتدادا تضاريسيا هضبيا يبدأ باتجاه الشمال الشرقي، وينتهي بالجنوب الغربي، وهذه التلال ذات انحدارات معقولة، مما ساعد على انتشار العمران على سفوحها، ومكن الأهالي من استغلال أراضيها للبناء والزراعة.

تبدأ حدود البلدة من منطقة بيرالسبيل والنقب الشرقي على ارتفاع ٣١٦م في الجهة الشمالية الشرقية، ثم تمتد الى جبل رأس الشمالي ٣٨٦م، الذي يشرف على البلدة من الجهة الشمالية.

١١ **جولة ميدانية**، عرابه، ٢٠٠٨/١٠/١٥م.

١٢ الدباغ، **بلادنا**، ص ٧١؛ **الموسوعة الفلسطينية**، م ٣، ص ٢١٠.



خريطة (٣): مناسيب سطح الأرض في المنطقة

أما من الجهة الغربية، فهناك مرتفع الظهرة(٣٦٤م)، والذي يطل على البلدة، وهو ذو امتداد هضبي يمتد بشكل طولي باتجاه شمال - جنوب، ثم يتجه جنوبا ضمن انحدارات متوسطة تصل في أدناها الى وادي البع(وادي ابوجحش) الذي يصل مستواه الى ٢٢٥م[١٣].

ومن الجهة الجنوبية، هناك مرتفعات خلة التين وشجرات العريس ٣٦٥م التي تمتد نحو منطقة النزازة في الجنوب الشرقي، والتي ترتفع ٤١٦م، وهي أيضا ذات شكل هضبي يأخذ امتدادا طوليا باتجاه شرق- غرب، وتطل على البلدة من الجنوب، كما أنها تحتل موقعا متميزا اضافة الى تلال الجهة الشرقية للبلدة والتي تعرف بأسماء المنطار وأم زيتونة ٤١٣م[١٤].

تشتمل تضاريس البلدة على مسطحات طبوغرافية مختلفة تتمثل بسهل عرابه ٢٣٠-٢٤٥م، والتلال المحيطة بها التي تصل في أعلاها الى جبل المنطار ٤١٣م والنزازة ٤١٦م، وما يتخلل ذلك من انحدارات لطيفة الى متوسطة أحيانا، على شكل أودية تتراوح في انخفاضها بين وادي النص ٢٤٠م من الجهة الشمالية، ووادي المرداوي ووادي البع ووادي ابوجحش ٢٢٥م من الجهة الجنوبية.

وقد شكل ذلك تنوعا حيويا لسكان البلدة تمثل في تخصيص السهل للزراعات الشتوية والصيفية كالحبوب والخضروات نظرا لخصوبة تربة السهل وغناها بالمواد العضوية خاصة السمراء منها، مع ابقاء التلال لأغراض البناء، وزراعة الأشجار المثمرة؛ اضافة الى استغلال المياه السطحية الجارية شتاء لري الأراضي المحاذية

---

١٣ بلدية عرابه، **خريطة عرابه الكنتورية**، مقياس الرسم ١: ٥٠٠٠.

١٤ بلدية عرابه، **خريطة جوية**، ٢٠٠٨؛ الدباغ، **بلادنا**، ص٧١؛ الحمد، **كتاب عرابه**، ص٢٥؛ ابوبكر، **ملكية آل عبدالهادي في فلسطين**، ص٤٥٩.

لحواف هذه الأودية، من خلال اقامة السلاسل الحجرية، وعمل أقنية فرعية تسمح بمرور الماء اليها، بل وحجزها أحيانا لزيادة المخزون المائي في التربة، ورفع نسبة الرطوبة فيها، الأمر الذي يساعد في نجاح زراعة المحاصيل المختلفة والأشجار المثمرة[١٥].

ويعتبر هذا السهل من أكبرالسهول الداخلية شبه المغلقة في أواسط فلسطين، اذ تبلغ مساحته ٣٠ ألف دونم، وتتراوح ارتفاعات سطحه ما بين ٢٣٠-٢٤٥م فوق مستوى سطح البحر، وهو واسع في أقسامه الشمالية الشرقية، ليصل الى ٤كم في الجزء الممتد بين جبل المشتى جنوبا، وقرية كفرقود شمالا، كما تطل عليه مرتفعات برقين، ولكنه يضيق في اجزائه الجنوبية الغربية، بحيث لا يتعدى اتساعه الكيلومتر الواحد عند باب البويب (باب امريحا) الى الشمال الغربي من عرابه[١٦]. وقد وصفه كوندر عام ١٨٨٢م بقوله: « انه سهل واسع تبلغ أطواله ٦ميل باتجاه شمال – جنوب، ومعدل ارتفاع أراضيه عن سطح البحر ما بين ٧٠٠–٨٠٠ قدما (٢١٣–٢٤٣) مترا، وهو أعلى من سهل مرج بن عامر»[١٧].

ان هذه التضاريس الممثلة بالتلال والسهول، ساعدت على الاستقرار المبكر في أراضي البلدة، ومكنت الأهالي من تأمين مواد البناء المختلفة كالحجر والطين من تلالها، والموارد الغذائية من سهلها، والتي بدورها زادت الثروة الحيوانية المعتمدة على المراعي في الوعر، ومخلفات المحاصيل في السهل. كذلك استفاد الأهالي من تنوع الحجارة وتعدد انواع التربة كالتربة الطينية البيضاء، والتربة الصفراء، واستخدموها لبناء بيوتهم، وعمل الأدوات المنزلية كالموقد والطابون[١٨] ، والابريق[١٩]. وأدوات خزن الحبوب والزيت والماء مثل الخابية[٢٠]،والبطة[٢١]، والجرة[٢٢]، والزير والعسلية[٢٣].

اضافة لذلك فقد تم صناعة الكلس (الشيد) من الحجارة النارية بعد حرقها، والذي استخدم في خلطات بناء البيوت لزيادة تماسكها ؛ كما تم طلاء البيوت به، عدا عن طلاء سيقان الأشجار لحمايتها من الأمراض، ومدها بالرطوبة خاصة في أشهر الصيف الحارة[٢٤].

وتغطي عرّابه صخور العصر الطباشيري، حيث تتكون طبقات سميكة من الحجر الجيري والدولوميت والمارل. أما شمال البلدة فيتكون من صخور جيرية من العصر الطباشيري. كما تقع البلدة بين فالقين شمال وجنوب البلدة[٢٥].

ومن المفيد التطرق الى التركيبات الجيولوجية السائدة غالبا في المنطقة:

(١)الطمي: تتكون هذه الصخور من حبيبات دقيقة لا يزيد قطرها عن ١٦/١ ملم ومعظمها يتكون من المعادن

---

١٥ **جولة ميدانية**، عرابه، ٢٠٠٨/١٠/١٠م.

١٦ **الموسوعة**، ج٣، ص ٢١١.

١٧ Conder; **The survey** , vol 3,، p.39،

١٨ موقد الفخار: هيكل من الطين ذا ثلاثة حوامل، وله تجويف لاشعال النيران، وهو مصنوع من الطين الابيض، ويستخدم للتدفئة أوتسخين الماء. السهلي، **موسوعة المصطلحات والتعبيلرات الشعبية الفلسطينية**، ص ١٥٥. اما الطابون: فهو اناء فخاري واسع ودائري، يصنع من الطين الرطب الممزوج بالتبن، ويوضع داخل الطابون لصنع الخبز. **جولة ميدانية**، عرابه، ٢٠٠٨/١٠/٢٥.

١٩ الابريق: اناء فخاري لشرب الماء، له فم وبلبلة وعروة ويتسع لحوالي لترين من الماء. البرغوثي، **القاموس الشعبي العربي الفلسطيني – اللهجة الفلسطينية الدارجة**، ج ٢، ص ٤٣.

٢٠ الخابية: وعاء كبير مستطيل يرتكز على الجدران لتخزين الحبوب, أو لوضع الطحين. احجامها متفاوتة، فمنها ما يصل ارتفاعه الى ٣م، وعرضها حوالي مترين، لها اربع قوائم خشبية, وفتحة علوية لوضع الحبوب، وفي واجهتها الأمامية فتحة لصب الحبوب منها. السهلي، **موسوعة**, ص٤٧؛ عبيد، **صور**، ص٥٢.

٢١ البطة: اناء فخاري كبير، يستعمل لتخزين الزيت والماء، عبيد، **ن. م**، ص ٤٨.

٢٢ الجرة: اناء من الفخار، يستعمل لوضع الماء والزيت به وهو احد المكاييل المستخدمة لكيل الزيت, او تدل على مقدار الثروة التي يملكها الفرد من الزيت، ومقدارها ٥ ارطال زيت أو ١٥ كغم. البرغوثي، **القاموس**، ج١, ص ١٦٩؛ عبيد، **صور**، ص ٥٠.

٢٣ الزير: هو وعاء كبير من الفخار، قد يتسع لخمسين لترا من الماء، وله باب واسع، يغرف منه الماء غرفا، وله اذنان أوأربع. البرغوثي، **ن. م**، ج ٢، ص ٨٥. اما العسلية: فهي اناء فخاري لنقل الماء اصغر حجما من الجرة، وربما استخدمت قديما لخزن العسل. السهلي، **موسوعة**، ص١٤٣.

٢٤ مقابلة شخصية، **محمدعبد عبيد**، ٧٨ عاما، مزارع، عرابه، ٢٠٠٩/٩/٢٥.

٢٥ الجابر، **عرابه** (مخطوط غير منشور)، ص ٤٤.

الخفيفة (سليكات الألمنيوم المائية)، وتتماسك هذه الحبيبات نتيجة فقدان جزء من محتوياتها المائية بفعل الضغط الواقع عليها من الرواسب التي تعلوها. وقد تحتوي الصخور الطينية على بعض البقايا العضوية المتحللة أو المتفحمة مما يكسبها بعض الألوان الداكنة، وهناك بعض الصخور الطينية التي تحتوي على أكاسيد الحديد أو المنغنيز مما يعطيها اللون الأخضر أوالأصفر أوالأحمر. ويتراوح قطر حبيبات الطمي بين ١٦/١ ١ـ/٢٥٠ ملم، ولا تصلح كمادة إنشائية[٢٦].

(٢)الطباشير: نوع من الحجر الجيري العضوي يتميز بلونه الأبيض ونعومة ملمسه ويتكون في مياه البحار العميقة من تجمع هياكل الحيوانات والطحالب من كربونات الكالسيوم النقي. وهو صخر كلسي طري يتفتت باليد وغير صالح للبناء ويختلف في ألوانه، فمنه الأبيض والأسود.

(٣)الحجر الجيري: عبارة عن صخر يحتوي على كربونات الجير، ذراته لا تشاهد بالعين المجردة، يختلف في ألوانه من الأبيض إلى الأسود، واللون الأسود في الغالب ما يحتوي على زفته ويمكن معرفة ذلك بحرق قطعة منه وشم الصخر حيث تظهر رائحته فوراً.

(٤)الحجر الجيري الدولوميتي: عبارة عن صخور كلسية تحتوي على كربونات الجير، ذراته لا تشاهد بالعين المجردة، ووجود الدولوميت بهذا الصخر يميل إلى اللون الأحمر أويكون ملوناً بألوان مختلفة لإحتوائه على شوائب، والدولوميت ذو منشأ ثانوي إذ يتشكل نتيجة إحلال المغنيزيوم محل الكالسيوم في هذه الصخور.

وفي التلال الجنوبية لسهل عرابه(التي تقع عليها البلدة) يوجد صدع رئيسي يسير بإتجاه الطرف الجنوبي للسهل، وهو صدع مخفي، يتجه من الجنوب الشرقي نحوالشمال الغربي، ويبدأ من محطة عرابه شرقا، وينتهي بطرف السهل غربا. كما يوجد صدعين رئيسيين يحصران البلدة بينهما ويلتقيان غرباً في منطقة(وادي المرداوي) ثم يتجهان غرباً نحو منطقة (الوسعة) [٢٧].

يبدأ الصدع الأول شمالي البلدة من منطقة (المطرية) على أطراف السهل، متجها غرباً عبر(الكفات) و(الصواوين) و(حريقة بدر) باتجاه الجنوب الغربي نحو(الحبلة)، ثم يكمل مسيره باتجاه (أبوالخروب) محاذيا لمنطقة (الظهرة) غرباً، ويلتقي بصدع آخر قادم من جنوب البلدة، ويسيران غربا ليلتقيا في منطقة (الوسعه) آخر أراضي عرابه غربا.

أما الصدع الثاني، فيقع شرقي البلدة ضمن منطقة (وادي دعوق)، حيث يسير باتجاه شمالي- جنوبي ليلتقي بصدوع صغيرة اخرى. وقد ظهر فيه النبع الذي يزود عرابه بمياه الشرب، في حين يظهر في الطرف الشمالي للصدع نبع الحفيرة.

تقوم البلدة فوق تكوينات الحجر الطباشيري(الكلسي) التي تعود إلى الحقبة الطباشيرية العلوية، وكونها منطقة مزروعة بالأشجار في معظمها، فإن التربة فيها تحافظ على رطوبتها إذ يصل معدل الرطوبة إلى ٧٠ ملم سنويا، وتربتها صالحة لزراعة الأشجار المثمرة خاصة أشجار الزيتون واللوزيات.

أما بالنسبة لتربة البلدة، فيسود منها نوعين هما: التربة الحمراء وتربة الطمي(النهرية):

(١) التربة الحمراء Terra Rossa: يميل لونها إلى البني الفاتح، ويوجد فيها كميات قليلة من الدبال(المواد العضوية)، لكنها غنية جداً بالمعادن والمواد الطينية. وتنشأ من صخور الحجر الجيري والدولوميتي المنتشر في المنطقة والذي يعود إلى العصر الكريتاسي، وهي ناجمة عن احتكاك الصخور الجيرية بمياه الأمطار[٢٨].

(٢) تربة الطمي (النهرية) Alluvial Soil: وهي تربة سميكة ناعمة البنية في معظمها، تحمل صفات التربة الأصلية التي نشأت منها، وهي غالبا ما يكون مصدرها جيري. ويتم استغلالها لزراعة القمح، حيث أن تربتها خصبة جداً وتصلح أيضاً لزراعة أشجار الفواكه والخضروات[٢٩].

٢٦ ن. م، ص ٤٥.

٢٧ الجابر، **عرابه**(مخطوط غير منشور)، ص ٤٦.

٢٨ الجابر، **عرابه**(مخطوط غير منشور)، ص ٤٧.

٢٩ مقابلة شخصية، **ابراهيم الجابر**، ٥٨ عاما، موظف في المركز الجغرافي الاردني، عمان،، ٢٠٠٩/١/١.

٥. المناخ

يعتبر مناخ عرابه امتدادا لمناخ المناطق الجبلية الوسطى في فلسطين، اذ تقع البلدة ضمن إقليم البحر المتوسط، الذي يمتاز باعتدال الجو صيفاً ليلاً ونهاراً، وتكون فيه الرياح ذات إتجاه شمالي- غربي، والمدى الحراري اليومي بسيط. اضافة الى كون جو البلدة ماطرا معتدلا شتاء وارتفاع معدل هطول الأمطار فيها فوق٦٠٠ملم، وبنفس الوقت فانه يندر سقوط الثلوج فيها، على العكس من البَرَد الذي ينزل شتاءا، كما تهب رياح شرقية باردة في بعض أيام الشتاء. يبلغ المعدل السنوي لسقوط الأمطار في عرابه حوالي (٦٠٠ملم) سنويا، مما يساعد على قيام زراعة بعلية صيفية في أراضيها. وتختلف كمية التساقط من شهر لآخر، اذ تهطل أكثر الكميات في أشهر كانون١، وكانون٢، وشباط[٣٠].

ونستنتج أيضا أن أقل الأمطار هطولا في العادة هي بداية تشرين١ ونهاية أيار، وبالرغم من ذلك تعتبر أمطار عرابه مبكرة. كما أن معدل الأيام المطيرة فيها يبلغ ٥٥ يوما. وتشير هذه السجلات الى أن يوم السبت ٧ /١٩٥٧/١٢ كان الأعلى، اذ سقط فيه لوحده ١٢٤,٥ ملم[٣١].

ويتضح من رصد كميات الأمطار الساقطة على البلدة لسنوات مختلفة وقسمتها، أن معدل سقوط الأمطار فيها يبلغ (٦٠٠) ملم، وهو معدل ممتاز لقيام الزراعة البعلية في أراضيها، ويمكن تربتها من تخزين قسم كبير منها على شكل مياه جوفية تستغل للزراعة الصيفية التي المعتمدة على رطوبة التربة وظاهرة الندى. أما درجات الحرارة في البلدة، فتنخفض شتاءا (كانون٢) لتتراوح ما بين ٨-١٠ د. م، في حين ترتفع صيفا(آب) لتصل الى ٣٧ د. م في معدلها العام[٣٢].

ويُلاحظ أن المعدل الشهري لدرجات الحرارة هو ما بين ٢٠–١٨ د. م، ويُعتبر شهر كانون٢ أكثر الأشهر برودة في السنة، إذ تتراوح درجات الحرارة فيه ما بين ٨-١٠ د. م في حين تعتبرأشهر الصيف (حزيران، تموز، آب) أشد الأشهر حرارة في العام، إذ تتراوح ما بين ٣٠-٣٢ د. م، وهذا لا يعني بالضرورة ثبات واستقرار درجات الحرارة بشكل دائم عبر السنوات المختلفة، اذ أنه وتبعا للتغيرات المناخية التي تطرأ في بعض السنوات، فانه يطرأ انخفاض ملموس عليها، بحيث تنخفض الى أقل من١٠درجات شتاء، وترتفع في سنوات اخرى الى حوالي ٤٠ درجة مئوية، مما يترك آثارا سلبية على الانسان والحيوانات، ويؤثر على المزروعات ويحدث فيها أضرارا جسيمة.

ويبلغ معدل تغير درجة الحرارة في اليوم الواحد بين(١١-١٣) د. م. في حين يبلغ معدل سطوع الشمس اليومي ٩,٥ ساعة. ويتضح ذلك كثيرا في شهري حزيران وتموز، حيث يبلغ ١٢,٥ ساعة لكل منهما، بينما يكون أقلها في شهري كانون١ وكانون٢، اذ يبلغ٦ ساعات لكل منهما، مما يشير الى وقوع منطقتنا في المنطقة المشمسة، والتي تمكن الانسان من الاستفادة منها في الزراعة والطاقة المختلفة عبر ساعات النهار الصيفية الطويلة.

أما الرطوبة النسبية، فتظهر أقلها في شهري حزيران وتشرين١، وتبلغ نسبتها٥٠ ٪، بينما تصل ذروتها في شهري كانون١وكانون٢، مع ما يصاحبها من انخفاض واضح في درجات الحرارة، وسوء الأحوال الجوية، اذ تصل نسبتها الى٧٠٪[٣٣].

وفيما يتعلق بالندى، وهوأحد أشكال التكاثف السطحي لبخار الماء الموجود في الطبقة الملامسة لسطح الأرض من الغلاف الغازي، فيرتبط تشكُله بعدة عوامل منها: درجات الحرارة ودرجة التبرد الليلي الناتج عن برودة سطح الأرض، حيث يتكاثف بخار الماء على شكل قطرات ماء تظهر بوضوح على أوراق النباتات خاصة[٣٤].

وللندى في عرّابه أهمية كبيرة صيفا، وتحديدا أثناء موسمي الحصاد وقلع السمسم، حيث يُفضِّل الفلاح حصاد القمح والشعير أوقلع السمسم أوالعدس أوالكرسنة وغيرها قبل جفاف الندى، للمحافظة على أكبر كمية من الحَبّ،

٣٠ العطاري، **أوراق مخطوطة عن عرابه**، ص ٣؛ الجابر، «**جداول واحصائيات جغرافية عن عرابه** «، ص ٣.
٣١ **محطة الأرصاد المدرسية**، عرابه، ص ٢٣.
٣٢ مقابلة شخصية، **حسين العطاري**، ٦٤ عاما، مدرس جغرافية متقاعد، عرابه، ٢٠٠٨/٩/٢٥م.
٣٣ الجابر، **عرابه**(مخطوط غير منشور)، ص ٧٩.
٣٤ ن. م، ص ٨٠.

اذ أن عملية الحصاد أوقلع المحاصيل أثناء الحر، تؤدي إلى تساقطه من السنابل[٣٥]. أما الثلوج فهي نادرة في البلدة، ولا تمكث طويلاً ؛ في حين ينزل البرد شتاء في بعض السنوات غزيرة الأمطار، ويكون مصاحبا للمنخفضات الجوية.

وفيما يتعلق بالرياح، فأبرزها الرياح الغربية والجنوبية الغربية، التي تهب شتاء مصحوبة بمنخفضات جوية قادمة من البحرالمتوسط، وتتميز بارتفاع رطوبتها، وجلبها للأمطار، ثم تعقبها رياح شمالية غربية باردة نسبيا تعمل على تصفية الجو من الغيوم.

وتأتي الرياح الشرقية شتاء في المرتبة الثانية بعد الرياح الغربية، حيث تهب على البلاد ومن ضمنها عرابه، قبيل مرور المنخفضات الجوية في المنطقة. والتي تكون باردة بسبب قدومها من بادية الشام. وأحيانا يتغير اتجاهها بحيث تصبح جنوبية شرقية قادمة من الجزيرة العربية أوشبه جزيرة سيناء، محملة بالغبار والرمال الخفيفة مما يؤدي الى سقوط أمطار رملية أوطينية تترك آثارا غير مرغوبة على السكان وممتلكاتهم.

اضافة الى الرياح الشرقية الجافة الصيفية المصحوبة بالعواصف الرملية، حيث تترك آثارا سلبية على الانسان ومزروعاته مثل تشقق الجلد، وتلف المزروعات.

كما تتضح ظاهرة نسيم البر والبحر التي هي عبارة عن رياح غربية، تهب على شكل نسمات بحرية معتدلة ولطيفة قادمة من البحرالمتوسط، حيث تبدأ من ساعات ما بعد الظهر، وأحيانا بعد منتصف الليل، وتستمر حتى وقت متأخر من الليل مسببة الندى، بسبب قدومها من فوق البحر أولا، وبرودة الطقس ليلا الناتج عن قلة الاشعاع الشمسي ثانيا، حيث تعمل على تلطيف درجات حرارة الصيف نهارا، وتسهم في قيام الزراعة البعلية في سهل عرابه المعتمدة على الندى، الذي يوفرالرطوبة للتربة، والماء للمزروعات الصيفية[٣٦].

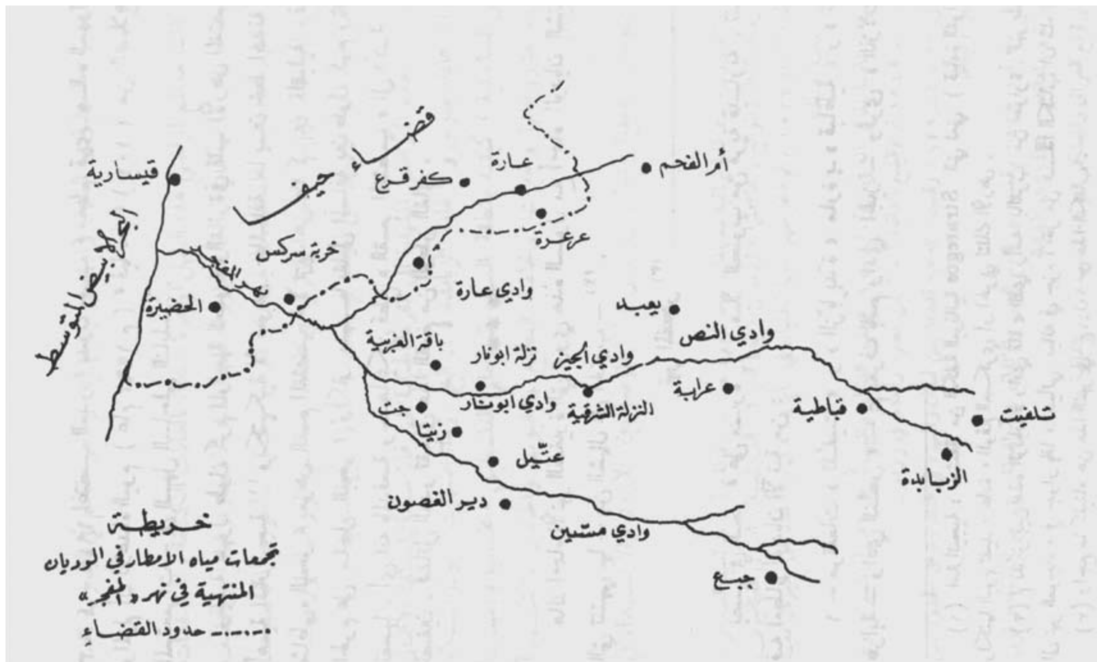
٦. مصادر المياه

تشكل مياه الأمطار المصدر الرئيسي الأول الذي اعتمد عليه أهالي البلدة لتوفيراحتياجاتهم المائية، اذ تسقط كميات وفيرة منها في الشتاء بمعدل حوالي(٦٠٠) ملم سنويا، مما دعا الأهالي لحفر آبار الجمع لتخزينها لحين الحاجة.

كما اعتمد الأهالي أيضا على مياه نبع الحفيرة، الواقع على بعد ٣ كم الى الشرق من البلدة، لتوفير حاجتهم من مياه الشرب، وسقاية حيواناتهم العاملة ومواشيهم وخاصة في الصيف، حينما تنضب مياه آبارالجمع. وتتجمع مياه الأمطار في مجريين اثنين حول البلدة هما:

(١) وادي النُصّ: يسير هذا الوادي في منتصف سهل عرّابه، وهو يقسم سهل عرّابه إلى قسمين، كما يشكل أحد روافد نهر(المُفَجَّر) الذي يصب في البحر المتوسط على بُعد حوالي ٤ كم جنوب قيساريه. وتنتهي في هذا الوادي أمطار ووديان تلفيت والزبابده مارة بقباطيه وسهل عرّابه، حيث يعرف باسم (وادي النص)، أما قرب النزلة الشرقية فيُعرف بإسم (وادي الجيز)، وعند نزلة أبونار يسمى (وادي أبونار)، وعند إختراقه الساحل الفلسطيني يُعرف بـ (وادي المالح)، وما بين باقه الغربية وخربة سركس تنتهي فيه المياه القادمة من منطقة ديرالغصون في الرافد المسمى (وادي مسين)، وبعدها يرفده (وادي عاره) القادم من أم الفحم ماراً بقرية عاره. ويبلغ طول (نهر المفجر) ١٠كم، وعرض مجراه ما بين ٣-٤ م، لكنه يتسع عند مصبه ليتراوح ما بين ٩-١٠م، ويسمى بالعبرية نهر(هديرا HADERA) نسبة إلى مدينة(الخضيره) التي يمر بجانبها[٣٧].

٣٥ م. س، ص ٨٣.
٣٦ مقابلة شخصية، **كمال عبدالفتاح**، ٦٨ عاما، استاذ جامعي/جامعة بيرزيت، جنين، ٢٠٠٩/٥/٢٣.
٣٧ الجابر، **عرابه**(مخطوط غير منشور)، ص ٧١.



خريطة (٤): تجمعات المياة والأمطار في الوديان المنتهية في نهر المفجر

تتكون البدايات الأولى لوادي النص من أراضي قباطيه الشرقية، وروافده الأساسية هي:

١. (وادي الصيّاح): الذي يبدأ من شرقي قباطيه على إرتفاع ٣٩٠م في منطقة تنين، ويسير بإتجاه الشمال الغربي لمسافة ١,٥ كم ليلتقي برافد صغير قادم من الجنوب طوله ٦٢٥م على إرتفاع ٣٣٥م في منطقة (وديان الصيّاح) ثم يقطع الطريق الواصل بين قباطيه وجلقموس، ثم يسير شمال شرق (خَلّة زْوَيد) ضمن منطقة سهلية. وعند إرتفاع٣٠١م، في منطقة تقع بين(الزعتر) شمالاً و(الحنونات) جنوباً ينعطف الوادي نحو الجنوب الغربي ماراً في (موارس الحنونات) ليقطع الطريق بين قباطيه وجلقموس ثانية، ثم يلتقي بوادي(عنّاهوم) شمال قباطيه بنصف كيلومتر على إرتفاع٢٨٦م. ويبلغ طول (وادي الصياح) كاملاً حوالي ٦,٥كم[٣٨].

---

٣٨ الجابر، **عرابه** (مخطوط)، ص ٧٢.

خريطة (٥): الطرق والأودية ومسميات بعض المناطق حول عرابة

٢. (وادي عنّاهوم): يبدأ من شرقي قباطيه جنوب الرافد الأول عند منطقة (الدروبيات)على إرتفاع٣٢٠م، ثم يسير بإتجاه الشمال الغربي لمسافة قصيرة،ليلتقي بالرافد الأول شمال قباطيه، حيث يبلغ طوله ٤,٥ كم[٣٩].

وعند إلتقاء وادي الصيّاح بوادي عناهوم يكونان معاً (وادي النص) الذي يسير نحو الشمال الغربي، نحو منطقة(أبومرام) على إرتفاع ٢٨٠م، ثم يسير في اراضي(البطمه) و(الدواير) و(اليمامير) شرقاً، وينعطف نحو(خربة جنزور)عند الإرتفاع ٢٥٠م. وبذلك يكون الوادي قد دخل المنطقة السهلية، في أراضي عرّابه عبر(أرض السدره)، ليبلغ طوله من إلتقاء رافديْه (الصيّاح وعنّاهوم) حتى أراضي عرّابه ٥,٥ كم. وبعد ذلك يتعرج ضمن السهل مخترقاً مناطق (الدواوير) و(الشماليات) و(الزعفرانيات)، ليلتقي برافده القادم من الجنوب وهو(وادي الحفيره) في منطقة (الجزيرة) على إرتفاع ٢٢٥م، حيث يتقوس في (سهل عرّابه) باتجاه الشمال، ثم يواصل سيره ليقطع منطقة (السبع جسوره) الى الشمال الغربي من عرابه، وعندها يبلغ طوله من بداية أراضي عرّابه حتى إلتقاءه بوادي الحفيرة حوالي ٥ كم، اضافة الى طوله من وادي الحفيره حتى (السبع جسوره) حوالي ١,٥ كم، ثم يسير بعدها مخترقا منطقة (الشاتول) ليدخل فوهة المنطقة الجبلية الفاصلة بين يعبد وعرّابه على إرتفاع٢١١م غربي (الجبل الأقرع). وبذلك تكون المسافة بين(السبع جسوره) ودخوله المنطقة الجبلية حوالي ٢,٥ كم[٤٠].

وما أن يدخل المنطقة الجبلية حتى يعرف بإسم (وادي سالم) لمسافة ١,٥ كم، حيث يلتقي برافد جديد قادم من المناطق الجبلية جنوب عرابه يسمى (وادي الغراب)، ليلتقيا معاً في منطقة (الركبة) على إرتفاع٢٠٩م، ليبلغ طوله الإجمالي من نقطة إلتقاء وادي الصيّاح وعناهوم وصولا الى وادي الغراب حوالي١٥,٥كم.

---

٣٩ ن، م، ص ٢٩.

٤٠ الجابر، **عرابه**(مخطوط)، ص ٣٠.

(٢) **وادي الغراب:** يبدأ من أطراف عرّابه الجنوبية الشرقية، وتتدفق اليه مياه الأمطار من تلال تلك المنطقة ومنحدراتها الجنوبية الشرقية المتمثلة في (ام زيتونة، المنطار، شجرات العريس، ظهرة ابراهيم)، ثم تبدأ بالانحدار غربا عبر وادي أبوشناعه ووادي المرداوي، ثم يكمل مسيره غربا، ليلتقي مع المياه القادمة من الحارة الغربية، والتي تكون شديدة الجريان ومتسارعة بسبب انحدار المنطقة نحو الغرب في منطقة خلة قرين، ثم تكمل هذه المياه مجراها نحو الجنوب الغربي لتشق طريقها عبر الغدير ووادي أبوشناعة ليسير في روض سهلي منبسط يستغل في الزراعة بشكل جيد. ويفصل المناطق التالية إلى الشمال منه: الظَّهره، الرْجامات، عماير جْبارَه، أبوالخرّوب التحتاني، أبوالملّول، الوَسْعَه ؛ في حين تكون أراضي (زيتون أبوخشبه) وحرايق أبوعبيد والطايحات والقرعه(حرايق قدره) ومعاصر الحمرا الى الجنوب منه. وفي النهاية يخرق الجبال القائمة في منطقتي الوسعة والعقدة (آخر أراضي عرابه غربا)، متجها نحو الشمال ليلتحم بالمجرى الأول عند باب البويب (باب امريحا)، والذي يعتبر رافدا أساسيا لوادي أبونار (وادي الخضيرة)، وبعدها يكمل غربا ليصب في البحرالمتوسط [٤١].

ويبلغ طوله من بدايته جنوب عرّابه على إرتفاع(٣٠٠) م، حتى التقائه بوادي سالم على إرتفاع (٢٠٩)م حوالي (٥,٥) كم. وترفده روافد بسيطة من الشمال والجنوب، وتُغذّيه سفوح المناطق المُشار إليها، كما تمتاز طبيعة تربة سهل عرّابه العميقة بامتصاص معظم مياه الأمطار الهاطلة عليه، واختزانها لأيام الصيف، مما يساعد على قيام الزراعة البعلية الصيفية تزامنا مع سقوط الندى ليلا[٤٢].

لذلك يمكن القول ان سقوط الأمطار بغزارة فوق البلدة، وتخزينها في آبارالجمع، ووجود نبع الحفيرة كمصدرآخر للماء، أسهما بشكل كبير في الاستقرارالمبكر في البلدة، وساعدا الأهالي على الزراعة البعلية في سهلها الواسع.

٤١ الجابر، **عرابه** (مخطوط)، ص ٣٦.

٤٢ مقابلة شخصية، **حسين العطاري**، ٦٤ عاما، مدرس متقاعد، عرابه، ٢٠٠٨/٩/٢٥.

الفصل الثاني
الأوضاع السياسية

أ- التطور العمراني والسياسي **٣١**
١. البيت العادي ٣١
٢. العقد ٣٢
٣. قصور آل عبدالهادي ٣٢
أ. قصر صالح عبدالهادي ٣٣
ب. قصر عبدالقادر يوسف عبدالهادي ٣٣
ج. قصر حسين عبدالهادي ٣٥
ب- قبل الحملة المصرية(١٨٠٤ـ١٨٣٠) **٤٥**
١. مشيخة عرابه ٤٥
٢. المنافسة مع القوى المحلية ٤٨
ج- أثناء الحكم المصري(١٨٣١ـ١٨٤٠) **٤٩**
١. التحالف مع الحكم المصري ٤٩
٢. اتساع نفوذ آل عبدالهادي ٥١
أ. استغلال مواقعهم الإدارية ٥١
ب. نظام الإلجاء ٥١
ج. غنائم الحروب ٥٢
د. الحداثه ٥٢
هـ. الشراء ٥٢
و. القهر والغلبة ٥٢
٣. إقطاعية عرابه وارتباطها بصيدا وعكا ونابلس ٥٢
٤. آل عبد الهادي حكام المنطقة ٥٣
د- خلال الحكم المركزي(١٨٤٠ـ١٨٧٦) **٥٤**
١. العلاقة مع السلطة المركزية ٥٤
٢. ترتيب التحالفات وتشكيل الصفوف ٥٥
٣. الحرب الأهلية وسيطرة آل عبدالهادي (١٨٤٠-١٨٥٩م) ٥٥
٤.السيطرة على عرابه ١٨٥٩م،وتقويض سيطرة آل عبدالهادي ٥٧
٥. عرابه من ١٨٦٠- ١٨٧٦م ٦٠
٦. الاتجاه للتعليم ٦٠
هـ - عرابه من العهد الحميدي حتى نهاية الحرب العالمية الأولى(١٨٧٦-١٩١٨) **٦١**
١. عرابه مركز ناحية الشعراوية الشرقية ٦١
٢. إمكانات عرابه الاقتصادية والحرب العالمية الأولى ٦٣
٣. موقف الأهالي من الخدمة العسكرية ٦٤
٤. النشاط السياسي لسكان عرابه ٦٥
٥.عرابه وسياسة جمال باشا السفاح خلال الحرب العالمية الأولى ٦٦
٦. آثار الحرب العالمية الأولى على عرابه ٦٧
أ. الآثار الاجتماعية ٦٨
ب. الآثار الاقتصادية ٦٩

الفصل الثاني
الأوضاع السياسية

أ - التطور العمراني

ارتبط تطور عرابه العمراني ارتباطا وثيقا بتطور الأوضاع السياسية أولا، وما نجم عنها من جعل البلدة لاحقا واحدة من أبرز قرى الكراسي(الزعامات المحلية) في فلسطين،حيث كانت مهدا ومركزا لعائلة عبدالهادي التي لعبت دورا قياديا خلال القرن التاسع عشر، لذا من الصعوبة بمكان أن تفصل عمرانها عن التطورات السياسية التي جرت آنذاك.



خريطة (٦): المباني في عرابة

اعتمد سكان عرابه في بناء بيوتهم خلال الفترة موضوع البحث على عناصر أساسية تتكون من الحجر والتراب الأبيض المتوافر بكثرة في بيئة البلدة المحيطة. حيث كان يتم خلط التراب الأبيض مع الرماد والشيد، ومسحوق الفخار، وبعض التبن(دقيق القش)، وأحيانا كان يستخدم زيت الزيتون للمحافظة على الجدران من مياه الامطار خلال موسم الشتاء، وللقضاء على النباتات الطفيلية في شقوق البناء. وكانت هذه المواد تجلب من المناطق الوعرية المحيطة بالبلدة على ظهور الحيوانات العاملة كالجمال والبغال والحمير، ثم تجري عليها عمليات التهذيب من قبل البنائين المختصين بذلك.

وقد تألفت تصميمات البيوت من نموذجين: البيوت العادية لعامة الناس، وقصور آل عبدالهادي للطبقة المتنفذة.

١. البيت العادي: وهو عبارة عن حجرة واسعة تزيد مساحتها عن(٥٠ م٢) للبيوت الكبيرة، و(٣٠م٢) للبيوت الصغيرة، حيث كان يبنى من الحجر والطين، وتصل سماكة جدرانه الى متر واحد أوأكثر، ويكون مسقوفا بالأخشاب[٤٣].

---

٤٣ عبيد، **صور**، ص١٠٢.



صورة (1): صورة البيت العادي

ويقوم سقفه على عدة قناطر قوسية من الحجر، يعتمد عددها على مساحة البيت، حيث أنه كلما اتسعت مساحته، كلما زاد عدد القناطر فيه، لتتراوح ما بين قنطرة واحدة الى أربع قناطر، وله باب واحد، وشباكان مجوزان متلاصقان في احدى جهاته. وقد كان التصميم المستخدم في انشائها قائما على حسن استغلال كل جزء منه لوضع الحاجات المنزلية(٤٤).

٢. العقد: هو عبارة عن حجرة متوسطة، تصل مساحتها الى حوالي(٢٥م٢)، مربعة الشكل، وجدرانها مبنية من الحجر والطين، وسقفها معقود من الحجارة الصلبة الرقيقة(الريش)على شكل قبة. ولا تستعمل الأخشاب في السقف على العكس من البيت،اذ يوضع الطين والكلس(الشيد) على سطحه العلوي المقبب ويغطى به. كما أن تصميم السقف لا يترك مجالا لتجمع مياه الأمطار فوقه(٤٥).

ومن ملحقات هذه البيوت أيضا الاوضة: وهي حجرة مربعة بحجم العقد تقريبا، لكنها تختلف عنه من حيث سقفها المستوي والمسقوف بالأخشاب، وجدرانها من الحجر والطين، وأبوابها عادية وليست قوسية. كما الحق بغالبية الدور في البلدة مطبخ وحمام وساحة واسعة، وبئر ماء لجمع ماء المطر، وطابون ومزبل لخزن القش المستعمل كوقود للطابون، والذي يستخدم في التدفئة شتاء.

٣. قصور آل عبدالهادي:

شكلت هذه القصور أهمية عمرانية كبيرة في البلدة، لارتباطها التاريخي بنفوذ عائلة عبدالهادي الاقطاعية في فلسطين في القرن التاسع عشر، وما واكب ذلك من مظاهر الرفاهية والزعامة التقليدية والوجاهة التي حظيت بها هذه العائلة، حيث أقامت العديد من القصور الفخمة التي تليق بمكانتها في الوسط الاجتماعي الذي تعيشه.



صورة (2): قصور ال عبد الهادي

---

٤٤ **جولة ميدانية**، عرابه، ٢٠٠٨/١١/٧.

٤٥ عبيد، **صور**، ص١٠٣.

يبلغ عدد هذه القصور ١٣ قصرا، اقيمت كبيوت فخمة لذوي الجاه والنفوذ، الذين ساهموا في حكم المنطقة، حيث اتخذت نظاما عمرانيا مغايرا لبيوت العامة. وسنعرض لثلاثة منها كنماذج للفن المعماري المتبع في تشييدها كالتالي:

(أ) **قصر صالح عبدالهادي:** يعتبر الأول في عرابه، حيث قام صالح عبدالهادي والد الشيخ حسين ببنائه في عرابه في عام ١٨٠٨م، وهو يقع الى أقصى الجنوب من مجموعة القصور، وقد تعرض لضربات المدافع العثمانية الحكومية عام١٨٥٩م، مما أدى الى سقوط جزء كبير منه، حيث ما زالت آثار الضربات واضحة على جدران مبناه المهجور[٤٦] , ويتكون الطابق الأرضي منه من سجن وغرف للحراسة، ولهذه الغرف مدخل خاص يقع الى يمين مدخل القصر، حيث تمتد غرفة طولية ذات أبواب تفضي الى ساحته الرئيسية. وتبدو أجزاء من مدخله مهدمة, حيث يعتقد الأهالي أنه احتوى على مشنقة في أوجه.



صورة (3): قصر صالح عبد الهادي

يتم الوصول الى الطابق الأول منه عبرالدرج الواقع في مدخله، والذي يؤدي الى بوابة ذات ارتفاع منخفض، تقود الى مجموعة من الغرف التي سكنتها عائلة الشيخ صالح وذريته. أما غرفة الشيخ الخاصة في الجهة الشمالية الغربية للقصر، فيطل منها شباكان مقوسان على ساحته الرئيسية. كما يحتوي الطابق الأول أيضا على غرف ضيوف الشيخ(المضافة)، اذ يتم الوصول اليها عبر درج خارجي يقع في جهة القصرالغربية، والذي يؤدي أيضا الى الطابق الثاني[٤٧] انشئ البناء وفق نظام القلاع، حيث تخلله تحصينات دفاعية تمثلت بالممرات والدهاليز المتعرجة التي تفضي الى الغرف المختلفة، ومن بينها غرف الحراس على المداخل. أضف الى ذلك وجود علية الشيخ في الركن الشمالي الغربي من الطوابق العلوية، والتي مكنته من الاشراف المباشرعلى طرق القصر الرئيسية ومراقبتها، حيث كانت تقع قبالة أملاك العائلة الواسعة في سهل عرابه الى الشمال من البلدة[٤٨].

(ب) قصر عبدالقادر اليوسف عبدالهادي: يقع هذا القصر بالقرب من قصر الشيخ حسين، وهو اكثر اتساعا منه، له بوابتان تقعان تحت احدى القناطر التي يعلوها ممر مسقوف، يصل بين جهتي البلدة الشرقية والغربية، أوما يسمى(السيباط). ويحتوي القصر على بوابتين احداهما الأكبر وعليها أبيات شعرية، وتاريخ بنائه عام ١٨١٢م، حيث ينسب هذا القصر الى عبد القادر عبد الهادي الذي رممه وسكن فيه، ويتكون القصر من ساحة واسعة خصصت لحفر آبار الغلال

---

٤٦ العامري، **عمارة قرى الكراسي** (من تاريخ الاقطاع في ريف فلسطين في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر)،ص ٨٣.

٤٧ العامري، **عمارة**، ص٨٦.

٤٨ ن. م، ص ٩٠.



صورة (4): قصر عبد القادر يوسف عبد الهادي

والمياه، واخفائها في مواضع يصعب على المهاجمين اكتشافها ، يتخللها طابقين واسعين ، تتعدد فيهما الغرف والمداخل والاضافات. وفي الطابق الثاني غرفة استخدمت كمطبخ، بلطت أرضيتها ببلاط صيني أحمر، وفي احدى جدرانها خزائن خشبية لخزن الحاجات الأساسية[٤٩]. كما كانت غرفة الشيخ (العلية) في الجهة الشمالية، وبوابته الرئيسية في الجهة الجنوبية. وفي العلية يقع مدخل سري في أحدى الخزائن، كان يفضي الى درجات سرية ضيقة



صورة (٥): غرفة المطبخ دات البلاط الاحمر

٤٩ العامري, **عمارة**، ص ٩١.

تتسع لشخص واحد وتقود الى السطح، بنيت فوقها مصطبة طولية تبدو وكأنها مخبأ للأسلحة(٥٠).



صورة (٦): الدرج السري المعلق

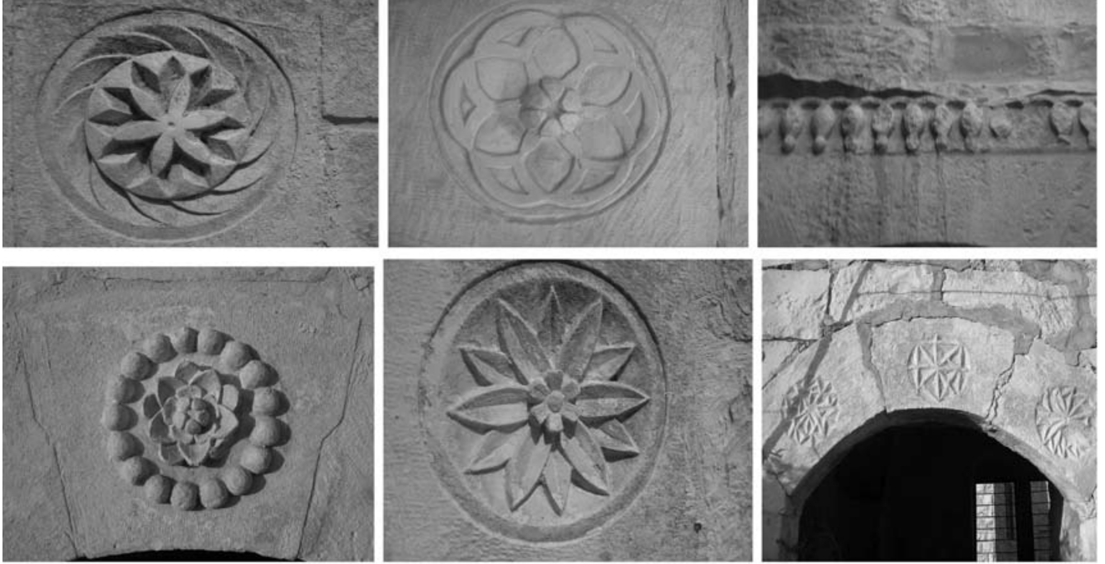
(ج) قصر الشيخ حسين عبدالهادي: ان المكانة السياسية التي حظي بها الشيخ حسين عبد الهادي، والدور السياسي البارز الذي لعبه، دفعه عام ١٨٢٠م الى تشييد قصر يضاهي في أهميته قصر والده ويقع بمحاذاته، حيث جاءت واجهة القصر الرئيسية شمالية، وبوابتها قائمة على قوس كبير, وهي تشبه تماما بوابة قصر الشيخ صالح عبدالهادي. ويقع الى يمين بوابته باب فرعي صغير، واذا ما تعمقنا للداخل عبر بوابته الرئيسية، فاننا ننتقل عبر بهو يفضي الى فناء داخلي به غرفتان جانبيتان من الجهة الشرقية، استخدمتا لأغراض الحراسة(٥١).



صورة (٧): قصر حسين عبد الهادي

٥٠ **ن. م**، ص ٩٠.
٥١ ابوعلي، **قصورآل عبدالهادي بين واقع الترميم ومتطلبات العمل المجتمعي**، ص ١٢.

كما الحق بالقصور اضافات معمارية جميلة، تمثلت بالأعمدة والتيجان، وقواعد الأعمدة المزخرفة والمقاعد الحجرية (المكاسل) المخصصة لجلوس الحرس على المدخل. كما امتازت فتحات الأبواب الداخلية، خاصة أبواب العلالي بوجود أقواس حجرية منقوشة بشكل جميل، احتوت على زخارف هندسية جميلة كالنجمة الثمانية، أوالسداسية المفلطحة، أوالشكل اللولبي. وقد صنعت بوابات القصورالرئيسية من خشب الأرزالمستورد, وهو صلب مصفح بالحديد أحيانا وخشب الصنوبر الأبيض. اضافة الى استخدام خشب الجوز والزيتون للأبواب الداخلية[٥٢].



صورة (٨) نقوش في مداخل القصور والبوابات

كما الحقت الطلاقات بالقصور، حيث كانت تسمح بتمرير الهواء في وقت السهر أوالنوم خلال فصل الصيف الحار. ويعتقد أن تسميتها بهذا الاسم جاءت نسبة الى اطلاق النار منها على الأعداء خلال الصدامات التي كانت تحصل أحيانا. كما عرفت أيضا باسم (المزاغل)، وهي عبارة عن فتحات ضيقة من الخارج، وواسعة من الداخل تستعمل للمراقبة. لذلك يمكن القول ان هذه المباني اقيمت وفق اعتبارات دفاعية عسكرية استراتيجية، اذ اختير موقع البناء فوق تل هضبي ممتد في الجهة الشرقية[٥٣].



صورة (٩): الطلاقات (المزاغل) في جدران القصور.

٥٢ العامري، **عمارة**، ص ٥٤.
٥٣ **جولة ميدانية** , عرابه , ٢٠٠٨/١١/٢٠م.

ومن أبرز الخصائص المعمارية لهذه القصور ما يلي:

(١) الجدران: تم بناؤها بحجارة صلبة بوجهين متماثلين داخلي وخارجي، اذ يصل سمك الجدار الى متر واحد أو يزيد، وارتفاع المداميك فيه موحدة، كما تم تعبئة ما بين الواجهتين الداخلية والخارجية للجدار بحجارة صغيرة ومادة الطين. اضافة لذلك فان ارتفاع السقوف من الداخل متشابها، اذ يصل في المعدل الى خمسة أمتار، وأحيانا كانت تصل الى ثمانية أمتار حسب اختلاف مناسيب الأرض، وذلك ببناء أقواس ترتكز على الأساسات، وبناء الجدران فوقها، مما يزيد البناء متانة وقوة. أيضا كانت هذه الجدران محمولة وليست حاملة للسقف، بحيث يمكن فصل كافة الجدران مع ابقاء السقف قائما، وهي ما تعرف باسم(الركبة)[٥٤].



صورة (١٠): الركبة في جدران القصور

(٢) الأسطح: امتازت أسطح المباني بنظام القباب التي تمنع استقرار ماء المطر فوقها، حيث أن السقف يستند الى أربع ركب عريضة تحمله. وتبدو هذه الركب من الخارج قائمة، الا أنها في حقيقة الأمر تنحني تدريجيا من الداخل كلما ارتفعت الى أعلى القبة عند حجر رئيسي في البناء يسمى(حجر الغلق) الذي يعتبر نقطة الارتكاز الأساسية في البناء.

(٣) الأدراج: جاءت الأدراج على نوعين:

الأول: الأدراج الخارجية المكشوفة: وهي عادة تؤدي الى الطابق العلوي، وترتبط بالساحة العلوية المكشوفة، ولا يزيد عرضها عن متر واحد. وهي من نفس حجارة البناء القائم،الا أنها تخلو من الشقوق والثقوب، ولا يزيد ارتفاع كل منها عن ٢٠سم، أما عرضها فكان يتراوح ما بين٢٠-٣٠سم، اضافة الى كونها محمولة على نفس الجدران الداخلية.

الثاني: الأدراج الداخلية المكشوفة: وهي التي تفضي الى أسطح مباني الطابق العلوي، حيث كانت متشابكة مع أحد الجدران الداخلية، ولكن ما يميزها أنها جاءت داخل البناء.

---

٥٤ العامري , **عمارة** , ص٥٥.





صورة (١١): الادراج الداخلية والخارجية المكشوفة.

(٤) تصريف المياه: اعتمد البناء على نظام داخلي غير مكشوف لتصريف مياه الأمطار والمياه الزائدة عن الحاجة، اضافة الى مياه المجاري، حيث كان يتم التخلص منها جميعا ضمن نظام صرف المياه الى خارج القصور[٥٥].

(٥) القصارة: تمت قصارة السقوف والجدران من الداخل بواسطة طبقة رقيقة من الطين والمونة بسمك ٣- ٥ سم. وقد تكونت من عدة مواد أهمها الشيد(الكلس) والطين والقش ورماد الفحم وخيوط الليف أوالقنب التي تعمل على تقوية القصارة وعدم تشققها[٥٦].

كما ضمت البلدة مظاهرعمرانية اخرى، أبرزها مبنى السرايا العثمانية القائمة في دار أبوعبيد في الحارة الغربية، والتي ضمت محكمة وسجنا عثمانيين ومقر مدير ناحية الشعراوية الشرقية وفيها نقوش بشكل نجمة سداسية مفلطحة، وتجويف حجري دائري في مدخل البناء.

يحتوي المبنى طابقين: يشتمل الأول على سجن واسطبل لخيول الحامية العثمانية المرابطة في البلدة، وساحة واسعة وبئري ماء. بينما يشتمل الثاني على مجموعة عقود متقابلة استغلت كمبنى للمحكمة العثمانية، ومقرا لمدير الناحية، ومنامات للعساكر العثمانيين العاملين فيها[٥٧].

---

٥٥ العامري, **عمارة**, ص ٥٥.

٥٦ **جولة ميدانية**، عرابه، ٢٠٠٨/١١/١٥م؛ العطاري، **أوراق**، ص ١٢.

٥٧ **مقابلة شخصية**، نمر منصورابوعبيد، ٩٢عاما، مزارع ومالك مبنى السرايا القديمة نفسها، عرابه، ٢٠٠٨/٨/١، كما قام الباحث شخصيا بمعاينة الموقع، والاطلاع على تفاصيله الواضحة حتى اللحظة.



صورة (١٢): مبنى مركز ناحية الشعراوية الشرقية في الحارة الغربية في عرابه.

وهناك أيضا مبنى الزاوية المسماة(الزاوية الشاذلية)، والمكون من عقدين كبيرين متجاورين ومتشابكين اقيما حسب نظام القباب، وبابهما من جهة الشمال، يجاورهما عقد غربي ملاصق، ثماني الأضلاع، يعتليه قبة ضخمة فوقها هلال حجري، حيث يعتقد أنه كان مركزا دينيا لأتباع الطريقة الشاذلية، واستخدم كتابا للتعليم باشراف الشيخ يوسف الشيخ أمين الداودي[٥٨].



صورة (١٣): مبنى الزاوية الشاذلية (زاوية الشيخ يوسف الشيخ امين الداودي).

٥٨ **جولة ميدانية،** عرابه، ٢٠٠٨/١١/٣٠م.

كما انتشرت الأحواش في البلدة، التي جمعت بيوت العائلة الواحدة مع بعضها في بيوت متلاصقة، طلبا للحماية، وصدا للاعتداءات الخارجية ؛ حيث كان لهذا الحوش نظاما اجتماعيا يرتبط أفراده بالتجانس في العادات والتقاليد، اضافة الى القرابة، اذ كانوا يتحدون في مواجهة الأخطار المحدقة بهم، يساعدهم في ذلك بوابة الحوش التي كانت تفتح نهارا وتغلق ليلا.

أيضا ظهرت الأزقة الضيقة بين البيوت التي لا يزيد عرضها عن ثلاثة أمتار، بحيث تسمح للحيوانات العاملة، والمحملة بالحطب المرور فيها. وقد انتشرت في أنحاء البلدة المختلفة، وجاءت بأشكال مختلفة. فمنها ما وجد في الحارات المأهولة، وتشابك البناء على جانبيه، ومنها ما شكل ممرا محاطا من احدى جهتيه أوكلتيهما بالأشجار الكثيفة، أوالسلاسل الحجرية، أوالصبر الذي يعيق الحركة والمرورعبرها.

ومن هذه الأزقة في الحارة الغربية: زقاق مصمص في جنوب البلدة، وزقاق السنسولة، والأفكح، وأبوزكية، والشحتوت، والميدان، والصواوين، والبوسطة، وأبواحجيج، وأبوعميرة. وفي الحارة الوسطى أزقة عائلات حسيتي، والخالدي، وأبوصافية[٥٩]. أما الحارة الشرقية، فقد جاءت أزقتها على شكل ممرات ضيقة مسقوفة تسمى(السيباط)، وهي التي بناها الشيخ حسين عبدالهادي، حيث اقيمت حول قصور عائلته الاقطاعية، اضافة الى أزقة عائلتي عبدالجواد، وعبدالعزيز[٦٠].





صورة (١٤): السيباط في الحارة الشرقية.

وقد حملت هذه الأحواش أسماءا مختلفة، تعود في الغالب لاسم العائلة القاطنة فيه، تمييزا لها عن غيرها. كما اشترك سكان الحوش في ملكية مرافقه المتعددة مثل الطابون المخصص لعمل الخبز، وأماكن تخزين القش وبقايا الغلات الزراعية (المزبل)، وأحيانا أماكن ايواء الحيوانات العاملة والمواشي(السقيفة)، وآبار ماء الشرب، وساحاته العامة.

كما تكونت البلدة من عدة حارات، عرفت الاولى باسم الحارة الشرقية، والثانية الحارة الغربية، وبينهما حارة وسطى تسمى أحيانا حارة اللحلوح.

ويؤكد كوندر الذي زارعرابه عام ١٨٨٢م على ذلك بالقول: "... وتنقسم عرابه الى ثلاث حارات، احداها محاطة بسورعليه أبراج، وهو اليوم في غالبه مدمر، خاصة في أعقاب التمرد الذي حصل ضد قائم مقام نابلس"[٦١]، في حين ذكرتها سجلات المحكمة الشرعية بتسميات مختلفة، حيث وردت الحارة الشرقية باسم المحلة الشرقية[٦٢].

٥٩ **جولة ميدانية**، ٢٠/١١/٢٠٠٨م؛ **مقابلة شخصية**، عرسان اللحلوح، ٨٤ عاما، مزارع، عرابه، ١٠/١٧ / ٢٠٠٨م.

٦٠ **جولة ميدانية**، عرابه، ٢٠/١٠/٢٠٠٨.

٦١ Conder, **the survey** , vol. 2 , p. 154.

٦٢ س. ج ٤، **وثيقة٣١**،ص١٤، ٢١/٣/١٨٩٠م ؛ س. ج٦، **وثيقة ٩٦**، ص٥٨، ٧/٥/١٨٩٦م.

أما الحارة الغربية فذكرت باسم المحلة الغربية، وحارة الغرابا، وأحيانا محلة الغرابا[٦٣]. اضافة الى الحارة الوسطى أوحارة اللحلوح[٦٤].

وامعانا في حماية هذه القصور التي تشكل معاقل فئة الأفندية وزعامتها في البلدة آنذاك في الحارة الشرقية، فقد أقام الشيخ حسين عبدالهادي سورا حولها، أبرز مع الزمن الفوارق الاجتماعية ببين أهالي الحارتين، ونمط حياة كل منهما، وقد كان لهذا السور سبعة أبراج للحماية، حيث قام بعض الأهالي بهدم أجزاء منه لاستصلاح بعض الأراضي القريبة منه، والقسم الآخر تهدم نتيجة الحملة العسكرية العثمانية على عرابه عام١٨٥٩م، وضربه بالمدافع، اضافة الى التقادم الزمني والاهمال اللذين أسهما بشكل واضح في تصدعه وتلفه[٦٥].

كما كان له بوابات عديدة لضبط الدخول والخروج منه، اذ كانت تفتح وتغلق حسب الحاجة وهي: بوابة دارعبدالهادي، وبوابة عبدالغني الحاج عساف، وبوابة دارموسى، وجميعها مفتوحة، بينما بوابات دارأبوحمدان، وبوابة داراللحلوح، وبوابة دارالزبري مغلقة[٦٦].



صورة(١٥): بوابات سور عرابه في الحارتين الوسطى والشرقية.

وأثناء ولاية الشيخ حسين عبدالهادي على صيدا، فقد جمعت روابط الصداقة بينه وبين القناصل الأجانب ؛ حيث وفد الى قصره العديد منهم، ووصفوا في مذكراتهم هذا القصر، ونمط الحياة الاجتماعية التي كانت سائدة فيه.

وتلبية لدعوة الشيخ حسين، فقد قام الكونت الفرنسي ليون دي لابوردي في ١٨٢٧/٤/٨م بزيارة عرابه، مما يدل على أهمية البلدة، ونفوذ عائلة عبدالهادي آنذاك. حيث كانت تراوده الشكوك كلما اقترب منها، حيث قال:

٦٣ س. ج ٢، **وثيقة٤٦**، ص١٧، ١٨٨٨/٣/٢٣م.
٦٤ ن. م، **وثيقة ١٦٢**، ص١٠٥، ١٨٨٥/٦/٥م.
٦٥ العامري، **عمارة**، ص٨٣؛ أبوعلي، **قصور**، ص٧.
٦٦ **جولة ميدانية**، عرابه، ٢٠٠٨/١١/١٥.

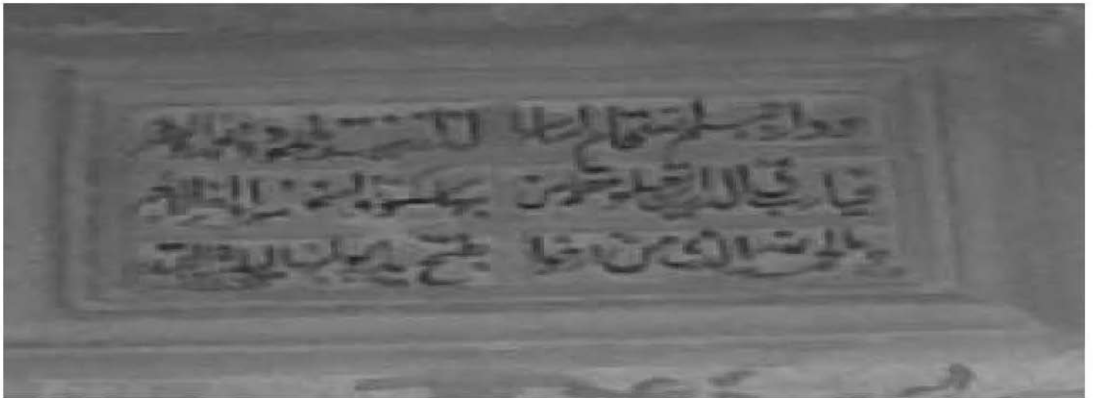
«توقعنا منزلا قرويا بسيطا، ولكننا فوجئنا بساحته المضاءة بالمشاعل، والمليئة بالجياد الأصيلة، اذ احتشد عند البوابة الرئيسية مجموعة من الخدم توافدوا لأخذ جيادنا. وبعد أن نزلنا، أرشدنا خادمين تحت ضوء الفوانيس الى الدورالأول، ثم الى غرفة الجلوس، وقدموا لنا الحلوى والقهوة، فظننا للوهلة الآولى أننا في قصر مسحور، وليس في بيت عادي، حيث علمنا في وقت لاحق أننا ننزل في ضيافة الشيخ عبدالهادي صاحب أكبر نفوذ في المقاطعة بأكملها...»[٦٧].

كذلك أشارت ماري اليزا روجرز شقيقة القنصل البريطاني في القدس جيمس فن التي زارت عرابه عام ١٨٥٥م، الى هذا القصر بقولها: « ذهبنا مباشرة الى قصر محمود بيك عبدالهادي حاكم البلدة، وكان بيته كبيوت المسلمين في المدن، مقسما الى جزئين مميزين: قسم للرجال ويدعى الديوان، وقسم للنساء ويدعى الحريم (في اشارة الى قصر الشيخ حسين عبدالهادي)؛ أما الطابق الأرضي فكان مستعملا من قبل الجنود والخيالة وهناك نزل مرافقونا وخدمنا «[٦٨].

وتصف روجرز الطابق الأول بقولها: « صعدنا درجا حجريا غير مسقوف، ومشينا عبر الأسطح، وقطعنا حوشا كبيرا، ودخلنا الديوان(العلية) , وهي غرفة ذات عقد متقاطع. وفي ثلاث جهات هناك شبابيك ذات أقواس كبيرة تطل على الوادي وعلى بوابة البلدة. كانت المقاعد العريضة داخل الشبابيك مفروشة بوسائد وسجاد، وهنا لا تظهر النساء أبدا، وقد قيل لي فيما بعد أنني كنت المرأة الوحيدة التي اجتازت عتبة الديوان «[٦٩].

أما بالنسبة للنقوش، فقد أخذت أنماطا متعددة، حيث جاء بعضها على شكل كتابة منقوشة في المداخل الرئيسية، كما في مدخل قصرعبدالقادرعبدالهادي،وفوق منبر جامع النبي عرابيل؛ وبعضها الآخراتخذ أشكالا هندسية ورسوما مزخرفة، كما في قصور وبيوت اخرى. ومن أمثلة ذلك النقش فوق بوابة قصرعبدالقادر يوسف عبدالهادي، العائد لسنة ١٨١٢م، حيث يقول:

ودار باسم الله قام أساســـــها	لدار بنيت بالجود والحمد والشكر
فيا رب الدارين تعلو مقام من	بها سكنوا وامنحهم وافر الأجــر
وبالحمد لله الذي من أرخـــوا	بفتـح يـد بوابتـــها ليلـة القـــدر/ سنة /١٢٢٧[٧٠]



صورة (16): نقش على مدخل قصر عبد القادر يوسف عبدالهادي.

٦٧ أبوعلي، **قصور آل عبدالهادي** , ص ١٣؛ شاهين، **دليل فلسطين**، ص ١٨٥.

٦٨ Rogers , **domestic** , p 217.

٦٩ **Ibid** , p.222.

٧٠ **جولة ميدانية**، عرابه، ٢٠٠٨/١١/٢٦م

وكذلك النقش على مدخل جامع عرابه الكبير(جامع النبي عرابيل) في الحارة الشرقية، الذي بناه الشيخ حسين عبدالهادي، والذي يعود تاريخه الى عام (١٨١٩م) حيث جاء فيه:

لهذا مسـجد عرابيل فادخل ... وصل الخمس في خلف الامام

لقد أنشأه من شـاد المعـالي ... حسين سائـلا حسن الختـــام

به عرابة لا شك أمســت ... مـزينـــة مكملـــة النظــــام

ولمّ لأهـلها – أرخت- لمـا ... وبـشر بالسعـادة والــدوام /سنة١٢٣٥[٧١]

في حين ان هناك نقش آخر يشير الى بناء المنبر في المسجد المذكور، والذي جاء فيه:

بســم الله الرحمـــن الرحيـــم

لقد زان هذا المســـجد اليــوم ... منبر تجدد في عصر الهزبر منورا [٧٢]

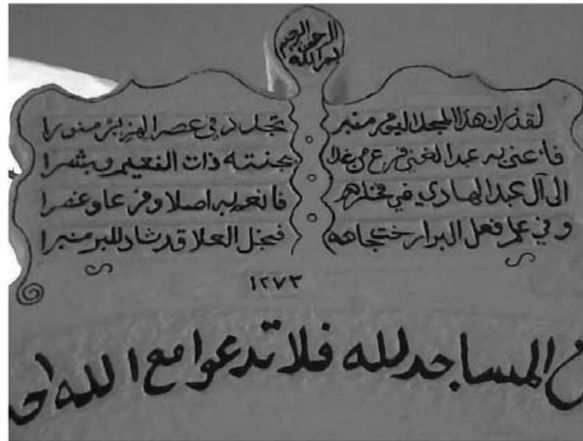
فأعني بـه عبدالغني فرع مـن ... غـدا بجنتــه ذات النعــيم مبشـــرا

الى آل عبدالهادي في فخارهم ... فأنعم به أصــلا وفرعــا وعنصـرا

وفي علم فعل البر أرخت جاهه ... فنجل العــلا قد شــاد للبــر منبــرا

سنة ١٢٧٣هـ (١٨٥٦م).

« وأن المساجد لله فلا تدعو مع الله أحدا» الجن ١٨.



صورة (17): نقش على منبر مسجد النبي عرابيل

أما نقوش البيوت ذات الطراز العثماني، فتمثلت في العديد منها، أبرزها النقش الموجود في مدخل بيت أحمد عبدالفتاح الحاج مسعود في عرابه، الذي جاء فيه:

كن غني النفس واقنع بالقليل ... مت ولا تطلب معاشـا من لئيم

لا تكن للعيش مجروح الفؤاد ... انما الرزق على الله الكـريم[٧٣].

---

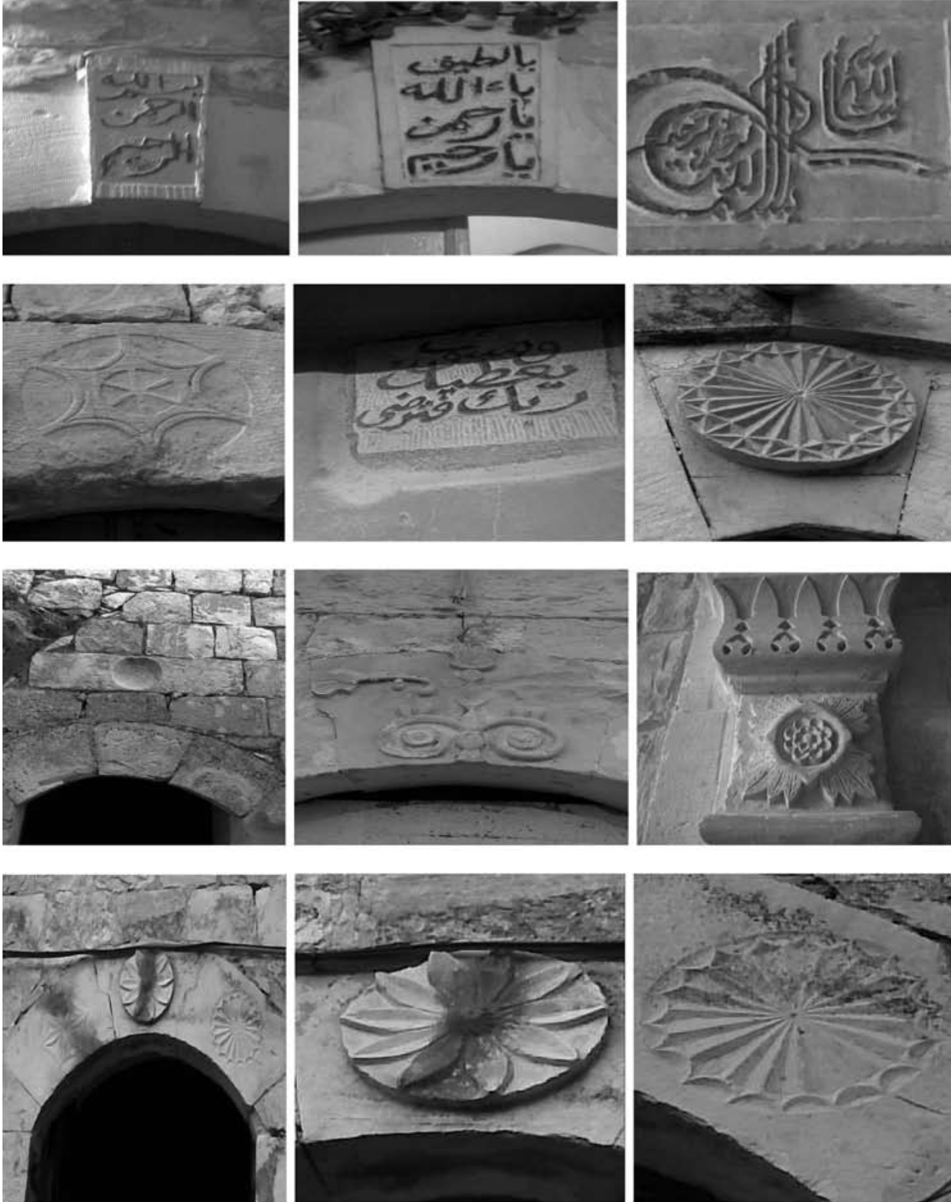
٧١ الحمد، **كتاب عرابه**, ص ٤١.
٧٢ الهزبر: الأسد.
٧٣ **جولة ميدانية**،عرابه، ٢٠٠٨/١١/١٥م.

كما جاء في نقش آخر في مدخل دار الدقة مجموعة من أبيات الشعر كالتالي:

ألا يا دار لا يدخلك حزن ولا يغدر بصاحبك الزمــان

فنعم الدار أنت لكل ضيف اذا ما ضاق بالضيف المكان

اضافة الى زخارف فنية اخرى داخل مبنى السرايا العثمانية، والتي اشتملت على نجمة سداسية مفلطحة بارزة في الجهة الشمالية، وحجر مستطيل في وسطه حفر دائري غائر في الجهة الجنوبية للمبنى، ربما كان يوضع فيه صحن من القاشاني الملونة[٧٤]



صورة (18): نقوش وزخارف مختلفة في عرابه.

٧٤ **جولة ميدانية،** ٢٠٠٨/١١/٢٥م.

في حين تمثلت النقوش البيزنطية التي كتبت بالأحرف اللاتينية، بالكنيسة البيزنطية في عرابه، والتي وصفها كوندر قائلا:

«... وعندما مررنا داخل المدخل الجميل، وجدنا بعض النقوش على حجر ضخم من الرخام الأبيض، يقع فوق قنطرة الباب الرئيسي، وعليه صليب منقوش - مسح المسلمون بعضه - وهو قائم في وسط مستطيل على جانبيه مثلثان، كل منهما في جانب. ان هذه التشكيلات الجميلة جاءت في اطار زخرفي، رافقها نقش جاء لتثبيت تاريخ بناء الكنيسة».









صورة (19): زخارف وبقايا الكنيسة البيزنطية في عرابه

لقد جاء تصميم البناء الداخلي مرافقا لأعمدة بنيت بالطراز الكورنثي اليوناني الذي يحتوي على أعمدة مزدانة بزخارف أنصاف حلزونية، وأنصاف عمودية. وبعض هذه الشواهد ما زالت قائمة في المسجد، والتي تشكل قطعة جميلة من الأعمدة العمودية، ومنحوتة بتعابير فنية متداخلة ومتشابكة «[٧٥].

ان هذه التعابير الفنية والنقوش الملحقة بها، انما هي دليل ساطع على عمق التراث الحضاري للبلدة، وتغلغلها في أعماق التاريخ، وتعطينا بنفس الوقت مؤشرا على طبيعة التطور الاجتماعي الذي عاشه سكان البلدة.

ب. قبل الحملة المصرية(١٨٠٤-١٨٣٠):

١. مشيخة عرابه:

مرت فلسطين بأحداث سياسية مهمة في مطلع القرن التاسع عشر، تمثلت بالحملة الفرنسية (١٧٩٨-١٨٠١)، وقيام الحركة الوهابية في الجزيرة العربية، والحملة المصرية على بلاد الشام بقيادة ابراهيم باشا عام ١٨٣١م.

٧٥ Conder, **the survey** , vol 2 , p.154.

حافظ خلفاء الجزار في عكا وهما سليمان باشا العادل(١٨٠٤- ١٨١٩) وعبدالله باشا الجزار(١٨١٩- ١٨٣١) على تفوق عكا، واستقرار الحكم فيها مقارنة بولاة دمشق آنذاك، حيث اعتبروا امتدادا لعصرالجزار، كما أن النخبة السياسية الحاكمة في ألوية جنين ونابلس والقدس وغزة لم تكن تختلف عما كانت عليه في النصف الثاني من القرن الثامن عشر.

انتهج السلطان محمود الثاني(١٨٠٨-١٨٣٩) سياسة الاصلاحات العسكرية والادارية في العاصمة استنبول، وهي التي كان بدأها سلفه السلطان سليم الثالث(١٧٨٩-١٨٠٧)، ولكنها لم تترك أثرا يذكر في المنطقة العربية، بينما استلم الحكم في مصر محمد علي باشا الذي نفذ سياسة التحديث على النمط الاوروبي، وأقام نظاما سياسيا واداريا مركزيا قويا، ونجح في ضم كل من السودان والجزيرة العربية وبلاد الشام الى مملكته. أما فيما يتعلق بالحركة الوهابية فلم يجد السلطان العثماني من يتصدى لها سوى محمد علي حاكم مصر[٧٦].

وفي آذار ١٨٠٥م، أي بعد حوالي عشرة اشهر من وفاة الجزار، استلم سليمان باشا الحكم في ولاية صيدا الذي استمر حتى وفاته عام ١٨١٩م، حيث نعمت هذه الولاية في عهده بالأمن والاستقرار، واتسم حكمه بالعدل حتى لقب بـ «العادل». وقد ازدهرت عكا ابان حكمه، كما استعانت به الدولة لاعادة الاستقرار الى دمشق التي كانت مضطربة، خاصة في ظل توقف قافلة الحج الشامي بسبب احتلال الوهابيين للجزيرة العربية[٧٧].

وفي عهده أيضا انتزع لواء غزة ويافا من ولاة دمشق، وأصبح تابعا لوالي صيدا، كما أن ألوية جنين ونابلس والقدس، التي بقيت تابعة لولاة الشام، تأثرت بسياسة حكام عكا أكثر من حكام دمشق العاجزين عن فرض سيطرتهم على الأمور في المنطقة[٧٨].

وبالرغم من عدم تجديد ولاية سليمان باشا العادل على الشام، الا أن نفوذه وتدخله في ألوية جبال فلسطين الوسطى ازداد أكثر من السابق، حيث استعانت به الدولة عدة مرات لاقرار الأمن في جبل نابلس، والقيام بمشاريع الاعمار في القدس. ولم يواجه سليمان باشا مقاومة من الأهالي جراء تدخله، بعكس سلفه أحمد باشا الجزار، لأنه لم يبتز السكان ولم يبطش بهم، اذ اعتبر تدخله عامل استقرار، مدعوما بالفرمانات السلطانية، وتزامن ذلك مع ضم لواء غزة ويافا الى حكم ولاية عكا الذي جعل التعاون بين جميع الأطراف ضروريا[٧٩].

وبعد وفاة عبدالهادي في مطلع القرن التاسع عشر، ورثه في مشيخة بلدة عرابه ابنه حسين، وتزامن ذلك مع وفاة والي عكا أحمد باشا الجزار، وتولي مولاه سليمان باشا العادل كرسي الولاية والذي كان يميل الى حسين عبدالهادي ووالده، بدعم من المعلمان حييم فارحي، وحنا العورة، حيث تقدم على وجوه جبل نابلس[٨٠].

قوى الشيخ حسين علاقاته مع ديوان ولاية صيدا والذي كان مقره عكا، والمسؤول عن متسلمية جنين ومن ضمنها عرابه، ولم يتردد في دعم ولاة صيدا والشام في حملاتهم العسكرية لتأديب الزعامات المحلية المتمردة، وعلى رأسهم آل جرار في صانور، حيث وصفته المصادر بأنه: « صار يعد من وجوه الديرة وأساطينها المتكلمين فيها، وصار له صفوف وحلوف ونظير ذلك»[٨١]. كما تم اقراره لاحقا على مشيختي ناحيتي الشعراوية الشرقية والغربية، من قبل ديوان ولاية عكا، وعهد اليه بمتسلمية مدينة جنين[٨٢].

٧٦ مناع، **تاريخ فلسطين في العهد العثماني**، ص ١٠٦

٧٧ العورة، **تاريخ سليمان باشا العادل**، ص ٢٥

٧٨ مناع ، **تاريخ**، ص ١٠٨.

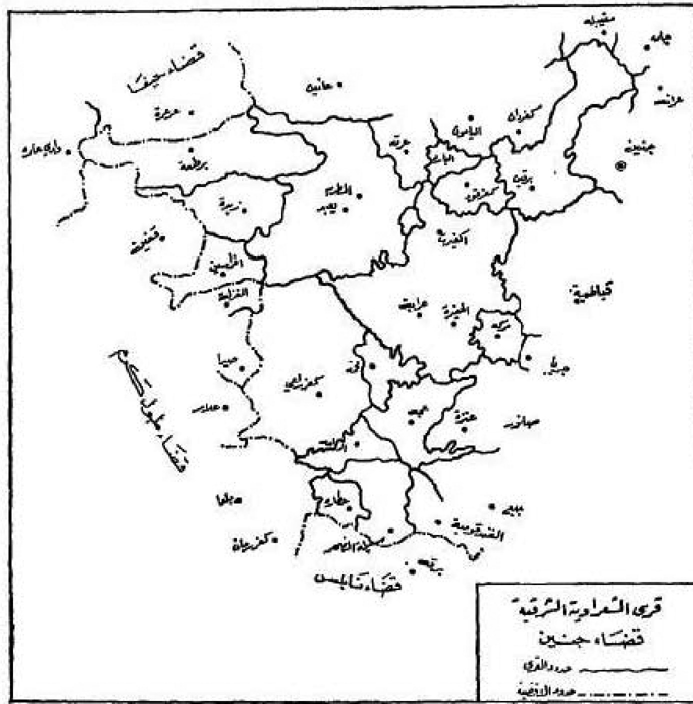
٧٩ ن . م ، ص ١٠٩.

٨٠ حييم فارحي: من بيت فارحي بدمشق، وكان يعمل صرافا، وله منزلة رفيعة عند ولاة عكا، بينما حنا العورة هو الكاتب العربي في ديوان سليمان باشا. الدباغ، **بلادنا**، ق٢، ج ٣، ص ٧٦.

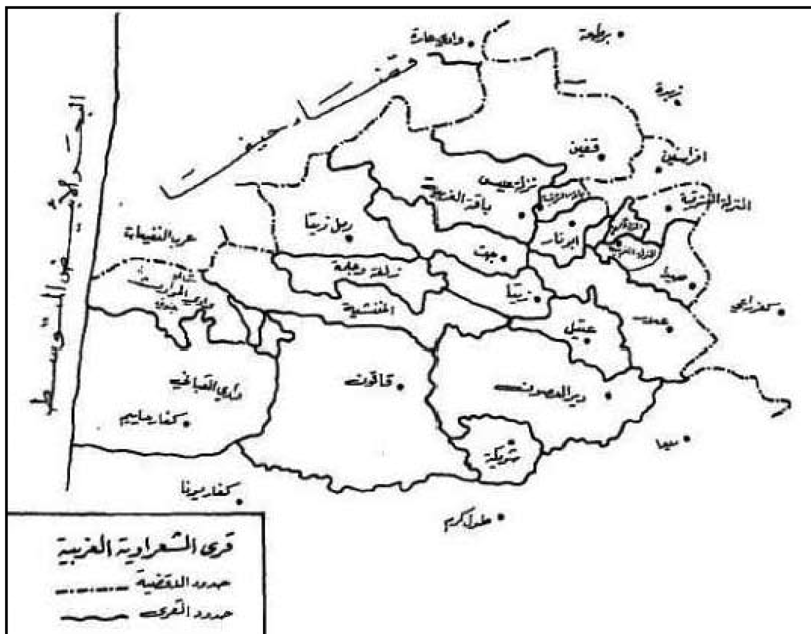
٨١ العورة، **تاريخ**، ص ٣٠٣؛ الدباغ، **بلادنا**، ق٢، ج ٣، ص٧٦.

٨٢ الشعراوية: هي الغابة المتشابكة الأغصان، حيث كانت تطلق على المنطقة الممتدة ما بين البحر المتوسط غربا، وجنين شرقا، نظرا لكثافة أشجارها البرية. وكانت تقسم الى قسمين: الأول شرقي ويعرف بالشعراوية الشرقية، ويتالف من ١٩ قرية، والثاني بالشعراوية الغربية، وتضم ١٤ قرية. الا أن هذا المصطلح اختفى تقريبا فيما يتعلق بالقسم الشرقي، في حين ما زال يطلق على القسم الغربي. الدباغ، **بلادنا**، ق٢، ج٣، ص٧١.

أما المتسلمية: فهي تنظيم اداري عثماني كان يطلق على المقاطعة التي يديرها الحاكم بالنيابة عن الوالي، ويحمل لقب متسلم، وبعد التنظيمات العثمانية عام ١٨٣٩م، أصبحت تعرف باسم القائم مقامية. رستم، **الأصول العربية لتاريخ سوريا في عهد محمد علي**، م٣- ٤،



خريطة (٧): قرى الشعراوية الشرقية



خريطة (٨): قرى الشعراية الغربية

ص ٦٨؛ أبوبكر، **ملكية آل عبدالهادي**، ص٤٥٦.

قام الشيخ حسين بعدة أعمال مهمة منها بناء جامع عرابه الكبير(النبي عرابيل) عام ١٨١٩م، وبناء قصره الذي يحمل اسمه عام١٨٢٠م، اضافة الى بناء السور المحيط بالحارة الشرقية المعروف بـ «سورعرابه»، الذي يلتف حول بيوت وقصور آل عبدالهادي، كما دشن الجسر الذي يحمل اسمه حتى اليوم على نهرالأردن، والمسمى» جسرالشيخ حسين» حيث أوقف عليه أناسا لخدمة المسافرين عبره باتجاه ضفتي نهرالأردن[٨٣].

٢. المنافسة مع القوى المحلية

أثار نجاح بعض أبناء عرابه في اشغال المناصب الادارية الهامة في الدولة العثمانية، الضغائن والأحقاد مع العائلات الاقطاعية الاخرى الحاكمة في منطقة جبل نابلس، التي حاولت الوقوف أمامهم والحد من نفوذهم في المنطقة.

وقد اكتسب شيوخ النواحي نفوذا كبيرا، لأن الحكومة العثمانية اللامركزية اعترفت بدورهم كملتزمين بجمع الضرائب من قراهم، وحفظ الأمن في مناطقهم، وتنظيم المكلفين بالخدمة العسكرية، والمشاركة في حماية موكب الحج الشامي الى مكة[٨٤].

وبالفعل فقد تمكن قسم من الملتزمين من جمع أموال طائلة من فلاحي القرى التي كانت تحت امرتهم، حسب نظام الضريبة (التزام الاعشار)، حيث أوعزت لهم الدولة العثمانية بجمع عشر المحصول لصالحها، لكن حصتهم وصلت الى النصف. وقد عمل شيوخ النواحي هؤلاء على توسيع نفوذهم في فترات ضعف الدولة، مما أدى الى وقوع صراعات بينهم، حدت بالتالي من صلاحياتهم. وقد اختلف نفوذ شيوخ النواحي من منطقة لاخرى، حيث كانت سطوة شيوخ جبل نابلس ونواحيها ممثلين بآل طوقان وآغاالنمر وجرار وعبدالهادي والقاسم والجيوسي، أقوى بكثير مما هو في جبال القدس والخليل. ويعود ذلك الى خصوبة أراضي منطقة نابلس، وكثرة قراها وسطوة تجار المدينة فيها.

حدثت المنافسة بين هذه العائلات، والتي أعتبرت امتدادا للصراع القبلي القديم(قيس ويمن)، اذ مثل القيسيين كلا من آل عبدالهادي في عرابه، وآل آغا النمر في نابلس والجيوسي في بلاد بني صعب (الطيبة وطولكرم وقلقيلية)، وآل قاسم الأحمد في جماعين (جنوب غرب نابلس). بينما مثل اليمنيين كلا من آل جرار في صانور، وآل طوقان في نابلس الذين تحدوا والي عكا أحمد باشا الجزار، بعد تسلم موسى بك طوقان منصب متسلم نابلس[٨٥].

وقد تجلت منافسة آل عبدالهادي، حينما وشى آل طوقان ضد حسين عبد الهادي الى والي صيدا عبدالله باشا (١٨١٨-١٨٣١)، الذي يميل لآل طوقان، وحرضوه على هدم عرابه ونهب ذخيرتها، بسبب تمردها وامتناعها عن دفع الضرائب، حيث حرك الوالي عام١٨٣٠م مفرزة من الجند بقيادة أسعد بك طوقان الى عرابه، ونهب مخازنها، واستولى على أرزاق وغلات شيخها حسين عبدالهادي، خصم أسعد بك. وبالرغم مما حدث، فقد أرسل الشيخ حسين عبدالهادي كلا من أخاه وولده الى عبدالله باشا في عكا، لتقديم ولاء العائلة له، وذهب حسين نفسه الى (محمد آغا أجل يقين)، أحد قادة عبد الله باشا المعسكرين في جبل نابلس، متمنيا عليه الوساطة للحصول على رضى الوالي[٨٦].

لكن عبدالله باشا تجاهل ذلك، وقام بارسال حسين عبدالهادي وابنه محمد واخيه الى سجن عكا، حيث بقوا هناك الى ما قبل سقوط صانور، حيث تم اعادة حسين عبدالهادي الى عرابه لادارة امورها، واعدا اياه الباشا بتعويض ما خسره من غلات وأموال[٨٧].

ومن الأمور الجديرة بالاهتمام، أن حسين عبدالهادي وحليفه قاسم الأحمد في ناحية جماعين، أقاما علاقات حسنة

---

٨٣ **مقابلة شخصية**، طاهر أبوبكر، ٨٠ عاما، مدرس متقاعد، عرابه، ٢٠٠٨/٧/١٦.

٨٤ العامري، **عمارة**، ص ٢٤.

٨٥ مناع، «**من أعلام فلسطين في القرن التاسع عشر– الشيخ حسين عبدالهادي**»، ص ٧٩.

٨٦ الشهابي، لبنان في عهد الامراء الشهابيين، ص ٨٠١

٨٧ الشهابي، **ن. م**، ص ٨٠٨؛ الدباغ، **بلادنا**، ج٣، ص٧٧

مع ولاة الشام الذين كانوا فعليا مسؤولين عن حكم ادارة نابلس التي تشمل ألوية جنين ونابلس والقدس والخليل، كردة فعل على موالاة عبدالله باشا والي صيدا لآل طوقان الذين كانوا أعداء لآل عبدالهادي، حيث توجت هذه العلاقات الوثيقة مع ولاة الشام باستعانتهم بالشيخ حسين عبدالهادي وحليفه الشيخ قاسم الأحمد في حل بعض النزاعات العشائرية في الألوية المذكورة.

وفي سنة ١٨٢٧م انضم حسين عبدالهادي الى صالح باشا والي الشام الذي حضر مع جيشه للمنطقة لتثبيت الادارة العثمانية المباشرة، حيث جاء في النص: «وحضر هذا المجمع افتخار الأماجد المحترمين، صاحب الرأي السديد الشيخ حسين عبدالهادي»[٨٨].

وقد جاء هذا التعاون على خلفية السياسة الجديدة سنة ١٨٢٧م في ولاية الشام التي أعلنها السلطان محمود الثاني، الرامية الى تطبيق الاصلاحات العسكرية والادارية في بلاد الشام[٨٩].

من ناحية اخرى، يعتقد أن تعاون حسين عبدالهادي مع والي الشام في تطبيق السياسة العثمانية الجديدة في المنطقة، يرجع الى أحد سببين رئيسيين وهما:

الأول: اعتقاد الشيخ حسين عبدالهادي أن تأييد الاصلاحات العثمانية الجديدة سوف يضعف العائلات القديمة المتحكمة بالمنطقة من منافسيه، أمثال آل طوقان وغيرهم، مما يضمن له ولأبناء عائلته فرصا أفضل في الحكم والادارة الجديدين.

والثاني:علاقات آل طوقان الجيدة مع عبدالله باشا والي صيدا. لذا فتش حسين عبدالهادي عن نصير يدعمه، فوجد ضالته في ولاة الشام الذين تنافسوا مع ولاة عكا على حكم منطقتي القدس ونابلس[٩٠].

وهكذا أصبح الشيخ حسين عبدالهادي من كبار وأوائل مؤيدي الاصلاحات العثمانية في المنطقة، ومن أعوان ولاة الشام في نزاعهم مع عبدالله باشا والي عكا. لذا عندما احتدم النزاع بين محمد علي باشا حاكم مصر، وعبدالله باشا والي عكا في بداية الثلاثينات من القرن التاسع عشر، وجد نفسه يقف تلقائيا مع الأول.

ج . أثناء الحكم المصري (١٨٣١-١٨٤٠م)

١. التحالف مع الحكم المصري

في١٨٣٢/٥/٢٧م سقطت مدينة عكا بقبضة الجيش المصري، وفي٦/١٦ دخل الجيش المصري دمشق، فانتهت بذلك فترة الحرب في فلسطين. حاول ابراهيم باشا آنذاك كسب ود الناس وتعاطفهم معه من خلال معاملتهم بالحسنى، وشدد محمد علي من خلال أوامره لابنه ابراهيم باشا أن يعمل جاهدا لاقناع الناس بأن معيشتهم ستتحسن في ظل الحكومة المصرية[٩١]. وانسجاما مع ذلك، فقد شددت أوامر ابراهيم باشا للعساكر بعد دخوله عكا على الامتناع عن أعمال السلب والنهب. ورغم ذلك حصلت هناك تجاوزات كثيرة، مما اضطره الى رد الممتلكات المنهوبة الى أصحابها[٩٢].

خاض جيش محمد علي والعساكر العثمانيين معارك عديدة خارج فلسطين ؛ مما دعاه الى ابقاء الأوضاع السائدة في بلادالشام على ما هي عليه، وذلك من أجل عدم اثارة الناس ضده، ولكسب ود الدول الاوروبية وثنيها عن الوقوف الى جانب السلطان العثماني، حيث أبطل جباية كثير من الضرائب من غيرالمسلمين في فلسطين[٩٣].

وفي أيار١٨٣٣م تم توقيع اتفاقية كوتاهية بين محمد علي والسلطان العثماني، حيث أصبحت بلاد الشام خاضعة

٨٨ رستم، **المحفوظات**، ج٢، ص ٣٤٥.

٨٩ Mordechai،Abir،**(Local leadership and early reforms in Palestine(1855-1884)**، In: Moshe Ma,oz (ed.)، Studies on Palestine during the Ottoman period، Jerusalem, 1975، p. 284.

٩٠ مناع، «**من أعلام فلسطين في القرن التاسع عشر – الشيخ حسين عبدالهادي**»، ص ٨.

٩١ رستم، **المحفوظات**، ج١، ص ٢٦٩

٩٢ ابوعزالدين، «**ابراهيم باشا في سوريا**» ، ص٨٨.

٩٣ **المحفوظات**، ج١، ص١٣٨؛ **الأصول العربية لتاريخ سوريا في عهد محمد علي**، ج١، ص ٩٣.

لحكم مصري عثماني مشترك، وتم الاتفاق على دفع ضريبة سنوية للدولة العثمانية، والابقاء على سلك القضاء تحت سيطرتها، لكن الحكم الفعلي انتقل للادارة المصرية بقيادة ابراهيم باشا، حيث تم تعيين محمد شريف باشا مسؤولا اداريا عاما على دمشق، والشيخ حسين عبدالهادي مديرا على عكا وصيدا، وقاسم الأحمد الجماعيني متسلما على لواء نابلس، وابنه متسلما على القدس، وأبقى معظم مشايخ جبال نابلس والقدس في مناصبهم. وهكذا أصبح لزعماء جبل نابلس المتعاونين مع الحكم المصري اليد الطولى في الادارة المحلية في فلسطين، حيث امتد نفوذهم من عكا شمالا الى غزة جنوبا[٩٤].

وحفاظا على علاقات التوازن بين القوى المحلية، فقد أصدر ابراهيم باشا مرسوما موجها الى أهالي نابلس جاء فيه: «أما بلاد نابلس فاننا أبقيناها بعهدة مفاخرالمشايخ الشيخ محمود عبدالهادي، والشيخ يوسف قاسم الأحمد، والشيخ عبدالله الجرار، والشيخ عبدالوهاب الجيوسي، يتعاطوا فيها جباية الأموال»[٩٥].

الا أن رجال عبدالهادي بقي لهم صوت مسموع لدى ابراهيم باشا، حيث عين قاسم الأحمد حليف آل عبدالهادي، بتوصية من الشيخ حسين متسلما على لواء القدس، وابنه محمد القاسم متسلما على لواء نابلس. لكن هذا التحالف لم يدم طويلا بين العائلتين، حيث عزل قاسم الأحمد عن حكم القدس عام١٨٣٣م بحجة تقدمه في السن، وعين بدلا منه ابنه محمد القاسم، مع اعطاء منصب متسلم نابلس الى سليمان بن حسين عبدالهادي، الا أنه لم تخف على قاسم الأحمد اليد المدبرة لتلك التغييرات الادارية، مما دعا عائلته للانضمام لثورة ١٨٣٤م[٩٦].

شدد الحكم المصري في اصلاحاته، من خلال تطبيق سياسة التجنيد الاجباري وجمع السلاح من الأهالي، مما أدى الى اصطدامه حتى مع المتعاونين معه مثل آل عبدالهادي. وخير مثال على ذلك أنه عندما تأخرالشيخ سليمان بن الشيخ حسين عبدالهادي في جمع السلاح من جبل نابلس ، كتب اليه ابراهيم باشا مهددا بالقول: «... فان كان تقول في عقلك أنك ابن الشيخ حسين، فنحن في المصلحة لا نعرف الشيخ حسين ولا ابنه، وأما اذا كنت تعتمد على حبنا فيه، فانت تبقى مغشوش في ذلك، نحن حبنا في الشيخ لأجل صداقته في الخدمة فقط، لأنه لحد الآن ما حصل منه سوى الصداقة،... الخ»[٩٧].

وقد أسهمت عدة عوامل في تقوية العلاقة مع ابراهيم باشا، مما جعل الشيخ حسين الزعيم الأكثر حظوة لديه، وساهمت بالتالي في تقوية نفوذه ونفوذ اسرته في فلسطين، وأبرزها:

١. عدم مشاركته في تمرد الزعامات المحلية في فلسطين احتجاجا على الاصلاحات، مما ابقى الأسرة في حكم متسلمية جنين، وحصولها على رواتب شهرية عالية، وابقاء كل من حسين في ولاية صيدا، وابنه سليمان حاكما على نابلس، والحصول على الأوسمة والألقاب[٩٨].

٢. خبرته الواسعة في مجال الادارة وبعد نظره، اذ اقترح على ابراهيم باشا تحصيل العشر من الفلاحين بواقع الفدان تجنبا للخسارة، بدلا من الطرق السابقة التي استنزفت خزينة الدولة المصرية، حيث تم الأخذ برأيه.

٣. مبادرته الى اسكان عرب الهنادي النازحين من مصر الى غزة، لتخويف البدو الذين يقومون بأعمال النهب في تلك البلاد[٩٩].

لذلك لا غرابة في أن يوافق محمد علي باشا على اقتراح نجله ابراهيم بمنح حسين عبدالهادي وسام الافتخار ومرتب سنوي، ومنحه لقب «صاحب العطوفة»[١٠٠].

وبذلك يمكن القول ان التقلبات السياسية لشخصيات آل عبدالهادي، وأبرزهم الشيخ حسين بتخليهم عن الدولة العثمانية، وتحالفهم الجديد مع الحكم المصري، جعلت ابراهيم باشا يرتكز عليهم كاحدى القوى السياسية الفاعلة

٩٤ النمر، **تاريخ**، ج١، ص ٣٢٣؛ مناع، **تاريخ فلسطين**، ص ١٤٠.
٩٥ الشهابي، **تاريخ احمد باشا الجزار**، ج ٣، ص ٨٠٠.
٩٦ الشهابي، **تاريخ احمد باشا الجزار**، ج ٣، ص ٧٩٩.
٩٧ دروزة، **العرب والعروبة من القرن الثالث حتى القرن الرابع الهجري**، ج ٢، ص ٢٥٦.
٩٨ الشهابي، **لبنان**، ج ٣، ص ٨٠٠؛ **المحفوظات**، م ٢، ص ٣٤٤.
٩٩ **المحفوظات**، م ٣، ص ١٠٥؛ الدباغ، **بلادنا**، ج ٣، ص ٧٨.
١٠٠ **المحفوظات**، م ٢، ص ٣٤٥.

في منطقة جبل نابلس، ومنحهم امتيازات واسعة، وألقابا وأوسمة رفيعة، مما أكسب البلدة دورا رياديا.

ورغم وفاة حسين المفاجئة في تشرين١ ١٨٣٧م ابان ولايته على عكا، ودفنه في جامع الزيتونة في عكا، والتي أثارت الكثير من التساؤلات والشكوك حول مسؤولية ابراهيم باشا عنها بدسه السم له في الغليون في بساتين البهجة في عكا، وكادت أن تعصف بالعلاقة بين ابراهيم باشا وآل عبدالهادي، الا أن هذه العلاقة استمرت بعد أن استوضح سليمان نجل الشيخ حسين الأمر من ابراهيم باشا الذي رد قائلا: « صار معلوما اعراضكم بخصوص وفاة الوالد، الحال من المعلوم، أن ذلك بأمر الله مقدرا محتوما...، فلا يقتضي تفكيركم في هذا البحث»[١٠١].

ورغم ذلك ، فقد خصص ابراهيم باشا راتبا سنويا لكل من عبدالله ومحمد وعبدالقادر أبناء الشيخ حسين، مقداره (١٠٨١٦ قرشا) لكل منهم بدءا من عام ١٨٣٥م، وعين الشيخ سليمان محل والده في ادارة ولاية صيدا، اضافة لاعتباره متسلما لنابلس حتى نهاية الحملة المصرية، الأمر الذي يشير الى حيازة الشيخ حسين وابنه سليمان على ثقة ورضى ابراهيم باشا[١٠٢].

٢. اتساع نفوذ آل عبدالهادي

عمل آل عبدالهادي بكل الوسائل الممكنة، للحفاظ على امتيازاتهم ومناصبهم التي حققوها بقيادة الشيخ حسين. وبعد وفاته عام ١٨٣٧م خلفه أخوه محمود الذي سار على خطاه، مما أدى الى تعزيز دور الأسرة وازدياد امكاناتها ونفوذها.

فقد عين ابراهيم باشا الشيخ محمود عبدالهادي(شقيق الشيخ حسين) متسلما على يافا، وسليمان ابن الشيخ حسين متسلما على جنين. أضف الى ذلك أنه منح آل عبدالهادي سلطات اضافية ساعدت في تقوية نفوذهم وزيادة ملكيتهم أمام الأسر المنافسة الاخرى كآل جرار وآل طوقان من خلال نظام الالتزام في منطقة الشعراوية وقراها[١٠٣].

ومن الوسائل التي استخدمها آل عبدالهادي لزيادة نفوذهم وملكيتهم بناء على ما تقدم خلال فترة الشيخ حسين وخلفائه، نذكر ما يلي:

(أ) استغلال مواقعهم الادارية: حصلت هذه العائلة على اقطاعات كثيرة مقابل خدماتها للدولة، مثل جباية الضرائب المترتبة على عرابه، التي خصص بعضها للانفاق على تجهيز قافلة الحج الشامي، ومواكب الولاة والعسكريين المرافقين لها. وقد اتضح ذلك من خلال دعم ومؤازرة سليمان باشا العادل للشيخ حسين حينما تم تجديد زعامت قرية فحمة له، وتحويل عرابه من تيمار الى ملكانة في المرسوم الصادرعام١٨٢٧م، والصادر عن ديوان والي الشام الى متسلم نابلس آنذاك[١٠٤]. وقد جاء في المرسوم: « أننا قد أنعمنا على رافع مرسومنا هذا، افتخار المشايخ الكرام محسوبنا الشيخ حسين عبدالهادي بجميع ايراد عرابه العايد لخزينتنا من مال ميري وعبودية وخدامة وزخاير وغيرها من ساير التكاليف، نظرا لصدق خدماته وحسن استقامته... ولكونه من خاص محاسبينا. وأصدرنا لكم مرسومنا هذا ليكون سندا بيده دستوري العمل الى ما شاءالله، فالمراد لا تقارشوا قرية عرابه المرقومة بمال ميري، ويترك جميع ايرادها عايد لطرف محسوبنا الشيخ حسين عبدالهادي المومى اليه ولأولاده من بعده، لا يعارضه في ذلك معارض ولا ينازعه فيه منازع... الخ»[١٠٥].

ونتيجة للعلاقات المميزة بين هذه الأسرة والحكم المصري، فقد حافظت على أملاكها، التي تم تسجيلها في دوائرالطابو أثناءعمليات المسح والتسجيل ابتداء من سنة١٨٦٩م[١٠٦].

(ب) نظام الالجاء: اعتبرت هذه العائلة مظلة حماية والجاء لكثير من العائلات والفلاحين من أجل اعفائهم من

---

١٠١ مناع، **اعلام فلسطين في اواخر العهد العثماني**، ص ٢٦٤.
١٠٢ العامري، **عمارة**، ص ٣٤
١٠٣ العورة، **تاريخ**، ص ٣٠٣.
١٠٤ ابوبكر، **ملكية الأراضي**، ص ٢٢٧.
١٠٥ **المحفوظات**، م ٣-٤، ص ٦٨.
١٠٦ أبوبكر، «**ملكية آل عبدالهادي**»، ص ٤٦٦.

دفع الضريبة عن أراضيهم الزراعية التي كانت تشكل عبئا كبيرا عليهم في ظل شح الامكانيات، ووسيلة اعفاء من الخدمة العسكرية، حيث أن كلتا الطريقتين صعبة التنفيذ دون التنازل عن الأرض، وتسجيلها بأسماء رجال هذه العائلة.

(ج) غنائم الحروب: شكلت الغنائم أحد مصادر ملكية العائلة، خاصة عقب الاضطرابات التي شهدتها المنطقة بدءا بالتمرد ضد الحكم المصري عام١٨٣٤م، وانتهاءا بالحرب الأهلية بين القيس واليمن التي قاد آل عبدالهادي صف القيس فيها، والتي انتهت بموقعتي خروبة وعرابه عام ١٨٥٩م، وما صاحبها من تفريغ للقرى من اهلها، اضافة للرعب الذي صاحب عمليات التجنيد الاجباري، مما سهل على آل عبدالهادي وضع أيديهم على الأملاك التي هجرها أصحابها[١٠٧].

(د) الحداثة: حرصت هذه العائلة على مواكبة التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، من خلال ادخال الآلة الى العمل وتسجيل ملكياتها في دوائر الطابو، في الوقت الذي نظرت فيه الأسر المنافسة كآل جرار وآل طوقان الى الموضوع بعدم اكتراث، اعتمادا على الموروث القائم على السيف، مما عقد اجراءات اثبات ملكياتهم وتسجيلها في الدوائر الرسمية[١٠٨].

(هـ) الشراء: اشترى آل عبدالهادي أراض كثيرة بأثمان بخسة من الفلاحين، خاصة بعد تدفق الأموال عليهم من رواتب ومنح الحكومة المصرية، اضافة الى مردود اقطاعاتهم الواسعة[١٠٩]. وقد أشارت سجلات المحكمة الشرعية الى محاضر كثيرة تناولت عمليات الشراء، كان أبرز رجالها سعيد وحافظ وأمين أبناء محمد حسين عبدالهادي في الفترة من١٨٩٠-١٩١٤، والتي وصلت أثمانها الى حوالي (مليون قرش)[١١٠].

(و) القهر والغلبة: ضغط آل عبدالهادي على الفلاحين لاجبارهم على التنازل عن أراضيهم، وتسجيلها بأسمائهم حيث كان أبرزهم حافظ باشا المغرم بشراء الأراضي[١١١]. ولم يجرؤ أصحاب هذه الأراضي على الشكوى ضدهم أو رفع قضايا ضدهم في المحاكم بسبب نفوذ هذه العائلة من جهة، ونفاذ المدة القانونية المحددة بعشر سنوات للمطالبة بالأرض، حسب المادة (٢٠) من قانون الأراضي العثماني من جهة اخرى[١١٢].

لذلك نجحت هذه العائلة بزيادة مساحات أراضيها المملوكة، وتسجيلها بأسماء رجالها في سجلات الطابو في الوقت الذي لم تقتنع فيه العائلات المنافسة بهذه الفكرة، ولم تؤمن بها اعتمادا على موروثها التقليدي القائم على الجاه والسيف، مما ضاعف المردود الاقتصادي الذي درته عليهم هذه الأراضي، وزادت نفوذهم.

٣. اقطاعية عرابه وارتباطها بصيدا وعكا ونابلس

ارتبطت عرابه بعكا عاصمة ايالة صيدا في الفترة ما بين(١٨٣٠-١٨٤١م)، أثناء الحكم المصري في بلادنا، ثم أصبحت بيروت عاصمة لايالة صيدا ما بين(١٨٤٢-١٨٦٤م)، وبقيت عرابه ملحقة بها[١١٣].

ومع صدور قانون الولايات العثماني لعام ١٨٦٤م، فقد قسمت الدولة العثمانية الى ولايات، على رأس كل منها والي، وكل ولاية مقسمة الى عدة سناجق، وعلى كل سنجق متصرف، وقسمت السناجق الى أقضية، يرأس كل قضاء قائم مقام، كما قسمت الأقضية الى نواحي يدير كل منها مدير الناحية. وقد الحقت عرابه في تبعيتها الادارية بسنجق نابلس الذي عرف باسم سنجق البلقاء حتى عام ١٨٨٨م، حيث بقي هذا الوضع قائما حتى عام ١٩١٨م، حينما تم الحاق أقضية نابلس وجنين وطولكرم به[١١٤].

١٠٧ **المحفوظات**، م ٢، ص ٣٩٧؛ ابوبكر، «**ملكية آل عبدالهادي**»، ص ٤٦٧ .

١٠٨ ابوبكر، **ن. م**، ص ٤٦٨ .

١٠٩ شولش، **تحولات جذرية في فلسطين**، ص ١٣٣.

١١٠ ابوبكر، «**ملكية آل عبد الهادي**»، ص ٤٧٠.

١١١ **ن. م**، ص ٤٧١.

١١٢ **الدستور العثماني**، المادة ٢٠.

١١٣ أبوبكر، **ملكية الأراضي**، ص ١٧٣.

١١٤ حلاق، **موقف الدولة العثمانية من الحركة الصهيونية (١٨٩٧-١٩٠٩)**، ص ٦٨، موسى، «**نظام ملكية الاراضي في فلسطين**

وفي عام ١٨٩١م اعيد ارتباط البلدة بولاية بيروت ثانية، حيث جاء في احدى وثائق محكمة جنين الشرعية ما يلي: «بحسب المضبطة الواردة من مخاتير واختيارية وامام قرية عرابه مركز ناحية الشعراوية الشرقية التابعة قضاء جنين بلواء نابلس من ولاية بيروت الجليلة... الخ». حيث استمر هذا الوضع قائما حتى نهاية الحرب العالمية الاولى ١٩١٨م، اذ بدات تظهر الوثائق التي تربط تبعية لواء جنين بالقدس مباشرة[١١٥].

٤. آل عبدالهادي حكام المنطقة

أقر سليمان باشا العادل والي عكا، حسين عبدالهادي في مشيخة عرابه، ورفع من شأنه بعد أن كان مجرد شيخ قرية، وذلك على حساب نفوذ آل جرار الذي بدأ يتراجع تدريجيا، حيث استطاعت عائلة جرار بسط نفوذها على ٢٧ قرية، تنتشر في جنوب بلاد بني حارثة (مشاريق الجرار)، والتزام أراضي غور بيسان، وعقد حلف دائم مع قبيلة الصقر أعنف القبائل الغورية المسؤولة عن خراب أراضي الغور، اضافة الى تسلمهم متسلمية نابلس[١١٦].

كما قام عبدالله باشا بضربهم في صانور، وترحيلهم الى جبع وغيرها من القرى، في محاولة منه لاضعاف دورهم كقوة محلية فاعلة في المنطقة، وايضا قام بعزل عبدالله الجرار، وتعيين الشيخ محمد قاسم الأحمد، الذي أدركه ابراهيم باشا واقره على الحكم، وبذلك انتهى عهد آل جرار بمتسلمية نابلس[١١٧].

وبالرغم من ولاء عبدالله الجرار، ويوسف الجرار لابراهيم باشا واقرارهما في مشيخة مشاريق الجرار عام ١٨٣١م، الا أن آل جرار لم يستفيدوا من الحملة المصرية، بعكس آل عبدالهادي الذين استغلوا الظروف لتحقيق مآربهم انطلاقا من علاقتهم بالدولة، حيث استطاعوا استعادة بعض الأراضي التي كانت بايديهم قبل اعلان قانون الأراضي العثماني عن طريق شرائها من خزينة الدولة، اذ اشتروا عام ١٨٦٦م أراضي قريتي الجربا وبيت ياروب من مشاريق الجرار بمبلغ(١٣٤٥٠٠) قرش، وحاولوا عام١٨٧٣ تسجيل بعض القطع من أراضي القرى المجاورة، الا أنهم فشلوا بعد رسم حدود القريتين حسب دفاتر الطابو.

ومما ساعد آل عبدالهادي أيضا في البروز أمام القوى المحلية، انعام والي الشام على الشيخ حسين عبدالهادي بملكانة التزام قرية عرابه، من خلال مرسوم صادر عن ديوانه الى متسلم نابلس في ١٨٢٧/٤/١٦م، الى جانب زعامت قرية فحمة والقرى الاخرى التي كانت بيده مثل قاقون وكفرقود وكفيرت وكفرذان والبارد وجنين[١١٨].

كذلك ثبتت هذه العائلة وجودها في الشعراويتين الشرقية والغربية، وناحية بني حارثة، وحولت التزام عرابه والأراضي الاخرى الى ملكانات خاصة. اضافة الى وقف الشيخ حسين في ١٨٣٧/٤/١٨م لجميع أملاكه في نابلس وجنين وعرابه وصندلة وديرالحطب وعجة والفندقومية وأم الفحم على نفسه مدى الحياة، ولذريته من بعده[١١٩].

أضف الى ذلك تحالف آل عبدالهادي مع قاسم الأحمد الجماعيني صديق الشيخ حسين، الذي تم تعيينه بتوصية من الأخير من قبل ابراهيم باشا على لواء القدس، وابنه محمد القاسم متسلما على لواء نابلس. عدا عن استغل أولاد الشيخ حسين انخفاض قيمة الأراضي بسبب هروب السكان من حملات التجنيد والتمرد الشعبي على السلطة المصرية، وشرائهم مساحات شاسعة منها، وتسجيلها رسميا بأسمائهم في سجلات المحاكم الشرعية، كما يتضح في الجدول التالي:

في اواخر العهد العثماني»، ص ٨٤.

١١٥ س. ج٦، **وثيقة ٢٣٢**، ص ١١٢، ٧ /١٨٩١/٦م.

١١٦ تضم قرى مشاريق الجرار كلا من: عنزة، عصيرة الشمالية، الفندقومية، جبع، الجديدة، الجربا، قباطية، ميثلون، مركة، مسلية، صانور، سيريس، طلوزة، ياصيد، الزاوية، عقابا، بردلة، خربة عطوف، خربة كعون، رابا، طمون، تياسير، طوباس، الزبابدة. الشهابي، **لبنان**، ج ٣، ص ٨٠٠.

١١٧ الشهابي، **لبنان في عهد الامراء الشهابيين**، ج٣، ص٣٠٠؛ النمر، **تاريخ جبل نابلس والبلقاء**، ج٢، ص ٤٥٧؛ أبوبكر، **ملكية الأراضي**، ص ٢٢٦.

١١٨ **المحفوظات**، م١، ص ١٢٨.

١١٩ **الأصول العربية**، م٣-٤، ص ٦٨؛ النمر، **تاريخ**، ج ٢، ص ٢٢٣؛ ابوبكر، **ملكية الاراضي**، ص ٢٢٧.

جدول (١): المبالغ التي أنفقها آل عبدالهادي في شراء الأراضي(بالقروش) [١٢٠]:

القرية	كفرقود	عرابه	يعبد	برقين	مركة	قباطيه	ام الفحم	كفرراعي	عجه
المبلغ	١٥٠٢٥	١٨٧٠٠	١٤٠٠٠	٧٠٠٠	٢٢٠٠	١٩٥٠	١٢٠٠	٢٤٠	٢٢٠

وبذلك يكون مجموع هذه المبالغ (٦٠٥٣٥) قرشا.

د. خلال الحكم المركزي(١٨٤٠-١٨٧٦م):

والى آل عبدالهادي الدولة العثمانية منذ بروز العائلة الى الحلبة السياسية، اعتمادا على سليمان باشا العادل، الذي أوصل رجالها الى مناصب رفيعة في الدولة، وفي مقدمتها حصول الشيخ حسين عبدالهادي على منصب والي ايالة صيدا، ومنح كرسي المتسلمية في كل من نابلس وجنين ويافا لأبناء عائلته. كما استغل أفراد العائلة الظروف لتحقيق أهدافهم رغم تقلب ولاءاتهم وتأرجحها بين تأييد السياسة العثمانية تارة، وموالاة الحملة المصرية تارة اخرى، ثم العودة من جديد الى تأييد الدولة العثمانية، طمعا في المناصب السياسية، وزيادة الملكية. ويمكن تسليط الضوء على هذه السياسة المتقلبة كالتالي:

١. العلاقة مع السلطة المركزية

تسلم محمود عبدالهادي الولاية بعد أخيه الشيخ حسين عام١٨٣٧م، وسار على نهجه بالوقوف الى جانب الحكومة المصرية، في الوقت الذي أصرت فيه دول اوروبا على طردها من بلاد الشام، واعادة ما استولت عليه هذه الحكومة الى الدولة العثمانية.

انحاز محمود الى جانب الدولة العثمانية وقام بتنفيذ أوامرها، حيث يعتقد أن هذا التحول المفاجئ في سياسته كان ردا على اتهام ابراهيم باشا بالمسؤولية عن تسميم الشيخ حسين والتخلص منه، اذ كان لذلك الانحياز أثر كبير في قطع طريق انسحاب ابراهيم باشا من دمشق الى غزة، مما اضطره للانسحاب عبرالبادية الأردنية مرورا بصحراء النقب، ومنها الى غزة؛ وبالمقابل فقد كافأته الحكومة العثمانية باقراره حاكما على لواء نابلس وتحصيل الضرائب المترتبة عليه للخزينة العثمانية[١٢١].

ومع خروج ابراهيم باشا من بلاد الشام عام١٨٤٠م، فقد حصل فراغ سياسي في المنطقة، أدى الى استئناف الصراعات القبلية وتجددها بين الزعامات المحلية، اذ تركز الصراع في جبل نابلس بين آل عبدالهادي وآل طوقان، حيث كان لدى هذه العناصر جيشا شعبيا(الجرود) يضم أكثر من ٢٠ ألف مسلح مضافا اليهم العديد من القبائل البدوية[١٢٢]. ومن أجل سد الفراغ السياسي الذي أحدثه خروج ابراهيم باشا، فقد لجأت الدولة في البداية الى آل طوقان، الا أنها لم تجد فيهم القدرة الكافية، مما دعاها للتوجه الى آل عبدالهادي رغم موالاتهم للحكم المصري سابقا، الأمر الذي أيقظ شعورا بعدم الرضى، والمقاومة بين العائلات المتصارعة خاصة آل طوقان، وزاد من حدة المشاحنات والصراعات بين الأسر الاقطاعية، اضف الى ذلك أن الدولة العثمانية ربما كانت تهدف ايضا الى ضرب واضعاف القوى المحلية من خلال اشغالها بالصراع على المناصب التقليدية.

ومع بداية عام١٨٤١م بدأ عرب الصقر ومركزهم بيسان بشن غاراتهم على ناحية بني حارثة الممتدة في سهل مرج بن عامر وغوربيسان، واستطاعت تخريب٤٧ قرية في الناحية، ساعدها في ذلك غارات عرب بني صخر والعدوان القادمة من شرقي نهر الأردن[١٢٣].

---

١٢٠ أبوبكر، **ملكية الأراضي**، ص٢٢٨.

١٢١ **المحفوظات**، م٥، ص ٢٠٤؛ بازيلي، **سورية**، ص ٢٢٦؛ أبوبكر، "**ملكية آل عبدالهادي**"، ص ٤٥٨.

١٢٢ الراميني , **نابلس في القرن التاسع عشر – دراسة مستخلصة من سجلات المحكمة الشرعية في نابلس** , ص ٧٣.

١٢٣ أبوبكر، **ملكية الأراضي**، ص ٢٧٠.

وبالرغم من ذلك لم تقم الحكومة العثمانية بأي عمل للحد من الصراع بين آل عبدالهادي، وآل طوقان جرار سوى عزل وتعيين أحد أعيان الأحزاب المتصارعة في كرسي قائم مقامية نابلس وجنين، الأمر الذي زاد من حدة الصراع، ومكن آل عبدالهادي وآل طوقان من التربع على كرسي القائم مقامية آنذاك(١٢٤).

أدى اندحار آل عبدالهادي برايتهم القيسية أمام(آل جرار/آل طوقان/عرب الصقر) برايتهم اليمانية الى الأخلال بالتوازن القائم في جبل نابلس لصالح (آل جرار/ آل طوقان)، مما أحرجها أمام القناصل الأوروبيين الذين توطدت علاقتهم بآل عبدالهادي منذ الحكم المصري. لذلك بادرت الدولة الى الاصلاح بين الطرفين، وصدور عدة مراسيم عن كل من: محمد نامق باشا والي صيدا، ومحمد كامل قبرصلي والي القدس، وقائد لواء الفرسان في ولاية صيدا عام ١٨٤٥م الى كل من: قائم مقام نابلس سليمان بك طوقان، والشيخ محمد الحاج أحمد، والشيخ أحمد اليوسف، والشيخ قاسم آغا الداود (مشايخ الجرار)، ورباح السعيد، ونمرالفياض(مشايخ عرب الصقر)، وجميع مشايخ نابلس تدعوهم فيها الى انهاء الصراع واعادة الأراضي والأملاك التي خسرها آل عبدالهادي في محاولة للحفاظ على تفوق آل عبدالهادي الذين عادوا لموالاة الدولة العثمانية، والاستناد عليهم كقوة محورية في صراع القوى المتنفذة في جبل نابلس(١٢٥).

٢. ترتيب التحالفات وتشكيل الصفوف

أدت المصالحة التي قامت بها الحكومة العثمانية عام ١٨٤٥م الى تثبيت دعائم الأمن والاستقرار والسلام في المقاطعات الشمالية من جبل نابلس، والتي كانت أكثر مناطق الجبل توترا، لكنها لم تكفلها في جميع أنحاء الجبل، مما أدى الى تشكيل الأحلاف. وفي عام ١٨٥٣م انقسم جبل نابلس على نفسه الى قسمين متصارعين هما صف اليمن بزعامة آل طوقان، ويضم (آل جرار/ آل الريان/ آل البرقاوي). وصف القيس بزعامة آل عبدالهادي، ويضم آل قاسم الأحمد في ناحية جماعين وآل النمر وآل الجيوسي، وقسما من آل جرار(١٢٦).

وتعود أصول هذا الانقسام (قيس ويمن) الى أيام العرب الغابرة (قحطان وعدنان)، حيث كانت اصول عدنان حجازية (شمالية)، بينما كانت اصول قحطان يمنية (جنوبية) ؛ حيث بدأت الخلافات بينهما منذ عملية الصراع على الخلافة بين كل من معاوية وعلي، اذ قام اليمنيون بمساندة علي، بينما ساندت قيس المضرية (العدنانيون) معاوية(١٢٧).

٣. الحرب الأهلية وسيطرة آل عبدالهادي(١٨٤٠-١٨٥٩م)

ازداد التنافس والصراع بين الأطراف المذكورة سابقا على حكم بلاد جماعين عام١٨٥١م. وتزامن ذلك مع نفي الدولة العثمانية عدد من وجهاء وأعيان جبل نابلس الى طرابزون التركية(١٢٨). وقد بدأت الحرب الأهلية في صيف ١٨٥٣م حينما أصبح محمودعبدالهادي حاكما (متسلما) لنابلس، وآلت السيطرة على القسم الشرقي من بلاد جماعين الى قاسم الأحمد(١٢٩).

كما قام كامل باشا بعزل قاسم الأحمد الجماعيني عن مشيخة جماعين الشرقية، وتعيين أحد رجاله في القدس بدلا منه، مما أثار حفيظة الشيخ الأحمد، الذي قام بدعم من محمود عبدالهادي قائم مقام نابلس بطرد المديرالمعين على مقاطعته الشرقية، وشن هجوم واسع على مقاطعة جماعين الغربية، نجم عنه ١٧ قتيلا، و٤٠ جريحا، واحراق٧

---

١٢٤ بازيلي، **سورية وفلسطين تحت الحكم العثماني**، ص ٣١٥

١٢٥ أبوبكر، **ملكية الأراضي**، ص ٢٧١

١٢٦ شولش، **تحولات جذرية في فلسطين (١٨٥٦-١٨٨٢)**، ص ٢٥٢؛ Finn ،vol. 2 ،p.٢٤٢ ,**stirring** ؛ ابوبكر، **ملكية الأراضي**، ص ٢٧١، النمر، **تاريخ جبل نابلس والبلقاء**، ج ١، ص ٦٤.

١٢٧ النمر، **تاريخ**، ج ١، ص ٦٥.

١٢٨ كان أبرزهم: الشيخ محمد صادق الريان، وسليمان طوقان حاكم نابلس، وعبدالله طوقان، وابراهيم البرقاوي، ومحمد حسين عبدالهادي، ويوسف سليمان عبدالهادي.النمر، **م. س**، ص٦٥ ؛ شولش، **م. س**، ص٢٥٣.

١٢٩ Finn , **stirring** , vol. 1 , p.296.

قرى. الأمر الذي أدى الى عزل محمود عبدالهادي عن القائم مقامية، وتعيين أمين بك بدلا منه في١٨٥٣م، لكن آل طوقان بدورهم سعوا عام١٨٥٤م الى عزل أمين بك عن كرسي القائم مقامية، من خلال رشوة يعقوب باشا والي القدس بـ ٣٠٠٠ جنيه، تم على اثرها تعيين علي بك طوقان بدلا منه، مما أغضب آل عبدالهادي بزعامة محمد حسين عبدالهادي الذي هرب من منفاه في طرابزون متخفيا بزي رجال الدين وعاد الى عرابه(١٣٠).

الا أن هذا الهروب كان ايذانا باشعال حرب أدت الى خسائر كبيرة لاحقا، حيث ساهمت التطورات في زيادة حدة التنافس والعداء بين آل عبدالهادي من جهة، وآل طوقان من جهة اخرى، خاصة حينما استدعيت نجدات من عرب الصقر في غور بيسان، وبني صخر والعدوان من شرقي نهرالأردن ؛ واستنجد كل فريق بحلفائه. فآل عبدالهادي استنجدوا بعرب العدوان، بينما استنجد آل طوقان ببني صخر وعرب الصقر؛ وترتب على ذلك هزيمة آل عبدالهادي هزيمة منكرة، وخسارة ممتلكاتهم في قرى مشاريق الجرار(١٣١).



خريطة (9): قرى مشاريق الجرار

واثر ذلك لجأ آل عبدالهادي الى العمل السلمي على مستوى الدولة العثمانية، حيث استطاع يوسف سليمان عبدالهادي وحليفه عثمان قاسم الأحمد من منفاه في استنبول، اقناع الحكومة العثمانية بتعيين حاكم غريب على نابلس. وبناءا على ذلك تم نقل مصطفى حمدي بك من قائم مقامية اللاذقية الى نابلس، الا أن قوات من آل طوقان اعترضت طريقه، ولم تسمح له بالدخول للمدينة الا بعد تعهده بعدم التعرض لامتيازاتهم باستثناء القائم مقامية(١٣٢).

الا أن الصراع تفجر من جديد مع عودة كامل باشا الى القدس،حينما عبأ آل طوقان حلفائهم وقاموا بشن هجوم على قرى آل عبدالهادي، لكنهم تفاجؤوا بقيام محمود بك عبدالهادي شقيق قائم مقام نابلس، وابن اخيه محمد حسين

١٣٠ أبوبكر؛ **ملكية الاراضي**، ص ٢٧٢، والجنيه = ١٠٠قرش صاغ او ١٤٠ قرش رائج محلي.ابوبكر، ملكية الاراضي، ص ٢٠.
١٣١ النمر، **تاريخ**، ج ٢، ص ٥٢٣، Finn , **stirring** , vol. 2 , p 454 ؛ أبوبكر، **ن. م**، ص ٢٧٢.
١٣٢ ; Finn , **stirring** , vol. 2., p.168أبوبكر، **ملكية الاراضي**، ص 273.

عبدالهادي بعملية التصدي لهم بمساندة قرابة ٢٠٠ رجلا من القوات غيرالنظامية (الباش بوزك) التي يتزعمها، اضافة الى حشود الفلاحين التي بلغت قرابة ١٠٠٠ فلاح.

وكانت نتيجة ذلك هزيمة آل طوقان، ومقتل عبدالرحمن جرار شيخ آل جرار، وانسحاب باقي أتباعه الى قلعة صانور، حيث استخلص الوالي بناء على ذلك نتيجة مفادها: «أن الهدوء لن يعود لبلاد الا اذا ازيح زعماء آل طوقان وعلى رأسهم علي طوقان... الخ»[١٣٣].

وقد حصلت تحولات لاحقة اثر هزيمة آل طوقان، اذ خرج يوسف الجرار من صف القيس بزعامة آل عبدالهادي، وانضم الى صف ابراهيم الجرار تحت راية اليمن، وهو ما يعكس ضعف الشعارات التي كانت الزعامات ترفعها، وتجبر الفلاحين على الوفاء بالتزاماتها المادية والمعنوية تجاهها، نتيجة هزائم آل عبدالهادي لآل طوقان وخسائرهم الكبيرة.

كما لعب هذا التحول دورا كبيرا في تطورات الصراع، وما نتج عنه من نزع سلطة آل عبد الهادي كقوة مؤثرة استنادا الى قسم قائم مقام جنين قاسم داود الجرار الذي قطعه أمام روجرز (Rogers) القنصل البريطاني في حيفا عام ١٨٥٦م بأنه " اذا لم يسترد حزب جرار/ طوقان حقوقه، فانهم سيقومون قومة واحدة سوف تسجل في صحائف التاريخ..."[١٣٤].

الا أن الهزائم وعمليات نزع الأراضي والممتلكات، وتخريب القرى ظلت متواصلة في صفوف آل جرار، الأمر الذي لم يساعد قاسم داود الجرار على الوفاء بوعده، مما اضطره وجماعته للاستنجاد ببني صخر وعرب الصقر في آذارعام١٨٥٧م، الذين تمكنوا من دحر آل عبدالهادي في نيسان من ذلك العام، وقبل شهر واحد فقط من رحيل كامل باشا عن كرسي الولاية في القدس، وتسلم مصطفى ثريا باشا مكانه، الذي استطاع الحد من سلطة الزعامات المحلية، من جبل نابلس حتى جبل الخليل، مما جعل الفلاحين يثنون على كفاءته الادارية، ويلقبونه بالوزيرالمحبوب. وفي صيف ١٨٥٨م استنجد آل جرار بعرب الهنادي في غور طبريا، وانتصروا نصرا محدودا على آل عبدالهادي، الا أن نجدات البدو من بني صخر والصقر وعرب الهنادي بقيت في البلاد[١٣٥].

وبالمقابل استنجد آل عبدالهادي بعرب العدوان الذين قدموا لتصفية حساباتهم مع بني صخر على أرض جنين في خريف ١٨٥٨م. فتم هزيمة آل جرار وأتباعهم في موقعتي خروبة وعرابه. وأسفرت هذه المعارك عن سقوط نحو٣٠٠٠ رجل من الطرفين، اضافة الى مقتل الشيخ رباح السعيد شيخ بني صقر، واطلاق يد عرب العدوان لنهب القرى وقطعان مواشي الفلاحين، والتوغل غربا وراء قضاء نابلس لدرجة أنها أصبحت ترى من مشارف يافا، حيث اعتبر ذلك حادثا غريبا اذ لم يسبق لقبيلة العدوان أن اقتربت من مدن الشاطئ مثل هذه المرة[١٣٦].

وصل مصطفى ثريا باشا الى المنطقة، وتم اطلاعه على الموقف، حيث أكد على حاجته لدعم وحدات نظامية قوية له عند القيام بأي عمل ميداني، وبالذات سلاح المدفعية الذي تفتقر اليه القوى المتصارعة. ولكن قيادة الجيش في بيروت لم تزوده بوحدات عسكرية جديدة دعما لموقفه في الميدان، حيث ردد عبارته المشهورة: « ماذا بوسعي أن أفعل، ان الناس جميعا هنا متوحشون»[١٣٧]. وبنفس الوقت فان ثريا باشا لم يكن منحازا لطرف ضد آخر، لكنه كان يعمل جاهدا لارساء الحكم المركزي وتطبيق قوانين الدولة.

٤. السيطرة على عرابه ١٨٥٩م، وتقويض سيطرة آل عبدالهادي

احتدم الصراع عام ١٨٥٨م في قضاء جنين، ووقتها وصلت تعزيزات عسكرية من دمشق الى بيروت تمهيدا لنقلها الى القدس ومناطقها، وتم استدعاء محمود بك عبدالهادي، وقاسم داود الجرار الى بيروت وتم سجنهما. ولم

---

١٣٣ شولش، **تحولات**، ص ٢٥٦

١٣٤ **ن. م** , ص ٢٦٠.

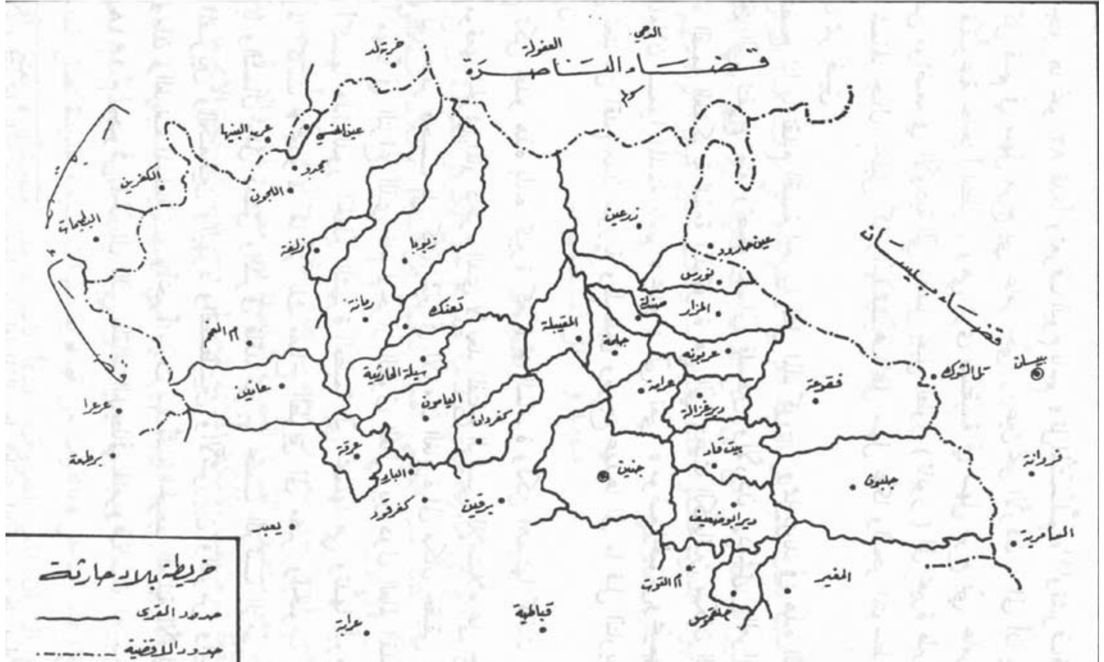
١٣٥ **مجموعة المحررات السياسية**، ج١، ص ٣٣٥.

١٣٦ ن، م، ص ٣٣٦.

١٣٧ Finn , **stirring** , vol 2 , p 168 ,، Rogers , **domestic** , p 311. شولش ،**تحولات ,** ص ٢٦٠.

يظهر بين السجناء أية شخصية من آل طوقان، مما يشير الى تصدر آل جرار لصف اليمن، واستعدادهم لمواجهة القيس بزعامة آل عبدالهادي(١٣٨).

وقد نقلتهذه التعزيزات من ميناء بيروت الى ميناء حيفا، لتجنب العبور في منطقة بلاد حارثة التي أصبحت مسرحا للصراع ؛ وقد تألفت من ٤٠٠٠ عسكري من المشاة، و٢٠٠ فارس نظامي، و٨٠ من حملة البنادق المضلعة اضافة الى مدفعين سهليين كانا بحوزتهم(١٣٩).



خريطة (١٠): قرى بلاد حارثة

وفي ١٨٥٩/٤/١٤م، وصلت الوحدة الى قرية عنزه الواقعة على بعد ٥كم جنوبي عرابه (معقل آل عبدالهادي)، وعسكرت في تلالها الغربية (عنزه)، واحتشدت بجانبها جموع الفلاحين من آل جرار وآل طوقان، مما أوحى لآل عبدالهادي أن هناك عملا منظما يدبر ضد معاقلهم، فحاولوا على الفور مفاجأة هذه الحشودات بغارة خاطفة، اعتبرت القشة التي قصمت ظهر البعير، حيث اتخذت منها قيادة الوحدة ذريعة للهجوم على عرابه.

وفي يوم ١٨٥٩/٤/١٧م، تم اقتحام عرابه من محورين:

١. المحور الشرقي: حيث تمركزت القوات المهاجمة في التلال الشرقية المواجهة لمعاقل آل عبدالهادي وقصورها في منطقة (ظهرة أم المدافع) شرقي البلدة، والتي يعتقد أنها اكتسبت تسميتها من نصب المدافع العثمانية فيها.

٢. المحور الجنوبي: تمركز قسم آخر من العساكر العثمانيين في منطقة (النزازة) في السفوح الجنوبية لتلال البلدة المواجهه لمعاقل وقصور آل عبدالهادي مباشرة. ومما يؤكد صحة ذلك انه وفي احدى المقابلات الميدانية تم اطلاع الباحث على حقيقة العثور على ٧ كرات معدنية دائرية سوداء في احد الجدران الجنوبية لبيت قديم أثناء هدمه، اذ يقع اسفل التل القائمة عليه القصور، حيث يعتقد انها انطلقت من المدافع العثمانية المنصوبة في النزازة ولم تصب الهدف، واستقرت في الجدار الجنوبي لهذا البيت. اضافة الى الاستنتاج بشدة القصف وكثافته على منطقة القصور،

---

١٣٨ شولش, **تحولات**، ص ٢٦٣.

١٣٩ **مجموعة المحررات**, ج1 , ص 336 ; الدباغ , **بلادنا** , ق 2 , ج3 , ص 79.

كما يتبين من وجود هذه الكرات في حائط واحد[١٤٠]. وقد اندلع القتال بين القوات الحكومية المهاجمة من جهة، والجماعات المدافعة عن البلدة من آل عبدالهادي ومناصريهم من جهة اخرى. وجرت معركة حاسمة للسيطرة على البلدة، سقط على اثرها الأفراد البارزون من آل عبدالهادي أو وقعوا في الأسر، بعد دفاعهم عن معاقلهم الحصينة التي استحكموا فيها داخل السور. وكان من نتيجة ذلك أن استبيحت البلدة ونهبت لمدة ساعتين كاملتين، ودمرت بعض مباني العائلة الحاكمة وقصورها على يد بنائين احضروا خصيصا لهذه الغاية من نابلس المشهورة ببنائيها المختصين ببناء البيوت الفخمة والقصور حسب نظام القلاع، ولديهم الخبرة في تفكيكها، في حين استحكم الجنود العثمانيون داخل البيوت المتبقية. حيث تولى أمرالدفاع عنها محمد حسين عبدالهادي[١٤١].

وقد نجح قسم من رجال آل عبدالهادي البارزين، وفي مقدمتهم محمد حسين عبدالهادي وأخيه صالح بالفرار الى البلقاء، والبقاء هناك الى أن عفت عنهم الدولة العثمانية، فعاد الأخوان محمد وصالح، وتفاهما مع الدولة. وهكذا أصبح آل عبدالهادي منذ الستينات من القرن التاسع عشر من سكان مدينة نابلس[١٤٢].

هدفت الدولة العثمانية بالأساس من وراء ضرب الزعامات المحلية الى استعادة سيطرتها المركزية وفرض هيبتها على الأقاليم المختلفة، بدء بالمنطقة الشمالية من فلسطين باتجاه الجنوب؛ فكانت عرابه اولى هذه المناطق ؛ حيث تشير المصادر الى أن الحكومة العثمانية لم تستعمل القسوة والشدة منذ استعادتها للحكم المركزي عام١٨٤٠م، بالصورة التي استعملتها في عرابه ضد الزعامة المحلية من آل عبدالهادي. كما يقدر القنصل البريطاني (فن Finn) أنه سقط من آل عبدالهادي في هذا الاقتحام نحو ٢٠٠ شخص بين قتيل وجريح، اضافة الى حوالي٣٠ جنديا من القوات العثمانية النظامية[١٤٣].

ولكن يبدو أنه لم يكن مخططا لهذا العمل أن يجري بالصورة التي جرى عليها، حيث كان آل عبدالهادي على استعداد للاستسلام منذ المناوشة الاولى، حيث توصلوا الى اتفاق بهذا الشأن مع قائد القوة العثماني، لكن آل جرار رفضوا ذلك وأقسموا سابقا على الانتقام لتدمير صانور على يد عبدالله باشا، ذلك التدمير الذي اعتبر آل عبدالهادي مسؤولين عنه.

لقد أرادوا أن يروا عرابه خرائب وأطلال. وحسب اعترافاتهم فان أنصارهم هم الذين هاجموا الحصن من تلقاء أنفسهم كي يعطوا المبررات لاقتحام عرابه، حيث تم في وقت لاحق القاء القبض على كل من قاسم وأحمد وابراهيم جرار بسبب اشتراكهم في المؤامرة[١٤٤].

وقد نشرت الحكومة العثمانية عقب قيامها بعمليتها ضد عرابه، مرسوما بررت فيه الأسباب التي دفعتها الى القيام بهذا الاجراء، جاء فيه:

«افتخار الأكابر والأكارم ميرالاي عساكر حسن بك، وقيم مقام لواء نابلس وجنين عزتلو يوسف ضيا بك... تحيطون علما ان محمد الحسين أحد عايلة بني عبدالهادي وأقرباءه اعتادوا على اجراء الحركات الغدرية، وعلى اتلاف النفوس البشرية منذ مدة طويلة في سنجقي نابلس وجنين. وبناء على الحالات الغدرية التي أجروها قبل تاريخه، ولأجل دفع الأحوال الردية التي ظهرت، واستكمال وسائل استراحة الأهالي قد سار سوق القوة العسكرية. وبما أن الحكومة قد شاهدت تحشد العائلة المذكورة في قرية عرابه التي هي مأواهم القديم، لم يصغوا الى النصايح والتنبيهات والتهديدات العامة التي حصلت لهم، وبالنهاية هجموا على القوة العسكرية التي كانت وصلت قرية عنزا، وأظهروا العداوة عيانا. فلذلك بمقتضى القانون السلطاني بالمقابلة بالمثل التي صار اجراؤها... الخ» . وتابع المرسوم القول: « ولأجل تطهير تلك النواحي وينال السكان الأمن والراحة، فقد تقرر تأديب وتنكيل الأشقياء»[١٤٥].

---

١٤٠ **جولة ميدانية** , عرابة ,٢٠٠٨/١٠/٢٥ ؛ **مقابلة شخصية**: محمد عبدالعزيز جابر، ٩٢عاما، مزارع،عرابه، ٣٠ /٢٠٠٨/١٠م.
١٤١ شولش، تحولات، ص ٢٦٣.
١٤٢ النمر، **تاريخ جبل نابلس والبلقاء**، ج١، ص ٢٠٤.
١٤٣ شولش، **تحولات**، ص٢٦٤؛ ابوبكر، **ملكية الاراضي**، ص ٢٧٦.
١٤٤ Rogers ,**domestic** , p 500. ؛ شولش، **م. س**، ص٢٦٤.
١٤٥ الراميني، **نابلس**، ص ٧٦.

ان الهجوم على عرابه كان آخر مواجهة عسكرية كبرى بين الادارة العثمانية والزعماء المحليين في جبل نابلس، حيث تم الاطاحة بكرسي آل عبدالهادي.

وبسقوط عرابه والقضاء على النفوذ السياسي لآل عبدالهادي تم اسدال الستار على الحرب الأهلية في جبل نابلس (١٨٤٠- ١٨٥٩م)، التي تخللتها فصول دامية، وأرهقت الأهالي، واستنزفت كثيرا من مواردهم المادية والبشرية. وبذلك استطاعت الدولة العثمانية اعادة بسط سيطرتها المفقودة على المناطق التي استحكمت بها العائلات المتصارعة وضربها وتلقينها درسا قاسيا، والقضاء على نفوذ هذه العائلات.

٥. عرابه من ١٨٦٠- ١٨٧٦م

أدت عملية الجيش العثماني في عرابه عام ١٨٥٩م، الى أدراك آل عبدالهادي التوجهات الجديدة للدولة والمتعلقة بحكمها للولايات، وميلهم لانتهاج سياسة مهادنة للدولة. ونقل التنافس مع الخصوم الى مجالات اخرى بعيدا عن الصراعات الدموية، حيث تفاهموا مع الدولة وانتبهوا للتعليم، الذي استطاعوا من خلاله المحافظة على كيانهم، والاندماج في الحياة العامة للمدينة.

وبالرغم من هزيمتهم، الا أنهم استفادوا من تنظيمات الأراضي العثمانية سنة ١٨٥٨م، التي سبقت الهجوم على عرابه بعام واحد. وبالتالي فان عودتهم الى البلدة تزامنت مع صدور قانون الطابو، الذي حافظوا من خلاله على ملكيتهم الواسعة التي كونوها ابان الحكم المصري(١٨٣١-١٨٤٠م)، والحاقهم أراضي القرى التي سيطروا عليها من خصومهم، وسجلوها رسميا بأسمائهم، مما يفسر امتلاكهم لمساحات واسعة تصل الى مئتا ألف دونم قرب جنين وحول عرابه، وفي بلاد حارثة والشعراويتين الشرقية والغربية[١٤٦].

كما مكنهم تراجع دور آل جرار، من شراء كثير من أراضيهم كأراضي قرية الجربا وبيت ياروب من ناحية مشاريق الجرارعام ١٨٧٥م، الأمر الذي ساعدهم بالتالي على البروز من جديد في المجالين الاقتصادي والاجتماعي، والتعويض عن مكانتهم السياسية التي ضعفت مع بداية العهد الجديد المتمثل باعادة مركزة الحكم في الأقاليم العثمانية التي كانت فيها سلطة الدولة ضعيفة، وتتصارع فيها القوى المحلية على النفوذ والزعامة السياسية[١٤٧].

٦. الاتجاه للتعليم

تحول آل عبدالهادي بعد تدمير عرابه في عام ١٨٥٩م، وتقويض تحصيناتهم الدفاعية، وتشتتهم بين نابلس وجنين وعرابه الى مهادنة الدولة العثمانية، وبناء كيانهم الاجتماعي والاقتصادي من خلال اتجاهين بارزين، هما التعليم وبناء الملكية الاقتصادية من خلال شراء الأراضي وتسجيلها في دوائرالطابوالعثمانية، واستغلالهم الظروف المواتية التي استفادوا منها كثيرا خاصة بعد صدور قانون الأراضي عام ١٨٥٨م.

فقد نصح الشيخ حسين عبدالهادي أولاده بالاهتمام بالتعليم، واحراز التقدم في مجالاته المختلفة. وبالفعل اهتموا بذلك وحققوا شوطا متقدما، نالوا من خلاله الدرجات العالية في شتى العلوم والمعارف، في الوقت الذي اهتم به قلة قليلة من الناس، مما سهل وصولهم الى مراكز ادارية رفيعة في الدولة، رفعت من شأنهم عقب الهزيمة التي حلت بهم بعد استعادة الدولة العثمانية المبادرة في الأقاليم الخاضعة للزعامات المحلية. وحري بنا أن نذكر عينة مختارة من الشخصيات المتعلمة التي تركت أثرا ايجابيا على المجتمع، وعملت على رفعة المجتمع بعلمها وعملها، في الوقت الذي لم يقدر فيه الآخرون العلم، ولم تتوفرالامكانيات المادية للسواد الأعظم من الناس لتحقيق بعض المعارف.

وهذه الشخصيات كانت تشمل كلا من: سليم احمد عبدالهادي' وروحي عبدالهادي[١٤٨]،

---

١٤٦ شولش، **تحولات**، ص١٣٥.

١٤٧ **ن. م**، ص ١٣٦.

١٤٨ **سليم أحمد عبدالهادي**: ولد في جنين عام ١٨٧٠، تعلم في كل من جنين ونابلس. عمل قاضيا قبل ان ينتقل للتخصص في مجال الزراعة. عضو المجلس الاداري في جنين، أوجد حزب اللامركزية في القاهرة عام ١٩١٢م، الذي ينادي بالحكم الذاتي للبلاد العربية

وعوني عبدالهادي، وفؤاد عبدالهادي، وأمين عبدالهادي. اضافة الى حافظ باشا عبدالهادي[١٤٩].

ولم تستطع العائلات الاخرى في البلدة منافسة آل عبدالهادي في العلم والثقافة، وخصوصا السفر الى باريس آنذاك، باستثناء اثنين من آل الخالدي استطاعا الوصول الى مصر والدراسة في الجامع الازهر، حيث مارسا العمل في مجال الامامة والخطابة وشؤون الافتاء بعد عودتهما الى فلسطين، وهما: الشيخ ناصر مصطفى أسعد الخالدي، وابنه الشيخ أديب الشيخ ناصر مصطفى الخالدي[١٥٠].

هـ. عرابه من ١٨٧٦ ـ ١٩١٨

١. عرابه مركز ناحية الشعراوية الشرقية

ارتبطت عرابه اداريا بلواء البلقاء قبل تحويلها الى مركز ناحية الشعراوية الشرقية في عام ١٨٩١م، اذ شكلت مركز النفوذ في المنطقة. وكان يشار اليها باسم «قصبة عرابه»، حيث جاء في وثائق محكمة جنين الشرعية عام١٨٩١م: « أن صالح ابراهيم الصالح من أهالي وسكان قصبة عرابه التابعة قضاء جنين بلواء البلقاء، يدعي أن لعائشة مصطفى اسماعيل ٥٠٠ قرشا من مؤخر صداقها» [١٥١].

تحت الحكم العثمانية، وافتتح فرعا للحزب في منطقة جنين حيفا عام ١٩١٣م. انضم الى أول مجموعة عربية وطنية مكونة من ١١ شخصية عربية، والتي اعدمت من قبل جمال باشا السفاح الحاكم العسكري العثماني لبلاد الشام في بيروت في ٨/٢١/ ١٩١٥ بتهمة العضوية في حزب اللامركزية العثماني.

الموسوعة الفلسطينية، ج٢، ص٥٨٢؛ مناع، **اعلام**، ص ٢٦٥؛ الحوت، **القيادات**، ص ٣٥.

ـ **روحي عبدالهادي**: ولد في جنين عام ١٨٨٥م، دخل كلية الفرير في بيروت، درس في استنبول وتخرج منها عام ١٩٠٥م، حاصلا على الدرجة العالية في القانون من معهد القانون في استنبول عام ١٩٠٨م، عمل مترجما قانونيا في قسم الشؤون الخارجية العثمانية، ومعلما للغة الفرنسية في المدارس الملكية، اضافة الى عمله في المناصب الدبلوماسية العثمانية في كل من اليونان، وروسيا، ورومانيا.

شخصيات فلسطينية، موقع **www.passia.com**.

١٤٩ **عوني عبدالهادي**: ولد في نابلس عام ١٨٨٩، ملاك ومحامي، تعلم في مدارس فلسطين، بيروت، واستنبول، ثم انتقل الى باريس ودخل جامعة السوربون، وهناك اصبح من المؤسسين للجمعية العربية الفتاة في ١٩١١م، التي نادت باستقلال البلاد العربية عن الحكم العثماني ووحدتها، عضو حزب اللامركزية العثماني.الموسوعة الفلسطينية، **م. س**، ج٣، ص ٣٦٤ ؛ الحوت، **القيادات**، ص ٣٢.

ـ **فؤاد عبدالهادي** (١٩٠٠ـ ١٩٧٣): ولد في بيروت في عام ١٩٠٠م، درس في الكلية الاسلامية في بيروت، ثم دخل مدارس الفرير والقديس يوسف في يافا. انضم الى اخيه عوني عبدالهادي في باريس، حيث درس في كلية هوجو في فرساي (باريس)، ثم عاد الى القدس ودرس في مدرسة القانون الفلسطينية وتخرج منها عام ١٩٣٠م. عمل مع اخيه عوني في مكتب المحاماة الخاص بهما في القدس، واهتما بملكية العائلة في كل من نابلس وجنين وعرابه في الفترة ما بين ١٩٣٠ـ ١٩٤٧م. **شخصيات فلسطينية**، على موقع: **www.passia.com**.

ـ**أمين الاحمد عبدالهادي** (١٨٩٧ـ ١٩٦٧م): شقيق سليم الاحمد عبدالهادي، وعضو مجلس المبعوثان العثماني عن لواء نابلس. عين زمن الانتداب البريطاني عضوا في المجلس الاسلامي الشرعي الاعلى عام ١٩٢٣م. وبعد النكبة انتقل للعيش في القاهرة، وبقي فيها الى ان توفي عام ١٩٦٧م. شخصيات فلسطينية، موقع Passia الالكتروني: www.passia.com.

ـ**حافظ باشا عبدالهادي** (أبومروح) (١٨٧٢ـ ١٩١٦م): ولد في جنين عام ١٨٧٢م، شخصية اعتبارية، اقطاعي وملاك اراضي كبير في عرابه، وجنين، ونابلس. عمل في العهد العثماني كمتسلم وجامع للضرائب. من مؤيدي حزب اللامركزية العثماني الذي تزعمه شقيقه سليم عبدالهادي. توفي عام ١٩١٦م ولم ينجب بالرغم من انه تزوج تسع نساء، كان ابرزهن ابنة عمه شمسة خانم بنت حسين افندي بنت عبدالله الحسين عبدالهادي. س. ج١٤، (حجج عامة) وثيقة ٦٠، ص ١٤١، ١٢/١/ ١٩١٣م، **مقابلة شخصية**: محمد عبدالعزيز جابر، ٩٠ عاما، مزارع، عرابه، ٢٠٠٨/١٠/٣٠م ؛ **شخصيات فلسطينية**، موقع passia الالكتروني: **www.passia.com**.

١٥٠ **الشيخ ناصر مصطفى أسعد الخالدي(١٨٥٣ـ١٩٢٢م)**: ولد في عرابه عام ١٨٥٣م، كان وحيد الوالدين، درس في الجامع الازهر، وحاز على درجة «الاستاذية» العالية في العلوم الشرعية. عاد الى عرابه، وعمل في الكتاب فيها، اذ اسهم بشكل كبير في تثقيف الناس وتعريفهم بامور دينهم. كان عالما زاهدا، الف العديد من الكتب الدينية والفقهية، وتوفي ودفن فيها عام ١٩٢٢م.

أما ابنه **الشيخ أديب(١٨٨٣ـ١٩٥٢م)**، فقد ولد في عرابه أيضا، ثم تتلمذ في الكتاب على يدي والده، وبعدها توجه الى القاهرة، حيث درس في الجامع الأزهر، وتخرج منه حاصلا على الاجازة في العلوم الدينية والفقهية، ثم عاد الى البلاد ليشغل منصب أول مفتي لمدينة جنين. ألف العديد من الكتب الدينية، لكنها ضاعت مع الأيام، ولم يتبق منها الا كتاب واحد بعنوان «مذكرات في علم الارث « وهو والد الشيخ سفيان الخالدي قاضي جنين الشرعي السابق، ومن خيرة علماء الدين في الفترة المنصرمة. **مقابلة شخصية**، محمد أديب ناصرالخالدي، جنين، ٦١ عاما، ٢٠٠٩/١٠/١م.

١٥١ س. ج٤، **وثيقة ١٥٨**، ص ٨٧،٧/ ١٨٩١/٤م.

وقد ضمت هذه القصبة (عرابه) العديد من القرى والتجمعات السكانية، وكان يديرها مدير يتلقى أوامره من قائم مقام جنين[١٥٢].

ومع نهاية الحرب العالمية الاولى، انتقلت تبعية البلدة الادارية الى القدس ؛ حيث ورد في احدى الوثائق العبارة التالية: "... عرابه قضاء جنين التابعة للقدس الشريف"... [١٥٣].

نص الدستور في المادة (٥٠) من ادارة الولايات على فصل يختص بادارة النواحي، حيث قسم القضاء الى دائرة واحدة، أوعدة دوائر تسمى نواحي، ولكل ناحية مركزادارة. كما حددت المادة(٥٢) شرط انشاء الدائرة بوجود ٥٠٠ نفرا من الذكورعلى الأقل.

وبهذا الصدد ورد في احدى وثائق محكمة جنين الشرعية ما يلي: «... حسب المضبطة الواردة من مختار واختيارية وامام قرية عرابه مركز ناحية الشعراوية الشرقية، التابعة قضاء جنين بلواء نابلس من ولاية بيروت الجليلة... الخ» [١٥٤].

وابتداء من عام ١٩٠٨ حتى نهاية الحكم العثماني عام١٩١٨م، بدأ يظهر أسماء القرى والنواحي التابعة لمديرية عرابه، وبعض المعلومات عن مدراء ناحية عرابه[١٥٥].

ويرأس الناحية مدير، يساعده هيئة ادارة تسمى (مجلس ادارة الناحية)، ويشترط في عضوية مجلسها ألا يكون العضو محكوما بجناية، أو محروما من الحقوق المدنية قانونا، وألا يكون أميا، وأن يتجاوز سن العشرين، وأن تصادق عليه نظارة الداخلية[١٥٦].

أما وظائف مدراء النواحي، فقد بينت المادة(٥٦) مهماتهم المتمثلة بنشر قوانين الدولة، واعلان أوامرها، ورفع تحقيقات المخاتير حول الوفيات والمواليد، والورثة والغائبين، والاشراف على انتخابات المخاتير ومجالس الأختيارية، والتحقيق في شكايات الأهالي عليهم، واجراء التحقيق الجنائي ورفعه للقائم مقام.

وكان يلي مدير الناحية مباشرة، المختار الذي يعاونه في بعض أعماله، ويساعده مجلس مكون من مجموعة وجهاء البلدة يسمى «مجلس هيئة الاختيارية» [١٥٧].

كما يقع على عاتق المخاتير مهمة تحصيل الأموال الأميرية من السكان، وتبليغ الجناة والمشبوهين، والاخبار عن حالات الزواج والمواليد والوفيات، ومساعدة الحكومة في القبض على المذنبين، واحضار المكلفين بالخدمة العسكرية الى المراكز الادارية، ومرافقة لجان المسح والتسجيل الى المواقع المأهولة وخارجها، لرفعها لدوائر الطابو للتصديق عليها[١٥٨].

وقد كان يتم اختيار المخاتير ومجالس الاختيارية عن طريق الأهالي لمدة سنتين أوثلاث سنوات لمرة واحدة من

---

١٥٢ الدستورالعثماني، ج١، ص٢١٥؛ تضم ناحية الشعراوية الشرقية ومركزها عرابه ١٤ قرية وهي: البارد، برقين، كفيرت، كفر قود، يعبد، عجة، عرابه، العطارة، علار، فحمة، كفرراعي،الرامة، صيدا، سيلة الظهر. الدباغ، **بلادنا**، ق٢، ج٣، ص71 Conder, **the servey** , vol. 2 , pp 44 – 46 ; 151 -155 ؛ أبوبكر، **ملكية الأراضي**، ص٢٢٨.

١٥٣ س. ج١٢، **وثيقة٢٧٢**،ص٥١، ١٩١٧/٧/٢٣م.

١٥٤ س. ج٦، **وثيقة ٢٣٢**، ص١١٢، ١٨٩٣/٦/١٩م.

١٥٥ من مدراء ناحية عرابه كلا من: **عبدالله اغا بهلوان**: هو عسكري تركي من مدينة استنبول، أقام في عرابه عام ١٨٦٠. س. ن١٣، **وثيقة٢**، ص٢٨، ١٨٦٠/٦/١٢م، **أحمد آغا الفارس الشامي**: وهو من دمشق الشام، حيث توفي في عرابه أثناء اشغال منصبه عام١٩١٥م، اذ ورد في سجلات المحكمة الشرعية في جنين انه توفي في مركزه قرية عرابه مركز مديرية ناحية الشعراوية الشرقية التابعة قضاء جنين من ولاية البلقاء الجليلة. س. ج ١٥، **وثيقة ٧٦**، ص١٥١، ١٩١٣/٣/٢٢م. **عبدالأحد أفندي سلام**: وهو من بيروت، وكان مقيما في عرابه عام ١٩١٥. س. ج١٦، **وثيقة ٢٩**، ص١٣٣، ١٣/ ٤/ ١٩١٥م. **محمد آغا سليم الدياربكري**: وهو عسكري تركي من مدينة دياربكر، استلم منصب مدير عرابه، مركز ناحية الشعراوية الشرقية، توفي في ١٩١٨/٣/١٧م. س. ج٢٠، وثيقة ٢٥٦، ص١٨٧، **١٩١٨/٣/٢٦م.**

١٥٦ **الدستور**، ج١، ص ٤٠٨.

١٥٧ **ن. م، ن. ص.**

١٥٨ أبوبكر، **ملكية الأراضي**، ص ١٩٣.

خلال رفع أسمائهم للهيئات الرسمية لاعتماد تواقيعها وأختامها[١٥٩].

وتجدر الاشارة الى وجود عدة مخاتير للبلدة في وقت واحد، مما يدل على اتساعها وتعدد حاراتها، وكثافة سكانها. الا أنني لم أتمكن من الوصول الى معلومات دقيقة حول عدد السكان في البلدة في فترة البحث، لكن يمكن القول بشكل تقريبي أنه كان يقطنها ما بين(١٥٠٠- ١٧٥٠) نسمة بناء على أن عرّابه احتلت عام ١٩٢٢م المرتبة الثانية في عدد السكان في لواء جنين بعد طوباس، إذ بلغ عدد سكانها في تلك السنة ٢١٩٦ نسمة[١٦٠].

كذلك لقب بعض المخاتير بلقب الحاج أوالشيخ أوالأفندي، وهي اشارة الى علمهم المتواضع المصحوب بالثراء الاقتصادي والوجاهة الاجتماعية(لاحظ جدول المخاتير)[١٦١].

ولكن لم يكن للمختار راتبا معينا، اذ تركت لهم الدولة حرية تحصيل بعض النسب من أموال الضرائب والمعاملات الرسمية، مما انعكس سلبا على أدائهم، وأوجد نظرة دونية تجاههم.

وقد اقيم في عرابه مقر لمدير ناحية الشعراوية الشرقية عرف باسم «السرايا العثمانية»، حيث رابطت في مبناه حامية عسكرية عثمانية[١٦٢].

وقد ورد في سجلات المحكمة الشرعية تعرض مصلح محمد عبدالخالق اليوسف من عرابه لاهانة العساكر بسبب اخفائه أخ زوجته صديقة في بيته المدعو أحمد عبدالحاج عساف، الذي كان فارا من الخدمة العسكرية، بقوله:

«حضر الى بيتي ثلاثة عساكر خيالة، واقاموا عندي وطلبوه مني، ثم أهانوني وكلفوني مصاريف كثيرة، ففتشت عنه وسلمته لهم ؛ ثم زج في حبس عرابه، وبعد مدة هرب الى ان القي القبض عليه في قرية كفرقود» [١٦٣].

ثم جاء في وثيقة اخرى: أن رشيدة خليل الشيخ ابراهيم من كفرراعي اشتكت من سوء معاملة زوجها حسن أحمد ملحم، فاستدعي للمساءلة في مركزعسكر وحبس عرابه، وسجن فيه لثلاثة أيام[١٦٤].

٢. امكانات عرابه الاقتصادية والحرب العالمية الاولى

تزامن صدور أول نص رسمي للتجنيد الإجباري في الدولة العثمانية مع صدور خط شريف كلخانة عام١٨٣٩، إلا أن التنظيم الفعلي شهدته الدولة حينما صدر قانون(أخذ عسكر) سنة ١٨٨٦م، اذ كلف كل الذكور المسلمين الذين بلغوا العشرين من أعمارهم بالتوجه نحو أقرب دائرة(أخذ عسكر) لسحب القرعة العسكرية.

وقد استثني من الخدمة أصحاب العاهات وأرباب الأسر والحكام الشرعيون والمدرسين والمشايخ وخطباء المساجد وأئمتها البارزين[١٦٥].

وقد حددت المادة(٧٩) من القانون عملية إجراء القرعة التي تتلخص في تسجيل المكلفين ممن بلغوا سن العشرين في دفتر، وتوضع اسماؤهم وبطاقاتهم في كيسين منفردين يخلطان جيدا، وبعدها ينادي المفتي على الأسماء الموجودة في الكيس، ويقوم صاحب الاسم بسحب ورقة ويقرأ ما فيها، وهي احدى كلمتين اما (خالية) أو(عسكرية)[١٦٦].

---

١٥٩ **الدستور العثماني**، ج١، ص٤٠٩.

١٦٠ الجابر، « **عرابه**»، مخطوط غير منشور، ص ٢٢.

١٦١ س. ج١٧، **وثيقة ١٩٧**، ص٢٠٥، ١٩٠٥/١٢/١٢م.

١٦٢ تقع هذه السرايا في دارعايشة الجبارة في الحارة الغربية التي ما زالت ابنيتها الأثرية قائمة حتى اللحظة، اذ عاينها الباحث بشكل مباشر، وتجول في أرجائها، حيث تشير ضخامة البناء ورهبة المكان الى عظم الدور التاريخي الذي لعبته في اوجها، اذ تتألف من طابقين: استخدم الأول(الأرضي) كاسطبل للخيل، وبجانبه سجن عرابه(مركز حبس عرابه) كما ورد في بعض وثائق المحكمة الشرعية في جنين، وفرن كبير يعمل على الحطب لانتاج الخبز لصالح موظفي الحامية وسجنائها ، وبئري ماء ، اما الثاني فاستخدم كمقر للحاكمية الادارية العثمانية ، ومقر اقامة مدير عرابه / مركز الشعراوية الشرقية ، ومبنى المحكمة العثمانية ، ومنامات للموظفين والعساكرالعثمانيين. **جولة ميدانية**، عرابه، ٢٠٠٨/١١/٢٧.

١٦٣ س. ج٢٠, **وثيقة ١٦٨** , ص ٨٧، ١٩١٦/١١/١٥م.

١٦٤ ن. م، **وثيقة ١٧٤**، ص ٩٣، ١٩١٦/١١/١٩م.

١٦٥ **أبوالشعر, اربد**، ص ٢٤٤.

١٦٦ **ن. م**، ص ٢٤٥.

ومع اعلان النفير العام صباح السبت ١٩١٤/٨/١٣م، نشرت على الأبواب صور عليها الشعار العثماني، وتحته سطر واحد مكتوب هو (السفربرلك) أي (النفيرالعام). وبعد أيام علق في الشوارع اعلان يطلب (من كان بالغا سن المكلفية العسكرية أن يحضر الى المكان المعين، لتثبيت اسمه وكنيته في سجلات العسكرية)، وأعلنت بعد أيام الأحكام العرفية[١٦٧].

أدى اعلان النفير العام الى اتخاذ اجراءات خاصة في منطقة نابلس بخصوص التموين، حيث قامت الدولة في شهر آب ١٩١٤م بجمع الأموال من التجار باسم(التكاليف الحربية) حسب القيمة التي تقررها لجنة مختصة بذلك، ثم يسلم الى صاحب البضاعة مضبطة بالقيمة، على أن يتم دفعها في وقت لاحق. كما بدأ الضباط يطوفون على خانات الغلال لتسجيل المواد المتوفرة، ويمنعون أصحابها من التصرف بها الا باذن خاص من الدولة[١٦٨].

وبناء على المقابلات الشخصية التي تم اجراؤها في البلدة واستطلاع آراء بعض كبار السن حول طبيعة الحياة في ظل الحكم العثماني، أجاب بعضهم انهم سمعوا من آبائهم الفارين من العسكرية مآسي كثيرة تسبب بها الحكم العثماني في بلادنا من حيث الفقر والمجاعات وحالات اليتم والترمل، اضافة الى انعدام الأمن والطمأنينة، وقيام العساكر العثمانيين باتلاف محتويات البيوت بما تملكه من بعض المواد الغذائية اثناء البحث عن عسكري فار من الجبهة، أو انتقاما لحادث معين تسبب به أهل البلدة. بينما أكدت قلة منهم أن مساندة الدولة العثمانية في حربها ضد الدول الأوروبية كان واجبا دينيا على الجميع، بالرغم من كل الويلات التي أصابت الناس باعتبارها دولة اسلامية، وحامية للخلافة الاسلامية[١٦٩].

وقد ورد في سجلات المحكمة الشرعية معلومات عن بعض أبناء البلدة الذين سيقوا الى العسكرية، ولكن لا يتضح أحيانا المكان الذي خدم فيها المكلف نظرا لوجود جثته داخل مستشفى أوعيادة طبية (خستخانة) في منطقة اخرى.

وتشيرالجداول (٢-٤) المرفقة بالملاحق الى أبناء عرابه الذين اشتركوا بالخدمة العسكرية أو فروا منها، والى غيرهم ممن أسروا، حيث شارك فيها أبناء العائلات المختلفة.

٣. موقف الأهالي من الخدمة العسكرية

سادت أجواء التذمر من المشاركة في الخدمة العسكرية في أوساط الأهالي، بسبب ما ترتب عليها من تبعات كثيرة ومؤلمة، واجراءات صارمة بحق المتخلفين عن المشاركة بها، حيث لجأ البعض الى أحداث اعاقة معينة في جسده، لعلها تعفيه من الخدمة، كما حصل مع طاهر سعيد اللحلوح وناجي محمد الحردان، اللذين اطلق كل منهما النار على احدى رجليه لتعطيلها اذ تم بالفعل اعفاؤهما من الخدمة لعدم صلاحيتهما للقتال[١٧٠].

كما لجأ البعض الآخر الى الزواج من امرأة غريبة، حيث سارع موسى جابر حسن عبيد، الفار من الخدمة العسكرية في جبهة بلغاريا (حرب البرغال)، بالزواج من امرأة ثانية من يعبد تدعى « فضة «، حيث تم اعفاؤه من الخدمة ثانية بعد القاء القبض عليه، كون زوجته المذكورة مقطوعة(بتراء) ليس لها معيل[١٧١].

وأثناء سير العمليات الحربية، فقد تمكن قسم من الهرب من الخدمة العسكرية على شكل فراري، كان من أبرزهم: ذيب أحمد موسى العارضة(ذيب أبوالشعر)، الذي اصيب في المعارك في احدى فخذيه، ونجح بالفرار من جبهة بلغاريا، وعاد الى عرابه.

وعندما وضعت الحرب أوزارها، بدأ الأسرى المفرج عنهم بالعودة الى عرابه. حيث عاد كل من: عبدالرحمن

---

١٦٧ الحلبي، **نهرالذهب في تاريخ حلب، ج٣**، ص ٥٦٢.

١٦٨ **ن. م**، ص ٥٦٧.

١٦٩ **مقابلة شخصية**، طاهر عبدالحليم ابوبكر،٨٠عاما، مدرس متقاعد، عرابه، ٢٠٠٨/١٢/٨؛ حسن سعيد اللحلوح، مزارع، عرابه،٨٩ عاما، ٦/ ٢٠٠٨/٧.

١٧٠ **مقابلة شخصية**، محمد عبدالعزيزجابر، ٩٠ عاما، مزارع، عرابه، ٢٠٠٨/١٠/٣٠.

١٧١ **ن، م**، محمد عبد عبيد، ٧٨ عاما، مزارع، عرابه، ٢٠٠٨/١٠/١.

يونس أبوجلبوش الذي خدم في اليمن، ودليل الحاج أحمد الذي خدم في العراق، ومطلب عبدالرحمن الحمدان العائد من اليونان مصابا بقدمه، ومحمد كامل سنان، وتوفيق صادق موسى العائدين من البلقان. وكذلك محمد أحمد الآغا البرغوثي(أبوخصوان)الذي عاد من استنبول عام١٩١٩م، ويقال أنه كان دائم الغناء باللغة التركية، مما يدل على أنه مكث سنوات طويلة في الخدمة[١٧٢].

وقد استطاع عدد من أبناء عرابه العودة في نهاية الخدمة العسكرية، وأدلى بشهادته حول وفاة رفاقه في السلاح لإثبات الوفاة من ناحية، وإتمام معاملات الإرث والتركات وتمكين مخطوباتهم من تحديد العدة الشرعية من ناحية أخرى، حيث تم جمع أكثر من مائة اسم ممن شاركوا في الخدمة العسكرية من أبناء البلدة (انظر الملاحق ٢ــ٤).

٤. النشاط السياسي لسكان عرابه

كان لسعة العيش للقيادة التقليدية في عرابه والمتمثلة بآل عبدالهادي، واتصالاتها الواسعة بمراكزالسلطة أثر بارز في توسيع مداركها وضرورة تعلم أبنائها. ومن هذا المنطلق فقد لمع عوني عبدالهادي أحد أبناء عرابه في مجال التعليم، الذي وصل الى باريس للدراسة فيها، حيث تعرف الى مجموعة من الطلاب العرب من بلاد الشام كانوا يدرسون هناك[١٧٣].

وقد أسسوا الجمعية العربية الفتاة في باريس سنة ١٩١١م، التي طالبت باستقلال الأقاليم العربية في بلاد الشام عن الادارة العثمانية، حيث اعتبر ذلك تطورا في مطالب هذه الجمعيات، اذ لم تكن تتعد مطالب الجمعيات السابقة حدود الحكم الذاتي للأقاليم العربية في ظل الدولة العثمانية[١٧٤]. كان مركز الجمعية في السنتين الأوليتين في باريس، وكان أعضاؤها قليلون ثم انتقلت الى بيروت عام١٩١٣م، والى دمشق عام١٩١٤م. وقد امتاز تنظيم الجمعية بالدقة، مما أخر انكشافها من قبل السلطات العثمانية ؛ وقد وصل عدد أعضائها الى٢٠٠ شخصا، من بينهم ٢١ فلسطينيا، كما انتشرت فروعها في الأستانة، وبعض مدن فلسطين[١٧٥].

كان عوني عبدالهادي أبرز رجالاتها الفاعلين، حيث أسهم بعدة نشاطات منها العضوية في لجنة المؤتمر العربي الأول الذي عقد في باريس برئاسة عبدالحميد الزهراوي، بالتعاون مع حزب اللامركزية الادارية في القاهرة الذي يتزعمه رفيق العظم[١٧٦].

كما أسهم سليم الأحمد عبدالهادي (أبوطرب) من عرابه في تأسيس(حزب اللامركزية الادارية العثماني) في

---

١٧٢ **مقابلة شخصية**، يوسف شهاب، ٨٤ عاما، مزارع، عرابه، ٢٠٠٩/٣/١٥.

١٧٣ ضمت مجموعة الطلاب العرب في باريس كلا من: جميل مردم (دمشق)، محمد المحمصاني (بيروت)، رستم حيدر(بعلبك)، توفيق الناطور(بيروت)، رفيق التميمي(نابلس)، وعبدالغني العريسي(بيروت)، اضافة الى عوني عبدالهادي (جنين). انطونيوس، **يقظة العرب**، ص ١٨٧.

أما **عوني عبدالهادي(١٨٨٢ـ ١٩٧٠)**: فقد ولد في نابلس وتلقى دراسته الاولى فيها وفي بيروت، ثم التحق بالمدرسة الملكية التابعة لجامعة استنبول، فشهد عام ١٩٠٨م عملية الاطاحة بالسلطان عبدالحميد، وتغير نظام الحكم التركي، وما تلى ذلك من عنصرية الاتراك ضد العرب. وفي ١٩١٠ سافر الى باريس لدراسة الحقوق حيث شارك في تأسيس هذه الجمعية. **الموسوعة الفلسطينية**، ج٣، ص ٣٦٤.

١٧٤ انطونيوس، **يقظة العرب**، ص ١٨٨.

١٧٥ الحوت، **القيادات**، ص٣٣.

١٧٦ **عبدالحميد الزهراوي(١٨٥٥ـ١٩١٦)**: من علماء النهضة السياسية في سوريا وأحد شهداء العرب في ديوان عاليه، ولد في حمص وقاوم السياسة الحميدية قبل الدستور العثماني، حيث اصدر جريدة « المنير»،التي كان يوزعها سرا، سافر الى الاستانةوساهم في انشاء جريدة « معلومات» العثمانية، انتخب رئيسا للمؤتمر العربي الاول في باريس، قبض علية العثمانيون اثناء الحرب العالمية الاولى وحكم عليه بالموت شنقا في ديوان عاليه العرفي، له رسالة «الفقه والتصوف» وكتاب «خديجة ام المؤمنين ». الزركلي، **الاعلام ــ قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين**، م٣، ص٢٨٨. الحوت، ن. م، ص٣٤.

اما **رفيق بك العظم (١٨٧٦ـ١٩٢٥)**: فهو عالم باحث من رجال النهضة الفكرية في سوريا، ولد في دمشق، ونشأ مقبلا على كتب التاريخ والادب، وزار في صباه مصر. اشترك في الكثير من الجمعيات الاصلاحية والسياسية والعلمية، ونشر بحوثا متعددة في كبريات الصحف والمجلات،، وصنف كتاب « اشهر مشاهير الاسلام في الحرب والسياسة «في ٤ اجزاء، ولم يكمله، توفي بالقاهرة. الزركلي، الاعلام، ج٣، ص٣٠.

القاهرة عام١٩١٢م مع عدة شخصيات عربية بارزة في المجالين الفكري والسياسي. وكان الحزب بمثابة جمعية علنية طالبت باللامركزية الادارية في الحكم العثماني[١٧٧].

تألفت أهداف الحزب من شقين:الاول: اعلام حكام تركيا بمدى الحاجة الى اللامركزية الادارية في الحكم. والثاني: تعبئة الرأي العام العربي لتأمين اللامركزية ودعمها.

وقد أنشأ الحزب عدة فروع في مدن الشام، اضافة لعدة وكالات صغيرة، وكان هناك تنسيق مشترك بينها وبين الجمعيات السياسية العربية الاخرى في الشام والعراق' كما عمل سليم عبدالهادي كمعتمد للحزب في منطقة جنين وحيفا، حيث لم تمر سنة واحدة على اقامة هذا الحزب، حتى أصبح أفضل ممثل لأهداف العرب من حيث التنظيم، وقوة التأثير[١٧٨].

ويمكن القول أن أسرة عبدالهادي تفوقت على غيرها في الثراء والعلوم بسبب توفر الامكانيات المادية والرخاء الاقتصادي من جهة، وارتباطها المباشر بالدوائر الرسمية في الدولة من خلال المناصب التي تقلدها أبناءها، في الوقت الذي لم يصل أحد من أبناء العائلات الاخرى الى ما وصلت اليه هذه العائلة، باستثناء بعض الطلاب من عائلة الخالدي الذين توجهوا للدراسة في الجامع الأزهر في مصر وتخصصوا في العلوم الدينية، عدا عن شح المصادر المدونة التي تؤرخ للعائلات الاخرى.

٥. عرابه وسياسة جمال باشا السفاح خلال الحرب العالمية الاولى

أدى بروز بعض الشخصيات المثقفة والواعية من أبناء البلدة، ونشاطاتهم الحزبية في الجمعيات السرية والعلنية، التي بدأت تظهر في مطلع القرن العشرين، وتزامن ذلك مع مرور الدولة العثمانية في ظروف صعبة، وتعيين جمال باشا السفاح كحاكم عسكري عثماني على بلاد الشام، الى ضرورة اتباع سياسة عثمانية اكثر صرامة من ذي قبل، تمثلت بمتابعة نشاطات هذه الجمعيات، وتقديم مسؤوليها للمحاكمة، خاصة مع اعلان الأحكام العرفية في البلاد العربية. وقد ساق السفاح للمناضلين العرب تهم التخابر مع المخابرات البريطانية والفرنسية ، والعمل على الانفصال عن الدولة العثمانية ؛ حيث أديرت المحاكمة بقسوة وظلم شديدين دون تحقيق العدالة ، صامًّا أذنيه عن جميع المناشدات لإطلاق سراحهم. وخصوصاً مناشدة الشريف حسين ابن علي شريف مكة، الذي أرسل البرقيات إلى السفاح والسلطان والصدر الأعظم[١٧٩].

واثر ذلك القي القبض على بعضهم وقدموا لمحكمة عسكرية في عاليه بجبل لبنان، وتم تعذيبهم واستجوابهم، وصدر الحكم باعدام ١٣منهم، والحكم غيابيا على ٤٥آخرين، بسبب وجودهم خارج البلاد أوفرارهم، كما تم سجن البعض الآخر أونفيهم[١٨٠].

وفي١٩١٥/٧/٣٠م وردت برقية من والي بيروت الى قائم مقام جنين، تقتضي ارسال سليم عبدالهادي محفوظا الى الديوان الحربي العرفي بعاليه. الا أن سليما سلم نفسه كونه بريئا، خاصة وأن حزب اللامركزية كان علنيا، ومطالبه باللامركزية مشروعة، حيث قضى في سجن عاليه عشرون يوما.

وفي ليلة السبت١٩١٥/٨/٢١م، اقتيد سليم ورفاقه من عاليه الى دائرة الشرطة في بيروت، حيث ابلغوا بقرار اعدامهم شنقا، ووزعت عليهم الأقلام لكتابة وصاياهم. وسلمت وصية سليم لأخيه وفيها يقول: « اكتب وصيتي

---

١٧٧ **سليم الأحمد عبدالهادي ــ أبوطرب(١٨٧٠ـ ١٩١٥)**: ولد في جنين، وتعلم في كل من جنين ونابلس، عضو المجلس الاداري في جنين، من مؤسسي حزب اللامركزية الادارية في القاهرة عام ١٩١٢م الذي نادى بتطبيق اللامركزية في حكم الأقاليم العربية تحت الحكم العثماني، اعدمه جمال باشا السفاح عام ١٩١٥م، تزوج من فاطمة خانم عبدالهادي، وانجب ابنته الوحيدة « طرب « ؛ **الموسوعة الفلسطينية**، ج٢، ص٥٨٢؛ ج ٣، ص٣٦٤؛ مناع، **أعلام**، ص ٢٦٥.

أما بالنسبة لهذه الشخصيات، فكانت: رفيق العظم/ دمشق، رشيد رضا / طرابلس- لبنان، اسكندر عمون / لبنان، فؤاد الخطيب/ لبنان، حافظ السعيد/ يافا، نايف تللو/ دمشق، علي النشاشيبي / القدس، اضافة لسليم نفسه. انطونيوس، **يقظة**، ص ١٨٥.

١٧٨ انطونيوس، **يقظة العرب**، ص ١٨٥.

١٧٩ ن.**م**، ص ٢٨٠.

١٨٠ انطونيوس، **يقظة العرب**، ص ٢٨١.

في الساعة الثامنة والنصف(بالتوقيت العربي) في ليلة السبت١٢ شوال سنة ١٣٣٣هـ (١٩١٥م)، حيث حكم علي بالموت في الساعة التاسعة من الليلة المذكورة. اني أكتب هذا قبل موتي بنصف ساعة. أكتب هذا وأحد رفقائي(محمد المحمصاني) اخذ ليصلب، واني مسرور بلقاء الله تعالى»[١٨١].

وقد أقام عمه حافظ باشا(ت١٩١٦م) وصيا على طفلته(طرب) البالغة ٤ سنوات، وعلى زوجته فاطمه خانم، حيث يقول: « ليصرف عمي وولي نعمتي حافظ باشا من مالي الخاص ثلاثين الف قرش، منها خمسة آلاف للفقراء، والخمسة والعشرون ألفا يشتري بها قطعة أرض توقف على المعارف، ويصرف ريعها على تعليم أبناء المستقبل». كما يوصي لأخيه وأختيه وبتسديد ديونه، ويطلب المسامحة من زوجته، ويقول: « كتبت هذه بقلم حديد، ومن التدقيق بالخط يعلم أنه كتب جيدا، حيث أنني أستقبل الموت بصدر رحب، ذلك لأنني خرجت من هذه الدنيا ناصع الجبين، طاهرالذيل مسلما مؤمنا بالله واليوم الآخر». وقد تم الاعدام في ساحة الشهداء في بيروت، ونقلت جثته وجثث زملائه عبدالكريم الخليل ومحمد، ومحمود المحمصاني وصالح حيدر، وعبدالقادر الخرسا، ونورالدين القاضي، وعلي الأرمنازي، ومسلم عابدين، ومحمود العجم، ونايف تللو في عربات الى الرملة حيث دفنت، وصارت المقبرة هناك تدعى (مقبرة الشهداء)[١٨٢].

وقد بلغت قسوة جمال باشا حد الاستهتار، اذ فرض نفسه ضيفا ثقيلا على حافظ باشا محمد الحسين عبدالهادي في جنين، عقب اعدام ابن أخيه سليم[١٨٣].

وبذلك نستطيع القول أن عرابه، قدمت بعض أبنائها الذين انخرطوا في نشاطات سياسية من خلال الجمعيات السرية والعلنية، التي حملت افكارا تحررية. ويعود ذلك الى عدة أسباب منها: الثراء الذي تمتعت به عائلة عبدالهادي الاقطاعية الذي مكن العديد من أبنائها من الدراسة في اوروبا، وانفتاحهم على الغرب في وقت مبكر، واطلاعهم على أفكارالثورة الفرنسية التي نادت بالحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية، اضافة الى علاقة هذه العائلة بالقناصل الأجانب الذين كانوا على استعداد تام لدعم الأفكار التحررية العربية المبكرة ضد الدولة العثمانية.

وبذلك يمكن القول ان جمال باشا أعدم سليم الأحمد عبدالهادي في عاليه عام ١٩١٥م، الذي ولد ونشأ في جنين، ولكنه في الحقيقة يمتد في جذوره واصوله وتاريخه الى عرابه التي غادرتها عائلته بعد تدمير معاقلها عام ١٨٥٩م.

٦. آثار الحرب العالمية الأولى على عرابه

تركت الحرب العالمية الأولى آثارا سلبية مدمرة على اقاليم الدولة العثمانية عامة، وفلسطين خاصة، لان المعارك كانت على أطرافها، حيث عسكر الجيش الرابع العثماني فيها. ونظرا لأننا نتحدث عن عرابه، وبعد الاطلاع على السجلات العثمانية في المحكمة الشرعية في جنين، يمكننا القول ان الحرب تركت آثارا مختلفة على البلدة تمثلت فيما يلي:

١٨١ **الموسوعة الفلسطينية**، ج٢، ص٥٨٣ ؛ مناع، **أعلام**، ص٢٦٥؛ الدباغ، **بلادنا**، ق٢، ج ٣، ص ٨٠.

١٨٢ **طرب سليم عبدالهادي**(١٩١١-١٩٨٠): ولدت في جنين، وهي الابنة الوحيدة لسليم الأحمد عبدالهادي أحد أقطاب حزب اللامركزية الادارية العثماني في فلسطين الذي اعدمه جمال باشا السفاح سنة ١٩١٥. تلقت تعليمها في نابلس، وتزوجت من ابن عمها عوني عبدالهادي. شاركت في المؤتمر النسائي العربي في القاهرة سنة ١٩٣٨م، استقرت في القاهرة وتوفيت فيها. **الموسوعة الفلسطينية**، ج٣، ص ١٠٨.

- **الرملة:** احدى المدن الفلسطينية الواقعة في السهل الداخلي الفلسطيني، بناها الخليفة الاموي سليمان بن عبدالملك سنة ٧١٥هـ وجعلها مقر خلافته، وهي ترتفع ١٠٨م فوق مستوى سطح البحر. تحتل المدينة مركزا استراتيجيا مهما، حيث تعتبر الممر الواصل بين يافا والقدس (أي بمعنى الربط بين الساحل والجبل)، كما تصل بين شمال السهل الساحلي وجنوبه، ومناخها جاف ومعتدل، تحتوي على العديد من المواقع الاثرية المهمة مثل: بقايا قصر سليمان بن عبدالملك، والجامع الكبير، والجامع الابيض، وبرك وقنوات تصريف المياه التي اسسها الامويون. الدباغ، **بلادنا**، ق٢، ج٤، ص ٣٧٣ ؛ **الموسوعة الفلسطينية**، ص ٥٨٣.

١٨٣ دروزة، **حول الحركة العربية الحديثة**، ج١، ص ٤٣؛ الدباغ، **بلادنا**، ق٢، ج٣، ص٨٠.

(أ) الآثار الاجتماعية

أخلت الحرب بالقوى البشرية الشابة التي سيقت للحرب، وانتزعت من أحضان أسرها، حيث تركت هذه الأسرة بدون معيل، وتحت طائلة العوز والحاجة. وما نتج عن ذلك من انقطاع موارد الأسرة، والانتظار الطويل لعودتهم من قبل أسرهم أومخطوباتهم وارتفاع نسبة الترمل وحالات اليتم بين أطفالهم، والمطالبة بالطلاق، وظهور مشاكل جديدة تتعلق بتقسيم التركات والتصرف بها في غيابهم، وامتناع وكلاء الغائبين عن تسليم الحصص الشرعية لأصحابها، مما زاد من العداء بين الأهالي، الأمر الذي اقتضى التوجه للقضاء الشرعي لحل هذه المشاكل. وقد جاء في سجلات المحكمة الشرعية قضايا كثيرة ومتنوعة. ففي مجال النفقات قدمت عدة طلبات من قبل زوجات فقدن أزواجهن في العسكرية، طالبن فيها بالنفقة لتأمين مصدر دخل للأسرة، اذ تمثل ذلك بطلبات كل من: عطفه يوسف الحمد العارضة بعد مقتل زوجها منصورالحاج عبدالخالق الحاج رحال[١٨٤]. وعايشة خليل عبدالرحمن الصدقة في أعقاب غياب زوجها عبد إبراهيم الحمدان. وأمينة صادق الزريقي عقب وفاة زوجها عبدالغني محمود محمد العلي، حيث تركتا بدون نفقة[١٨٥].

أما في مجال تقسيم تركات العساكر المتوفين، فقد ورد في سجلات محكمة جنين الشرعية العديد منها، حيث طالبت كل من: أسما سليمان الموسى بحصرارث زوجها نجيب ناجي الحاج عساف، وآمنة عبدالقادر خليل العبد بحصتها من تركة زوجها محمود سلامة العثمان، وعائشةأسعد كساب بحصتها من تركة زوجها أسعد عبدالله عبدالجواد، وسعدى الحاج محمد عبدالقادر الياسين بحصتها من تركة زوجها عبدالرحمن علي العياش[١٨٦].

وفي مجال فسخ الخطوبة الناتج عن مقتل الأزواج في العسكرية، فقد تقدمت عائشة أسعد ظاهر محمد الأقحش بطلب للمحكمة الشرعية لفسخ خطبتها من حسن عبدالرحمن ظاهر الأقحش[١٨٧].

كما ظهر طلب للاذن بالزواج في أعقاب مقتل الزوج في العسكرية، حيث قدمت عريفة يوسف حمدان زوجة قاسم عبد الكريم الحسين أبوفرحات طلبا للقاضي الشرعي للإذن لها بالزواج بعد التحقق من وفاة زوجها المذكور[١٨٨].

أما فيما يتعلق بالطلاق، فقد قدمت صديقة عبد أحمد الحاج عساف طلبا للقاضي الشرعي للطلاق من زوجها مصلح محمد عبدالخالق اليوسف الذي حلف عليها بالطلاق خمس مرات بعد أهانته من قبل الجنود الأتراك اثر تعقبهم لأخ زوجته الفار من الخدمة أحمد، والذي القي القبض عليه في قرية كفرقود[١٨٩].

وقد صادفت الطلبات المقدمة إلى المحكمة من أجل حصر تركات العساكرالمتوفين، وإعطاء زوجاتهم حصصهن الشرعية منها، رفضا مطلقا من قبل الوكلاء أوالأوصياء على التركة وهم في الغالب أقرب الناس لهم، إما لعدم تقبل الوفاة والاقرار بها، أولعدم قبول فكرة مشاركة هذه الزوجة بالتركة أصلا، والتي تكون أحيانا أراض أوأثاثا أوأموالا تحرم منها المرأة، مما يبقي الوصي أوالوكيل عليها حر التصرف بها دون منازع، الأمر الذي يضطر النسوة في الغالب الى التوجه للقضاء للبت في الموضوع وحسمه.

ومن أمثلة ذلك: طلب الزوجة لبيبة أحمد المسعد زوجة محمد إبراهيم العملة، التي امتنع الوكيل ابن عم زوجها مصطفى خليل محمد العملة عن إعطائها حصتها[١٩٠].

وكذلك امتناع عبدالرحمن حسين المرعي، الوكيل على أملاك ابن عمه سعيد صالح الطافش المتوفي في العسكرية عن تسليم زوجة المتوفي حصتها الشرعية. وامتناع حسن عبدالله محمد العثمان عن تسليم حصة نصرة عبدالله

---

١٨٤ س. ج١١، **وثيقة ١٢**، ص١٣٧، ١٩٠٨/٧/١١م.س. ج ٢٤، **وثيقة ٧٢**، ص٣٨٢، ١٩٢٤/٣/١٥م.

١٨٥ س. ج٢٢، **وثيقة ٤٩**، ص٤٤، ١٩٢٠/١/٢٥م ؛ س. ج٢٥، **وثيقة ٣٤**،ص١٥٢، ١٩٢٧/٩/٦م.

١٨٦ س. ج٢٠،**وثيقة ١٧٦**، ص٩١، ١٩١٧/١/١٩م؛ س. ج٢٢، **وثيقة ٣٦**، ص ١٣٣، ١٩٢٢/٧/١٠م؛ س. ج٢٥، **وثيقة ٩٢**، ص ٥٩، ١٩٢٥/٣/١٨م ؛ س. ج٢٢، **وثيقة ٦٧**، ص١٦٠، ١ /١٩٢٢/٤م.

١٨٧ س. ج٢٠، **وثيقة ١٦٤**، ص٨٢، ١٩١٧/٣/٢٩م.

١٨٨ س. ج٢٥، **وثيقة ٢١**، ص٨٢، ١٩٢٦/٦/١٦م.

١٨٩ س. ج٢٠، **وثيقة١٦٨**، ص٨٧، ٢٦ /١٩١٦/١١م.

١٩٠ س. ج٢٢، **وثيقة٤٦**، ص٨٨، ١٩٢٠/١٢/٢٣م.

زوجة ابنها حسن عبدالرحمن عبدالجواد[١٩١].

ومما زاد الأمر تعقيدا في وقت لاحق، هوعودة قسم من الأسرى المفرج عنهم من سجون الحلفاء الأوروبيين مع نهاية الحرب، ليجدوا أقرباءهم وقد تصرفوا بأملاكهم ؛ وقيام قسم من زوجاتهم بالزواج من آخرين بعد طول انتظار، مما تسبب في حدوث مشاكل أسرية وعائلية كثيرة بين الناس. وقد اختلف عدد أفراد أسر العسكريين، حيث تألفت أسرة عبدالله مسعود أسعد الحمد المتوفي في العسكرية من زوجته صفية وابنته تحفة ووالدته مريم، بينما تألفت اسرة أمين حسين الحاج خضر من زوجته عائشة وثلاثة أبناء هم: محمد ووسيلة ونجمة، مما يدل على أن الذين سيقوا للخدمة كانوا صغار السن، وفي بداية حياتهم الزوجية[١٩٢].

كما ورث اخوة المتوفين في العسكرية حصصا مما تركه اخوانهم، كما يتضح من حالة أحمد محمد محمود أبوغزال الذي ورثه إضافة لزوجته حسن، شقيقه رجا ؛ أوأبناء العم أحيانا كما في حالة نمرعلي محمد الذي انحصر ارثه في زوجته عائشة وابن عمه حسن[١٩٣].

وجدير بالذكر ان الحرب تركت آثارا نفسية جسيمة على عموم الأهالي، مثلهم كمثل بقية الأقاليم في الدولة العثمانية التي عانت من ويلات الحرب. اذ عانت كثير من الأسر من فقدان أعزائها في الحرب وزيادة حالات اليتم للاطفال، وترمل النساء وحدوث الاعاقات. كما بقي مصير قسم من الفتيات المخطوبات مرهونا بعودة رجالهن من الجبهة، أو وصول خبر معين يوحي بالنتيجة التي آل اليها مصيرهم، مما زاد من حالات القلق وانعدام الطمأنينة. أضف الى ذلك تردي الوضع الصحي وانتشار الأمراض بين الأهالي، التي فتكت بقسم كبير منهم، خاصة الكوليرا التي انتشرت في عامي ١٩١٥ و١٩١٦م[١٩٤].

وأحيانا اضطرت أرملة العسكري للزواج من شقيق زوجها المتوفي أوقريبه لتبقى قريبة من أطفالها الأيتام، ولتأمين مصدر مادي للانفاق عليهم في ظل انعدام الأمن وصعوبات الحياة[١٩٥].

(ب) الآثار الاقتصادية

تركت الحرب آثارا مدمرة على المجتمعات التي طالتها، ومن ضمنها عرابه موضوع البحث حيث أدى سوق الشباب للخدمة العسكرية، باعتبارهم عنصر الانتاج الرئيسي، ومصادرة الحيوانات العاملة مثل الحمير والبغال والخيول والجمال، والمواشي والأبقار لخدمة المجهود الحربي الى خراب الأراضي الزراعية، وحرمان كثير من الأسر في عرابه من مصدر رزقها، وتعطل الزراعة وأعمال الرعي، وشلل التجارة بسبب فقدان الأمن، الأمر الذي أدى الى كثرة السرقات وارتفاع الأسعار، وشح الموارد النقدية خاصة لدى الأسرالفقيرة[١٩٦].

كما ترتب على ذلك وقف النشاط التجاري بين أبناء عرابه ونظرائهم في المناطق الاخرى، وانتشار الأمراض التي فتكت بالناس أيضا. اضافة الى قيام بعض الأسر بطحن الذرة، والشعير لعمل الخبز في ظل شح الامكانيات والموارد، وهو ما يعرف باسم (الكردوش)[١٩٧].

ان تأثيرات الحرب على عرابه، هي صورة مطابقة لما حصل في غيرها من البلدات الاخرى حيث أنها ليست بمعزل عن الأحداث، وبنفس الوقت أسهمت اسهاما فاعلا في تقديم كثير من شبابها، الذين دافعوا ببسالة عن كيان الأمة، وصون حرماتها.

---

١٩١ س. ج٢٠ **وثيقة٥١**، ص١٤٥، ٩ /١٩٢٢/١م؛ **وثيقة ١٥**، ص١٨٣، ٥ /١٩٢٣/٣م.

١٩٢ س. ج٢٠، **وثيقة١٧٤**، ص٩٠، ١٩١٧/١/١٦م؛ س. ج٢٢، **وثيقة ٤٦**، ص٨٨، ١٩٢٠/١٢/٢٣م.

١٩٣ س. ج٢٠، **وثيقة١٠٧**، ص٢٢، ١٩١٦/٢/١٤م.

١٩٤ **مقابلة شخصية**، محمد دحبور، ٩٢ عاما، مزارع(وكيل املاك آل عبدالهادي لمدة تزيد عن الخمسين عاما)، عرابه، ٢٠٠٨/١١/١٩؛ **محمد جابر**، مزارع، عرابه، ٩٠عاما، ٢٠٠٨/١١/٢٥م.

١٩٥ **ن. م**، طاهر أبوبكر،٨٠عاما، مدرس متقاعد، عرابه، ٢٠٠٨/١٢/٨.

١٩٦ **مقابلة شخصية**، حسن اللحلوح، مزارع، عرابه، ٨٩ عاما، ٢٠٠٨/ ٧/٦.

١٩٧ الكردوش: هو رغيف الخبز المصنوع من طحين الذرة اوالشعير، وهو مر المذاق، ويصبح يابسا في فترة قصيرة. البرغوثي، **القاموس الشعبي العربي الفلسطيني**، ج٢، ص ١٢٥.

الفصل الثالث
الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية

(أ) الأوضاع الاقتصادية ٧١
١. ملكية الأراضي والزراعة ٧١
٢. الثروة الزراعية والمحاصيل ٧٢
أ. المغارسة ٧٣
ب. المزارعة ٧٣
ج. المساقاة ٧٣
٣. الثروة الحيوانية ٧٦
٤. المهن والحرف ٧٨
٥. التجارة والضرائب ٧٩
أ. التجارة ٧٩
ب. الضرائب ٨٣
١. الأعشار ٨٣
٢. الويركو ٨٤
٣. المسقفات ٨٤
٤. المعارف ٨٤
٥. المواشي ٨٤
٦. السخرة ٨٤
(ب) الأوضاع الاجتماعية ٨٤
١. عائلات عرابه ٨٤
٢. مواضع السكن والحارات ٨٥
٣. العلاقات الاجتماعية بين الأهالي ٨٧
٤. مشاكل الأسرة : ٨٨
أ. عطية البنت وهي صغيرة (عطية الصنية) ٨٨
ب. الاعتراض على زواج المرأة وتعطيله ٨٩
ج. زواج البدل(نكاح الشغار) ٨٩
د. اختلاط الأنساب بالرضاعة ٨٩
٥. العادات والتقاليد ٨٩
٦. اللباس والتراث الشعبي : ٩٠
أ. لباس الرجال ٩٠
ب. لباس النساء ٩٢
ج. أنواع حلي النساء ٩٣
د. نماذج من التراث الشعبي ٩٤
٧. العبادات والمساجد : ٩٦
أ. العبادات ٩٦
ب. المساجد ٩٦
٨. أضرحة الأولياء ٩٩
أ. ضريح الست حلوة الشيخ صادق ٩٩
ب. ضريح الست سارة ٩٩
ج. ضريح الشيخ أبو بكر ١٠٠
د. ضريح أبو الذوايب ١٠٠
٩. التعليم والصحة ١٠١
أ. التعليم ١٠١
ب. الصحة ١٠٣

الفصل الثالث
الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية

(أ)- الأوضاع الاقتصادية

(١) ملكية الأراضي والزراعة

شهدت ملكية الأراضي في فلسطين في العهد العثماني تغيرات متعددة تبعا للظروف التي عاشتها الدولة، تراوحت بين تقسيمات الأراضي دون اثبات رسمي للتصرف بها في فترة ما قبل التنظيمات ١٨٣٩م، وانتهاء بصدور قانون الطابوالعثماني عام ١٨٥٨م، الذي عمل على تنظيم عملية تملك الأراضي، وتسجيلها بأسماء أصحابها، ومنحهم سندات طابو لاثبات ملكيتهم.

وأهم أنواع الأراضي التي كانت سائدة في البلاد هي:

(١) الاراضي الملك: وتعني الأراضي ذات الملكية الخاصة، وكانت تشمل أراضي البناء والحدائق والبساتين، رغم وجود مساحات صغيرة منها في الريف.

(٢) الاراضي الميري: وملكيتها محصورة بالدولة، وحق استثمارها مشروط بدفع الضرائب في أوقاتها المحددة. وكان لا بد لهذه الأراضي أن تستغل بشكل دائم من أجل الحفاظ عليها قانونيا، اذ لا يسمح باقامة الأبنية عليها الا باذن مسبق، حيث كان هذا الشرط ينفذ بدقة تجنبا لانتقال ملكية هذه الأراضي من الدولة للأفراد بحجة أنها (ملك شخصي)[١٩٨].

(٣) الاراضي المحلولة: وتشمل أراضي الميري بعد انتهاء حق استخدامها من قبل حامل سند الطابو بعد انتهاء مدة تملكها سواء بسبب الاخلال بشروط زراعة الارض، أووفاة المتصرف دون وصية. وفي مثل هذه الظروف، يحق الدولة بمنح حق التصرف بها لطرف آخر[١٩٩].

(٤) الاراضي الموات: وهي الأراضي غيرالمستغلة والبعيدة عن المناطق المأهولة، وتشمل معظم الأراضي غير المتصرف بها في التلال، فاذا قام نفر باستغلالها، فانه يمكن تسجيلها باسمه في دوائر(الطابو) لاحقا ووفقا لشروط معينة.

(٥) الاراضي المتروكة: وتشمل الأراضي المخصصة للصالح العام مثل الطرق، والبيادر[٢٠٠] (لاحظ جدول بيادر عرابه في الملاحق).

(٦) الاراضي الوقف: وهي الأملاك والأراضي التي تقع مسؤوليتها تحت اشراف الأوقاف. ومن خلال قانون الأراضي العثماني ١٨٥٨م نظمت الدولة وضعها، حيث قسمتها الى قسمين:

الأول: الأراضي المملوكة ملكا صحيحا والتي اوقفت حسب الشرع الشريف، حيث تعود رقبتها وجميع حقوق التصرف بها الى الأوقاف.

الثاني: الأراضي المفروزة من الأراضي الأميرية والتي أوقفها السلاطين أوالحكام وخصصت منافعها كالأعشار والرسوم للمساجد والمدارس وغيرها، حيث كانت معظم الأراضي في الدولة من هذا النوع[٢٠١].

١٩٨ اوين، « **محاور في تاريخ فلسطين الاقتصادي في اواخر القرن التاسع عشر (١٨٠٠-١٩١٨)**» في: **الموسوعة الفلسطينية**، م١، ص ٥٨٥.

١٩٩ **الموسوعة**، ج١، ص ١٧٦.

٢٠٠ موسى، « **نظام ملكية الاراضي في فلسطين** «، **شؤون فلسطينية**، العدد ٩٥،١٩٧٩، ص ٨٢. والبيدر: هو عبارة عن ساحة واسعة خالية من الشجر والمباني، تنتشر في البلدة وأطرافها. أرضيته صخرية وشبه مستوية ولينة، أي من الصخور القابلة للتحلل (الحّور). عبيد، **صور**، ص ٢٢٨.

٢٠١ **ن. م**، ص ٨٣.

أما بالنسبة لعرابه، فقد تنوعت ملكية الأراضي فيها، حيث اشتملت على أراضي الملك الخاص، والوقف، والميري، أضف الى ذلك، ظهور الملكيات الكبيرة في البلدة والعائدة لآل عبدالهادي، الذين لعبوا دورا كبيرا أثناء الحكم العثماني، ووصل العديد من رجالاتهم الى مناصب رفيعة فيها.

(٢) الثروة الزراعية والمحاصيل

أدى امتداد أراضي البلدة في الوعر والسهل، واختلاف تربتها وتنوعها الى استغلالها بالنشاطات الزراعية المختلفة، التي تمثلت بزراعة الأشجار المثمرة في الأراضي الوعرية، وزراعة المحاصيل الشتوية والصيفية في سهلها الواسع.

فقد قام أهالي البلدة بزراعة أشجار الزيتون واللوزيات والكرمة والرمان والسفرجل والتوت والتين في بساتينهم وأراضيهم، مما شكل مصدرا اقتصاديا وغذائيا وفيرا، اعتمد عليه الأهالي في حياتهم.

كما استغلوا الأراضي السهلية لزراعة المحاصيل الشتوية وفي مقدمتها الحبوب كالقمح والشعير والذرة البيضاء والعدس والفول والحمص والحلبة والكرسنة ؛ والمحاصيل الصيفية كالسمسم والخضروات المتنوعة، اضافة الى الدخان.

كانت زراعة الحبوب في عرابه متعددة الاستعمالات، اذ استخدم القمح والذرة البيضاء للغذاء، بينما استخدم الشعير والكرسنة علفا للماشية وخاصة الأبقار والأغنام والجمال والطيور، في حين شكلت المحاصيل المختلفة مصدرا مهما للغذاء خاصة الزيتون واللوزيات.

وقد استخدم الاهالي الأرز في حياتهم اليومية وعرفوا أيضا البرغل والفريكة ومنتجات الألبان الاخرى مثل الجبنة واللبنة والسمن البلدي، والبيض والعسل اضافة الى اللحوم.

وتشير وثائق كل من المحكمة الشرعية، ودائرة الطابو في جنين الى كميات وفيرة من المحاصيل التي أنتجها الأهالي، وزادت عن حاجة بعضهم أحيانا، مما يشيرالى المستوى الاقتصادي الرفيع لسكان البلدة خاصة قبل اندلاع الحرب العالمية الأولى، كما يوضح الجدول التالي:

جدول (٢): كميات المحاصيل الزراعية في عرابه(١٨٨٢ـ١٨٩٨م) [٢٠٢]

قمح/ كيل [١]	ذرة/ كيل	شعير/ كيل	كرسنه/ كيل	سمسم/ كيل	عدس/ كيل	فول/ كيل	حمص/ كيل	زيت/ جرة[٢]	دخان / رطل [٣]
٣٠٣	٩٧	٧٣	٤٩	١٩٢	٧٨	٤٣	٥٨	٦٧٢	١٤

ويلاحظ أن الأهالي أنتجوا كميات كبيرة ومتنوعة من المنتوجات الزراعية، مما يدل على الاكتفاء الذاتي لبعضهم، ومعرفتهم لأصناف اخرى منها مثل: الفريكة، والبرغل. عدا عن تنويع حاصلاتهم بحيث تؤمن مخزون الأسرة الغذائي وحيواناتها من جهة، وجمع هذه المحاصيل بين الجانبين الاستهلاكي والتجاري مثل: الزيت والقمح، والسمسم(لعمل الطحينية وزيت السيرج)، والذرة البيضاء، والدخان. كما بذل الأهالي جهودا كبيرة في استغلال الأراضي، وتنويع محاصيلها، حيث استخدم قسم منه لأغراض التجارة الداخلية والخارجية، مما ادى بالتالي الى رفاهية السكان وارتفاع المستوى الاقتصادي لدى بعضهم.

أما عن أسعار هذه المحاصيل، فقد توفر بعضها، ونستطيع من خلاله معرفة المستوى الاقتصادي الذي عاشه

٢٠٢ س. ج١، **وثيقة ٦٢**، ص ٩٧، ١٨٨٥/٧/١٥م؛ س. ج١٦، **وثيقة ٢٠٢**، ص٨٢، ١٩١٦/٢/٥م؛ يوقلمة ٥، سجل عثماني رقم ٥٤، قرى مختلفة (عرابه)، ١٨٨٢م، ص ٧ ٩٥؛ سجل عثماني رقم ٥٧، عرابه وقرى اخرى ١٨٨٨م، ص ١٧ـ ٤٤ ؛ سجل عثماني رقم ٨٥، قرى مختلفة (عرابه)، ١٨٩٥م، ص ١٨ـ ١١٢؛ سجل عثماني رقم ٨٨ قرى مختلفة (عرابه)، ١٨٩٧ـ ١٨٩٨م، ص ٢١ـ ٨٩.

الفلاحون، ومدى مساهمة هذه المحاصيل في دخل الأسر المختلفة في البلدة. اذ بلغ سعر كيل الكرسنة ٤٦,٥ قرشا، أي ما يزيد قليلا عن نصف قرش للكيلوغرام الواحد، وثمن جرة الزيت الواحدة ٦٠ قرشا، أي أربعة قروش للكيلوغرام الواحد، مما يدل على ارتفاع الأسعار آنذاك، اذا ما علمنا أن سعر دونم الأرض الواحد كان١٠ قروش[٢٠٣].

وقد ساد في البلدة عدة أنظمة اقتصادية لاستغلال الأرض الزراعية، تعاون من خلالها كل من الفلاح(المزارع)، والملاك(صاحب الأرض) فيما بينهما لزراعة الأرض والاستفادة من ناتجها ومحاصيلها المختلفة، وفق نسبة أوحصة معينة ومدة زمنية محددة يتم الاتفاق عليها مبدئيا قبل الشروع بالعمل، كي يتجنب الطرفان باب النزاعات من جهة، ولضمان حق كل منهما في الأرض أو المحصول الزراعي من جهة اخرى.

ومن أبرز هذه الأنظمة التي عمل بموجبها المزارع مع صاحب الأرض ما يلي:

(أ) المغارسة

ويتمثل نظامها بأخذ المزارع أرضا من المالك لزراعتها وتشجيرها بأشجارالزيتون أواللوزيات أوالتين وغير ذلك، ويكون ذلك حسب الاتفاق بين الطرفين، وخاصة في مجال زراعة أشجار الزيتون، اذ يتم العقد بين الطرفين لمدة ١٥عاما، وهو الزمن المتعارف عليه لاثمار شجرة الزيتون المزروعة. والسبب في طول المدة الزمنية هو أن الزيتون كان يزرع على شكل قرامي وليس كأشتال[٢٠٤].

وكان يحق للمزارع المطالبة بالقسمة وأخذ حصته من الأرض المزروعة، اذا بلغ الحد الأدنى من اثمار هذه الأشجار بما نسبته حوالي ٧٥٪. عندها يتم تثبيت حصة المزارع من الأرض والأشجار، حيث يحق له ان يأخذ الثلث، ويبقى للمالك(صاحب الارض) نسبة الثلثين الآخرين وهو النظام الذي كان سائدا في الغالب بين المزارعين والفلاحين.

وفي حالات اخرى كان يتم الاتفاق بين الطرفين على نسبة الربع مقابل ثلاثة أرباع، وهذا يتم فقط في الأراضي السهلية التي لا تحتاج الى جهد كبير. بينما يتم الاتفاق على نسبة النصف لكل منهما أو١٠ قراريط من أصل ٢٤ قيراطا في الأراضي الوعرية التي تحتاج الى خدمة وجهد كبيرين. ونظام المغارسة ينطبق فقط على الأشجار دون المحاصيل والحبوب[٢٠٥].

(ب) المزارعة

هو نظام يقوم على الاتفاق بين المزارع وصاحب الأرض، حيث يعمل المزارع في أرض المالك، ويزرعها بالحبوب والمحاصيل الصيفية والشتوية حسب حصة معينة، تتراوح غالبا ما بين الربع للمزارع وثلاثة أرباع للمالك خاصة في الأراضي السهلية، بينما تتراوح ما بين الثلث والثلثين للمزارع في المناطق الوعرية بسبب وعورة الأرض وعملها الشاق الذي يشمل الحرث والبذر والتعشيب والحصاد، وغربلة الحب ونقله الى بيت المالك[٢٠٦].

(ج) المساقاة

لم يظهر نظام المساقاة في العمل الزراعي في عرابه، بسبب عدم وجود زراعة مروية تعتمد على مياه الأنهار أوالأودية أوالينابيع المائية في أراضيها آنذاك.

٢٠٣ س. ج٤، **وثيقة ١٩٩**، ص١١٨، ١٨ /١٨٩١/٧.

٢٠٤ القرامي: جمع قرمية: وهي الجزء السفلي من شجرة الزيتون التي تزرع في الارض، وتدفن بالتراب. السهلي، **موسوعة**، ص ٥١١.

٢٠٥ **مقابلة شخصية**، محمد عبد عبيد، ٦٨ عاما، **مزارع**، عرابه، ٢٠٠٩/٤/٧.

٢٠٦ **مقابلة شخصية**، يوسف شهاب، ٧٤ عاما، مزارع، عرابه، ٢٠٠٩/٤/٧.

وجدير بالذكر أن هناك بعض الأنظمة الاخرى المساندة لما ذكر سابقا، والمتمثلة بنظام المزاودة أو الضمان، حيث يتم تقديم قطع الأرض من صاحبها للفلاح كي يستخدمها في استغلال عدد محدود من الاشجار كالتين والرمان، أولحفر بئر للشرب داخلها.

ففيما يتعلق بنظام الضمان(المزاودة)، فقد كان يتم الاتفاق من خلاله على عدد محدود من جرار الزيت يأخذها المالك والباقي للمزارع، على أن يقوم المزارع بفلاحة الارض وحراثتها، ورعاية أشجار الزيتون من تقليم وغيره، وقطف المحصول ودرسه، ونقل حصة المالك الى البيت في نهاية الموسم الزراعي[٢٠٧].

أما من كان يملك أراضي زيتون، وليس لديه حيوانات عاملة تمكنه من فلاحة او حراثة أرضه الزراعية، فكان يستعين بأحد الحراثين الذي يحرث له الأرض مرتين، وبالمقابل فانه يحصل على خمس انتاج الزيتون فقط، اذ كان هذا النظام لا ينطبق على الحبوب.

في حين أن الطريقة الثانية تمثلت بمنح المالك قطعة أرض لشخص آخر، حتى يتمكن من زراعتها ببعض أنواع الأشجار لتأمين نصيب اسرته من انتاجها مثل الرمان والتين واللوزيات والعنب، اذ كان ذلك يتم في الغالب دون اتفاق مكتوب بينهما، ويتم الاكتفاء بالاتفاق الشفهي.

وفي أحيان اخرى كان يتم منح قطعة أرض من المالك لأحد المزارعين لحفر بئر لجمع مياه الأمطار، والاستفادة منها في الشرب وغير ذلك[٢٠٨].

وقد حدد فيرستون (Firestone) ثلاثة أنواع رئيسية لمشاركة المحاصيل واقتسامها في عرابه، وهي: مشاركة المحصول، والفلاحة المشتركة، والتأجير بحصة. وتنطوي كل طريقة على توزيع الحصص عند الحصاد النهائي حسب لائحة بعوامل الانتاج المستعملة من أراض ويد عاملة وبذور ومعدات حراثة.

وكان الرغبة تميل نحو تقسيم جميع الحصص بالتساوي باستثناء الارض، غير أن هذه الطريقة لم تطبق في جميع الأحوال. فمثلا اذا كان هناك نقص في أحد عوامل الانتاج كأدوات الحراثة مثلا فان قيمتها تزداد بتقسيمها الى نصفين: الحيوانات والمعدات، ثم تعطى حصة كاملة لكل نصف.

وفي ضوء هذه الملاحظات فقد ميزّ فيرستون بين ثلاثة أنواع لاقتسام المحصول وهي:

(١) الطريقة العادية: حيث يقوم المالك بتوفير الأرض ورأس المال من بذور وحيوانات ومعدات، في حين يقدم المزارع اليد العاملة للموسم، ويتسلم بالمقابل خمس المحصول محسوما منه قيمة الضرائب والنفقات.

(٢) الفلاحة المشتركة: وتقوم هذه الطريقة على تعيين المالك لأحد المزارعين الذي يكون عادة من أهل القرية لكي يستغل أرضه، ويقدم له بعض المعدات الزراعية والحيوانات ويسجل قيمتها عليه، ثم يتم توزيع المحصول على أساس الثلث للمزارع مقابل أتعابه.

(٣) المشاركة بالايجار: وبموجب ذلك يقدم المالك الأرض فقط، ويقدم المستأجر الباقي[٢٠٩].

وفي سبيل تسهيل المعاملات التجارية عامة والزراعية خاصة، فقد لجأت الادارة العثمانية الى انشاء صناديق الأيتام في مراكز الولايات والألوية والأقضية بموجب نظام صندوق الأيتام الصادرعام ١٨٧١م، بهدف المحافظة على أموال الأيتام القاصرين واستثمارها لحين بلوغهم سن الرشد[٢١٠].

وقد تم تأسيس فرعا لهذا الصندوق في جنين لهذه الغاية، حمل اسم» صندوق أيتام جنين«، برئاسة الشيخ نورالدين بن الشيخ صالح المخزومي الخالدي، الذي أشغل أيضا وظيفة باشكاتب محكمة شرعية جنين، ثم أصبح مديرا

---

٢٠٧ **ن.م**، عرسان اللحلوح، ٨٤ عاما، مزارع، عرابه، ١١ /٢٠٠٩/٤.

٢٠٨ **مقابلة شخصية**، طاهر أبوبكر، ٨٠ عاما، مدرس متقاعد، عرابه، ٢٠٠٩/٣/٢٥.

٢٠٩ Firestone , **Crop - Sharing** , p 4 - 12.

٢١٠ س. ج١٧، **وثيقة ١٣٢**، ص٥٥، ١٧ /٦ /١٩٠٣م؛ س. ج١٠، **وثيقة ٧٤**، ص١٠٢، ١٩١١/٢/١٣م.

للصندوق في الفترة من ١٩٠٣-١٩١٣م[٢١١].

قدم كثير من المزارعين وصغار الملاك طلبات للصندوق لسد حاجتهم المالية، بشكل أسهل وأوفر من اقتراضهم من الأفندية والشيوخ. وعلى طالب القرض تقديم ضمانات كافية تضمن وفاءه وتعهده بسداده، وفي مقدمتها الأرض. اذ كان يتم رهنها للبنك، وله صلاحية الحجز عليها في دوائر الطابو عند عجز المقترض عن سداد المبلغ المستحق عليه للصندوق.

كان الصندوق يهدف الى استثمار أموال الأيتام وتنميتها واستغلالها من جهة، والتسهيل على المزارعين وصغار الملاكين وتمكينهم من معالجة مديونيتهم من جهة اخرى.

كذلك قامت الحكومة العثمانية بتمويل البنك الزراعي العثماني من خلال اقتطاع (١٢٪) من قيمة ضريبة الأعشار المترتبة على الانتاج الزراعي، حيث أوكلت الى هذا البنك منح القروض للمزارعين بفوائد رمزية،وذلك لتشجيع الفلاحة،وتخليص الفلاحين من قبضة المرابين. ومقابل ذلك كان على المستلفين منه القيام بحجز أراضيهم لدى دائرة الطابو على اسم البنك لفترة يتفق عليها بحيث لا تتجاوز ١٠ سنوات، على أن توازي قيمة الأرض المرهونة قيمة القرض الذي تم الحصول عليه[٢١٢].

ولم يتهاون البنك الزراعي مع طالبي القروض عند عجزهم عن سداد القيمة المستحقة، ولم يتورع عن طرح أرضهم المرهونة للبيع بالمزاد لضمان حقه، واسترداد المبلغ المستحق له. وكانت هذه القروض تبدأ بسنة واحدة على الأقل، وتنتهي خلال عشر سنوات كحد أقصى. ويعتقد أن تحديد فترة السداد تأتي حسب قدرة الشخص المادية على التسديد من جهة، وطبيعة المبلغ المقدم من البنك. ويوضح الجدول التالي طبيعة القروض التي حصل عليها أهالي عرابه من المصادر المختلفة ونوعيتها كالتالي:

جدول (٣): القروض التي استفاد منها أهالي عرابه(١٨٩٢-١٩١٦م)(٢).

الرقم	جهة الاقراض	المبلغ والكمية	عدد المستفيدين	مدة القرض
١.	البنك الزراعي العثماني	٢١٦٣٧٠ قرشا	٨٠ شخصا	١٠ سنوات
٢.	صندوق أيتام جنين	١١٣٩٢ قرشا	عارف رشيد عبد الهادي	١٠ سنوات
٣.	القروض الشخصية	٢٧٨٢ قرشا	١١ شخصا	١-٣ سنوات
٤.	خيزران سليمان العريدي	٣٥٠٠ ق، و٦ جرار زيت	٨ أشخاص	٣ سنوات

ونلاحظ أن كثيرا من الأهالي توجهوا للبنك الزراعي للحصول على قروض قصيرة أو طويلة الأجل لقضاء حاجاتها بالرغم من نسبة الفائدة المفروضة، والشروط المجحفة بحق المقترض اذا عجز عن سداد المبلغ المستحق. لكن في فترة لاحقة تجنب البعض ذلك وتوجه الى صندوق أيتام جنين الذي هدف الى التخفيف على المزارعين المقترضين، وتمكينهم من متابعة شؤون أراضيهم من جهة، ومحاولته تغذية رأس مال الأيتام من خلال الاقراض من جهة اخرى. أضافة الى قيام بعض الأهالي والمرابين باقراض آخرين بشروط لا تقل اجحافا عن شروط البنك، الا أن الحاجة الى المال كانت الأقوى.

---

٢١١ س. ج١٥، **وثيقة**٨٤، ص١٦٨، ١٩١٣/٥/٢٨.

٢١٢ يوقلمة ٥، سجل عثماني رقم ٥٤، قرى مختلفة (**عرابه**)، ١٨٨٢م، ص ١٢- ١١١؛ سجل عثماني رقم ٥٧، يوقلمة عرابه وقرى اخرى، ١٨٨٨م، ص ٢١- ٩٣؛ سجل عثماني رقم ٨٥، قرى مختلفة (**عرابه**)،١٨٩٥م، ص ٤٦- ١١٨؛
سجل عثماني رقم ٨٨، قرى مختلفة (**عرابه**)، ١٨٩٧- ١٨٩٨م، ص ١٤- ٦٧.

(2) سجل تركي ٧٨، دفتر البنك الزراعي العثماني (زراعة بانقة سنة مخصوص– اراضي دفتري ١٨٩٢ -١٩١١م)، ص١-٩٤ ؛ س. ج١٠، وثيقة ٧٨، ص١٥٣، ١٩١١/٥/٢٧م ؛س. ج٢، وثيقة١٢٦،ص٨٠، ٤/ ٢/ ١٨٨٧م ؛ س. ج٢٠، وثيقة ١٦٨، ص٨٧، ١٩١٦/١٢/٢٦م ؛ س. ج٢، وثيقة١٢٦، ص٨٠، ١٨٨٧/٢/٤م؛ س. ج٢٠، وثيقة ١٦٨، ص٨٧، ١٩١٦/١٢/٢٦م.

(٣) الثروة الحيوانية

وردت في سجلات المحكمة الشرعية معلومات كثيرة حول نوعية الثروة الحيوانية التي كان يملكها بعض الأهالي في عرابه، حيث ذكرت الجمال والخيول والبغال والحمير والأغنام البيضاء والسمراء، والأبقار بشقيها: العمالة (العاملة في الزراعة وحراثة الأرض)، والفضالة (المخصصة للتكاثر والحليب).

وقد ارتبطت الثروة الحيوانية بالزراعة مباشرة، حيث استفاد الأهالي منها في عمليات حراثة الأرض، ونقل المحاصيل ودرسها، وساعدهم في ذلك توفر بعض المحاصيل التي تتغذى عليها حيواناتهم مثل الشعير والكرسنة، ومخلفاتها من التبن والقش، الذي كان يستعمل كوقود للطابون لعمل الخبز. كما أسهمت هذه الحيوانات بشكل واضح في زيادة خصوبة الأرض الزراعية، من خلال الزبل البلدي الذي تخلفه، والذي يقوم اليوم مقام (السماد الصناعي). كذلك اعتبرت مصدرا لدخل الفلاح، من خلال انتاجيتها، وتوالدها، واستثمارها في أعمال الحرث والنقل والجر[٢١٣].

وقد ورد في بعض دفاترالطابو، وسجلات المحكمة الشرعية معلومات حول ممتلكات بعض اهالي عرابه من الثروة الحيوانية، وأسعار بعضها. وهي تمثل عينة لملكيات بعض الأهالي، مما يساعد على رسم صورة للمجتمع الزراعي القائم في فترة البحث، والجدول كالتالي:

جدول (٤): الثروة الحيوانية في عرابه(١٨٨٢-١٨٩٨م)[٢١٤]

الرقم	نوع الثروة الحيوانية	العدد(بالرأس)
١.	الأبقار (العمالة والفضالة)	٢٥٣
٢.	الأغنام (البيضاء والسمراء)	١٧٣٣
٣.	الجمال	٧٦
٤.	الحمير	١١٢
٥.	البغال والخيول	٢٠٣

ويتضح من هذه الارقام أن هناك ثروة حيوانية لا بأس بها على مستوى البلدة في فترة البحث، مما يعزز النظرة الاقتصادية لها، ويبين مدى اعتماد الأهالي عليها باعتبارها ركيزة أساسية لاقتصاد المجتمع الزراعي،تسهم بشكل كبير في تلبية حاجات المجتمع واستمراريته، حيث كانت الحيوانات في البلدة تشكل مصدر رزق وفير لأصحابها يعتمدون عليه من حيث أساسية لاقتصاد المجتمع الزراعي، تسهم بشكل كبير في تلبية حاجات المجتمع واستمراريته، حيث كانت الحيوانات في البلدة تشكل مصدر رزق وفير لأصحابها يعتمدون عليه من حيث الدخل الناتج عن توالدها، والاستفادة من منتوجاتها المختلفة، اضافة الى تشغيل حيوانات النقل والجر والحرث في المواسم المختلفة. لذلك لا نجد غرابة في أن تعادل هذه الحيوانات في قيمتها.

قيمة الأرض بل وتزيد أحيانا ؛ أضافة الى أن الفلاح اذا ما تعرض الى احدى الكوارث الطبيعية كالفيضانات، أوموجات الحرالشديد، أوالبرد القارس، وأودت بقسم من حيواناته، فان وضعه الاقتصادي سينهار تلقائيا، لأن الدولة لم تكن تعوض عليهم قسما من خسائرهم. هذا الى جانب الحروب والكوارث البشرية التي كان الفلاح يتأثر بها، فحينما دخلت الدولة العثمانية في الحرب العالمية الاولى، عممت على أصحاب المواشي بعدم التصرف فيما بحوزتهم الا من خلال اذن رسمي من الدولة، عدا عن مصادرة الكثير من الحيوانات العاملة منهم، وتسخيرها

٢١٣ العطاري، **اوراق**، ص ١٩.

٢١٤ يوقلمة ٥، سجل عثماني رقم ٥٤، قرى مختلفة(**عرابه**)، ١٨٨٢م، ص ١٢- ١١١؛ سجل عثماني رقم ٥٧، يوقلمة عرابه وقرى اخرى، ١٨٨٨م، ص ٢١- ٩٣؛ سجل عثماني رقم ٨٥، قرى مختلفة(**عرابه**)،١٨٩٥م،ص ٤٦- ١١٨؛ سجل عثماني رقم ٨٨، قرى مختلفة(**عرابه**)، ١٨٩٧- ١٨٩٨م، ص ١٤- ٦٧.

لخدمة المجهود الحربي العثماني، مما أعاق تقدم الزراعة وتربية الحيوانات.

وقد عرف نظام الشراكة في الحيوانات، وخاصة الخيول، حيث كان لمحمد أفندي حسين عبدالهادي من عرابه ١٦ قيراطا في فرس حمراء اشتراها من رجل من عرب القبل(الجنوب) بمبلغ ٢٠ ليرة فرنساوي ؛ وكان لمحمد سليمان الناصرالعريدي ٤ قراريط في فرس حمراء شركة مسعود عبدالله العبدالحليم العلي[٢١٥]،

كما كان لعبدالفتاح عبدالخالق الحاج رحال ٦ قراريط من ٢٤ قيراطا فيما يلي: عجل أسود، وبقرتين وجملين، وبهيم أسود تم شراؤه بمبلغ ٦ ليرات فرنساوي[٢١٦].

كما لجأ بعض الأهالي أحيانا الى الثروة الحيوانية لدفع قسم من مهور زوجاتهم، عندما لا تتوفرالأموال بين ايديهم، حيث دفع الحاج مسعود حمد العارضة بقرة بقيمة ٥٢٣ قرشا كجزء من مهر زوجته سعدى عبدالله عودة الله[٢١٧].

كما تعددت مصادر شراء هذه الحيوانات، اذ تذكر سجلات المحكمة الشرعية مناطق مختلفة تردد أهالي البلدة على أسواقها لشراء حيواناتهم. اذ اشترى عبدالفتاح عبدالغني محمد الطقشي مهرة شقراء بمبلغ ٧,٥ ليرة فرنساوي من شحادة الصفوري من شفاعمرو الذي التقاه في سوق اللد[٢١٨]، واشترى كل من شاكر محمد الحمدان أغناما من أم الفحم بمبلغ ١٨٢٤ قرشا، وعلي يوسف الحمد العارضة رأسين بقر من قباطية، وباعهما في قرية قومية، واشترى مسعود عبدالله العبدالحليم العلي بغلة من خليل صالح الخليل من يعبد[٢١٩].

كذلك نشأت خلافات بين الناس، بسبب الاعتداء على حيواناتهم أوسرقتها. حيث اشتكى عبد عطية أحمد من الناصرة على عوض محمد علي عبدالرزاق الحمدان من عرابه أنه وجد عنده فرسه الضائعة التي تساوي ٤٠٠ قرشا[٢٢٠]، وادعى أيضا محمد جميل محمد البابولي من دمشق على رشيد يونس المرعي من عرابه المتوطن في بيسان، أنه أثناء نزوله الى طبريا لبيع الحنطة قام رشيد بحجز حصانه[٢٢١]، بينما ادعى فارس محمد عبدالرحمن الحمدان من عرابه على محمد سليمان أبوصوان من عنبتا أنه سرق حمارته، ووجدها عنده[٢٢٢]، كما ادعى أسعد عبدالرحمن الياسين من عرابه على قدورآغا عبدالرحمن بهلوان مديرعرابه/ مركزناحية الشعراوية الشرقية، أنه استولى على فرسه وابنتها عنوة، وأنه يطالب الآن بقيمتهما البالغة٥٠٠٠ قرشا، أوردهما اليه[٢٢٣]. أما بالنسبة لأسعار الحيوانات، فقد اختلفت من فترة لاخرى حسب نوعية الحيوان، ومسألة العرض والطلب. ومن أمثلة ذلك أن سعر بقرتان فضالتان في عام ١٨٩١م بلغ ٤٤٥ قرشا، وسعر بقرة واحدة بنفس العام كان ٥٢٣ قرشا[٢٢٤]. كما بيعت بغلة بمبلغ ١٨ ليرة فرنساوي، وفرس بمبلغ١٦٠٠ قرشا، وحصان كديش بمبلغ ١٠٣٥ قرشا، وحمارة بمبلغ ١٨ريالا مجيديا. أما الخيول الأصيلة فكانت مرتفعة الثمن اذ بلغ ثمن احداها ٢٠٠٠ قرشا[٢٢٥].

وقد شكلت الأبقار والأغنام مصدرا مهما من مصادر الغذاء ورأس المال للفلاحين، حيث كانت الأبقار تربى في

---

٢١٥ س. ج١٣, **وثيقة ٢١٣**, ص ٢٢, ٦ / ٥/ ١٩١٢م ؛ س. ج٢٠, **وثيقة ١٨١** , ص ٩٥ , ١٥ /٣/ ١٩١٧م. والليرة الفرنساوية =١٠٠قرش صاغ، او ١٢٠-١٤٠ قرش رائج محلي، او ٢٠ فرنكا فرنسيا، حيث انخفضت قيمتها اثناء الحرب العالمية الاولى الى ٧٧,٥ - ٨٩ قرش صاغ. ابوبكر، ملكية الاراضي، ص٢٠.

٢١٦ س. ج٣، **وثيقة ٢٢٢**, ص ١١٠, ١٩٠٧/٤/٢٥م؛ س. ج٢٠، **وثيقة ١١٦**, ص ٢٩, ١ /١٩١٦/٥م.

٢١٧ س. ج٦، **وثيقة ١٧٦**, ص ٣١٧, ١٠ /١٨٩٧/٣م.

٢١٨ س. ج١٣, **وثيقة ١٤٣**, ص ٧٦, ٧ /١٩١٣/٧م.

٢١٩ س. ج ١٥, **وثيقة ١٦**, ص ٧٣, ٦ /١٩١٢/٥م؛ س.ج ١٣, **وثيقة ٨٢**، ص ٥٤, ١١ /١٩١٣/١م.

٢٢٠ س. ج١٠, **وثيقة ٢**, ص ١٣٤, ١٩ /١٩٠٨/٦م.

٢٢١ س. ج١١, **وثيقة ١٢٢**, ص ١٦١, ٤ /١٩١٠/١٢م.

٢٢٢ ن. م، وثيقة ١٠٨, ص ٥٤, ٢٥ /١٩١٠/٨م. س. ج٤، وثيقة ١٩٩, ص ١١٨, ١٨ /١٨٩١/٨م؛ س. ج٧, وثيقة ١٤, ص ٧, ٢٣ /١٢/ ١٨٩٩م؛ س. ج ١٥، وثيقة ١٦, ص ٧٣, ٦ /١٩١٢/٥م.

٢٢٣ س. ج٢٠, **وثيقة ٢٣٥**, ص ١٦١, ٢٦ /١٩١٨/٢م.

٢٢٤ س. ج٤، **وثيقة ١٩٩**, ص ١١٨, ١٨ /١٨٩١/٨م؛ س. ج٧, **وثيقة ١٤**, ص ٧, ٢٣ /١٢/ ١٨٩٩م؛ س. ج ١٥، **وثيقة ١٦**, ص ٧٣, ٦ /١٩١٢/٥م.

٢٢٥ س. ج١٣, **وثيقة٨٢**، ص ٥٤, ١١ /١٩١٣/١م؛ **وثيقة ١٤٣**, ص ٧٦, ٧ /٧/ ١٩١٣م؛ س. ج٢٠, **وثيقة ١١٦**, ص ٢٩, ١ /١٩١٦/٥م؛ **وثيقة ٢٣٥**, ص ١٦١, ٢٦ /١٩١٨/٢م؛ **وثيقة ١١٦**, ص ٢٩, ١/٥/ ١٩١٦م.

البيوت على نوعين: أبقار فضالة للحليب والتوالد، وأبقار عمالة لحراثة الأرض، ودرس المحاصيل الشتوية مثل القمح والشعير والكرسنة والعدس والفول، والمحاصيل الصيفية مثل السمسم. بينما خصصت البغال والكدش والخيول للركوب والنقل والجر، في حين كانت تربية الدواجن للاستهلاك المحلي، وما يزيد عن الحاجة كان يتم بيعه[٢٢٦].

(٤) المهن والحرف

تعددت المهن والحرف في عرابه خلال الفترة موضوع البحث، انسجاما مع الواقع ومجالات حياة الناس، الا أن الاعتماد على الذات والاكتفاء الذاتي كانا من مميزات تلك الفترة.

وبناء على ما تقدم، ونظرا لطبيعة البلدة كغيرها من بلدات فلسطين، فاننا نلحظ وجود مهن وحرف آنذاك، انقرض بعضها الآن استجابة لمتطلبات حياة أهل القرية وتطورهم.

ومن أبرز هذه المهن:

١. الزارعة: كان العمل الزراعي يشمل قيام الفلاح بواجباته من بذر البذور والحرث حسب نوع المحصول، ففي القمح مثلا يبذر ثم يحرث، وفي زراعة المقاثي والسمسم والتبغ يحرث ثم يزرع. اضافة الى تعشيب المحاصيل المزروعة وحصادها، ودرسها على البيدر، ثم نقلها الى البيت، يعاونه في ذلك أفراد اسرته وخاصة النساء.

٢. **التجارة:** لعبت التجارة دورا هاما في اقتصاد البلدة المحلي. (ونظرا لأهميتها سنفرد لها عنوانا لاحقا).

٣. الرعي: لقد قام بالرعي رعاة متفرغون، يعملون لدى أصحاب المواشي والأبقار. وكان يطلق على راعي الأبقار اسم راعي العجال، حيث كان يرعى جميع أبقار الحارة مقابل حصة من الحليب تعطى له كل يوم خميس تسمى(الدور)،وكذلك راعي الخيول الذي يجمعها من أصحابها وينطلق بها الى المراعي الوعرية، فكان يتقاضى اجرته في نهاية الأسبوع أيضا[٢٢٧].

أما الحرف التي عمل بها أهالي البلدة من أجل توفير مصدر رزق للاسرة من جهة، وقضاء حاجات الناس من جهة اخرى، فكان أبرزها:

١. البقال: الذي كان يعمل على توفير بعض الحاجيات الاساسية في البلدة، وبيعها للأهالي لتحقيق الربح، حيث كان له بقالة ثابتة في البلدة (راجع جدول الدكاكين في البلدة).

٢. الحدار: وهو البائع المتجول في البلدة والقرى الاخرى، الذي يحمل البضائع والسلع على دابته، وينتقل بها بين الأزقة والأحياء لبيعها[٢٢٨].

٣. الجلاب: وهو تاجر المواشي الذي يمارس مهنته بقصد التجارة وتحقيق الربح المادي.

٤. المخضر(الناطور): وهو حارس المزروعات الحقلية، حيث كان يعمل بأجر معين، يتقاضاه في نهاية الموسم الزراعي، وقد اقتضت الضرورة ايجاده لحراستها من السرقة أوالاتلاف من قبل اللصوص أوالرعاة.

٥. الجمال: وهو الذي ينقل المحاصيل الزراعية من الأرض الزراعية الى بيوت أصحابها أو بيادرهم من أجل درسها، وكذلك ينقل السلع الاخرى من مكان الى آخر على ظهور الجمال مقابل أجر معين.

٦. الحجار: وهو الذي يقطع الحجارة من الأراضي الوعرية، ويهذبها لأغراض البناء ؛ حيث زاولها بناؤون مختصون اشتهر من بينهم أفراد من عائلتي جبر وحسيتي في البلدة[٢٢٩].

---

٢٢٦ الجابر، عرابه(مخطوط غير منشور)، ص ١٦.

٢٢٧ **مقابلة شخصية**، سعيد طاهر اللحلوح، ٩٥ عاما، مزارع، عرابه، ٨/٢٧، ٢٠٠٨/٩/١٩.

٢٢٨ **مقابلة شخصية** نمر ابوعبيد، ٩٢ عاما، مزارع، عرابه، ٢٠٠٨/٨/١.

٢٢٩ **ن، م**، حسن اللحلوح، ٨٩ عاما، مزارع، عرابه، ٢٠٠٨/٨/٢٧.

٧. النجار: وهوالذي يصنع بعض الأدوات الخشبية مثل الأبواب والشبابيك. كما برع في صناعة المحاريث الخشبية من خشب الأشجار المتوفرة بكثرة، والمستخدمة لحراثة الارض.

٨. اللحام (القصاب): وهو الذي كان يذبح الأغنام والأبقار لبيع لحومها للأهالي.

٩. المطهر: وهو الذي كان يختن الأطفال الذكور، وما يصاحب ذلك من فرح واحتفالات تتجلى فيها مظاهر البهجة والسعادة على الأهالي.

١٠. الحلاق: وهو الذي عمل على قضاء حاجات الناس، وقص شعورهم وذقونهم، اذ برز في هذا المجال كل من الشيخ أحمد البوسطة عزالدين في الحارة الغربية، والشيخ قاسم الشلبي في الحارة الشرقية،اللذين مارسا أيضا عملية خلع الأسنان والمداواة بالوصفات الشعبية اعتمادا على الأعشاب، وجرح المريض من احدى شرايينه لاخراج الدم الزائد أوالفاسد من جسمه، فيما يعرف باسم(عملية الفصد)، اضافة الى العلاج بكاسات الهواء لعلاج نزلات البرد والرشح شتاء. كما استخدم طاسة الرجفة (طاسة الرعبة) لسقاية المرعوب منها، مزامنة مع قراءة بعض الآيات القرآنية أوالأدعية المأثورة عليه.

١١. المجبر العربي: وهو الذي عمل على تجبير الكسور، حيث مارس هذه المهنة في البلدة الحاج مصلح الدحبور الذي خدم الكثير من الأهالي[٢٣٠].

١٢. البيطار: وهو المسؤول عن حذاء الخيول، وتفقد أقدامها من التلف استعدادا للموسم الزراعي، اضافة الى علاجها بالوصفات الشعبية من بعض الأمراض المستجدة.

ولا ننسى الدورالاقتصادي المهم الذي لعبته المرأة في عرابه باسهامها في العمل، حيث ساندت الرجل في العمل الزراعي المتمثل بالتعشيب، وجمع المحاصيل في أكوام استعدادا لدرسها أوطحنها، وقطف الزيتون، ونقل الماء؛ اضافة الى واجباتها الأسرية في تربية الأبناء.

كما عملت على تجفيف وتخزين بعض المواد الغذائية لوقت الحاجة كمشتقات الألبان، والسمن البلدي والمربى وعصير البندورة، والخضروات والفواكه المجففة كالزبيب من العنب، والقطين من التين ؛ اضافة الى تربية الطيور كالدجاج والحمام والبط والأرانب لتأمين مورد غذائي مساعد للأسرة خاصة في أوقات الحاجة، اضافة الى تربية النحل وصناعة الصابون.

(٥) التجارة والضرائب

(أ) التجارة

لعبت التجارة دورا بارزا، واحتلت مرتبة رفيعة باعتبارها احدى الأسس التي يقوم عليها النظام الاقتصادي اضافة للزراعة والصناعة. وقد مارسها الأهالي ضمن حدود امكانياتهم وقدراتهم ورأسمالهم.

وقد كانت تجارة المحاصيل الزراعية وفي مقدمتها الحبوب مثل القمح والشعير والذرة والفول والعدس والحمص والكرسنة، والخضروات والفواكه والأشجار المثمرة كالزيتون واللوزيات والتين والعنب، تشكل عماد هذه التجارة، حيث تم زراعة هذه المحاصيل بكميات كبيرة في البلدة، وأراضيها الممتدة في السهل والجبال. وقد تم زراعة الحبوب والمحاصيل في سهل عرابه، بينما زرعت الأشجار المثمرة المختلفة في الأراضي الجبلية التابعة للبلدة.

كما نشطت حركة التجارة بين عرابه والمناطق المجاورة، اذ قام الأهالي ببيع محاصيلهم داخل البلدة وخارجها، والمتاجرة بها مع المناطق المختلفة، حيث امتدت هذه التجارة من الشام شمالا حتى غزة جنوبا.وتشير وثائق المحكمة الشرعية الى وصول بعض أهالي البلدة الى دمشق لبيع الحنطة، رغم ما يترتب على ذلك من صعوبات ومشاكل التنقل والسفر، قد تصل أحيانا الى حد السرقة، مما كان يستدعي أحيانا التوجه الى المحكمة لتقديم الشكاوي ضد المعتدي.

٢٣٠ **مقابلة شخصية**، محمد عبدالعزيز جابر، ٩٠ عاما، مزارع، عرابه، ٢٥/١٠/ ٢٠٠٨.

فقد جاء في احدى الوثائق: أن مسعود عبدالله عبدالحليم العلي من عرابه، توجه الى دمشق الشام بغرض التجارة وبيع القمح(٢٣١).

وأن رشيد يونس محمود المرعي من عرابه، نزل الى الشام لبيع الحنطة فتم حجز حصانه من قبل محمد جميل البابولي من دمشق، لذلك يطالب برد الحصان اليه(٢٣٢).

كما توجه مزارعو عرابه الى نابلس لبيع منتوجاتهم من زيت الزيتون، الذي استخدم للغذاء وصناعة الصابون، خاصة بعد شراء بعض أشخاص من آل عبدالهادي قسما من مصابن المدينة وقيامهم بصناعة الصابون والاتجار به، وكذلك بيع السمسم لعمل الطحينية والحلاوة في نابلس. اضافة الى منتوج التبغ الذي زرع في حواكيرعرابه وسهلها. ومن دلائل ازدياد النشاط التجاري في البلدة، توافر بعض الدكاكين فيها، التي عملت على تلبية بعضا من حاجات الناس وتحقيق الربح المادي. حيث بلغ عددها في البلدة عام ١٩١٨ تسعة دكاكين(٢٣٣).

كما اشترى بعض أبناء البلدة دكاكين خارجها، مثل عبدالكريم يوسف سليمان عبدالهادي الذي اشترى نصف دكانة في جنين من عبدالرحمن حسن الموسى بمبلغ ٧٥ ريالا مجيديا ؛ وشراء سعيد محمد الحسين عبدالهادي وأخيه حافظ، ومراد ابن شقيقه أمين ٢,٥ قيراطا من ٢٤ قيراطا في دكانة بجنين بمبلغ ١٥ ليرة فرنسية، اضافة الى شراء ٧ قراريط من صالح السيد علي في دكانة البياطرة في جنين بمبلغ ١٠ريالات مجيدية(٢٣٤).

كما تم الاتجار ببعض المنتجات الزراعية بعد تصنيعها(كالبرغل والفريكة والطحين...الخ). لذا وجد في عرابه آنذاك نوعان من الطواحين: الأول: الجاروشة وهي طاحونة يدوية متوافرة لدى غالبية السكان. والثاني: الطاحونة التي تعتمد على القوى العضلية لحيوانات الجر، أو تلك التي تعمل على الحطب أوالفحم الحجري ولاحقا على البخار(٢٣٥).




صورة (٢٠): الجاروشة اليدوية (الطاحونة)

٢٣١ س. ج١٣، **وثيقة ٨٢**، ص ٥٤، ١١ /٩ /١٩١٣م

٢٣٢ س. ج١١، **وثيقة ١٠٨**، ص ٥٤، ١٩١٠/٦/٢٥م.

٢٣٣ س. ج١٢, **وثيقة ٢٩٨**, ص ٦٣, ٢٣ /٩ /١٩١٨م.

٢٣٤ س. ج١٥،وثيقة ١٢، ص٦٧، ١٩١٢/٤/٢٣م.والريال المجيدي = ١٩ قرش صاغ وفق سعر صرف خزينة الدولة، و٢٩ قرشا رائجا او مغشوشا حسب سعر الصرف المحلي المتداول في الاسواق، ويعرف بالمجيدي نسبة للسلطان عبدالمجيد. اما الليرة الفرنساوية = ١٠٠ قرش صاغ او ١٢٠-١٤٠قرش رائج محلي، او٢٠ فرنكا فرنسيا ، حيث انخفضت قيمتها اثناء الحرب العالمية الاولى الى مبلغ يتراوح بين ٧٧,٥-٨٩ قرش صاغ. ابوبكر، **ملكيةالاراضي،** ص ٢٠.

٢٣٥ الطاحونة (الجاروشة): هي أداة طحن الحبوب(الرحى)، وهي تتكون من قطعتان مستديرتان من الحجرالبازلتي الأسود، الواحدة فوق الاخرى، في مركزهما عمود من الخشب مثبت في القطعة السفلية،أما القطعة العلوية فان المرأة تديرها بيدها بعد وضع الحبوب لجرشها ٠ السهلي، **موسوعة،** ص١٦٧.

وقد وجد في عرابه آنذاك طاحونتان عملتا في البداية اعتمادا على قوة البغال، ثم فيما بعد على الحطب ولاحقا الفحم الحجري، امتلك الأولى الحاج مسعود الحمد العارضة، وتقع في الحارة الغربية، وهي قائمة في نفس البناء الذي أشارت اليه سجلات المحكمة الشرعية في جنين على أنه معصرة زيتون. بينما أقيمت الثانية في الحارة الشرقية، وامتلكها عبدالحميد عبدالله عبدالحليم العلي الحاج أحمد[٢٣٦].

ولكن مع ادخال نظام الآلة البخارية الى الطواحين(البوابير) من قبل آل عبدالهادي، فقد حصل تطور نوعي في طبيعة عملها، اذ اختصرت الوقت والجهد، وحولت الناس تلقائيا من العمل اليدوي الى الاعتماد على الآلة، مما أدى الى زيادة المردود الاقتصادي لأصحابها.

كما ورد في سجلات المحكمة الشرعية بعض الاشارات لمطاحن أخرى(بوابير) ؛ حيث اشترى سعيد افندي محمد الحسين عبدالهادي، وأخويه حافظ وأمين من الخواجة فيليب بارتوليادوس سكابلي من عكا التابعة لدولة فرنسا، ثلثي بابورالحديد البخاري في حفيرة عرابه والتي آل اليه نصفها بطريق التملك، والنصف الآخر بطريق الشراء من ريموند جرجي من أهالي حيفا، اذ اشتمل الشراء على الآلات الحديدية والأخشاب والبناء بمبلغ(٥٠ ألف) قرشا[٢٣٧].

وفي وثيقة اخرى نلاحظ أن آل عبدالهادي، استقدموا عناصر أجنبية للاستفادة من خبرتها، حيث عين رشدي أفندي عبدالهادي الرجل اليهودي المسكوبي الخواجة يعقوب افراتيم دبلوتسكي مندل من أهالي مدينة اوديسة بولاية كرسون الروسية، والمتوطن بجنين مشرفا ومشغلا (ميكانيكيا) لبابوره البخاري في حفيرة عرابه[٢٣٨].

اضافة لذلك، فقد قام الملاكون من البلدة بشراء طواحين لطحن الحبوب تعمل بالماء خارج البلدة؛ وتمثل ذلك بقيام عبدالغني الحاج عساف وعمه عبدالخالق اليوسف، بشراء طاحونة الحبوب الجارية بالماء في بيسان، مناصفة بينهما من محمد علي الجرار بمبلغ(٧٠٠٠) قرشا؛ وخمسة قراريط في طاحونة الجوسق في الغور من الشيخ عودة أبوالرب من قباطية بمبلغ٢٤٠٠ قرشا ؛ وقيراطين في طاحونة الفراحتية في الغور، المشتملة على ثلاثة أحجار مع بيرماء، من عبدالرزاق اسماعيل أبوالرب من قباطيه بمبلغ ١٦٤٢ قرشا[٢٣٩].

كما اشترى أسعد الحاج عبد عودة من عرابه ٣ قراريط في طاحونة الجالوت، المعروفة بطاحونة حسن العلي من كمال الشيخ ابراهيم السعدي من المزار بمبلغ ٤٨٧٥ قرشا[٢٤٠]

وفي تطور لاحق، ونتيجة لحاجة الأهالي الى عصر زيتونهم، فقد تم شراء بعض البدود (جمع بد) لعصرالزيتون، اذ وجد عدد منها في البلدة، اضافة الى عدد آخر من البديديات التي تعمل عليها بعض النسوة في البيوت[٢٤١]. ويمكن استعراض هذه البدود على النحو التالي:

(١) البد الأول: يملكه مصطفى أسعد الحمد العارضة، ويقع في الحارة الغربية، ويتألف من بيت قائم على ثلاثة قناطر[٢٤٢].

(٢) البد الثاني: يسمى بد أبوعبيدي، ويقع في جنوب الحارة الغربية، ويملكه آل الحمران، وقد طمره التراب ودفن بما فيه من حجر دائري وخشبة الدراس المصنوعة من خشب السويد.

(٣) البد الثالث: يملكه ناجي عثمان العارضة، حيث اشتراه من عبدالعزيز الحاج مسعود العارضة، ويقع في الحارة الغربية، حيث يتكون من مجموعة عقود قائمة على عدة قناطر، وبداخله حوض درس الزيتون، وفوقه الحجر الدائري الذي يمر على حب الزيتون فيطحنه[٢٤٣].

٢٣٦ س. ج٤، **وثيقة ١١١**، ص ٥٠، ١٨٨٨/٥/١٣م.

٢٣٧ س. ج٢، **وثيقة١٢**، ص ٨٧، ١٩١١/٦/١٧م

٢٣٨ دفتر أبوالطيب الحاج عساف، ص٢٩، ١٨٣٨/٧/١٥ م؛ **ن**. م، ص٩٧، ١٧ /١٨٥٨/١١ م.

٢٣٩ وثائق عائلية، **دفتر أبوالطيب الحاج عساف**, ص١٥ ,١٨٣٨/٧/٢٩م ; ن. م ,ص٩٧, ١٨٥٨/١١/١٧م.

٢٤٠ س. ج٤، **وثيقة ١٩٢**, ص ١١٢, ١٨٩١/١١/١٧م.

٢٤١ البد: اسم يطلق على معصرة الزيت أو حجر المعصرة. وأصل الكلمة سرياني (بدّا) بمعنى المعصر، وهوخشبة ترسل على العنب فتعصره، ويمتاز بكبر حجارته التي كانت تدور بها الدواب، وقد استعمل البد في بلادنا في الفترة المتأخرة من العهد العثماني لدرس الزيتون، واعتبر آنذاك انجازا متقدما ساعد في توفير زيت الزيتون.السهلي، **موسوعة**، ص ٤٥٧؛ عبيد، **صور**, ص ٤٧.

٢٤٢ س. ج , وثيقة ١٩٢ ,ص١١٢ , ١٨٩١/٧/١٧م.

٢٤٣ **جولة ميدانية** , عرابه ,٢٠٠٨/٩/٢٨.



صورة (٢١): بد الزيتون القديم في عرابه

كما قام عبدالغني الحاج عساف بشراء ١٠ قراريط من أصل ٢٤ قيراطا في البد الكائن في قرية عنزا، والمسمى البد الفوقاني، شركة عبدالفتاح وسليمان العطاري، والذي يحتوي على أربع قناطر بمبلغ ٣٠٠٠ قرشا(٢٤٤).

وفي ظل هذه الأوضاع، فقد لعبت المرأة دورا مميزا في الأعمال الاقتصادية المختلفة ومنها عصر الزيتون اعتمادا على البديدية،التي كانت مهمة شاقة آنذاك في ظل انعدام الوسائل البديلة، حيث كانت النسوة تتقاسم هذا العمل بينها والذي يتطلب جهدا كبيرا ووقتا اضافيا , اذ وجد في الحارة الغربية ثلاثة منها: أشرفت على الأولى الحاجة زكية طاهر العارضة , والثانية الحاجة هيجر سعيد عبيد، والثالثة الحاجة نجمة محمد اللحلوح(٢٤٥).





صورة (٢٢): بديدية الزيتون في عرابه

واضافة للمطاحن التي امتلكها أهالي البلدة، فقد وجدت بعض معاصر الزيتون التي عملت في البداية على الفحم

---

٢٤٤ وثائق عائلية، **دفتر أبوالطيب الحاج عساف**، ١/١/١٨٥٥م، ص ٤٩

٢٤٥ البديدية: أدوات ومكان صغير لدرس الزيتون، حيث تقوم النساء باستعمال حجر دائري ثقيل تتبادله امرأتان ذهابا و إيابا فوق حب الزيتون لدرسه، ثم يعبا الزيتون المدروس ب(القفاف) المصنوعة من نبات الشبطبط لوضع تحت مكبس تلفه النساء بشكل دائري ضمن عمود مسنن لضغط الزيتون المدروس واستخراج الزيت وتجميعه في حفرة جانبية قريبة. عبيد، صور، ص٤٨؛ البرغوثي، **القاموس**، ص٨٦.

الحجري، ثم تطورت لاحقا لتعمل على الآلة البخارية. حيث كان في البلدة معصرتان: تعود الاولى للحاج مسعود حمد العارضة، والقائمة داخل بيت كبير يقوم على ثلاثة قناطر، وله ساحة ومنافع متعددة، وتقع في الحارة الغربية. بينما تعود الثانية للحاج عبدالحميد عبدالله عبدالحليم الحاج أحمد، والقائمة داخل ثلاثة عقود مبنية بالطين والحجر، وملحق بها ساحة ومنافع متعددة أيضا، وتقع في الحارة الشرقية[٢٤٦].

كما كان لكلتا المعصرتين مجموعة مرابط حجرية في جدرانها الخارجية، لربط الحيوانات العاملة التي تقل أحمال الزيتون لحين الانتهاء من عصره، حيث كانت حجارة مثقوبة من وسطها ومتماسكة مع البناء القائم.

ومن الملاحظ أن غالبية هذه المعاصر وجدت في الحارة الغربية، بسبب وجود بعض وجهاء البلدة وأصحاب الثراء المادي فيها، اضافة لكون غالبية أهالي هذه الحارة من الفلاحين العاملين في الزراعة، بعكس الحارة الشرقية التي تواجد فيها كبار الملاك الذين لا يعملون بأيديهم في أراضيهم، انما يقدمونها للفلاحين للعمل بها مقابل حصة معلومة من الزيت، أو مبلغ مالي يتم الاتفاق عليه مسبقا بين الطرفين.

(ب) الضرائب

نظمت الدولة العثمانية في النصف الثاني من القرن التاسع عشرالضرائب المالية، فأصبحت كلا من ضرائب الأعشار، والويركو، والبدل العسكري، ورسوم الأغنام من ايرادات خزينة الدولة الرئيسية، اضافة الى ايرادات ثانوية كرسوم المسقفات(الطابو)، والمحاكم والرسوم المتنوعة والحاصلات المتفرقة. وقد قامت الدولة بتحصيل هذه الضرائب من الأهالي، والتي كانت مرهقة للجميع، دون الأخذ بعين الاعتبار الظروف الطبيعية للسكان، أومحاصيلهم التي كانت عرضة للكوارث الطبيعية مثل الأمطار الغزيرة والأمراض، والحروب الأهلية التي عصفت بالانتاج الاقتصادي؛ اذ كان هدفها تحصيل الأموال، وضخها في ميزانية الدولة.

اعتمد الملتزم في تحصيله للضرائب على قوة الجند، الذين وجدوا في الحملات التأديبية وسيلة للانتفاع من الفلاح والقرية، حيث كانت العلاقة في كثير من الأحيان بين الملتزم والمسؤولين الاداريين أكثر من علاقة رسمية، تمثلت في علاقة المصلحة القائمة على عنصري القرابة والصداقة. وقد سعى الملتزم بجميع الوسائل الى تحقيق الربح من خلال رفع قيمة التخمين وتحقيقه مبكرا قبل أن يحرق الحرالشديد قسما من المحصول. وبهذا الصدد فقد استمال الملتزم الى جانبه بعض شيوخ القرى والحمائل، وخصوصا المخاتير المعينين من قبل الدولة للسكوت على أعماله، مقابل حصة من الربح، أو من الأراضي التي انتزعت من الفلاحين العاجزين عن دفع الضريبة[٢٤٧].

ويمكن اجمال الضرائب التي كانت الدولة تقوم بجبايتها من الأهالي على النحو التالي:

(١) الأعشار: حيث كان يستوفى رسم العشر من الحاصلات الزراعية بنسبة ١٠٪. وبين النظام لزوم اجراء مزايدات الأعشار بصورة علنية، ويتم تلزيم أعشارالزيتون لمدة سنتين، أما الأعشار الاخرى فلمدة سنة، وعند الضرورة لمدة سنتين.

وكانت القرى التي لم يتقدم لها أحد من الملتزمين، تدار أعشارها بصورة(الأمانة) باشراف متصرفي الألوية وقائمي مقامات الأقضية، مع اعفاء الحطب والفحم والخضر من رسم العشر. وبالرغم من أن الأعشار كانت تعني أن يدفع الفلاح ١٠٪ من محصوله للملتزم أوالدولة عينا أو نقدا، الا أنه دفع في الواقع أكثر من ذلك، لأن الدولة زادت ضريبة العشر حتى أوصلتها الى ١٢٪ من أجل تنفيذ مشاريعها الاصلاحية في الربع الأخير من القرن التاسع عشر[٢٤٨].

وقد بلغت حصة البلدة المترتبة عليها للدولة من ضريبة العشرعام ١٨٨٨م حوالي ٢٢٥١ قرشا و٢٣بارة[٢٤٩].

٢٤٦ **جولة ميدانية**، عرابه، ٢٠٠٨/١٠/٥.

٢٤٧ بدران، « **الريف الفلسطيني قبل الحرب العالمية الاولى** »، « شؤون فلسطينية » ع٧، ١٩٧٢م، ص ١٢٥.

٢٤٨ **الموسوعة الفلسطينية**، ج ٣، ص٧٤.

٢٤٩ **سجل عثماني رقم ٥٧**، يوقلمة عرابه وقرى اخرى، ٢٤ /٢ / ١٨٨٨م، ص ٣٧- ٩١. والبارة = ١,٥-٢,٥ اقجة، والاقجة =

(٢) الويركو: وهي كلمة تركية تعني الجزية أوالخراج أوالمال الميري أوالرسم. وقد فرضت هذه الضريبة بموجب(خط كلخانة ١٨٣٩م). وكانت تسجل مقادير التخمين والضريبة المترتبة عليها على يد لجان المسح والتسجيل المخمنة للأرض باسم ويركو. وكان يعاد النظر من جديد في عمليات التخمين في نهاية كل حملة تفتيش على الأراضي المسجلة، اذ كانت تستقر أوتزداد قيمة ضريبة الويركو بناء على ذلك[٢٥٠].

وقد بلغت قيمة ضريبة الويركوالمستحقة على أراضي عرابه عام ١٨٨٢م مبلغ(٥٥٥٠٠) قرشا و(٥٣) بارة[٢٥١].

(٣) المسقفات: وقد بدأت الدولة بجباية هذه الضريبة منذ عام ١٨٥٨م، بعد تحرير المسقفات في المدن والقصبات والقرى.

وفي عام ١٩١٠م أصدرت قانونا يقضي بتحرير جميع المسقفات، وتحديد ايراد غير صاف لها، واستيفاء ١٢٪ من ذلك الايراد لجميع المسقفات، و٩٪ للطواحين والمعامل، وقد بلغت قيمة ضريبة المسقفات في عرابه لعام ١٨٨٢م (٥٦٢٥) قرشا و(٣٨) بارة[٢٥٢].

(٤) المعارف: وكانت تجبى بنسبة ٥٪ من قسم المسقفات، وتضاف الى ضريبة الويركو وتجبى معها. وفي عام ١٨٦٩م انشأت الدولة صندوق المعارف للانفاق على انشاء المدارس الرشدية والاعدادية واصلاحها ودفع رواتب المعلمين. وفي سنة ١٨٨٥م زادت الدولة العشر بنسبة نصف بالمئة حصة للمعارف. وقد تم تحصيل مبلغ(١٧٢٠) قرشا و(٩٦) بارة من سكان البلدة[٢٥٣].

(٥) المواشي: استوفت الدولة العثمانية رسوم المواشي في عام ١٨٣٩م بنسبة ١٠٪ من انتاجها، حيث فرضت رسما مقداره (٢٤) قرشا عن كل رأس غنم أوماعز، و(١٠) قروش عن كل رأس ابل أوجاموس. ومع نهاية العهد العثماني تم مضاعفة هذه الرسوم، الا أن الدولة وجدت صعوبة في تحصيلها من السكان، وقد بلغت قيمة ضريبة المواشي المستوفاة من أهالي البلدة لعام ١٨٨٨م حوالي (٤٩١٦٠) قرشا[٢٥٤].

(٦) السخرة: حسب نظام الطرق الصادر سنة ١٨٦٩م، تم تكليف الذكور من سن١٦- ٦٠ سنة في المدن والقرى مع حيوانات النقل والعربات الموجودة لديهم، العمل ٤ أيام سنويا، واستثنى من ذلك الأفراد الذين يبعد سكنهم أكثر من ١٢ ساعة سيرا على الأقدام ؛ كما منع النظام تعبيد الطرق في مواسم الزراعة حرصا على استمرارية ونجاح العمل الزراعي. وقد بلغت قيمة البدل النقدي ١٦ قرشا سنويا، ارتفعت مع نهاية العهد العثماني الى٣٠قرشا، حيث دفع أهالي البلدة عام١٨٨٨م مبلغ (١٣١٢٠) قرشا[٢٥٥].

(ب) الأوضاع الاجتماعية

(١) عائلات عرابه

ان الخوض في أصول وقدوم عائلات عرابه، موضوع شائك ومعقد فيه الكثير من عدم الدقة في ظل غياب الوثائق العائلية أوالرسمية التي تؤكد صحة ذلك، كما أن اضطراب الروايات الشفوية حول ذلك تزيد من صعوبة البحث في الأمر. ولم يبق أمام الباحث في هذا المضمار سوى الاعتماد على وثائق المحكمة الشرعية والروايات الشفوية التي يجمع عليها بعض كبار السن، اضافة الى بعض المراجع الحديثة التي تطرقت للموضوع.

٢٥و.مثقال، والمثقال =٤,٤٢٧ غم. ابوبكر، **ملكية الاراضي**، ص١٩.

٢٥٠ بدران، «**الريف**» ، ص ١٢٥؛ أبوبكر، **ملكية الأراضي**، ص ٥٢٨.

٢٥١ **سجل عثماني رقم ٥٧**، يوقلمة عرابه وقرى اخرى، ٢٤ /٢/ ١٨٨٨م، ص ١- ١٠٢.

٢٥٢ الموسوعة الفلسطينية، ص ٧٤. يوقلمة ٥، **سجل عثماني رقم ٥٤**، قرى مختلفة (عرابه)، ١٨٨٢ م، ص ٢٢-١٣١.

٢٥٣ بدران، «الريف الفلسطيني قبل الحرب العالمية الاولى» ، ص ١٢٥؛ **سجل عثماني رقم ٥٧**، يوقلمة عرابه وقرى اخرى، ٢٤ /٢ / ١٨٨٨ م، ص١٦-٧٣.

٢٥٤ بدران، **الريف**، ص ١٢٦؛ **سجل عثماني رقم ٥٧**، يوقلمة عرابه وقرى اخرى، ٢٤ /٢ / ١٨٨٨ م، ص ٣٣- ٨٩..

٢٥٥ بدران،«الريف»، ص ١٢٥؛ **سجل عثماني رقم ٥٧**، يوقلمة عرابه وقرى اخرى، ٢٤ /٢ / ١٨٨٨ م، ص١٦-٧٣.

تعود عرابه في تاريخها الى مئات السنين، اذ تعاقب عليها أناس كثيرون، استقروا بها لفترات مختلفة، وتركوا بصماتهم عليها، وساهموا ضمن امكانياتهم في استمراريتها، والدفاع عنها، حيث تصدوا للأخطار الخارجية التي هددتها. وقد ذكرت المصادر المتوفرة أن أقدم عائلات عرابه هي عائلات الشرايعة، وحسيتي، وأبوعميرة[٢٥٦]. اضافة الى أن عائلات اخرى سكنت البلدة، وانتهى وجودها فيها، ولم يعد لها أي اثر مثل عائلات السراحنة، وشاهين، وأبوراس، وأبوقرعة، وأبوالعدس، والسلايمة، حيث من المحتمل أن تكون هاجرت الى مناطق اخرى، أو قضت عليها الحروب أو الأمراض الفتاكة.

أما ما يتعلق بأصول هذه العائلات، فأغلبها قدم من الجزيرة العربية جنوبا على شكل قبائل مهاجرة، انتقلت من موطنها الأصلي طلبا للعشب والماء، خاصة أنها كانت تملك قطعانا من الأغنام والمواشي، وانتهى بها المطاف في عرابه، بسبب توفرالمراعي الخصبة في سهلها الواسع[٢٥٧].

كما أن من الأهمية بمكان، الانتباه الى مسألة اخرى ذات أهمية، وهي أن مركز البلدة كان يتمثل في محيط جامع الشمالي في الجهة الجنوبية من الحارة الغربية، والذي يقطن فيه عائلات حسيتي، وأبوعميرة، والشرايعة التي كانت تقسم الى قسمين: احدهما في الحارة الغربية، والثاني في الحارة الشرقية. ثم تلاها دفعات أخرى من الهجرات التي سكنت حولها، وكل هجرة كانت تستوطن في محيط دائرة أوسع من الاولى، أي على أطراف البلدة[٢٥٨].

وعلى اعتبار أن هذه العائلات الثلاثة هي أقدم العائلات ومن جاء بعدها التف حولها، فيمكن القول أن اولى الهجرات شملت عائلات: العريدي، الحمران، عبدالخالق، الشقران(عبدالهادي وصالح وموسى وحمدان وعساف وأبوبكر). بينما اشتملت الهجرة الثانية على عائلات: العارضة، عبـيد، اللحلوح، العطاري. وهكذا بدأت هذه الهجرة بالاستقرار وأعمال فلاحة الارض[٢٥٩].

أيضا ان غالبية عائلات البلدة وفدت اليها من الخارج، اما طلبا للأمان بسبب وجود شيوخ بارزين في القرية قادرين على حمايتهم، خاصة في ظل الأوضاع القبلية المضطربة التي سادت المنطقة، أو بسبب موقعها الحصين في التلال العالية، والتي ساهمت الى حد ما في تقليل هذه الصراعات، عدا عن كون كثير من العائلات ذات أصول بدوية، تعتمد على التنقل والترحال طلبا للعشب والماء لاطعام مواشيها، خاصة في ظل توفر المراعي الخصبة في سهل البلدة الواسع[٢٦٠].

(٢) مواضع السكن والحارات

تعتبر الحارات أساس التطور العمراني في عرابه، التي يمكن من خلالها استقراء تطورالبلدة ونموها. حيث تكونت الحارة من عدد كبير من الدور بما تحتويه من عقود وبيوت وساحات واسعة، وحواكير، وبيادر، ومنافع تشتمل على حمامات ومتابن وطوابين، اضافة الى بعض الطرق والممرات والأزقة والأحواش.

وبما أن عرابه تقع على تلال هضبية، تمتد بشكل طولي باتجاه شرق- غرب، وبشكل مستطيل، فقد انقسمت تلقائيا أمام هذا الامتداد الى حارتين: شرقية وغربية تتوسطهما حارة وسطى يطلق عليها حارة اللحلوح.

ويصفها كوندر الذي زار البلدة عام ١٨٨٢ بقوله: «... وتنقسم عرابه الى ثلاثة حارات، احداها محاطة بسورعليه أبراج، وهواليوم في غالبه مدمر، خاصة في أعقاب التمرد الذي حصل ضد قائم مقام نابلس»[٢٦١].

اكتسبت الحارة الشرقية شهرة أكثرمن الغربية، بسبب وقوع أجزاء كبيرة منها داخل السور الذي بناه حسين عبدالهادي. حيث تذكر الكتابات أحيانا تمييزا لسكان الشرقية عن الغربية، ربما بسبب مجاورتهم لقصور آل عبدالهادي، اولصلات القربى التي تربط أغلب عائلات الحارة الشرقية بآل عبدالهادي، والمتمثلة بكل من أبوبكر

٢٥٦ الدباغ، **بلادنا**، ق٢، ج٣، ص ٧٥.

٢٥٧ **مقابلة شخصية**، محمد دحبور، ٩٢ عاما، عرابه، ٢٠٠٨/١١/١٩.

٢٥٨ الجابر، **عرابه** (مخطوط غير منشور)، ص٣٣.

٢٥٩ **ن. م**، ص ٣٧.

٢٦١ Conder ,**The survey** ,vol. 2 , p 154.

وعساف وموسى وحمدان وصالح، والمسماة حمولة(الشقران)[٢٦٢].

استغل آل عبدالهادي الظروف لشراء وتملك أراضي واسعة في أطراف البلدة وسهلها، في حين بقيت عائلات الحارة الغربية تمارس أعمال الرعي وفلاحة الأرض. اذ كان الاهتمام بذلك أكثر من الاهتمام بالأرض، على اعتبار أن الثروة الحيوانية ذات مردود اقتصادي أفضل، بالرغم من امتلاك بعض عائلات الحارة الغربية أملاكا واسعة، الا أن عائلة عبدالهادي تميزت بالوصول الى مناصب سياسية مرموقة في الدولة.

وقد وجد في البلدة بعض البوابات الخاصة التي بنيت في فترة العهد العثماني وهي:



١- بوابة دارعبدالله عبدالحليم الحاج أحمد.



٢- بوابة دار جبر السعيد الجبر(جبر البنا).



٣- بوابة دار أبوالطيب عبدالغني الحاج عساف.



٤- بوابة دار علي اليوسف العارضة.



٥- بوابة دار نوفل(اللحلوح).



٦- بوابة دار الجبالي(التي يملكها آل العطاري)[٢٦٣].

صورة (٢٣): البوابات القديمة الخاصة في عرابه

أما ما يتعلق بالأحواش في البلدة، فكانت كثيرة ومتعددة، اذ يمتاز الحوش الواحد منها بأن له ساحة سماوية ومنافع

٢٦٢ الدباغ، **بلادنا**، ق٢، ج٣، ص ٧٥.

٢٦٣ **جولة ميدانية**، عرابه، ١١/١٥- ٢٠/١١/٢٠٠٨.

ومتبن ومزبل وطابون، اضافة الى بئر ماء أوأكثر يشترك الجميع فيها، ويتعاونون لسد النقص في حاجاتهم المائية. كما يتميزالحوش بأن له مدخل ضيق , وأحيانا له بوابة خشبية كبيرة تفضي الى داخله، كانت تغلق عند النوم[٢٦٤].



صورة (٢٤): الحوش في عرابه

وقد كان تقريبا لكل حمولة حوشا خاصا بها، حيث يخضع سكانه لمنظومة مشتركة من القوانين والعادات الاجتماعية التي يلتزم بها الجميع. اذ كان على المقيم بالحوش الدفاع عن نساء وأطفال الحوش عند الضرورة، وأن يغض الطرف عن النساء عند جلوسهن في زواياه أوأثناء قيامهن ببعض الأعمال المنزلية، وأن يربي أولاده على التعاون لتحقيق مصلحة سكان الحوش العامة. ومن هذه الأحواش: حوش دارالعارضة، وعبيد، واللحلوح، والعطاري، وعبدالخالق، وعساف، وموسى، وعبدالهادي، ورحال[٢٦٥].

(٣) العلاقات الاجتماعية بين الأهالي

تعتبر الأسرة أساس المجتمع، اذ كانت متماسكة في عرابه في فترة البحث. كان رب الأسرة سيد الموقف، مسؤولا عن ادارة شؤونها، والعمل على توفير حاجاتها، تساعده في ذلك الزوجة، ويخضع الجميع لرأي كبيرها،الذي كانت كلمته مطاعة.

تفيد حجج حصرالارث في التعرف على عدد الزوجات، وعدد أفراد الأسرة، كما تبين لنا طبيعة العلاقات الاجتماعية، والمستوى الاقتصادي السائد، وتمكننا من استخلاص بعض المشاكل التي واجهت الأسرة، وتركت آثارا سلبية عليها مثل الطلاق. كما تمدنا هذه الوثائق بمعلومات عن المهور ومقاديرها وطريقة دفعها.

يعتبر الزواج الأساس الأول الذي جمع بين عائلات البلدة، حيث وفدت اليها نساء من الخارج، تزوجن فيها. وقد اختلفت المهور وطريقة دفعها من فترة لاخرى، حيث دفع قسم من الأزواج مهرا مقدما أكثر من مؤخره ؛ وقسم آخر دفع عكس ذلك، في حين دفع القسم الثالث المال نقدا وكتب الباقي لزوجته على شكل أموال ثابتة، مثل عقدة في الدار أوعدد من المواشي.

ويتضح أنها كانت في الغالب مرتفعة، وخاصة المقدم منها، حيث استخدم فيها عدة أنواع من العملة كالريالات المجيدية العثمانية، والقروش العثمانية، والليرات الفرنساوية.

٢٦٤ الحوش: مجموعة من البيوت المتلاصقة التي يعيش فيها افراد من نفس العائلة او الحمولة، وله ساحة ومنافع ومتبن ومزبل وطابون وآبار ماء يشترك فيها الجميع.جولة ميدانية، عرابه، ٢٠٠٨/١١/١٧.

٢٦٥ جولات ميدانية، عرابه، ١٠/١٠-١٠/١٢/٢٠٠٨.

وفي محاولة لضمان قيمة المؤخر للزوجة، في ظل عدم توفر الأموال النقدية، قد قام محمود صالح اليوسف من عرابه بتسجيل عقدة(عقد صغير) في الدار لزوجته بقيمة(٨٠٠) قرشا من مؤخر صداقها ؛ في حين قام الحاج مسعود حمد العارضة بتسجيل بقرة باسم زوجته سعدى عبدالله عودةالله بقيمة ٥٢٣ قرشا[٢٦٦].

كما تعددت الزوجات في البلدة، ويبدو أن ذلك ناتج عن عدة أسباب: منها عدم التوافق الأسري، والحاجة للأبناء للعمل الزراعي، أوعدم انجاب الزوجة الاولى، حيث كان للشيخ حسن المخزومي الخالدي زوجتان هما: خديجة يونس الحماد، ولطيفة عبدالغني الأعمر؛ ولمحمد سلامة الحمد العارضة زوجتان أيضا هما: حمدة جابر ابوطلاقة، وحليمة يونس مصطفى عبيد ؛ ولأسعد أحمد الحاج محمد زوجتان كذلك هما: خيزران مصطفى عبدالعزيز، وخديجة عبدالجليل الحاج محمد[٢٦٧].

الا أن هذه الحالات لا تمثل الواقع الحقيقي على الأرض، لأن ادراجها في المحاكم، جاء نتيجة حصول مشاكل معينة أصلا، استدعت توجه الزوجة للمحكمة الشرعية، للمطالبة بحصتها من تركة زوجها، أورفع الظلم عنها.

أما بالنسبة لعدد أفراد الأسرة، فقد اختلف من أسرة لاخرى، حيث يظهر في الوثيقة الواحدة الزوجان، وبعض الأولاد، وأحيانا الجد والجدة، والاخوة والأخوات غيرالمتزوجين، مما يدل على عمق الترابط الأسري، ومدى العبء الاقتصادي الملقى على كاهل رب الأسرة.

(٤) مشاكل الأسرة

واجهت الأسرة في عرابه في فترة البحث، بعض المشاكل التي أوردتها سجلات المحكمة الشرعية في جنين، تمثلت فيما يلي:

(أ) عطية البنت وهي صغيرة (عطية الصنية): يبدو أن عطية البنت عند ولادتها كانت من العادات الشائعة في المجتمع، حيث ترتب عليها كثير من النتائج السلبية، وأحدثت شرخا في العلاقات الاجتماعية بين الأهالي، وأدت الى زيادة المشاكل العائلية والأسرية ؛ اذ يكون الشاب في الغالب بالغا، بينما البنت قاصرا، ولا تستطيع تقريرمصيرها، عدا عن تبعات ذلك مثل كون أحد الطرفين مريضا أومعاقا يبقى عبئا على الطرف الآخر، مما يؤدي الى توتر العلاقات الاجتماعية[٢٦٨]. وقد زودتنا سجلات المحكمة الشرعية ببعض هذه الحالات: حيث كانت الفتاة سعد محمد الحاج عبدالجواد معطية وهي صغيرة لأسعد عبد عبدالجواد أبوقرعة ؛ وزريفة قاسم أبوعميرة معطية لمحمود أحمد أبوعميرة ؛ وحليمة يونس الحردان معطية لفايز اسماعيل الحردان ؛ وعيشة أسعد ظاهر الأقحش معطية لحسن عبدالرحمن الأقحش[٢٦٩].

لكن العطية التي أشارت اليها سجلات المحكمة الشرعية بنوع من الاسهاب، كانت عطية فاطمة خانم سعيد عبدالهادي من عرابه، لابن عمها فؤاد أفندي قاسم عبدالهادي والتي كان والدها مقيما في بيروت، اذ أشارت اليها الوثيقة وكأنها حديث الساعة[٢٧٠]. حيث ورد: « أنها العطية التي لم يبق أحد في عرابه أوجنين أونابلس أوبيروت ممن حضر العطية في ديوان والدها الا وسمع بها «؛ الا أنها استدركت ذلك في دعوى لاحقة رفعتها للمحكمة بعدم جواز هذه هذه العطية كونها كانت صغيرة وقت العطية، ومنحرفة الصحة الآن[٢٧١].

٢٦٦ س. ج٦، **وثيقة ١٧٦**، ص ٣١٧، ١٨٩٧/٣/١٠، س. ج١٠، **وثيقة٣**، ص٨٥، ١٩٠٩/٤/١٠.

٢٦٧ س. ج٢، **وثيقة ١٦٨**، ص٥٥، ١٨٨٥/٥/١٠م.س.ج٤، **وثيقة ١٨٨**،ص ١٨٩١/٦/١٨،١؛ س. ج ٧، **وثيقة ٤٤** ص٣١، ٢٠ /١٨٩٩/٣.

٢٦٨ عطية الصنية: مصطلح يطلق على خطبة البنت ساعة ولادتها، اذ كانت البنت توضع مباشرة على صينية من القش ويتم الاشارة اليها أنها ستكون لفلان. السهلي، **موسوعة**، ص٣١١.

٢٦٩ س. ج١٧، **وثيقة ٣٤**، ص ٢١٩، ٨ /١٩٠٦/٢؛ س. ج١٠، **وثيقة ٣٢**، ص٥٧، ٢٢/ ٥/ ١٩٠٨؛ س. ج١١، **وثيقة ٧٠**، ص ٣٥، ٩ /١٩١٠/٤، س.ج٢٠، **وثيقة ١٦٤**، ص ٨٢، ٣٠ /١/ ١٩١٧.

٢٧٠ س. ج٢٠، **وثيقة ٢٣٧**، ص ١٦٣، ٤ /٣/ ١٩١٨ م.

٢٧١ س. ج ٢٠، **وثيقة ٢٥١**، ص ١٦٩، ٥ /١٩١٨/٦.

(ب) الاعتراض على زواج المرأة وتعطيله: من العادات الاخرى غير المستحبة التي أشارت اليها الوثائق الشرعية، ويبدوأنها كانت منتشرة أيضا في المجتمع، هي قيام الخاطب أوالزوج المطلق بالاعتراض على زواج الفتاة أوالمرأة التي كانت معطية له، أوطلقها، وحرمانها من الزواج، وذلك كنوع من العقاب لها ولأهلها، مما استدعى توجهها الى المحكمة مباشرة، أوتنصيب وكيل ينوب عنها لأخذ الاذن من الحاكم الشرعي بالزواج ممن تريد ومتى تشاء. ومن الأمثلة على ذلك: قيام محمد عبد القادر ياسين العارضة بالاعتراض على زواج مطلقته خضرة سليمان خلف العطاري ؛ واعتراض أبوالطاهرعبدالغني الحاج عساف على زواج مطلقته عائشة حمد العارضة[٢٧٢].

وقد نتج عن ذلك مشاكل أسرية بين العائلات، تطلبت تدخل وجوه البلدة ومجلس الاختيارية لمعالجتها، والاستئذان من الزوج أوأهله للمرأة بالزواج، أودفع مبلغ مالي له.

(ج) زواج البدل (نكاح الشغار): درجت في البلدة عادة زواج البدل التي انتشرت بين الناس، اما بسبب سوء الوضع الاقتصادي، أولتخفيف التكاليف والنفقات، حيث تركت آثارا سلبية على كلا الاسرتين المتبادلتين. وقد وردت اشارة الى رغبة فايز اسماعيل الحردان بخطبة حليمة يونس محمد الحردان، مقابل البدل باخته جميلة لأخ حليمة(عبد يونس محمد الحردان)، الا أن ذلك لم يتم بسبب معارضة أحد أهالي الطرفين[٢٧٣].

(د) اختلاط الأنساب بالرضاعة: انتشرت أيضا في عرابه، مثلها كمثل بقية القرى والمناطق الاخرى في فلسطين، عادة ارضاع الأم لبعض المواليد الآخرين من غير أبنائها، ممن كانوا في سن مولودها من أبناء الجيران أوالاقارب، أومن تجمع بينهم مصلحة معينة، وذلك لأسباب عديدة منها: التيمن بقدوم طفل ذكر مثله لها، خاصة اذا ما كانت تنجب اناثا، أوبسبب مرض أصاب والدة الطفل الآخر، أو وفاتها ؛ اضافة الى ما درج على ألسنة العامة بأن يصبح هذا الرضيع أخا للبنت الأصلية وسندا قويا لها في المستقبل[٢٧٤].

ولكن المشكلة الكبرى التي كانت تقع فيها هذه الأسر في ظل بساطة التقاليد وحسن النوايا، وخاصة عندما يشوب الأمر طابع النسيان مع الزمن ؛ وهي أن يتقدم الولد الرضيع للزواج من هذه الفتاة مستقبلا، وما يترتب على ذلك من مشاكل تنشأ بسبب رفض العطية، وما ينجم عنها من عداء بين الطرفين قد يستمر طويلا. وقد اتضح من خلال احدى وثائق المحكمة الشرعية: « أن الفتاة... كانت معطية وهي صغيرة للشاب...، الا أن كونه راضع من أمها وهو صغير، منع تنفيذ هذا الزواج، وترتب عليه عداء طال أمده... «[٢٧٥].

شهدت البلدة قدوم العديد من الأشخاص اليها لأسباب مختلفة، حيث تراوحت بين كونهم موظفين فيها، أوعمالا زراعيين يعملون في سهلها، أونساءا تزوجن فيها ؛ مما يدل على أهميتها آنذاك من ناحية اقتصادية واجتماعية باعتبارها مركزا لقرى المنطقة. وبنفس الوقت فقد شهدت بالمقابل هجرة عكسية منها الى المناطق الاخرى لأسباب مختلفة تراوحت بين العمل الزراعي، أوالوظيفة الحكومية، أوالزواج، اضافة الى الاشراف على أراضي المتنفذين والملاكين خارجها، والتي تعود في الغالب الى عائلة عبدالهادي.

(٥) العادات والتقاليد

امتازت البلدة في فترة البحث بمتانة الترابط بين أهلها وتماسكهم، حيث تعاونوا فيما بينهم في السراء والضراء، وتغلبوا على صعوبات الحياة ومشاقها. ويجدر بنا التطرق الى مجموعة من العادات والتقاليد التي كانت سائدة في القرن التاسع عشر، لعل ذلك يساعدنا في فهم طبيعة المجتمع والعلاقات القائمة بين أفراده. ان طبيعة ارتباط الفرد في عرابه كبقية أنحاء فلسطين بالعائلة الممتدة التي ينتمي اليها، وعلاقاتها مع العائلات الاخرى، وطبيعة الظروف

٢٧٢ س. ج ٧، **وثيقة ٦٨**، ص ٤٠، ١٩٠٠/٥/٣م ؛ **وثيقة ٢٦**، ص ١٢، ١٩٠٠/١/٢٩م.

٢٧٣ س. ج ١١، **وثيقة ٦٧**، ص٣٢، ١٩١٠/٤/٣م.

٢٧٤ مقابلة شخصية، حسن اللحلوح، مزارع، عرابة، ٨٩ عاما، ٢٠٠٨/٧/١ م.

٢٧٥ س. ج١٠، **وثيقة ٥٣**، ص ٧٦، ٦ /٧/ ١٩٠٨ م.

السائدة، حتمت على الأفراد المشاركة فيما بينهم لانجاز الأعمال المختلفة التي تتطلب جهدا جماعيا مثل:

عمليات حراثة الأرض وزراعتها، وجني المحاصيل، ومواسم الحصاد، حيث تعاون الكل فيما بينهم لانجاز هذه المهمات. وهذا بدوره جسد مفهوم(العونة)، الذي تمثل في المشاركة الجماعية في العمل، ووفر الوقت والجهد من ناحية، وزاد من الترابط الاجتماعي من ناحية اخرى. كما اتضح ذلك من خلال مشاركة الرجال في اصلاح البيوت الآيلة للسقوط، وتطيين النسوة لحيطانها قبل حلول الشتاء[٢٧٦].

اضافة الى اشتراك العديد من الاخوة المتزوجين في مسكن واحد، تمثل في بيت كبير قائم على عدة قناطر تتراوح بين اثنتين الى أربعة قناطر، ويفصل بين الأسرة والأخرى قطعة من الخيش أوالقماش، لا تمنع الصوت، ولكنها تحجب الرؤية. وكذلك مشاركة العائلات المختلفة في جمع المال وتقديمه لمساعدة أسر الأيتام، أولعلاج مريض عاجز، أوتقديم مبلغ آخر الى شخص قام برهن أرضه بسبب الفقر والعوز لتمكينه من فك الرهن واعادة التصرف بها[٢٧٧].

كما تمثلت التقاليد في البلدة كبقية بلدات فلسطين، باحترام الصغار للكبار، خاصة الأبناء للوالدين، وعطف الكبارعلى الصغار، واحترام الرجل للمرأة، وطاعتها له. اضافة الى انه كان لبعض العائلات في البلدة ناطقا باسمها يمثلها بين العائلات الاخرى، ويتمتع بصفات حسنة وسمعة طيبة، ويجري مراسم الصلح العشائري عند الضرورة ؛ وبالمقابل على الجميع طاعة أمره، والالتزام به. كما شاركت العائلات بعضها في مناسبات الأفراح والأتراح.

أن هذا التقليد كان نابعا من الالتزام الأدبي والأخلاقي لهذه العائلات، ولا يتم بالقسوة أوالاكراه، اذ كان مستمدا من الموروث الثقافي الذي يستند الى تراث الآباء والأجداد، مما يعطينا صورة واضحة عن مدى تماسك الأهالي، وتعاطفهم ومواجهتهم للأخطار المشتركة. وبالمقابل فان ذلك لا يعني نقاء الصورة تماما، حيث سادت أحيانا أجواء اخرى سلبية، ظهر فيها التعصب الأعمى للعائلة أوالحمولة، وانتشرت بعض أعمال الثأر والانتقام بين العائلات بشكل محدود، تمثل ذلك في الخلاف حول أمور الزواج، أو حدود الأراضي، وما ترتب عليها من مشاكل تمثلت بقطع الأشجار، أوحرق البيادر، أوسرقة بعض المواشي[٢٧٨].

(٦) اللباس والتراث الشعبي

اتصف لباس أهالي البلدة في فترة البحث بالبساطة والاحتشام، اذ جاء متمشيا مع طبيعة أعمالهم، ومنسجما مع الدين والعادات والتقاليد والقيم العربية الأصيلة. ويمكن استعراض أنواع اللباس الذي ساد في عرابه، وتقسيمه الى قسمين: الأول للرجال والثاني للنساء.

(أ). لباس الرجال

وقد اشتمل لباس الرجال على ما يلي:

(١) الثوب (القميص): وهو القطعة العلوية من اللباس الداخلي الذي يلبسه الرجل، وكان مصنوعا من القطن أو القماش الأبيض (البفت)، بحيث يكون طويلا الى ما فوق الركبتين، وهوغير مفتوح بالكامل بل له فتحة علوية تسمح بادخال الرأس عند ارتدائه وخلعه[٢٧٩].

(٢) السروال (اللباس): وهو قطعة مصنوعة من القماش الأبيض (البفت)، حيث كان واسعا فضفاضا، عريضا عند الخصر، ضيقا عند فتحات الأكمام، وكان يشد الى الخصر بواسطة (دكة) عريضة تكون من نفس القماش المصنوع منه[٢٨٠].

٢٧٦ **مقابلة شخصية**، طاهر ابو بكر،٨٠ عاما، مدرس متقاعد، عرابه، ٢٠٠٨/٨/١٨.

٢٧٧ **ن. م**، حسن اللحلوح، ٨٩ عاما، مزارع، عرابه، ٧/٦ /٢٠٠٨.

٢٧٨ **مقابلة شخصية**، يوسف شهاب، ٨٤ عاما، مزارع، عرابه، ٢٠٠٩/٣/١٥.

٢٧٩ عبيد، **صور**، ص ١١٠.

٢٨٠ **ن. م**، ص ١١١.

(٣) القمباز(القنباز): وهو رداء طويل مشقوق من الأمام، ضيق من الأعلى، ويتسع قليلا من الأسفل، ويتم رد أحد جانبيه على الآخر، ثم يربط بزنارعلى الوسط، وبوضع له بطانة كاملة أونصف بطانة من القماش الأبيض. وللقمباز جيبتين جانبيتين كبيرتين، يضع فيهما الرجل حاجياته المختلفة، وجيبة صغيرة على الوسط تنحرف باتجاه اليمين تسمى(جيبة الساعة)، يوضع فيها ساعة دائرية ذات غطاء، وجيبة كبيرة داخلية على الصدر تسمى(جيبة العب).

ومن أنواع القنابيز الدارجة: الديماية: وهي مصنوعة من قماش حريري مقلم ذو لونين مخططين بالأبيض والأسود بشكل عمودي. والكبر، والغباني. وفي فترة متأخرة استعمل قمباز الصوف (الروزا)، والسبانخي، والمسالخي، والحفار وهو صناعة شامية[٢٨١].

وكان الوجهاء يلبسون فوق القمباز العباءة الحريرية في الصيف، أوالمصنوعة من الجوخ أوالوبر في الشتاء. كما اختلفت ألوان العباءات حسب الفصول، فالصيفية منها كانت بيضاء أوبنية أوصفراء رقيقة، بينما الشتوية كانت تميل غالبا الى أحد لونين هما البني أوالأسود، كي تساعد على الدفء، وحفظ حرارة الجسم.

(٤) الجاكيت: كان يلبس فوق القمباز، ولا يصل الى الركبة. واذا زاد عن ذلك يسمى (ثلثيني)، وكان يخاط من أنواع مختلفة من القماش، أهمها الصوف. أما اذا كان الجاكيت من نفس قماش القمباز فانه يسمى (طقم)[٢٨٢].

(٥) الزنار: وهو عبارة عن حزام يشد به الوسط، حيث يلبسه الرجال والنساء على حد سواء، مع فارق في النوعية، اذ يلبس الرجال هذا الزنار فوق القمباز، ويكون مصنوعا من الجلد، ويسمى (سبق أوقشاط)، وغالبا ما يكون أسودا أوبنيا. في حين كان زنارالنساء مصنوعا من الأقمشة، وعريضا بحيث تستخدمه النسوة لشد الخصر، وخاصة في أعقاب الولادة[٢٨٣].

(٦) الطاقية: وهي عبارة عن لباس للرأس، حيث كانت تلبس تحت الحطة كي تمسكها فوق الشعر، وتمنع الشعر الطويل من النتوء خارج الحطة. وهي مصنوعة من القماش أو الصوف[٢٨٤].

(٧) الحطة: وهي قطعة بيضاء مربعة وخفيفة مصنوعة من الشاش تلبس فوق الطاقية في أيام الصيف بينما يلبس نوع آخر في الشتاء مصنوع من الصوف ذو ألوان عديدة أهمها الأسود والأصفر وأحيانا الأبيض. وجدير بالذكر أن الحطة الصفراء ما زالت ترمز حتى الآن الى الوجاهة خاصة اذا اقترن لبسها بالعباءة. وكانت تثنى هذه الحطة بشكل قطري لينتج عن ذلك شكل المثلث، حيث توضع على الرأس من جهة وسط قاعدة المثلث، وتتدلى أطرافها على الكتفين وأعلى الظهر والبعض يسميها (شورة). وهناك نوع آخر يطلق عليه (الشماغ) وهو مخطط باللونين الأبيض والأحمر، ونوع آخر أبيض وأسود يسمى (الحطة المرقطة)[٢٨٥].

(٨) العقال: وهو عبارة عن عصبة حول الرأس، يوضع فوق الحطة. وللعقال أنواع منها: الأسود المصنوع من شعر الماعز أووبر الجمال، ولكن الأخير أغلظ من الأول، وكان استعماله نادرا في عرابه، وهناك نوع ثالث هو العقال المقصب ولا يلبسه الا الوجهاء، حيث امتاز الرجال في البلدة بلبسه مائلا قليلا نحو اليمين كنوع من الوجاهة. وكان له مجموعة خيوط تتدلى منه على ظهر الرجل، يتراوح عددها حسب نوع العقال ما بين خيط واحد سميك أحيانا، الى أربع أوخمسة خيوط سوداء رفيعة، وهذا العقال يميز الرجل عن المرأة، لذا فهو رمز الرجولة، ومكانته عظيمة عند الفلاحين[٢٨٦].

وفي الفترة المتأخرة من العهد العثماني، ظهرت طبقة الأفندية في عرابه والتي تمثلت بآل عبدالهادي، حيث لبست الطربوش على الرأس، خاصة مع تسلم هذه العائلة مناصب رفيعة في الدولة العثمانية، في المجالين الاداري والاقتصادي، اضافة الى استملاك الأراضي.

---

٢٨١ العطاري، **اوراق**، ص٧.

٢٨٢ عبيد، **صور**، ص ١١١.

٢٨٣ **ن. م**، ص ١١٢.

٢٨٤ السهلي، **موسوعة المصطلحات**، ص ٧٩.

٢٨٥ عبيد، **صور**، ص ١١١.

٢٨٦ عبيد، **ن. م**، ص ١١٠؛ السهلي، **موسوعة المصطلحات**، ص ٩٦.

وقد امتازت كل فئة من الأهالي بلباس معين. اذ كانت ملابس أمام المسجد(الخطيب) مميزة، حيث كان يلبس اللفة(العمامة) على الرأس، والجبة فوق ملابسه العادية.

أما الرعاة والفلاحون، فقد لبسوا شتاء الكبود الطويل المصنوع من الوبر أوالصوف السميك الخشن (البشت)، والذي كان يتوفر منه عدة أنواع مثل: البشت الزناري القصير الى الركبتين، والبشت البوز الذي كان طويلا كالعباءة[٢٨٧].

وقد شاع استعمال المعطف الصوفي الطويل في أعقاب الحرب العالمية الاولى، والذي حمل أسماءا عديدة مثل: البالطو، والكبوت، والبردوسيه. بينما لبس الأطفال والشباب ثوبا من القطن أوالصوف يسمى(الشنته)، ووضعوا على رؤوسهم(الطنطور) وهوغطاء صوفي يلبس شتاءا، في حين لبسوا طاقية القماش الرقيقة صيفا[٢٨٨].

كما استعمل الرجال الأحذية، حيث لبسوا الكاوتشوكية المصنوعة من مخلفات المطاط. ولبس بعضهم الآخر وخاصة العسكريين منهم(البسطار) وهو حذاء ذو رقبة ويمتاز بالثقل، وفي الفترة المتأخرة استعملت(الجزمة) المطاطية، خاصة لأعمال الرعي وفلاحة الأرض[٢٨٩].

(ب). لباس النساء

تعددت أشكال لباس المرأة في عرابه، ولم تتخصص في لباس تقليدي موحد يحفظ لها خصوصيتها بسبب انفتاحها على العمل الزراعي في مناطق مختلفة داخل البلدة وخارجها، واستقبال البلدة لهجرات عديدة وفدت للبلدة بقصد العمل الزراعي خاصة في أملاك عائلة عبدالهادي، أوبسبب الزواج في البلدة، حيث اختلطت أصول هذا التراث ببعضها، ومحت صفة الخصوصية عنها.

أضف الى ذلك أن هناك أنماطا مختلفة من لباس المرأة في البلدة، تراوح بين لباس المرأة المتحضرة التي لا تخرج من البيت الا بمرافقة الخدم والمساعدين باعتبارها من نساء الطبقة المتنفذة، حيث لا يسمح لها بالكشف عن وجهها أمام الرجال أومخالطتهم، مثل نساء آل عبدالهادي. وفئة العائلات الأقل ثراء، والتي يشترط في عقد زواجها ألا تعمل في الزراعة، حيث كانت تستر وجهها بملاءة سوداء، ويطلق عليها(المرأة الحضر). والفئة الأخيرة هي فئة الفلاحين والمزارعين الذين يعيشون حياة مثقلة بأعباء العمل الزراعي وضيق الوقت، وهذه كانت تمتاز بلباس عادي لا يتسم بأي معلم تراثي كالتطريز والرسومات الشعبية.

وقد تكون لباس المرأة من:

(١) الحطة: وهي قطعة مربعة من القماش، ناعمة الملمس، تضعها المرأة على رأسها وتربطها حول عنقها من الخلف، وبذلك تغطي شعرها كاملا، كما كانت تعصب رأسها بمنديل تحت الحطة يسمى(العصبة). وتختلف الحطات من حيث النوع والتسمية، فمنها الحطة المصنوعة من الحرير، واخرى من القطن،كما أن لبعضها أهداب، والأخرى بدونها؛ كما وضعت بعض النسوة على رؤوسهن الحرام المصنوع من اليانس الأبيض الناعم، الذي هوغطاء طويل وعرضه قليل، بحيث كانت المرأة ترده على كتفيها[٢٩٠].

(٢) الشطفة: وهي قطعة من القماش الخفيف، توضع على الرأس تحت الحطة، وكانت تغطي قسما من جبينها[٢٩١].

(٣) الشنتيان(اللباس): وهو سروال طويل كان يصل عند كبيرات السن حتى القدمين، وله رباط مطاطي على

٢٨٧ السهلي، **موسوعة المصطلحات**، ص ٦٣.
٢٨٨ **مقابلة شخصية**، حسن اللحلوح، عرابه، ٨٩ عاما، ٣٠/ ١٠/ ٢٠٠٨.
٢٨٩ الحمد، **كتاب**، ص٧٠ ؛ السهلي، **موسوعة**، ص ٦٤.
٢٩٠ السهلي، **موسوعة المصطلحات**، ص ٧٠.
٢٩١ **ن. م**، ص ٨٧.

فتحتي القدمين وعلى البطن. أما لدى الشابات فكان يصل للركبتين، ويوضع له كشكش على فتحتي الرجلين، وألوانه ونوعية أقمشته تختلف حسب أعمار النسوة[٢٩٢].

(٤) السترة (الفستيان): وهي ثوب نسائي طويل يصل الى القدمين عند كبيرات السن، وأقصر قليلا عند الشابات، وله زنار من نفس القماش يربط على الخصر ربطة جانبية، كما أن له جيبة واحدة في الجهة اليمنى. وعادة ما تكون هذه السترة ذات ألوان زاهية وجميلة بالنسبة للشابات، ومزين عند فتحة الصدر والحواف السفلية، وألوان داكنة بالنسبة لكبيرات السن، وللسترة أسماء أخرى كالثوب، والبدلة، والخلقة[٢٩٣].

(٥) الملاية (الكاب): وهي قطعة قماش أسود تلبس على شكل معطف وله أكمام، وهي طويلة بحيث تصل الى الركبتين، مفتوحة من الأمام، وتغلق بواسطة أزرار كبيرة. وفي الغالب يكون لونها أسود، ولها جيبتين على الجانبين، تضع فيهما المرأة يديها على سبيل الاحتشام أثناء السير، ويلبس من فوقها برنس يغطي الرأس ويتدلى الى الخصر، ويوضع على الوجه منديل أسود شفاف يمنع رؤية وجه المرأة من قبل الرجال، بينما يسمح لها برؤية الآخرين، أما العجائز فكانت تلف نفسها بعباءة أثناء السفر الى بلد آخر، أضف الى ذلك أن ملابسها كانت تميل الى البياض وتخلو من الزركشة[٢٩٤].

(٦) القراميل: وهي عبارة عن نوع من الحلي، تتمثل في كرات صغيرة مع أنبوبة، ويشد قسم منها الى ضفائر شعر المرأة، وتتدلى منه سلاسل مع عملة فضية تتحرك عند المشي، فتحدث ايقاعا موسيقيا خاصا[٢٩٥].

وفيما يتعلق بالزينة، فقد اقتصرت على المرأة المتزوجة فقط، التي كان يزين اصبعها خاتم الخطوبة، بحيث لم تجرؤ الفتيات غير المتزوجات على ابداء زينتهن أمام الرجال.

(ج). أنواع حلي النساء

تعددت الحلي التي تزينت بها النساء في عرابه، والتي اشتملت في الغالب على ما يلي:

(١) الحلق (التراكي): يتكون من قطعتين ذهبيتين مزدوجتين، تأخذان شكلين متماثلين، وتلبسان في شحمتي الأذن. وقد شاع استعمال الحلق الفضي المسمى(الضفادع) لدى النساء، حيث كان لفاطمة حسن اليوسف جوز ضفادع ذهب، وجوزا آخرا من الفضة[٢٩٦].

(٢) الخواتم: كانت ذات أشكال وتصميمات مختلفة، وهي مصنوعة من الذهب أوالفضة[٢٩٧].

(٣) الأساور: كانت تلبسها النسوة في أيديها، وتتزين بها،وهي مصنوعة من الذهب أوالفضة، وذات أشكال متعددة. وقد أفادت وثائق المحكمة الشرعية أنه كان لمريم حمد العارضة ٤ جواز أساور ذهب، و٦ جواز أساور فضة[٢٩٨].

(٤) القلادة: وهي عبارة عن سلسلة تعلق فيها الليرات الذهبية، كانت تلبسها المرأة في عنقها. وقد كان لعايشة حمد العارضة قلادتين محملتين أنصاف ليرات ذهبية[٢٩٩].

(٥) الكردان: وهو ما تتزين به المرأة حول عنقها، حيث يتكون من سلاسل ذهبية ناعمة مجدولة تتوسطها قطع باشكال نباتية، وهو مصنوع من الذهب أوالفضة. وقد كان لهند عارف سعيد الزريقي كردان ذهب واحد[٣٠٠].

---

٢٩٢ عبيد، **صور**، ص ١١٢.
٢٩٣ السهلي، **موسوعة**، ص ١١٠.
٢٩٤ ن. م، ص ١٠٦.
٢٩٥ م. س، ص ٧٣.
٢٩٦ س. ج٧، **وثيقة ٨٩**، ص ٥٥، ١٧ /٨/ ١٩٠٠م، السهلي، **موسوعة**، ص ٦١.
٢٩٧ السهلي، **موسوعة**، ص ٧٣.
٢٩٨ س. ج٧، **وثيقة ٩٠**، ص ٥٦، ١٧ /٨/ ١٩٠٠م، السهلي، **موسوعة**، ص٦٢.
٢٩٩ س. ج٧، **وثيقة ٢٦**، ص ١٢، ٢٩ /١/ ١٩٠٠م. السهلي، **موسوعة المصطلحات**، ص ١٠٣.
٣٠٠ س.ج٢٠، **وثيقة ١٣٩**، ص ٤٧، ٨ /٧/ ١٩١٦م، السهلي، **ن. م**، ص ١٠٦.

(٦) **خلاخيل الفضة:** هي أساور للرجلين، لها خشخشة خاصة عند المشي، وكانت تصنع من الذهب أوالفضة أوالمعادن الرخيصة، ومنها ما له أجراس تحدث رنينا عند المشي. وقد كان لزريفة قاسم محمد أبوعميرة جوزين خلاخيل فضة، وجوزين خلاخيل ذهب[٣٠١].

(٧) **بنود الذهب:** هي قطع ذهبية صغيرة توضع فوق قطعة قماش، وتربط عند الرقبة. وقد كان لعيشة أسعد الظاهر الأقحش بنود ذهب من ضمن تركتها[٣٠٢].

(د) نماذج من التراث الشعبي

تعددت أشكال التراث الشعبي في عرابه خلال فترة البحث، فكان أبرزها التراث الأدبي، والتراث الفني المتمثل بالأهازيج الشعبية التي رافقت مناسبات الأهالي المختلفة الخاصة والعامة، ومنها أغاني الطهور والنجاح والزواج وقراءة المولد النبوي وأغاني الحجيج والوفاة.

ففي باب طهور المولود الجديد، نظمت النسوة الأهازيج الشعبية فرحا بهذه المناسبة السعيدة، وخاصة كون المولود ذكرا، وما يحمله ذلك من معاني كبيرة تتمثل بحفظ النوع واستمراريته، واعتباره رمزا للعزوة الاجتماعية، حيث جاء في هذه المناسبة قول النساء:

طهره يا شلبي وناوله لابوه　　　يا دموعه الغالية سكبت على صاكوه[٣٠٣]

طهره يا شلبي وناوله لامه　　　يا دموعه الغالية سكبت على كمـــه[٣٠٤].

وفي باب النجاح بعد ختم القرآن مثلا، كان يقوم الأهل بعمل فرح لهذا الولد، والذي أتقن بعض المعارف في المجالات الأدبية مثل القراءة والكتابة، وبعض الأشعار، وقليل من التاريخ والحساب أيضا، فتقول النسوة في ذلك:

الدار داري والبْيوت بيوتي　　　بْنجاح أحمد يا حبايِب فوتي

الدار داري والحارَه مَلاني　　　بنَجاح أحمد يا حَبايِب تَعالي

الدار داري والحاره مَظْوِيِّه　　　بْنَجاح أحمد نِفرَحْ الكُلِّيِّه[٣٠٥]

وتضيف كذلك:

ميلوا عندنا يا لِحباب مِيلوا هَالسَّاعه　　　وإن كان النجاح لَمحمد كيلوا من الذهب بالصَّاعه[٣٠٦]

ميلوا عندنا يا لِحباب مِيِّلوا عصْرِيِّه　　　وإن كان النجـاح لَمحمد كيلوا من الذهـب رُبعِيِّـه[٣٠٧]

وحينما يكبر هذا الولد ويصبح شابا، فان الأهل يقومون بالبحث له عن عروس لتزويجه وبعد اتمام المراسم، وعقد القران، تقول النسوة في أهازيجها التراثية:

يا شـــــاب يا الـــولـد　　　مبــــارك ما اعملنــــالك

يا جوخ مصري من التاجر قطعنالك　　　لولا الكرامات لأعمامك واخوالك

---

٣٠١ س.ج١٠، **وثيقة ٥٧**، ص ٣٢، ٢٢ /٤/ ١٩٠٨م السهلي، **ن. م**، ص٧٥.

٣٠٢ س.ج١٤، **وثيقة ٩٠**، ص ١٥٨، ١٢ /١٩١٦/١٢م السهلي، **ن. م**، ص ٦٥.

٣٠٣ الصاكو: سترة (جاكيت) يلبسها الرجل فوق ثيابه. السهلي، **موسوعة**، ص ٨١.

٣٠٤ عبيد، **صور**، ص ١٨٢.

٣٠٥ **مقابلة شخصية**، صبحية عارضة، عرابه، ٧٥ عاما، ٢٠٠٩/٣/٢٥.

٣٠٦ الصاع: مكيال خشبي للحبوب، وهو يعادل ٢٧ اوقية قمح أو حب، والاوقية =٢٥٠ غراما، وبذلك يكون وزن الصاع (٦,٧٥ كغم). **مقابلة شخصية**، يوسف شهاب، ٨٤ عاما، عرابه، ٢٠٠٩/٣/١٥.

٣٠٧ الربعية: هي مكيال للحبوب، وهي أحد أقسام الصاع، وتساوي نصف صاع أي(٣,٣٧٥) كغم. مقابلة شخصية، محمد دحبور، مزارع، عرابه، ٩٢ عاما، ٢٠٠٨/٩/٣٠.

سن سيفي ودوس الارض قدامك[٣٠٨].

كما تقول النسوة أثناء تناول المدعوين طعام الغذاء على مأدبة والد العريس زغرودة مثل:

رز وعيش آي رز وعيش	حلاوة بتنطح الجيش
واللي ما بعمل مثل ابوفلان	عيشتوا في عرابه لاليش

وفي بداية الزفة يركب العريس على الفرس التي تكون رقبتها مزينة بالمناديل المزركشة، ويحمل في يده شمسية مزينة بليرات الذهب، ويسير الرجال أمامه، تليهم النساء مرددات:

زفين فلان يا بنات العيلة	طلعنا انزفوا على ظهر الكحيلة
زفين فلان يا قرابات امه	طلعنا انزفوا والورد ايشمو
زفين فلان يا عرابيات	طلعنا انزفوا في الاطومبيلات[٣٠٩]

واذا ما نذرت المرأة نذرا لله لعمل شيء ما، وتحقق مرادها مثل قدوم مولود، اونجاح الابن أوزواجه، أوبناء اوضة، فان الأهل يقومون بعمل (مولد)، وهو احتفال ديني يقتصر على الأهل والاقارب والجيران، يشاركهم مجموعة من المشايخ وكبارالسن، الذين يقومون بقراءة سيرة المصطفى(ص) بنوع من الخشوع الديني والاحتفال الممزوج بالفرح، وبعدها يقومون لتناول طعام العشاء الذي يدعى اليه الجميع. وتقول النسوة في هذه المناسبة:

صلوا عليه وسلموا تسليما	الله زاد محمدا تعظيما
صلوا على من شرف الاسلاما	الله زاده تعليما[٣١٠].

أما اذا تمكن أحد الاشخاص من أداء فريضة الحج، فان النساء تتوافد الى بيته لاقامة حفل الوداع المعروف باسم (الحنين) الذي كان في العادة يستمر ما بين ليلة واحدة الى ثلاثة ليال، تردد خلالها الأناشيد والأهازيج الدينية الشعبية الحزينة، كون الحاج مسافرا الى البلاد البعيدة، بما يتخلل ذلك من مشاق السفر ومخاطره، وكأنه لن يعود. وفي هذا السياق تقول النسوة:

يا زايرين النبي صلوا عليه	بباب حذيره نفرش ونصلي[٣١١]
يا زايرات النبي صلين عليه	بمقاماته ننوي نصلي

كما ودعت النسوة الميت، وبكين عليه، ورددن الغناء الحزين(النواح)، الذي يشير الى الفراق الأبدي، حيث قلن في ذلك:

بين السناسل ودعوا يا لحباب	للحق واصل عاودوا يا لحباب

وقد اشتركت النسوة أيضا في المناسبات الجماعية التي تجمع غالبية نساء البلدة، والتي تمثلت في أغاني الغيث(طلب المطر)، خاصة عند تأخر سقوطه أو انحباسه بحيث يؤثر على المزروعات والمواشي، وتقل مياه الشرب، حيث

٣٠٨ **مقابلة شخصية**، رفيقة عبيد، ٢٠٠٩/٣/٢٦.

٣٠٩ الاطومبيلات: السيارات. مسعود، « العرس «، مجلة التراث والمجتمع، العدد ١٤، ١٩٨٠، ص ٣٧.

٣١٠ **مقابلة شخصية**، يوسف شهاب، ٨٤ عاما، مزارع، عرابه، ٢٠٠٩/٣/١٥.

٣١١ الحدير(الحذير): هو عبارة عن عدة مداميك حجرية، كانت تبنى فوق سطح البيت، كي يتمكن أهل البيت وخاصة النساء من استخدام السطح بعيدا عن عيون المتطفلين. السهلي، **موسوعة**، ص ٤٧.

كانت النسوة تردد:

يا ربي تشتي وتملي ساحة الجامع	تسقي البقر والغنم وتظلها تلامع [٣١٢]
يا ربي تشتي وتملي ساحة الحوش	تسقي البقر والغنم وتظلها تروش[٣١٣]

ومن المناسبات الجماعية التي يلتقي فيها الأهالي، كان موسم الحصاد صيفا، حينما يتوجه المزارعون الى حصد محاصيلهم في السهل، ترافقهم النسوة لمساعدتهم وحثهم على النشاط من خلال أهازيجها الشعبية الداعية الى العمل، قائلة:

لا تقول انسيتك يا بي الولـــد	عالسدر حطيتك يـــا عقد جوهر[٣١٤]
والحمد لله يا هالشومرة غلــت	والسعد أجانا ويا هالعقدة كن انحلت[٣١٥]
وخيول أبوالولد من راس الجبل طلت	وخيول عدوينها من تحتها ولــت[٣١٦]

(٧) العبادات والمساجد

١. العبادات

لازمت النزعة الدينية أهالي عرابه في فترة البحث، وأدوا العبادات بدرجات متفاوته، وطرق متعددة، حيث يظهر في وثائق المحكمة الشرعية كثيرا من رجالها الذين أشارت اليهم بمسميات دينية مختلفة مثل: الحاج، والشيخ، وامام عرابه[٣١٧].

فقد كان الصيام لا يقتصر على شهر رمضان فحسب، بل كان يتم صيام ليلة النصف من شعبان، ويومي الأثنين والخميس اسبوعيا، ويوم عرفة، وبعض الأيام الفضيلة الاخرى التي يتقربون بها لله عزوجل، اضافة الى أداء فريضة الحج. كما انتشرت عادة زيارة المقابر، وتوزيع الحلوى عن أرواح الموتى، واضاءة الأسرجة الزيتية في فتحات قبور الأولياء والصالحين، وقراءة المولد النبوي وفاء لنذر معين، أوعقب ختم القرآن الكريم، أوعودة الغائب من السفر أوالعسكرية سالما، أوحصول حمل لامرأة بعد طول انتظار، أو قدوم مولود جديد[٣١٨].

٢. المساجد

وجد في عرابه في فترة البحث ثلاثة مساجد، توزعت جغرافيا بين حارات البلدة المختلفة وامتدت باتجاه شرق-غرب، حيث أدى الناس فيها شعائرهم الدينية، واستمعوا الى علماء الدين الحنيف. كما أدى المسجد دور الكتاب، حيث تحلق الناس حول شيوخهم ينهلون منهم المزيد من العلوم الدينية، والمعارف المختلفة في اللغة العربية والتاريخ والجغرافية والحساب وبعض العلوم الأخرى. وهذه المساجد هي:

أ- جامع الشمالي: يقع في جنوب الحارة الغربية، فوق ربوة عالية، حيث ينسب الى الشيخ محمد الشمالي المدفون فيه، والى هذا الشيخ ينسب أيضا « رأس الشمالي»، وهوالمرتفع الجبلي الموازي للبلدة من الجهة الشمالية. يعتبر هذا الشيخ أحد أربعة أبناء للشيخ حسن الملقب بالشيخ شعلة الحسيني، والذي ما زال مقامه قائما على قمة جبلية

٣١٢ تشتي: تمطر؛ تلامع: تلمع.
٣١٣ تروش: تتحرك.
٣١٤ حطيتك: وضعتك.
٣١٥ غلت: اثمرت؛ السعد: الفرج أوالحظ الحسن؛ كن انحلت: كأنها حلت.
٣١٦ ولت: هربت وولت الأدبار.
٣١٧ س. ج١٨، **وثيقة ٩٤**، ص ٨٣، ١٧ /١٩١٦/٢/م؛ **وثيقة ١٠٢**، ص ١٧٠، ١٣ /٦/ ١٨٩٥م.
٣١٨ **مقابلة شخصية**، محمد دحبور، ٩٢ عاما، مزارع، عرابه، ٢٨/١١/ ٢٠٠٨م.

جنوب سبسطية. والى الوالد ينسب(نقب الشيخ شعلة)، وهو المدخل الغربي لعرابه، والذي يقع بين رأس الشمالي والجبل الاقرع و(عرقان الشيخ) المطلة على زيتون الحرايق شمالي البلدة. وهذا المسجد يقع بين البيوت المسكونة في نفس الحارة، وليس له قبة [٣١٩].



صورة (25): جامع الشمالي

ب- جامع أبوجوهر: هوعبارة عن بيت كبير، حيث يعتقد أنه استخدم كديوان أو مضافة لآل اللحلوح في البداية، ويقع في الحارة الوسطى المعروفة باسم حارة اللحلوح، وله مئذنة اسطوانية بنيت لاحقا بجهود من أفراد هذه العائلة. وقد نقلت اليه الحجارة والأخشاب على الجمال من وادي اللزام القريب من الزبابدة، واحضر مع هذه الحجارة أيضا بنائين ماهرين من هذه البلدة. كما يوجد خلف المسجد من الجهة الجنوبية أربعة قبور، بينها قبر الشيخ توبة «أبوجوهر» الذي يحمل المسجد اسمه [٣٢٠].



صورة (٢٦): جامع أبو جوهر

ج- جامع النبي عرابيل: يقع في الحارة الشرقية من البلدة، وقد بناه الشيخ حسين عبد الهادي عام ١٢٣٥هـ/١٨١٩م، قريبا من قصور العائلة. يتخذ بناؤه شكل المستطيل في القسم الجنوبي منه، حيث يتكون من ليوان واسع مساحته ٩٠م مربعا ينقسم الى ثلاثة عقود كبيرة مساحة كل منها ٣٠م مربعا، يربط بينها قنطرتان عريضتان، عرض كل منها على الارض متر واحد، ثم تبدأ بالاتساع والانحراف التدريجي نحو الجوانب كلما ارتفعت باتجاه السقف لتلتحم مع العقدين الغربي والشرقي، وبينهما العقد الاوسط الذي يحتوي على القبة. ومدخل المسجد نحو المنبر يمر عبر العقد الأوسط. وهناك ثلاثة شبابيك كبيرة، وثلاثة فتحات تهوية صغيرة قريبة من السقف في كل من العقدين الغربي والشرقي، أما العقد الأوسط فله محراب وفوقه طاقة علوية صغيرة للتهوية. وبداخل العقد الأوسط منبر

---

٣١٩ الحمد، **كتاب عرابه**، ص ٣٩.

٣٢٠ **مقابلة شخصية**، عرسان اللحلوح, ٨٥ عاما، مزارع، عرابه، ٢٠٠٨/١١/٢٦م.

حجري مكون من ثماني درجات يعتليها الخطيب ويجلس عليها أثناء خطبة الجمعة[٣٢١].

وكان للمسجد مئذنة اسمنتية قديمة على شكل عمود، تقع في وسط صحنه، كما يلحق بالمسجد مستطيل آخر أكثر اتساعا من الجهة الشمالية يحتوي على ثلاثة لواوين (جمع ليوان)، وغرفتين تم بناؤهما في اواخر العهد العثماني، ولاحقاً تم بناء مئذنة للمسجد يبلغ إرتفاعها ٣٤م، وتحتوي على ١١٢ درجة حجرية، إضافة إلى قبة جميلة للمسجد يعتليها هلال معدني[٣٢٢].



صورة (٢٧): مسجد النبي عرابيل في عرابه

وقد جاء في النقش الذي يؤرخ لبانيه، وسنة البناء ما يلي:

لهذا مسجد عرابيل فادخل	وصل الخمس في خلف الامام
لقد انشأه من شاد المعالي	حسين سائلا حسـن الختـام
به عرابة لا شك أمسـت	مزينة مكملة النــــظام
ولمّ لاهلها /أرخت / لما	وبشر بالسعادة والـدوام سنة ١٢٣٥هـ [٣٢٣].

أما في سجلات الطابو العثمانية، فقد ورد اسم «حاكورة عرابيل»، بينما ورد في العقود الشرعية الخاصة المكتوبة بين الأهالي ما يلي: «... ونظير ذلك في جميع بئر الخزين الكاين بباب نبي الله اعرابين عليه السلام...الخ»[٣٢٤].

أما بالنسبة لوظيفة امام المسجد فلم تقتصرعلى امامة الناس بالصلوات، والقاء الخطب والدروس الدينية، والوعظ والارشاد لهداية الناس وترسيخ القيم الدينية فحسب، وانما تعدت ذلك، حيث أفادتنا الوثائق الشرعية، أن الامام لعب دورا كبيرا في تسهيل معاملات الناس، اذ كان يظهر اسمه وتوقيعه بجانب أسماء وتواقيع المخاتير، وهيئة الاختيارية في البلدة.

ويعتبر الامام شاهدا رئيسيا ومعتمدا وثقة من قبل الدولة، لا تكاد تتم معاملة رسمية تتعلق بشؤون الناس الحياتية من زواج وطلاق أوميراث أونفقات، الا ويظهر توقيعه عليها لاعطاء الطابع الديني للمعاملة، ولمكانة الامام الاجتماعية في المجتمع. وكان له وكيلا ينوب عنه أثناء غيابه بسبب المرض أوالسفر أوالاجازة. ويتمتع بنفس احترام الامام في المجتمع.

٣٢١ جولة ميدانية، ٢٠٠٩/١٢/١٠؛ مقابلة شخصية، محمد احمد الشلبي، مؤذن وخادم المسجد الشرقي(النبي اعرابيل)؛ ٢٠٠٩/١٢/١١.

٣٢٢ الحمد، **كتاب عرابه،** ص ٤٠-٤١.

٣٢٣ **جولة ميدانية،** عرابه، ٢٠٠٨/١١/١٧.

٣٢٤ يوقلمة ٥، **سجل عثماني، رقم ٥٤،** قرى مختلفة (عرابه)، ١٨٨٢ م، ص ٣٥؛ وثائق عائلية، **دفتر أبوالطيب الحاج عساف،**١٨٦١/٣/١٢م، ص ٦٧.

جدول (٥): الأئمة الشرعيين في عرابه ووكلائهم(١٨٥٨-١٩١٤م)[٣٢٥]

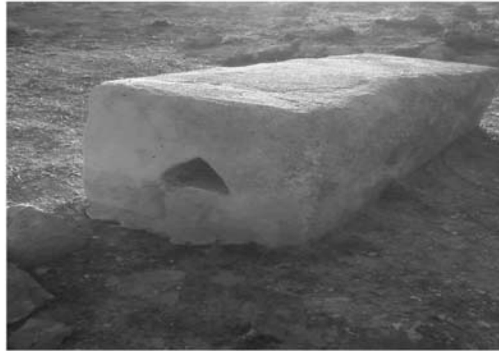
الرقم	اسم الامام أو وكيله
١	امام عرابه: الشيخ سليمان الخالدي المخزومي.
٢	الامام: الشيخ جابر الشيخ ابراهيم.
٣	امام الشيخ حسن افندي الشيخ مصطفى المخزومي الخالدي.
٤	وكيل الامام: الشيخ ناصر أفندي المخزومي الخالدي العرابي.
٥	الامام: الشيخ أمين أفندي الحاج محمد يحيى الداودي.
٦	الشيخ احمد الشيخ صالح بن الشيخ ناصر الخالدي العرابي.
٧	وكيل الامام: الشيخ أحمد الشيخ سليمان الحاج أحمد الداودي.
٨	الامام: الشيخ طاهر صالح الخالدي.
٩	الامام: الشيخ يوسف الشيخ أمين الداودي.

ونلاحظ أن غالبية العاملين بالامامة والخطابة في البلدة كانوا من عائلتي الخالدي والداودي المعروفتين بالعلم، والذين استقدمهم الشيخ حسين عبدالهادي ابان ولايته على صيدا لتعليم أبناء عرابه[٣٢٦].

(٨) أضرحة الأولياء

وجد في عرابه في فترة البحث عدد من هذه الأضرحة، وهي:

(أ) ضريح الست حلوة الشيخ صادق: يقع في الجهة الشمالية الشرقية من المقبرة الغربية، حيث كان يضاء له سراج مساء الخميس، ويوضع في احدى فتحاته. ويعتقد أن صاحبة الضريح هي من آل حجة.



صورة (٢٨): ضريح الست حلوة الشيخ صادقة

(ب) ضريح الست سارة: يوجد في المقبرة الشرقية الواقعة في الحارة الشرقية، ولا تتوفر معلومات وافية عنها، الا أنها حظيت بنفس الاحترام الذي حظيت به(الست حلوة) في الحارة الغربية[٣٢٧].

٣٢٥ وثيقة عائلية، **ناصر عفيف**، ١٨٥٨/٦/٦م. س. ن١٤، ص١١٨، ١٨٦١ /٥/٢١م. س. ج٤، وثيقة٦٣، ص ٢٢،٢٩ /١٨٨٨/٥م٠س. ج٦، وثيقة١٠٣، ص١٧١، ١٨٩٥/١/٢م. س. ج١٨، وثيقة١٠،ص١٧٠، ١٨٩٥ /٧/١٣م. س. ج١١، وثيقة ١٨، ص٦، ١٩١٠/١/٢٤م. س. ج١١،وثيقة٧٠، ص ٣٥، ١٩١٠/٤/١٩م. س.ج١٣، وثيقة ١٨، ص ٣٥، ٢٧ /٤/ ١٩١٢م. س. ج٢٠، وثيقة١٤، ص٥١، ٢٠/٤/ ١٩١٤م.

٣٢٦ **مقابلة شخصية**، محمد دحبور، مزارع، عرابه، ٩٢ عاما، ٢٠٠٨/١٢/٢٦.

٣٢٧ الحمد، **كتاب**، ص ٤٢.

(ج) ضريح الشيخ أبوبكر: يعود هذا الشيخ بأصله الى عائلة الحمران، حيث كان تقيا ورعا. وكان يوقد له سراجا بجانب ضريحه في المناسبات الدينية. ويقع ضمن مجموعة مكونة من ثلاثة قبور، أصلها خمسة، اندثر اثنين منها وسويا بالأرض، وهما طفلان تابعان للشيخ[٣٢٨].



صورة (٢٩): ضريح الشيخ أبوبكر

(د) ضريح أبوالذوايب: يقع بين بيوت آل أبوصلاح في الحارة الوسطى، ولا يعرف الأهالي عن أصله شيئا، سوى أنه رجل فقير قدم من خارج البلدة، وتوفي ودفن فيها. كان بجانبه قبران صغيران، لم يتبق من أثرهما شيء. وكان يضاء له سراج في المناسبات الدينية وينظر اليه الناس باحترام،ولا يوجد حوله أية قبة أوجدار، انما يحيط به ساحة سماوي طوقها البناء[٣٢٩].



صورة (٣٠): ضريح أبو الذوايب

كما يوجد في عرابه بناء قديم قائم تعلوه قبة جميلة، يعتقد أنه كان يستخدم ككتاب في الفترات السابقة، ويتعلم فيه كبار السن رؤوس الموضوعات في القران الكريم، والسنة النبوية، والقراءة والكتابة وبعضا من التاريخ والحساب والأشعار , يطلق عليه اسم الزاوية «زاوية الشيخ أمين» أو « الزاوية الشاذلية «، حيث بناها الشيخ أمين الداودي

٣٢٨ **جولة ميدانية،** عرابه، ٢٠٠٨/٩/٢.
٣٢٩ **جولة ميدانية،** عرابه، بتاريخ ٢٠٠٨/١١/٢٨.

الذي عمل فيها كشيخ كتاب، وعلمّ فيها كثيرا من ابناء البلدة.



صورة (31): مبنى الزاوية الشاذلية في عرابه

تتكون هذه الزاوية من عقد كبير، قياساته من الداخل ٧×٧م، ولكنها من الخارج أوسع، حيث يحيط بها من الجهتين الشمالية والغربية ساحة سماوية. والشكل الخارجي للبناء ثماني الأضلاع، تعتليه قبة دائرية في وسط السقف، وفوق القبة هلال حجري، وعلى جانبي السقف من الجهتين الشمالية والغربية مزرابان حجريان لتصريف مياه الأمطار الساقطة على السقف. وللبناء شباكان غربيان على شكل مجوز، وله باب يفوه باتجاه الشمال[٣٣٠].

وبناء على ذلك يمكن القول ان المساجد لعبت دورا كبيرا في توعية الناس بمسائل دينهم من جهة، وقامت بدورالمدرسة الى حد كبير في تعليم أبناء البلدة، خاصة في ظل عدم وجود مدارس نظامية في فترة البحث.

(٩) التعليم والصحة

(أ) التعليم

لم تتوفر المدارس النظامية العثمانية في عرابه في فترة البحث، حيث يعود تأسيس أول مدرسة نظامية ابتدائية في البلدة الى عام ١٩٢٧م. ورغم ذلك فقد أحرزت البلدة درجة كبيرة من التقدم، مقارنة مع نظيراتها من القرى المجاورة، حيث يعود الفضل في ذلك الى الكتاتيب التي كانت قائمة في البلدة، وأشرف على احداها الشيخ أمين الداودي، والمسمى(زاوية الشيخ أمين) ؛ بينما كان الكتاب الثاني داخل جامع النبي عرابيل. وقد أدت الكتاتيب دورا كبيرا في تعليم الكثير من أبناء البلدة بعضا من اصول الخط العربي، والقرآن الكريم والحساب والقراءة.

وقد امتاز عدد كبير من المشايخ ورجال العائلات في البلدة، بخط جميل أثناء التوقيع على المحاضر الشرعية، مما يدل على احرازهم شوطا متقدما في التعليم، اضافة الى كثير من المخاتير وهيئة الأختيارية في البلدة، كان من أبرزهم: عبدالغني محمد الطقشي، وعبدالعزيزالحاج مسعود العارضة، ومسعد حسين حسن عبيد، والشيخ أمين

٣٣٠ **مقابلة شخصية،** سفيان محمد خلف، عرابه، ٤٥عاما، تاجر ومستأجر لمبنى « زاوية الشيخ أمين » اوالكتاب القديم، ٢٠٠٨/١١/٢٨.

خلف العطاري، ونجيب يحيى العطاري[٣٣١].

أما أبناء البلدة الذين برزوا في العلوم الدينية، فكان أبرزهم الشيخ ناصر أفندي الشيخ مصطفى الخالدي، الذي أصبح مأذونا شرعيا في جنين[٣٣٢].

كذلك الشيخ نورالدين الشيخ صالح الشيخ ناصر المخزومي الخالدي، الذي ترفع الى درجة باشكاتب محكمة شرعية جنين، ثم أصبح مديرا لصندوق أيتام قضاء جنين، اضافة الى الشيخ طاهر الخالدي الذي كان محضرا لمحكمة جنين الشرعية[٣٣٣].

وقد أسهمت هذه الشخصيات في نهضة عرابه وجنين على حد سواء، حيث يتضح ذلك من خلال المضبطة التى رفعها وجهاء ومشايخ وعلماء جنين الى نظارة الأوقاف العثمانية في استنبول، يسترحمون من قائم مقام جنين، تعيين الشيخ ناصر بن الشيخ مصطفى الخالدي المخزومي العرابي العالم بالأحكام النقلية والنوعية، اماما وخطيبا للمدينة، والتي جاء فيها:

«نحن وجوه قصبة جنين، يلزم لنا مرشد رشيد في أمور ديننا، يعلمنا الأحكام الدينية وغيرها، وحيث موجود الآن عندنا فضيلة الشيخ ناصر الخالدي المخزومي العرابي من أجل العلماء المدرسين، فاننا نسترحم تعيينه مدرسا في القصبة المذكورة، وبذلك تنالوا منا الدعوات في جامعها الكبير»[٣٣٤].

وفي عام ١٩١٣م تم تعيين الشيخ أديب أفندي الخالدي من أهالي عرابه والمتوطن بجنين، اماما وخطيبا للجامع الكبير في جنين، بعد وفاة الحاج راغب أفندي عزوقة[٣٣٥].

كما حاز الأئمة ورجال الدين على ثقة الناس واحترامهم، حيث وضعوا أسماءهم وتواقيعهم على المعاملات الرسمية في المحاكم، والمحاضرالعائلية المتعلقة بالبيع والشراء خارجها. وشهدوا أيضا على معاملات الزواج والطلاق والوفاة والتركات والوصاية والنفقات، ودافعوا عن حقوق الآخرين ومثلوهم في المحاكم المختلفة ضمن وكالات دورية، ورفعوا القضايا ضد الأخرين للمطالبة بحقوقهم الشخصية[٣٣٦].

اجمالا يمكن القول أنه بالرغم من عدم وجود أية مدرسة نظامية عثمانية في البلدة في فترة البحث، الا أن الكتاتيب لعبت دورا فاعلا في تقدم البلدة، وايجاد عدد جيد من المتعلمين الذين أتقنوا القراءة والكتابة، والكثير من العلوم الدينية، اضافة الى ملاحظة جديرة بالاهتمام أن قسما كبيرا من هؤلاء نجحوا في اتقان القراءة والكتابة عن طريق المطالعة الذاتية للكتب المختلفة، مما زاد من ملكة الكتابة والتعبيرالجميل لديهم. وقد ساعد هذا العلم في وقت لاحق على ظهور وجهاء العائلات، الذين استلموا زعامة عائلاتهم، ومثلوها بين العائلات الأخرى، حيث أصبح التعليم جزءا مكملا لوجاهتهم.

---

٣٣١ س. ج١٨، **وثيقة ١٠٢**، ص١٧٠، ١٨٩٥/٦/١٣؛ س. ج١٢، **وثيقة ٢٧٢**، ص ٥١، ٦ /٦/ ١٩١٧. **وثائق عائلية** لدى كل من السادة: **وجيه الحسين، وأديب العارضة، وناصر الحاج أحمد**،عرابه.

٣٣٢ س. ج٦، **وثيقة ٢٠٩**، ص ٣٤٠، ٢٣ /٧/ ١٨٩٧ م.

٣٣٣ س.ج١٧، **وثيقة ١٣٢**، ص ٥٥، ١٧ /٩/١٩٠٣م؛ س. ج١٠، **وثيقة ٧٢**، ص٧٤، ١٩١١/٢/١٣م؛ س. ج١٥، **وثيقة٨٤**، ص١٦٨، ١٩١٣/٥/٢٨م؛ س. ج١٠، **وثيقة ٢٦**، ص١٣، ٥ /١٩٠٩/١٢ م.

٣٣٤ س.ج١٧،**وثيقة ٢٦**، ص٥،١٢/١٣/ ١٩٠٩م؛ وقد وقع على هذه المضبطة عدد من علماء الشرع الشريف، هم: الشيخ ابراهيم السقا، والشيخ محمد الأنبابي، والشيخ محمد الأشموني، والشيخ عبدالقادر الرافق، والشيخ ابوالنجا الشرقاوي، والشيخ أحمد الجيزاوي، والشيخ حسين الطرابلسي، وهم من خيرة رجال الدين والفقه والتشريع في مصر وبلاد الشام.

٣٣٥ س.ج١١، **وثيقة ١٠٠**، ص٩٠، ٢٤ /١٩١٣/٣م؛ س. ج١٣، **وثيقة ٢٨**، ص٣٨، ١٩ /١٩١٢/٦ م؛ س. ج١٧، **وثيقة ١٩٧**، ص٢٠٥، ١٩٠٥/١٢/٤م؛ س. ج١١، **وثيقة ٧٠**، ص٣٥، ١٩١٠/٣/٩م.

٣٣٦ **دفتر معاملات ابو الطيب عساف**، (١٥٣ صفحة)، ص١١،٥٥ /٤/ ١٨٦٤ م؛ وثيقة عائلية بحوزة السيد: **عايد خليل رحال**، ٨/١٦/ ١٨٥٦ م؛ س. ج٢، وثيقة ٥٥، ص ١٢٥، ١٩١١/٤/١؛ س. ج١٨، **وثيقة ١٠٢**، ص ١٧٠، ٦/١٣ ١٨٩٥؛ وثائق عائلية لدى كل من السادة: **وجيه الحسين، وأديب العارضة، وناصر الحاج أحمد**، عرابه.

(ب) الصحة

لم تقم في عرابه خلال الفترة موضوع البحث أية مؤسسة صحية، مثلها مثل بقية القرى والبلدات في فلسطين، بل اعتمد الناس على الطب الشعبي أوالذهاب الى المدينة للعلاج. وقد مارس الطب الشعبي فيها عدة أشخاص كان أبرزهم: الشيخ أحمد البوسطة عزالدين في الحارة الغربية ؛ والشيخ أمين الداودي، وسعيد عبدالعلي الصالح اللحلوح في الحارة الوسطى ؛ والشيخ أمين العطاري في الحارة الشرقية، اذ أقبل الأهالي عليهم للانتفاع بوصفاتهم الشعبية.

وفي هذا المجال، فقد ألف سعيد عبدالعلي اللحلوح، مخطوطا طبيا في أوائل القرن العشرين ما زال موجودا حتى الآن، ضمنه شرحا للعديد من الأمراض التي تصيب الانسان وطرق علاجها. حيث عمل على علاج الكثير من الناس، وتقديم الوصفات الطبية لهم. وما زال المخطوط لدى أحفاده، يقدمون من خلاله الوصفات الشعبية للناس طلبا للأجر والثواب[٣٣٧].

أما الشيخ أحمد البوسطة، فقد مارس عملية خلع الأسنان، وعلاج العين بالكحل، وعمل الخلطات الطبية من الأعشاب البرية. كما قام بفصد المريض(جرحه لاخراج الدم الزائد) او ما تعرف اليوم باسم (الحجامة)، سواء كان ذلك من خلال تشطيب الأذنين، أوالساعد. اضافة الى وضع بعض العلق (ديدان تمتص الماء) على جسم المريض لامتصاص الدم الزائد أوالفاسد منه.

كما ظهر أيضا المجبر العربي الذي اختص بعلاج الكسور، ولف العضوالمكسور باللفائف والعيدان الخشبية، مصحوبة بخلطة طبيعية لتماسك العظام. واستعمل كذلك الكي بالنار للتخلص من بعض الآلام خاصة التهاب المفاصل، أولاخراج السوائل الزائدة من الجسم. وكان أبرز الذين مارسوا هذه المهنة الحاج مصلح الدحبور، عدا عن ممارسة المذكورين لمهنة الحلاقة[٣٣٨].

وفي مجال أمراض النساء، فقد لعبت الداية (تشبه القابلة القانونية اليوم)، دورا كبيرا في علاج النساء ابتداء من قلة الانجاب وحتى المساعدة أثناء الولادة، وما يصاحب ذلك من نصائح وارشادات للأم الحامل، أوالنفاس، أوالمرضع.

وقد تقاضى قسم من العاملين في هذا المجال، اجرة زهيدة تمثلت في مقدار معلوم من القمح أوالذرة عند الحصاد، والبعض الآخر قدم هذه الخدمة لوجه الله تعالى[٣٣٩].

---

٣٣٧ **مقابلة شخصية**، عرسان اللحلوح، ٨٤ عاما، مزارع، عرابه، ٢٠٠٨/٨/١.

٣٣٨ **مقابلة شخصية**، محمد دحبور، ٩٢عاما، مزارع، عرابه،٢٠٠٨/٩/٣٠.

٣٣٩ **ن. م**، طاهر أبوبكر، ٨٠ عاما، مدرس متقاعد، عرابه، ٢٠٠٨/٩/٢٥.

الخاتمة

استعرضت هذه الدراسة نموذجا لاحدى البلدات الفلسطينية (عرابه) التي لعبت دورا محوريا في أواسط فلسطين في الثلث الأول من القرن التاسع عشر، خاصة على مستوى الزعامة المحلية المتنفذة التي وجدت فيها والمتمثلة بآل عبدالهادي.

تناول الفصل الأول من هذه الدراسة، الجغرافية التاريخية للبلدة والذي اشتمل على أصل التسمية، والموقع الجغرافي، والمساحة والحدود، والتضاريس، والمناخ، اضافة الى مصادر المياه ؛ حيث بينت الدراسة اصول التسمية المختلفة، وأبرزت أهمية الموقع الجغرافي للبلدة، ومساحتها وحدودها، وتضاريسها الممتدة في السهل والجبل، وطبيعة المناخ السائد فيها والذي يشكل امتدادا لمناخ البحر المتوسط، اضافة لمصادر المياه التي اعتمد عليها الأهالي في حياتهم المعيشية والتي أهمها مياه الأمطار، كون البلدة مرتفعة ويتساقط عليها ما مجموعه (٦٠٠)ملم سنويا، ولجوء غالبية الأهالي الى تخزين بعضها في آبار الجمع لحين الحاجة صيفا لاستخدامها في الشرب وسقاية المزروعات والحيوانات.

وفي الفصل الثاني تم التطرق الى الأوضاع العمرانية والسياسية المتمثلة ببناء قصور الفئة المتنفذة من آل عبدالهادي، وبيوت الأهالي العادية المبنية من الطين والحجر. بينما اشتمل الجانب السياسي من هذا الفصل على عدة أقسام، أرخ القسم الأول منه لتاريخ البلدة قبل الحملة المصرية(١٨٠٤-١٨٣٠م) حينما كانت البلدة مجرد قرية صغيرة يتزعمها مشايخ العائلات التقليدية فيها، الى أن بدأ نجم آل عبدالهادي بالصعود ابان ولاية سليمان باشا العادل على عكا عام ١٨٠٤م عقب وفاة أحمد باشا الجزار وما تلى ذلك عام ١٨١٠م من تسلم سليمان باشا لحكم ولاية دمشق، وتعيينه الشيخ حسين عبدالهادي واليا على صيدا.

بينما تناول القسم الثاني منه فترة الحكم المصري في بلاد الشام(١٨٣١-١٨٤٠م) حينما تنكرالشيخ حسين عبدالهادي للدولة العثمانية، وتحالف مع الحكم المصري الجديد، وطور اقطاعاته، حيث ثبته ابراهيم باشا على اقطاعاته ومنحه كثيرا من الصلاحيات في جباية الضرائب من المناطق الخاضعة له، الأمر الذي زاد من نفوذ هذه العائلة ووسع أملاكها.

أما القسم الثالث منه فتناول الفترة ما بين(١٨٤٠-١٨٧٦م) وهي فترة خروج الحملة المصرية من فلسطين حتى بداية العهد الحميدي، وفيها أعاد آل عبدالهادي ولاءهم للدولة العثمانية من جديد في الوقت الذي حدث فيه فراغ سياسي كبير نتج عن خروج الحكم المصري وضعف سيطرة الدولة العثمانية على الأقاليم الجبلية الوسطى، ومنها منطقة البحث(عرابه)، حيث حاولت الزعامات المحلية اشغاله، وبدأ التنافس والصراع على الزعامة التقليدية بين العائلات المختلفة المتمثلة بآل جرار في صانور، وآل طوقان في نابلس، اضافة الى آل عبدالهادي في عرابه، وما نجم عن ذلك من حوادث متعددة اصطدمت فيها الأطراف المختلفة ببعضها وحاولت السيطرة على هذه المناطق وتزعمها، اذ استمر هذا الوضع بما فيه من حوادث ومآسي كثيرة صاحبها تدفق القبائل البدوية القادمة من شرقي نهر الاردن ومن جنوب فلسطين عبر صحراء النقب، وتحالف كل فريق مع بعض هذه القبائل، والغارة على الطرف الآخر، وما صاحب ذلك من قتل وتدمير وحرق للقرى واتلاف للمحاصيل الزراعية، الى أن اندلعت الحرب الأهلية بين العائلات المتصارعة تساندها القبائل البدوية، والتي أخذت المنحى القيسي – اليمني في الفترة ما بين(١٨٥٣-١٨٥٩م)، حينما قررت الدولة العثمانية القيام بحملة تأديبية ضد هذه الزعامات في جبل نابلس، بدءأ بعرابه، حيث تم اقتحامها وتأديب الزعامات التقليدية فيها من آل عبدالهادي عام ١٨٥٩م وتشتيت صفوفهم، في محاولة ناجحة لاعادة فرض السيطرة العثمانية على هذه الأقاليم «المتمردة».

في حين تناول القسم الأخير منه الفترة من (١٨٧٦-١٩١٨م) حينما تم تراجع دور البلدة وتحويلها الى مركز ناحية الشعراوية الشرقية عام ١٨٩١م التي ضمت ١٤ قرية ملحقة بها. اضافة الى تناول امكانات بلدة عرابه التي وضعت في خدمة المجهود الحربي العثماني وأرهقت الأهالي، وما رافق ذلك من تذمر الأهالي بسبب الخدمة العسكرية.

كما تم التطرق الى نشاط اثنين من أبناء البلدة في المجال السياسي ودورهم في تشكيل والمشاركة في الجمعيات السرية والعلنية التي طالبت بمنح الحكم الذاتي للأقاليم العربية في ظل الدولة العثمانية، أواستقلال هذه الأقاليم نهائيا عن السيطرة العثمانية، حيث تمثل ذلك بنشاط كل من عوني عبدالهادي في الجمعية العربية الفتاة انطلاقا من باريس حيث يدرس، ومشاركة سليم الأحمد عبدالهادي في نشاط حزب اللامركزية الادارية العثماني انطلاقا من القاهرة، والذي أعدمه جمال باشا السفاح ضمن مجموعة من أحرار العرب في بيروت عام ١٩١٥م، اضافة الى استعراض الآثار السلبية التي تركتها الحرب العالمية الاولى على مجمل الأهالي.

أما الفصل الثالث، فتم فيه تناول الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في البلدة في فترة البحث بدءا من ملكية الأراضي مرورا بالثروة الزراعية والمحاصيل التي زرعها وأنتجها الأهالي، وطبيعة الأنظمة الاقتصادية السائدة آنذاك من مزارعة ومغارسة وغيرها. كذلك مدى اسهامها بالثروة الحيوانية وطبيعة المهن والحرف التجارية التي زاولوها والضرائب المختلفة التي ترتبت عليهم للدولة.

كما تم تناول العائلات الأساسية في البلدة، وما تلاها من عائلات مهاجرة لاحقة آنذاك، وطبيعة المناطق السكنية التي استقروا فيها، وتشكيلهم للحارات والأزقة والأحواش، ونوعية العلاقات الاجتماعية السائدة بينهم، وارتباطها باللباس والتراث الشعبي المتنوع والغزير، عدا عن مجالي الصحة وعلاج الأمراض المنتشرة بالطرق البدائية والشعبية، وأخيرا العبادات التي أداها الأهالي، وطبيعة المساجد القائمة آنذاك، اضافة الى التعليم الذي أوجد بعض الشخصيات الفاعلة في البلدة على المستويين الاجتماعي والاداري.

وقد ركزت هذه الدراسة على الموروث الحضاري الذي تختزنه البلدة، والذي يفترض اعادة احيائه والنهوض به والمحافظة عليه من الضياع أو السرقة.

قائمة المصادر والمراجع

أ. **المصادر:**

(١) **المصادرغير المنشورة:**

١. سجلات المحاكم الشرعية، وتشمل:

أ. سجلات محكمة جنين الشرعية: سجل١-٣٢، ١٨٨٢- ١٩١٨م.

ب. سجلات محكمة نابلس الشرعية: سجل ١٣، ١٨٦١م.

٢. دفاتر الطابو المحفوظة في دائرة الأراضي والمساحة / جنين:

أ. سجل٥٤، دفتر تسجيل الأراضي رقم٥، قرى مختلفة (عرابه)، ١٨٨٢م.

ب. سجل٥٧، دفتر أحواض الأراضي، عرابه وقرى اخرى، ١٨٨٨م.

ج. سجل٨٥، دفتر طابو عثماني، قرى مختلفة (عرابه)، ١٨٩٥م.

د. سجل٨٨، دفتر طابو عثماني، قرى مختلفة (عرابه)، ١٨٩٧-١٨٩٨م.

هـ. سجل٧٨، قرى مختلفة(عرابه)، «زراعة بانقة سنة مخصوص» / دفتر البنك الزراعي العثماني(١٨٩٢-١٩١١)

- المخطوطات والوثائق العائلية:

١. دفتر معاملات أبوالطيب عبدالغني الحاج عساف التجارية، ١٥٣ ص ، عرابه ، ١٨٥٣-١٨٨٣م.

٢. وثائق عائلية لدى كل من: **أديب العارضة، عايد رحال، وجيه الحسين، ناصرالحاج أحمد**.

٣. الجابر، ابراهيم، «**عرابه** »، مخطوط غير منشور.

٤. ــــــ، « **جداول واحصائيات جغرافية عن عرابه** »، المركز الجغرافي الاردني، عمان، ٢٠٠٨.

٥. العطاري، حسين، « **أوراق مخطوطة عن عرابه** »، غير منشورة.

- **الخرائط الجوية:**

١. **خريطة عرابه الجيولوجية**، المركز الجغرافي الأردني، عمان، مقياس ١: ١٠٠٠٠٠سم.

٢. **خريطة عرابه الطبوغرافية**، مقياس الرسم ١: ٥٠٠٠ سم.

- **الجولات الميدانية في عرابه:**

تواريخ مختلفة (١٠/٢٠، ١٠/٢٥، ١١/٧، ١١/١٥، ١١/٢٥ , ٢٠٠٨/١١/٢٨).

- **المقابلات الشخصية**

ابراهيم عبدالله الجابر، ٥٨ عاما، موظف في المركز الجغرافي الاردني، عمان، ٢٠٠٩/١/١.

أحمد حسين أبوعبيد، ٨٩ عاما، مزارع، عرابه، **٢٠٠٨/١٠/١.**

حسن سعيد اللحلوح،٨٩ عاما، مزارع، عرابه، ٧/٦، ٨/٢٧، ٩/١٩، ٢٠٠٨/١٠/٣٠.

رفيقة عبدالخالق عبيد، ٦٨ عاما، ربة بيت، عرابه، ٢٠٠٩/٣/١٠.

سعيد طاهر اللحلوح، ٩٥ عاما، مزارع، عرابه، ٨/٢٧، ٢٠٠٨/٩/١٩.

سفيان محمد خلف، ٤٥عاما، تاجر ومستأجر لمبنى الزاوية الشاذلية، عرابه، ٢٠٠٨/١١/٢٦.

صيحية احمد العارضة، ٧٥ عاما، عرابه، ٢٠٠٩/٣/٢٥.

طاهرعبدالحليم أبوبكر، ٨٠ عاما، مدرس متقاعد، عرابه، ٨/١٨/ ٢٠٠٨.

عرسان راغب اللحلوح، ٨٤ عاما، مزارع، عرابه، ٨/١، ٢٠٠٨/١١/٢٦.

كمال جبر عبدالفتاح، ٦٨ عاما، استاذ جامعي /دائرة التاريخ والجغرافيا والعلوم السياسية، جامعة بيرزيت، جنين، ٢٠٠٩/٥/٢٣.

محمد أحمد الشلبي، ٨٩ عاما، مؤذن في جامع النبي اعرابيل،عرابه، ٢٠٠٨/١١/٢٥.

محمد أديب ناصر الخالدي، ٦١ عاما، طبيب أسنان، جنين، ٢٠٠٩/١٠/١.

محمد صالح دحبور، ٩٢ عاما، مزارع ووكيل أملاك آل عبدالهادي، عرابه، ١٠/١٥، ١٠/٢٠، ٢٠٠٨/١١/٢٨.

محمد عبد عبيد، ٧٨ عاما، مزارع، عرابه، ٢٠٠٩/٤/٧.

محمد عبدالعزيز جابر، ٩٠ عاما، مزارع، عرابه، ١٠/١٠، ٢٠٠٨/١٠/٣٠.

محمود أحمد العارضة، ٩٠ عاما، مزارع، عرابه، ٢٠٠٨/١١/٢٧.

نمر منصور أبوعبيد، ٩٢ عاما، مزارع ومالك مبنى السرايا العثمانية في دار ابوعبيد، عرابه، ٢٠٠٨/٨/١.

يوسف محمد شهاب، ٨٤ عاما، مزارع، عرابه، ٢٠٠٨/٨/١، ٢٠٠٩/٣/١٥.

- المواقع الالكترونية على شبكة الانترنت:

موقع الموسوعة الحرة، ويكيبيديا، «**عرابه – جنين**»: .http:// ar.wikipedia.org

موقع شخصيات فلسطينية: « **باسيا**//:passia.com. www. http

(٢) المصادر المنشورة:

(أ) المصادر باللغة العربية:

بازيلي، قسطنطين، **سوريا وفلسطين تحت الحكم العثماني**، موسكو، دار التقدم،١٩٨٩.

الدستور العثماني، ٢ج، (تر) نوفل نعمة الله نوفل، مراجعة: خليل الخوري، بيروت، المطبعة الأدبية، ١٨٨٣م.

الشهابي، حيدر أحمد (١٧٦١–١٨٥٣م)، **لبنان في عهد الأمراء الشهابيين، وهو الجزء الثاني والثالث من كتاب الغرر الحسان في أخبار أبناء الزمان**، ٣ ج، تح: أسد رستم، وفؤاد افرام البستاني، بيروت، منشورات الجامعة اللبنانية، قسم الدراسات التاريخية، ١٩٦٩م.

ـــــــــ، **تاريخ أحمد باشا الجزار**، نشر الأب أنطونيوس شلبي، وأغناطيوس عبده خليفة، بيروت، ب. ن، ب. ط، ١٩٥٥م.

العورة، ابراهيم، **تاريخ ولاية سليمان باشا العادل**، تح: قسطنطين باشا المخلصي، صيدا، مطبعة دير المخلص، ١٩٣٦م.

الغزي، كامل حسين مصطفى الحلبي، **نهر الذهب في تاريخ حلب**، ج٣، حلب، المطبعة المارونية، ١٩٢٦م.

مجموعة المحررات السياسية والمفاوضات الدولية عن سوريا ولبنان من سنة ١٨٤٠ – ١٩١٠م، ٣ م، تعريب فيليب الخازن، بيروت، دار الرائد اللبنانية، ١٩٨٣م.

النابلسي، عبد الغني بن اسماعيل، **الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية**، اعداد: حمد عبد الله يوسف، القدس، دائرة الأوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية، قسم احياء التراث الاسلامي، ١٩٩٤م.

(ب) المصادر باللغة الانجليزية:

Conder,C & Kitchener, R، **The survey of western Palestine**، vol. 2 Samaria, London, the committee of Palestine Exploration Fund,1882.

Finn, James, **Stirring times or records from Jerusalem consular chronicies of 1853-1856**، 2 vol.، London , 1878.

Rogers, Mary, E , **Domestic life in Palestine** , Paris, 1865.

(د) المراجع:

أ. باللغة العربية:

١. الكتب:

أبو الشعر، هند غسان، **اربد وجوارها – ناحية بني عبيد (١٨٥٠- ١٩٢٨)**، عمان، جامعة آل البيت، سلسلة منشورات بنك الأعمال، ب. ط، ١٩٩٥.

أبو بكر، أمين مسعود، **ملكية الأراضي في متصرفية القدس(١٨٥٨- ١٩١٨)**، عمان، مؤسسة عبد الحميد شومان، ط١، ١٩٩٦.

أبو عزالدين، سليمان، **ابراهيم باشا في سوريا**، بيروت، مطبعة علمية، ب. ن، ١٩٢٩.

أبو علي، خالد، **قصور آل عبدالهادي في عرابه بين واقع الترميم ومتطلبات العمل المجتمعي**، نابلس، جامعة النجاح الوطنية، برنامج التخطيط الحضري، ب. ط، ٢٠٠٥.

الأصول العربية لتاريخ سوريا في عهد محمد علي، أسد رستم (تحر) ٥ م، بيروت، منشورات كلية الآداب والعلوم، الجامعة الأميركية، ١٩٣٠.

الأطلس المناخي للأردن، عمان، المركز الجغرافي الأردني، ط٣، ١٩٧٠.

أنطونيوس، جورج، **يقظة العرب (تاريخ حركة العرب القومية)**، ترجمة: ناصرالدين الأسد واحسان عباس، كفر قرع، دار الهدى، ب. ط، ١٩٩١.

البرغوثي،عبداللطيف، **القاموس الشعبي العربي الفلسطيني-اللهجة الفلسطينية الدارجة**، ٢ج، البيرة، جمعية انعاش الأسرة، ط١، ١٩٨٧.

حلاق، حسان علي، **موقف الدولة العثمانية من الحركة الصهيونية (١٨٩٧-١٩٠٩)**، بيروت، جامعة بيروت العربية، ١٩٧٨.

الحمد، فائز فارس، **كتاب عرابه الأول**، اربد، دار الأمل، ط١، ١٩٩٥.

الحوت، بيان نويهض، **القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين(١٩١٧-١٩٤٨)**، كفر قرع، دار الهدى

للنشر والتوزيع، ط٣، ١٩٩١.

الخماش، نبال تيسير، **تراجم مدينة نابلس وريفها في ٩٠٠ عام**، عمان، مؤسسة عبد الهادي للخدمات الاعلانية والتجارية، ١٩٩٥.

الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ق٢، ج٣، كفرقرع، دارالهدى، ب. ط،١٩٩١.

دروزة، محمد عزة، **العرب والعروبة من القرن الثالث حتى القرن الرابع الهجري**، ٢ج، دمشق، الدار القومية للنشر والتوزيع، ١٩٦٠.

ــــــــ، **حول الحركة العربية الحديثة**، صيدا، المطبعة العصرية، ج١و ٣، ط١، ١٩٥٠.

الراميني، أكرم، **نابلس في القرن التاسع عشر، دراسة مستخلصة من سجلات المحكمة الشرعية بنابلس**، عمان، مطابع دار الشعب، ١٩٧٦.

السهلي، محمد توفيق، **موسوعة المصطلحات والتعبيرات الشعبية الفلسطينية**، عمان، مركز جنين للدراسات الاستراتيجية، ب. ط، ١٩٨٦.

شاهين، مريم، **دليل فلسطين**، بيروت، الدارالعربية للعلوم - ناشرون، ط١، ٢٠٠٧.

شراب، محمد محمد، **معجم العشائرالفلسطينية**، عمان، الأهلية للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٢.

ــــــــ، **معجم بلدان فلسطين**، دمشق، دارالمأمون للتراث، ط ١، ١٩٨٧.

شولش، الكزاندر، **تحولات جذرية في فلسطين(١٨٥٦– ١٨٨٢)**، تر: كامل جميل العسلي، عمان، منشورات الجامعة الاردنية، ١٩٨٨.

العامري، سعاد، **عمارة قرى الكراسي (من تاريخ الاقطاع في ريف فلسطين في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر)**، م ٢، رام الله، منشورات مركز المعمارالشعبي، ب. ط، ٢٠٠٣.

عبيد، يوسف، **صور من التراث الشعبي في عرابه**، عمان، دار صفاء للنشروالتوزيع، ط١، ١٩٩٩.

المحفوظات الملكية المصرية (بيان بوثائق الشام وما يساعد على فهمها ويوضح مقاصدها)، أسد رستم (تحر)، ٤ م، بيروت، المطبعة الاميركية، ١٩٤٠.

مناع، عادل، **أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني (١٨٠٠- ١٩١٨)**، القدس، جمعية الدراسات العربية، ط ١، ١٩٨٦.

ــــــــ، **تاريخ فلسطين في أواخر العهد العثماني (١٧٠٠-١٩١٨)- قراءة جديدة**، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط ٢، ٢٠٠٣.

الموسوعة الفلسطينية، « **مادة عرابه وسهل عرابه**»، دمشق، اصدار هيئة الموسوعة الفلسطينية، ق ١، ج ٣، ط١، ١٩٨٢.

النمر، إحسان، **تاريخ جبل نابلس والبلقاء**، ٤ج، نابلس، مطبعة جمعية عمال المطابع التعاونية، ط٢، ١٩٧٥.

٢. المجلات:

أبوبكر، أمين مسعود، «**ملكية آل عبدالهادي في فلسطين(١٨٠٤– ١٩٦٧)**»، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث**، م٢٠، ع٣، نابلس، جامعة النجاح الوطنية، حزيران ٢٠٠٦م.

اوين، روجر، «**محاور في تاريخ فلسطين الاقتصادي في أواخر القرن التاسع عشر (١٨٠٠-١٩١٨)**»، **الموسوعة الفلسطينية**، م١، ط١، دمشق، هيئة الموسوعة، ١٩٨٣م.

بدران، نبيل، «**الريف الفلسطيني قبل الحرب العالمية الاولى**»، شؤون فلسطينية، ع٧، بيروت، مركز الابحاث

الفلسطيني، م. ت. ف، ١٩٧٢م.

مسعود، فاتن محمد، «**العرس في قرية عرابه» مجلة التراث والمجتمع**، ع١٤، البيرة، جمعية انعاش الأسرة، ١٩٨٠.

مناع، عادل، «**من أعلام فلسطين في القرن التاسع عشر- حسين عبدالهادي**»، **مجلة الفجر الأدبي**، ع٢٢، القدس، مطبعة جريدة الفجر، تموز ١٩٨٢.

موسى، صابر، «**نظام ملكية الأراضي في فلسطين في أواخرالعهد العثماني**»، شؤون فلسطينية، ع ٩٥، بيروت، مركز الأبحاث الفلسطيني، م. ت. ف، ١٩٧٩م.

ب. باللغة الأنجليزية:

Firestone ,Ya,cov **, Crop -Sharing Economic in Mandatory Palestine** , Harvard University , Center of Middle Eastern Studies , 1971.

Mordechai, Abir**, (Local leadership and early reforms in Palestine) (1855-1884)** in Moshe Ma,oz (ed.), Studies on Palestine during the Ottoman period , Jerusalem , 1975.

الملاحق

الرقم	الملحق	الصفحة
ملحق (١)	أسماء المخاتير، ومجالس الاختيارية في عرابه(١٨٧٣ـ ١٩١٨م)	١١٢
ملحق (٢)	أسماء مجندي عرابه في العسكرية العثمانية داخل فلسطين	١١٤
ملحق (٣)	أسماء مجندي عرابه في العسكرية العثمانية خارج فلسطين	١١٦
ملحق (٤)	أسماء عساكر عرابه الفارين من الجبهات العثمانية، والأسرى المفرج عنهم من سجون الحلفاء عقب الحرب العالمية الاولى	١١٩
ملحق (٥)	أسماء بعض الأدوات الشعبية المستعملة في عرابه	١٢١
ملحق (٦)	نماذج من وثائق السلم وشراء حصص في البد والمزارعة في عرابه	١٢٣
ملحق (٧)	القروض الزراعية التي قدمها البنك الزراعي العثماني لمزارعي عرابه (١٨٩٢-١٩١٤م)	١٢٦
ملحق (٨)	القروض الشخصية في عرابه	١٢٨
ملحق (٩)	بيادر عرابه	١٢٩
ملحق(١٠)	أسماء الدكاكين في عرابه (١٩٠٢-١٩١٨م)	١٣٠

الملاحق

ملحق (١) جدول المخاتير ومجالس هيئة الأختيارية في عرابه(١٨٧٣-١٩١٨م)

الرقم	أسماء المخاتير ومجالس هيئة الاختيارية	المصدر
١.	مجلس هيئة الاختيارية: قاسم محمد إبراهيم الصالح، الحاج عبد العودة، عبد علي الصالح، عبدالله حماد الصلاح، حسن عبد حماد، شاكرمحمد الحمدان، محمد ابوصافية الشرايعة، عباس يونس الحماد، محمد علي حسين العثمان، عبد جبرالبنا، خليل يوسف الحاج خضر، إسماعيل الزبري، محمود الطاهر.	وثيقة عائلية، ناصرعفيف الحاج أحمد، ٢٦/ ١٨٧٣/١٢م
٢.	المختار صالح المحمد الحمدان، وعضوية الاختيارية: سلامة الزامل، وسليمان الناصر الداود، ومحمود حسين الأحمد، وقاسم إبراهيم الحمدان، ومحمد حسن جابر الغزالة، وخليل الياسين، وقاسم الشيخ مرعي، وعبدالرزاق الشلبي، والعربي محمد الطاهر، والامام مصطفى المخزومي الخالدي العرابي، وابنه الشيخ محمد.	ن. م،١٨٧٥/١١/١٣
٣.	المختار: مصطفى أسعد الحمد، ومجلس هيئة الاختيارية: البدوي السيد، أحمد اسماعيل العارضة، عبدالكريم الكامل، حسين محمد الكامل، حسن محمد القاسم، عامر عبدالله السليمان، ومسعود أسعد الحمد العارضة.	س.ج٤،وثيقة ٦٣، ص٢٧،١٨٨٨/٣/٢٩م.
٤.	المخاتير:عبدالغني محمد العارضة، ناجي عبدالعلي الموسى، وعباس يونس الحماد، وسعيد عبدالعلي الصالح، وأحمد عبدالله الطافش.	س.ج١٨،وثيقة ١٠٢،ص٢١،١٧٠/١/ ١٨٩٥م.
٥.	هيئة الأختيارية: الشيخ سليمان المخزومي الخالدي العرابي، محمد حسين عبدالهادي، عبدالقادر يوسف عبدالهادي،عبدالرحمن الفياض، احمد العبدالرحمن، بدر محمد عبدالقادر، محمد شاكرالحمدان، ابوالطاهر عبدالغني الحاج عساف، نجيب يحيى العطاري، عبد خليل الياسين، ومصطفى افندي عبدالخالق.	س. ج٦،وثيقة ١٠٣، ص١٤،١٧/٧/ ١٨٩٥
٦.	المخاتير: مصطفى افندي المحمد، والحاج مسعود أفندي الحمد العارضة، وعضوية هيئة الأختيارية: أحمد اسماعيل العارضة، ومسعد حسين الحسن عبيـد، طاهر الحاج محمد الطاهر، وابراهيم أحمد الحماد.	س . ج٧، وثيقة١٠٧، ص٩،١٨٩٩/٥/٥١م.
٧.	مختار عرابه: عبدالله افندي عبدالحليم، ومن اعضاء هيئة الاختيارية: نجيب افندي الحاج يحيى العطاري.	س. ج١٧، وثيقة ١٩٧، ص ٢٠٥،١٤/ ١٢/ ١٩٠٥م
٨.	مجلس هيئة الأختيارية: سليمان محمود الشيخ علي، وحمد يوسف الحمد العارضة ، ومسعد حسين حسن عبيد ، وأحمد محمد ياسين العبدالقادر، ويوسف صالح أبوبكر، وعبدالرحمن مصطفى محمد، وعبدالرحيم اسماعيل خليل الزبري.	س. ج١١، وثيقة ٧٠، ص٣٥، ١٩١٠/٢/١٥
٩.	المختارين: عبد ابراهيم عبدالجليل، وعبد عبدالرحمن محمد الحمدان، ومن الأعضاء: عبدالفتاح عبدالغني المحمد الطقشي.	س.ج٢٠،وثيقة ١٤٣، ص٥١، ١٩١٤/٤/٨م

الرقم	أسماء المخاتير ومجالس هيئة الاختيارية	المصدر
١٠.	المخاتير: البدوي عبدالعزيز عساف، وعبد افندي عبدالله عبدالحليم العلي، ومن اعضاء مجلس الاختيارية :أسعد خليل القشطة، ومسعود عبدالله العبدالحليم.	س. ج١٦،وثيقة ٧٨، ص ١٩١٥/٨/١٩٥،٦
١١.	المختار: علي يوسف الحمد العارضة، ومن مجلس الاختيارية : الشيخ أحمد سليمان الحاج أحمد، وطاهر سعيد عبدالعلي.	ن. م، وثيقة ١٧٤، ص١٣،١٩١٧/٧/٩٠
١٢.	المخاتير: محمد عبدالله عبدالعزيز، وعبدالعزيز أفندي الحاج مسعود العارضة.	س.ج١٤،وثيقة ١٠٣، ص١٩١٨/١/١٦٧،٥

ملحق (٢) أسماء مجندي عرابه الذين خدموا في العسكرية العثمانية داخل فلسطين

الرقم	الاسم	ملاحظات	المصدر
١.	صالح حسين صالح عبد الهادي	قتل في جبهة بئر السبع.	س. ج٦، وثيقة ٤٥, ص ١٣٧, ١٨٩٤/٦/١٤م.
٢.	سعيد حسن الحاج علي	توفي في غيبوبة تحت السلاح عسكري في مستشفى نابلس.	ن. م،وثيقة ٤٤, ص ١٣٧, ١٤ /١٨٩٤/٦ م.
٣.	الحاج عبدالخالق يوسف عبدالخالق	قتل في معركة طبريا.	م. س، وثيقة ١٠٦, ص ٧٣، ١٨٩٥/٥/١٩ م.
٤.	الحاج صادق خليل الياسين أبوصلاح	قتل طعنا بخنجر من قبل جاني من سبسطية أثناء عمله في١٩٠٧/٣/٢٣م.	س.ج١٠, وثيقة ٦, ص ٣, ١٨ / ٣/ ١٩٠٩م
٥.	أحمد محمد محمود أحمد أبوغزال	توفي تحت السلاح عسكري في خستخانة الناصرة.	س. ج١٣, وثيقة ١٣, ص ٣٣, ٢٥ /١٩١٢/٣ م
٦.	عبدالله مسعود أسعد الحمد.	توفي تحت السلاح عسكري في مستشفى الجاعوني في طبريا.	ن. م، وثيقة ١١٨, ص ٦٧, ٧ /١٩١٣/٦ م.
٧.	نمر علي محمد أبوراس	توفي في خستخانة الناصرة تحت السلاح في العسكرية.	س. ج٢٠،وثيقة ١٠٧، ص٢٢، ١٤ /١٩١٦/٣م.
٨.	مصلح محمد العبد الخالق	توفي تحت السلاح عسكر في معركة القدس الشريف.	ن. م، وثيقة ١٣٩، ص ٢٧، ١٩١٦/٦/٨م.
٩.	علي صالح عبد الخالق الحاج رحال	توفي تحت السلاح عسكر في بيسان.	ن. م، وثيقة١٧٤، ص١٦،٩٠ /١٩١٧/١ م.
١٠.	نجيب ناجي عبدالغني الحاج عساف	توفي في العسكرية المقدسة قرب مدينة صفد.	م. س، وثيقة١٧، ص٢٢،٩١ /١٩١٧/١م.
١١.	عبد ابراهيم الحمدان	توفي في البيذان قرب طلوزة من أعمال نابلس.	س. ج٢٢،وثيقة ٤٩ / أ، ص٤٤، ٢١ /١٩٢٠/١ م.
١٢.	عبدالرحمن محمد عبدالله العياش	قتل في العسكرية في صفورية / الناصرة.	ن. م، وثيقة ٦٧، ص ١٦٠، ١ /١٩٢٢/٥
١٣.	محمود سلامة محمد العثمان	سيق للعسكرية اثناء الحرب العامة وقتل سنة ١٩١٥ في البيرة / بيسان.	ن. م، وثيقة ٣٦، ص١٣٣، ١٠ /٧ / ١٩٢٢ م.
١٤.	محمد صالح المرعي من عرابه، ومقيم في الشجرة قرب طبريا	توفي اثناء الحرب العامة، ووجد في مستشفى الجاعوني في طبريا.	س. ج٢٢، وثيقة ٥٢، ص٢٢٢، ١٨ /٨ /١٩٢٣
١٥.	محمد مصطفى الحاج عبدالخالق.	قتل في العسكرية، ووجد في مستشفى غزة سنة ١٩١٨م.	ن. م، وثيقة ٧٢، ص ٣٨٢، ٢٠ /١٩٢٤/٣ م.
١٦.	منصور الحاج عبد الخالق الحاج رحال.	قتل في العسكرية، ووجد في خستخانة الخليل.	ن. م، وثيقة، ص٣٢٠، ١٣ /٦/ ١٩٢٤.
١٧.	طلال الحاج أحمد عبد الغني أبوصلاح.	قتل سنة ١٩١٥م في معركة عوجا الحفير قضاء غزة.	م. س،وثيقة٥٠، ص٤،٤/٣٦١ /١٩٢٤ م.
١٨.	قاسم عبدالكريم الحسين أبوفرحات.	قتل في العسكرية عام١٩١٦م، في نابلس.	س.ج٢٥، وثيقة٢١، ص٨٢ ، ١٩٢٥/٦/١٦ م.
١٩.	عزيز الحاج عبدالرحيم عبدالهادي	كان مجنداً في العسكرية، وقتل في القدس الشريف.	س. ج٢٧، وثيقة ٢٩، ص ١١٣، ١٩٣٠/٦/١م.

ملحق (٣) أسماء مجندي عرابه الذين خدموا في العسكرية العثمانية خارج فلسطين

الرقم	الاسم	مكان الخدمة أو الوفاة	المصدر
١.	حسن عبدالرحمن ظاهر محمد الأقحش	قتل في العسكرية، ووجد في خستخانة آسكي شهر/ تركيا.	س. ج٢٠، وثيقة ١٦٤، ص٨٢، ٣٠ /١٩١٧/١م.
٢.	محمد ابراهيم محمد العملة	سافر للعسكرية سنة ١٩١٣م وتوفي بالكوليرا، ووجد في خستخانة آسكي شهر.	ن. م، وثيقة ٤٦، ص ٨٨، ١٩٢٠/١١/٢٣ م.
٣.	صالح حسن يوسف المصري	قتل سنة ١٩١٣م، ووجد في خستخانة آسكي شهر.	س. ج٢٢،وثيقة٣٨، ص٣٧، ١٩٢٢ /١١/٢٧م
٤.	سعيد صالح مرعي الطافش	سافر للعسكرية سنة ١٩١٤م، وتوفي سنة١٩١٦ في طرسوس/ تركيا.	ن. م، وثيقة ١٦، ص١١٧، ١٩٢٢/ ٦/٢٢م
٥.	طاهر أسعد الحمد العارضه	قتل في استنبول.	مقابلة شخصية، يوسف شهاب،٨٤ عاما،عرابه، ٢٠٠٨/٨/١ م.
٦.	زيدان عثمان العارضة	قتل في استنبول.	ن. م.
٧.	مفلح حمد العارضة	قتل في استنبول.	ن. م.
٨.	مسعود سلمان الشاعر	قتل في استنبول.	ن. م.
٩.	عبد خشان نوفل لحلوح	قتل في استنبول.	ن. م.
١٠.	محمود حسن أبوعبيد(محمودالحجة)	قتل في استنبول.	مقابلة،أحمد أبوعبيد، ٨٩ عاما، عرابه، ١٠/١ /٢٠٠٨
١١.	عبدالغني محمود محمد العلي	قتل في الأناضول أثناء الخدمة.	س. ج٢٥، وثيقة ٣٤، ص١٥،١٥٢/ ٧/ ١٩٢٧ م.
١٢.	عبدالفتاح الحاج مسعود العارضة	ذهب للخدمة العسكرية، وقتل في أنطاكيا /تركيا.	س. ج٣٢، وثيقة ٢٦، ص٥٠، ١٨/ ١٢ / ١٩٣٤م
١٣.	أمين الشيخ خلف العطاري	قتل في استنبول، ولم يعد.	مقابلة،أحمد أبوعبيد، ٨٩ عاما، عرابه، ١٠/١ /٢٠٠٨
١٤.	محمد حسن ابوعبيد (الشحتوت)	قتل في استنبول، ولم يعد.	مقابلة،أحمد أبوعبيد، ٨٩ عاما، عرابه، ١٠/١ /٢٠٠٨
١٥.	يوسف يعقوب عزالدين	قتل في استنبول، ولم يعد.	ن. م.
١٦.	مفلح العامر أبوعبيد	قتل في استنبول، ولم يعد.	ن. م.
١٧.	مصلح العامر أبوعبيد	قتل في استنبول، ولم يعد.	ن. م.
١٨.	صالح أحمد المرداوي	قتل في استنبول، ولم يعد.	ن. م.
١٩.	عيسى العبد أبوعبيد	قتل في استنبول، ولم يعد.	ن. م.
٢٠.	منصور محمد صيام أبوعبيد	قتل في استنبول، ولم يعد.	مقابلة: نمرأبوعبيد،٩٢عاما ، عرابه ، ٨/١ /٢٠٠٨

الرقم	الاسم	مكان الخدمة أو الوفاة	المصدر
٢١.	محمود محمد ناصر نوفل	قتل في استنبول، ولم يعد.	ن. م.
٢٢.	أحمد بوسطة عزالدين	قتل في استنبول، ولم يعد.	م. س.
٢٣.	أمين حسين صالح الحاج خضر	قتل أثناء الخدمة في رومانيا سنة ١٩١٨م.	س. ج٢٢، وثيقة ١٥، ص ١٨٣، ١٣ /١٩٢٢/٦م.
٢٤.	مسعود عبدالغني الشحمان	قتل في جبهة بلغاريا.	مقابلة،سعيد اللحلوح،٩٢ عاما عرابه، ١٩ /٩ /٢٠٠٨.
٢٥.	محمد سعيد عبدالعلي الحلوح (العالول)	قتل في جبهة بلغاريا.	ن. م.
٢٦.	حسن عبدالرحمن عبد الجواد	سافر للعسكرية، وتوفي أسيرا في بلبيس/ مصر.	س. ج٢٥، وثيقة ٣٤، ص١٥٢، ١٥ /٨/ ١٩٢٧ م.
٢٧.	يوسف عبدالرحمن عبد الجواد	سيق الى العسكرية، وقتل في السويس/ مصر.	س. ج٢٢، وثيقة ٥١، ص ١٩٨، ٧ /٦/ ١٩٢٢م.
٢٨.	أسعد حسين الحسيتي	قتل في حرب الترعة في قناة السويس(مصر)، لم يعد.	مقابلة،محمودالعارضة،عرابه، ٩٠عاما،٢٠٠٨/١١/٢٧.
٢٩.	أحمد محمود قاسم العارضة	قتل في حرب الترعة في قناة السويس(مصر)، ولم يعد.	ن. م.
٣٠.	محمد الحاج محمود أبوعبيد	شارك في الحرب، وقتل في جبهة اليمن.	س. ج٢٢، وثيقة ٥١، ص ١٤٥، ١/٩ / ١٩٢٢ م.
٣١.	أسعد عبد عبدالله عبد الجواد	سافرللعسكرية سنة ١٩١١م، وقتل في دمشق الشام.	ن. م، وثيقة ٥٣، ص ١٤٨، ١٢ /١/ ١٩٢٢م.
٣٢.	عبدالفتاح العلي أبوعبيد	قتل في جبهة استنبول.	مقابلة، أحمد أبوعبيد، ٨٩ عاما،عرابه، ٢٠٠٨/١٠/١م
٣٣.	عبدالوهاب العلي أبوعبيد	قتل في جبهة استنبول.	ن. م.
٣٤.	فالح العلي أبوعبيد	قتل في جبهة استنبول.	ن. م.
٣٥.	عبد طاهر سعيد الحلوح	قتل في جبهة استنبول.	مقابلة، سعيد اللحلوح، ٩٥ عاما، ٢٧ /٢٠٠٨/٨.
٣٦.	محمد طاهر سعيد الحلوح	قتل في جبهة استنبول.	ن. م.
٣٧.	محمود طاهر سعيد الحلوح	قتل في جبهة استنبول.	ن
٣٨.	صالح طاهر سعيد الحلوح	قتل في جبهة استنبول.	ن. م.
٣٩.	سعيد صالح مرعي	قتل في مدينة طرسوس/ تركيا أثناء الحرب العمومية.	س. ج٢٢، وثيقة ٣٦, ص١٣٣, ١٠ /١٩٢٢/٦م.
٤٠.	أحمد عبدالرحمن عبدالجواد	توفي أسيرا في بلبيس/ مصر	ن. م، وثيقة ٥١, ص ١٤٥, ٩ /١/ ١٩٢٢م.
٤١.	يوسف أحمد محمود عبيد (ابوالسيقان)	سيق الى استنبول سنة ١٩٠١ وقتل هناك.	مقابلة،أحمد أبوعبيد، ٨٩ عاما،عرابه، ٢٠٠٨/١٠/١ م
٤٢.	سعيد احمد محمود عبيد	قتل في اسكي شهر/ تركيا سنة ١٩٠٨م	ن. م، سعيد اللحلوح، ٩٥ عاما، ٢٠٠٨/٨/١٦.

ملحق (٤) أسماء عساكر عرابه الفارين من الجبهات العثمانية والأسرى المفرج عنهم من سجون الحلفاء عقب الحرب العالمية الاولى.

الرقم	الاسم	مكان الخدمة	ملاحظات	المصدر
١.	طاهر سعيد الحلوح	استنبول	اعفي بسبب تعطل رجله	مقابلة: نمرأبوعبيد، ٩٢عاما، عرابه،٨/١/ ٢٠٠٨م.
٢.	ناجي محمدالحردان	استنبول	اعفي بسبب تعطل رجله	ن. م.
٣.	موسى جابر حسن عبيد	بلغاريا	فرمن بلغاريا، وتزوج من يعبد (فضة)، واعفي.	ن.م، أحمد أبوعبيد،٨٩ عاما، ١/ ١٠/ ٢٠٠٨م.
٤.	ذيب أحمد موسى العارضة/ ذيب ابوالشعر	بلغاريا	فرمن بلغاريا، واصيب في رقبته	ن. م، طاهر اللحلوح،٩٥ عاما، ٢٧/ ٨/ ٢٠٠٨.
٥.	سعيد مصطفى العارضة	استنبول	فر من استنبول.	ن. م.
٦.	طاهر موسى العارضة	استنبول	فر من استنبول.	ن. م.
٧.	محمد ابراهيم حماد عز الدين (بلبيل)	استنبول	فر من استنبول.	ن.م، نمرأبوعبيد، عرابه،٨/١/ ٢٠٠٨م.
٨.	أحمد عبد أحمد الحاج عساف.	استنبول	فر من استنبول، واعتقل في كفرقود وسجن بعرابه	س. ج٢٥، وثيقة ٩٢، ص٥٩، ١٨ /٣/ ١٩٢٥.
٩.	عبدالرحمن يونس أبو جلبوش	اليمن	اطلق سراحه بعد الحرب.	مقابلة،طاهرأبوبكر، عرابه،١٦/٧/٢٠٠٨
١٠.	زكي قاسم الابراهيم	البيذان/ نابلس		س.ج٢٠، وثيقة ١٦٨، ص٨٧،٢٦/١٢١٩١٦
١١.	دليل الحاج أحمد	العراق	عاد بعد الحرب.	مقابلة،طاهرأبوبكر، ١٦/ ٧/ ٢٠٠٨م.
١٢.	مطلب عبدالرحمن الحمدان	سالونيك/ اليونان	افرج عنه واصيب بقدمه.	مقابلة،طاهرأبوبكر، ١٦/ ٧/ ٢٠٠٨م.
١٣.	محمد كامل سنان	النمسا	عاد بعد الحرب.	ن. م.
١٤.	توفيق صادق موسى	النمسا	عاد بعد الحرب.	ن. م.
١٥.	محمد أحمد الآغا البرغوثي(أبوخصوان)	عاد من استنبول	كان شاويشا، ويغني بالتركية.	ن. م،حسن اللحلوح ، ٢٧/٨/ ٢٠٠٨
١٦.	رزق عبد الرزاق عبد الرحيم	البيذان / نابلس		س .ج٢٠، وثيقة١٦٨، ص ٨٧ ، ٢٦ /١٢ / ١٩١٦ م.
١٧.	محمد العبد عبدالرحمن	البيذان		م. س.
١٨.	محمود الحاج محمد عبدالقادر ياسين	صفورية		ن. م، وثيقة٤٢ ، ١٩٢١/١/٢١
١٩.	أحمد الحاج محمد عبدالقادر ياسين	صفورية		ن. م.
٢٠.	نمر مصطفى أحمد العفيف	صفورية		م. س.
٢١.	محمود الحاج محمد ناصر	البيرة / بيسان		س.ج٢٢, وثيقة٦٧, ص١٦٠, ١٩٢٢/٣/١

الرقم	الاسم	مكان الخدمة	ملاحظات	المصدر
٢٢.	محمود سعيد عبد العلي	البيرة	عاد بعد الحرب	ن. م.
٢٣.	نجيب تايه عبدالله	طرسوس/ تركيا	عاد بعد الحرب	س.ج٢٢،وثيقة٣٦, ص ١٩٢٢/٥/١٣٣،١٠
٢٤.	فايز محمد حامد الحمدان	طرسوس	عاد بعد الحرب.	س. ج٢٢،وثيقة٣٦, ص ١٣٣, ١٩٢٢/٥/١٠م.
٢٥.	مصطفى أسعد الحاج عبد العودة	تم أسره في مصر	عاد بعد الحرب.	ن. م،وثيقة ٥٢,ص ١٩٢٢/١/١٤٦،٨م.
٢٦.	محمد حسن زيدان	أسر في مصر	عاد بعد الحرب.	ن. م، ن. ص.
٢٧.	توفيق صادق عبد العلي	جبهة رومانيا	عاد بعد الحرب.	ن. م، وثيقة ٥١, ص ١٤٥, ٩ /١٩٢٢/١م.
٢٨.	يوسف عثمان يحيى	جبهة رومانيا	اطلق سراحه بعد فقدان بصره.	ن. م، ن. ص.
٢٩.	محمد يوسف عبدالله يوسف	جبهة رومانيا	عاد بعد الحرب.	ن. م، ن. ص.
٣٠.	صالح عبدالله الحاج عبدالخالق	جبهة غزة	عاد بعد الحرب.	ن. م، وثيقة ١٥, ص ١٨٣, ٣/١٣ /١٩٢٣م.
٣١.	محمد أحمد حمد السليمان	جبهة غزة	عاد بعد الحرب	ن. م، ن. ص.
٣٢.	محمد عبد حسين الحمد	قاتل في عوجا الحفير / غزة	عاد بعد الحرب	س. ج٢٢،وثيقة ١١١, ص٣،١٩٢٣/٤/٢٨٥م.
٣٣.	محمد عبد عبدالله الشلبي	قاتل في عوجا الحفير	عاد بعد الحرب	س.ج٢٢،وثيقة١١١, ص٢٨٥, ١٩٢٣/٤/٣
٣٤.	محمود أحمد الحمد	قاتل في نابلس	عاد بعد الحرب	ن. م، وثيقة ١٥, ص١٣،١٩٢٤ /٧/٣٢٠
٣٥.	نافع عبدالحليم جابر الغزالي	قاتل في نابلس	عاد بعد الحرب	ن. م.
٣٦.	محمد مسعود الصرصور	قاتل في نابلس	عاد بعد الحرب	م. س.
٣٧.	زكي قاسم محمد ابراهيم	خدم في طبريا	عاد بعد الحرب	س. ج٢٥, وثيقة٢١, ص١٦،١٩٢٦/٧/٨٢
٣٨.	نمر الحاج محمد طاهر	خدم في طبريا	عاد بعد الحرب	ن. م.
٣٩.	يوسف سعيد عبدالغني النحوي الحلوح	سيق الى استنبول بالقطار.	قفز من القطار في الشام، وعاد لعرابه ١٩١٢م.	مقابلة،حسن اللحلوح، عرابه،٨٩عاما،٨/٢٧/ ٢٠٠٨.
٤٠.	سليمان حسين عبد الله الحاج أحمد	سيق للشام ثم النمسا	قفز من القطار في الشام وعاد لعرابه	ن. م.
٤١.	عبدالخالق عبدالكريم ابوصلاح	سيق للشام ثم النمسا.	قفز من القطار في الشام وعاد لعرابه	م. س.
٤٢.	مفلح محمد ياسين أبوصلاح	سيق الى النمسا	فر من العسكرية وعاد الى عرابه	ن. م, يوسف شهاب،٨/١/ ٢٠٠٨م٠
٤٣.	حسن محمد علي حسين حمران	سيق الى استنبول	فر من العسكرية وعاد الى عرابه سنة ١٩٠٥	م. س.

ملحق (٥): الأدوات الشعبية المستعملة في عرابه:

(١) الأدوات الخشبية:

الرقم	السلعة	تعريفها	المصدر
١.	المحراث الخشبي	أداة خشبية مصنوعة من الخشب الصلب كالبلوط أوالزيتون، تجره الدابة لحرث الارض.	جولة ميدانية، عرابه، ٢٠٠٨/١٠/٢٥.
٢.	لوح الدراس	هو النورج، وهو لوح خشبي عرضه ٥و١م وطوله ٥و٢م، توضع اسفله حجارة صوانية او بازلتية سوداء خشنة لتكسير وتنعيم عيدان الحبوب، وتجره الثيران او الخيول.	السهلي، موسوعة المصطلحات ، ص ١٦٩.
٣.	المذراة	اداة زراعية ذات اصابع، يرمى بها خليط التبن والحنطة في الهواء، فيطير التبن الى جانب، وتقع الحنطة على الارض.	ن. م، ص ١٧٢.
٤.	الباطية	قطعة من الخشب كان يعجن فيها،او يعمل فيها الثريد، او يحفظ فيها الخبز.	البرغوثي، القاموس، ج١, ص ٨٠.

(٢) أدوات القش

الرقم	السلعة	تعريفها	المصدر
١.	طبق القش	عبارة عن صنية من القش تستخدم للزينة، اولتقديم الاشياء عليها، او لتغطية الاشياء.	البرغوثي، القاموس، ج٢، ص١٨٥.
٢.	الجونة	هي سلة من العيدان أوالقش مغطاة بالجلد.	م. س ، ج١،ص٣١٩
٣.	القبعة	عبارة عن وعاء مستدير من القش، حجمه متوسط ويستخدم لحفظ الخبز والحبوب.	السهلي، موسوعة، ص١٤٤.
٤.	السل والسلة	وعاء من البوص او عيدان الزيتون الطرية، لنقل الخضروات والفواكه.وهو اكبر من السلة	ن . م ، ص ١٣٦.
٥.	القرطلة	سلة مصنوعة من عيدان الزيتون الطرية. ولها يد تشبه يد الدلو، يحملها الرجال في ايديهم، والنساء على رؤوسهن لنقل الهدايا والفواكه.	م . س ، ص١٤٦.
٦.	المهفة	اداة دائرية مصنوعة من القش، يخيط على جوانبها قطع قماش طولية متعددة وذات الوان مختلفة، واحيانا كان يوضع في منتصفها مرآة صغيرة. وظيفة المهفة تحريك الهواء امام الوجه كالمروحة.	مقابلة، محمد عبد عبيد، عرابه، ٢٠٠٩/٤/٢٩م.
٧.	المسند	هيكل مربع من القش، مغطى بقالب من الخيش وفوقه غطاء القماش، كان يستند اليه الشخص عندالجلوس.	السهلي، موسوعة، ص ٥٥.
٨.	الحلس	قالب من القش مغطى بالخيش، يوضع على ظهر الحمار ثم يركب الشخص فوقه، اوتحمل فوقه الاغراض	البرغوثي، القاموس،ج ١، ص ٢٢٣.
٩.	المشقول	سلة صغيرة كانت تصنعها الام لطفلها، فيذهب بها الى الحقل لقطف التين والعنب فيها.	السهلي، م . س، ص ١٥٢.

(٣) الأدوات الجلدية:

الرقم	السلعة	تعريفها	المصدر
١.	القفة	وعاء لنقل الاشياء، كانت تصنع سابقا من قش الحصر أوسعف النخيل، وهي دائرية ولها اذنان اثنتان	السهلي، موسوعة، ص ١٤٨.
٢.	الركوة	الاناء الذي تنضح فيه الماء من البئر، وهي مصنوعة من جلود الحيوانات.	ن. م، ص ١٣٣.
٣.	القربة	وعاء من الجلد لنقل الماء اوحفظها.	م. س، ص ١٤٦.
٤.	المشتيل	قطعتين من الجلد او المطاط على شكل كفتان، يتم وضعهما على ظهر الدابة لنقل الحاجات المختلفة .	جولة ميدانية ، عرابه، ٢٠٠٨/١٠/٢٥.

(٤) أدوات الخيش

الرقم	السلعة	تعريفها	المصدر
١.	الخرج	وعاء من شعر او جلد ذو كفتين، يوضع على ظهر الدابة لنقل الامتعة.	السهلي، موسوعة، ص ١٣٢.
٢.	المزودة	عبارة عن وعاء من الخيش، اصغر حجما من الشوال وتتسع لعلبة قمح = ٦ صاعات.	مقابلة شخصية، محمد عبد عبيد، عرابه، ٢٠/٣/ ٢٠٠٩
٣.	الشوال	كيس تحمل فيه الأشياء وخاصة الحبوب، وهو على نوعان: الأول يسمى أبوخط أزرق ويتسع ل ١٠٠كغم والثاني يسمى أبوخط أحمر ويتسع ل ١٥٠كغم.	ن. م.
٤.	الخيشة	وعاء من الكتان أكبر من الشوال، مخصص لنقل التبن فقط، وهي تتسع ل ١٠٠ كغم تبن.	البرغوثي، القاموس، ج١، ص٢٧٣.
٥.	الغرارة	كيس كبير من الخيش توضع فيه الحبوب، وهي في المكاييل ١٢ كيلا، والكيل ٦ أمداد، والمد يتراوح ما بين ٤و١٠ ١٢ كغم.	السهلي، م. س، ص٥٠٤؛ البرغوثي م.س،ج٢، ص٢٥٠

ملحق (٦): نماذج من وثائق السلم، وشراء حصص في البد، والمزارعة في عرابه.

١. وثيقة سلم شرعي

الحمد لمستحقه والصلاة والسلام على محمد خير خلقه.

« بمجلس الشريعة الغراء المحمدية الطاهرة الزاهرة المرضية اجلها الله تعالى، أخذ وتسلم الرجل الكامل الأوصاف شرعا يوسف بن محمد القاسم من عايلة سنان القاطن حينذاك بمدينة الناصرة من الرجل الكامل الأوصاف شرعا جناب احمد أفندي نجل فخر الأمراء الكرام محمد أفندي الحسين وذلك المأخوذ مبلغا قدره من الدراهم الاسدية الصاغ السلطانية ألفان قرش ثنتان واربعماية قرش صاغ نابلس عن الليرة المجيدية ماية وتسعة عشر قرش، والليرة الفرنساوية ماية وثلاث قروش، والوزري سبع قروش وذلك المبلغ أسلمه احمد أفندي ليوسف المحمد في خمسين كيل سمسم، وثلاث صاعات سمسم في صاع عرابه السالك بها موضوع في قرية عرابه سمسما نضيف يسلك للبيع والشراء، اسلم الكيل ثمانية وأربعون قرش إلا ربع مؤجل ذلك المسلم فيه من تاريخه إلى شهر جمادى الثاني الآتي بعد تاريخه الكاين في سنة ٨٤ أربعة وثمانين سلما شرعيا بصيغة الإيجاب والقبول والقبض والاقباض، وكون رأس مال السلم قبضه يوسف بيده تماما بعد عده وضبطه في المجلس وغير ذلك من الشروط المعتبرة في ذلك شرعا، ثم بعد إتمام ذلك وإبرامه على الوجه المشروح أعلاه باع يوسف المذكور إلى احمد أفندي المذكور ما هو ليوسف وملكه وجار تحت تصرفه التصرف الشرعي وذلك المبيع جميع ما يخصه في الأرض الكاينة في أراضي عرابه المعروفة بأرض الذخيرة وقدر ما يخصه الثلث ثمانية قراريط من كامل أربعة وعشرين قيراطا شركة أخيه عباس بن محمد القاسم في الثلثين الباقيين المعلومة تلك الأرض الحدود والجهات لكل من المتعاقدين حسب اقرارهما يحدها جميعا من القبل ارض دار عيسى وارض دار خضر، ومن الشرق ارض دار عبدالعزيز من حمولة دار ابوعبيد، ومن الشمال ارض خليل الرحال، ومن الغرب الطريق السالك بمبلغ معلوم وهو خمسون كيل وثلاث صاعات سمسم عينية وهي المذكورة أعلاه الثابتة بذمة البايع يوسف المحمد القاسم شرعا، وصدر بيع وشراء بإيجاب وقبول وقبض واقباض وتسلم وتسليم وسبق نظر وخبرة ومعرفة المبيع معرفة تامة وغيرها من شروط البيع المعتبرة فيه شرعا، فلما تم الحال على هذا المنوال عهد ووعد المشتري احمد أفندي انه متى رد البايع أو من يقوم مقامه له أو لمن يقوم مقامه الخمسون كيل وثلاث صاعات سمسم المرقومة ليردن عليه المبيع حيث أن البيع بيع وفائي وأباح يوسف المحمد القاسم لأحمد أفندي جميع نما الأرض المرقومة وما ينتج من سنة ٨٤ الأربعة وثمانين الآتية بعد تاريخة فصاعدا مدة بقاء السمسمات بذمته إباحة شرعية، وطلب تسطيره حفظا للحال وخوفا التقلب خصوصا في مثل هذا الزمن الخبيث غالب أهله، حمانا الله منهم بمنه وفضله وحسب الطلب سطر وحسبما وقع حرر والله اعلم. حرر في ١٨٥٦/٧/٢٢م «.

شهود الحال:

جادالله جابرالأحمد، عباس المحمد القاسم، احمد الشيخ محمد سنان، محمود حسين الأحمد، إسماعيل محمد سنان، محمد حسن سنان، عباس يونس الحماد، صالح محمد القاسم.

كما وقع التالية أسماؤهم الى جانب خاتمهم الرسمي وهم:

سعيد محمد عبدالهادي، صالح المحمد الحمدان، محمود العبدالرزاق، خليل قشطة، إبراهيم العطاري، إبراهيم العبدالغني، البدوي إبراهيم السيد، محمد عبدالرزاق الحمدان، موسى حسن الموسى، الإمام مصطفى المخزومي الخالدي العرابي.

٢. وثيقة بيع وشراء حصص في البد

فريق أول: عبدالعزيز الحاج مسعود الحمد – عرابه.

فريق ثاني: محمد ناجي أحمد العثمان العارضة - عرابه.

بتاريخه أدناه اتفقت أنا الفريق الأول أن أبيع وأنقل لاسم الفريق الثاني بطريق البيع البات الصحيح بدائرة طابو جنين ستة قراريط من أربعة وعشرين قيراطا في البد الواقع في عرابه المحلة الغربية القائم بناؤه على حجر وبابه يفوه لجهة القبل شركتي أنا الفريق الأول في الستة قراريط الأخرى، وورثة نجيب العبدالقادر باثني عشر قيراطا المحدودة قبلة أرض الفريق الثاني وشركاه وحق استطراق المبيع وساحته وشرقا محلات السكن خاصة دار عودةالله، وشمالا أرض أولاد حسين المحمود القاسم وغربا أرض أحمد بن محمود القاسم وأرض فارس بن أحمد السلامة بمبلغ قدره سبعة عشر جنيها فلسطينيا وخمسماية مل مقبوض ذلك المبلغ بيدي سلفا. وقد تعهدت أن أقوم بالشروط الآتية وهي:

أولاً: أتعهد أنا الفريق الأول أن أبيع بيعا باتا قطعيا للفريق الثاني المذكور محمد جميع المبيع المذكور وأن احضر بالذات أوبالواسطة لدائرة طابو جنين أو لأي دائرة مختصة بالفراغ والانتقال عند طلبه وارادته، وهناك اقر واعترف بقبض المبلغ الذي هو ثمنا للمبيع نفسه، والتصرف به وان افرغ بالفعل جميع المبيع واقر وأصرح بصحة البيع وقيض الثمن واستيفائه وان أوقع على جميع المعاملات القانونية التي يتطلبها الفراغ المذكور ومصلحة البيع.

ثانياً: أتعهد أنا الفريق الأول أن اسلم للفريق الثاني اعتبارا من تاريخه جميع المبيع المرقوم وله أن يستغله ويديره بمعرفته وخبرته، وله الحق بوضع اليد والاستيلاء عليه؛ كما إنني ابحثه وأذنبه بذلك، وقبل هو الإذن والإباحة. وأتعهد أيضا بإزالة كل شبهة تعرقل سير الفراغ لاسم الفريق الثاني أو ما يحول دون وصول يده إلى حصته لحصول المنفعة العامة والاستيلاء على المبيع وان أرد دعوى الغير عند وجودها وان أخاصم كل من تلزم مخاصمته شرعا وقانونا حتى تعود الراحة والطمأنينة قريبة إليه، ويصبح المبيع جميعه خاضعا لنفوذه وتصرفه وليس هناك مانعا أو معارضا إليه، وتكون النفقات في هذا المضمار عائدة علي أنا الفريق الأول خاصة. وأتعهد أيضا بأن اخضع لطلب الفريق الثاني في كل زمان القاضي بإجراء الفراغ والانتقال الكامل المبيع لاسمه عند إرادته وطلبه، وذلك دون محاولة ولا ممانعة؛ وعند وجود أية

محاولة أو ممانعة تعتبر نكولا ورجوعا عنه؛ وعندها أكون مكلفا حتما لإعادة جميع ما قبضته من المبلغ وهو السبعة عشر جنيها وخمسمائة مل، والفائدة القانونية والعطل والضرر مع دفع غرامة قدرها ستة جنيهات فلسطينية بلا حاجة لإنذار رسمي.

وأخيرا، وبعد أن تراضينا نحن الفريقين المتعاقدين على هذه الشروط المذكورة صار تنظيم هذا الطلب موقعا مني ليحفظ بيد الفريق الثاني للرجوع إليه عند الحاجة. تحريرا في ١٩٢٠/١١/١٤م.

التوقيع: عبدالعزيز الحاج مسعود.

شهود الحال:

قاسم عبدالعزيز الحاج مسعود، سليم أحمد إسماعيل، عفيف عبدالعزيز الحاج مسعود.

٣. وثيقة مزارعة

بسم الله الرحمن الرحيم

فريق أول: محمد ومحمود ولدا عبدالفتاح عبدالغني المحمد من أهالي عرابه التابعة جنين.

فريق ثاني: عبد بن يونس بن إبراهيم المصلح من يعبد التابعة جنين.

بتاريخه أدناه قد اتفقنا نحن الفريقين المذكورة أسماؤنا أعلاه على عقد اتفاقية مزارعة على الشروط التي نذكرها ضمن هذه الاتفاقية وهي:

أولا: أنا الفريق الأول قد سلمت للفريق الثاني جميع قطعة الأرض خاصتي المسماة بأرض مارس دغلاش الواقعة ضمن أراضي عرابه والتي هي قطعة كاملة أي اربعة وعشرين قيراطا المحدودة جنوبا وشرقا ارض الفريق الأول مع ارض الحاج عساف، وشمالا ارض الفريق الثاني، وغربا ارض الفريق الأول وهي خالية من الشواغل صالحة للزراعة لكي يشجرها زيتونا لمدة عشرة سنوات ابتداؤها في ٢٠ كانون٢ سنة ١٩٣٧م، وانتهاؤها في ٢٠ كانون٢ سنة ١٩٤٧م، على ما يأتي:

حضرت أنا الفريق الثاني واقر واعترف بأنني استلمت جميع الأرض المذكورة بحدودها المرقومة وهي كما ذكر صالحة للزراعة قابلة للتشجير وأتعهد بان اغرسها زيتونا وأقوم بخدمتها وصيانتها ووقايتها من الإهمال وأباشر العمل بنفسي أو بواسطة خلافي، لكنه كل ذلك على عهدتي ونفقتي خاصة، والفريق الأول براء من النفقات التي تصرف عليها بطريق التعمير والتشجير وان ابذل كل جهد مستطاع لحرثها وزراعة الشجر الذي يناسبها بمقدار استيعابها حسب العرف والعادة، وان أقوم بكل عمل يلزم ويكون صالحا وقابلا للعمارة ولمنفعتها طيلة السنين المضروبة وعلي أن استحضر جميع ما يلزم من الاغراس التي تزرع على حسابي ونفقتي، وذلك بلا مقابل لعملي هذا ولا أجرة أكلف الفريق الأول بها، وعلي أيضا أن أنشئ لها سلسلة للجهتين الشمالية والغربية وأصلح سلسلتها الأساسية للجهتين الشرقية والقبلية تصليحا محكما، وعلى أن يكون ارتفاع السلسلة المحيطة بها لجهاتها الأربع مما يمنع الشاردة والواردة أي يمنع الماشية من الدخول عليها ليسهل بذلك التعمير وليكون سريع الفائدة، وأن أكربها ثلاث مرات أي على ثلاث سنوات متتالية، وفي الرابعة ازرعها شتويا بشرط أن تقسم حاصلاتها الشتوية لثلاثا، الفريق الأول ثلث، ولي أنا الفريق الثاني في الثلثين الباقيين وعند نتاج الشجر الذي سأخدمه بها في بحر هذه المدة أو خلالها، وقبل انقضائها يكون حقا واجبا بأن يكون لي بطريق التمليك ربع هذه الأرض بجميعها أرضا وشجرا، وللفريق الأول الثلاثة أرباعها. والفريق الأول مكلف فرضا أن يعترف بملكيتي وثبوتها؛ وعند ذلك فلي الحق والصلاحية بان أتصرف في هذا المقدار كما أريد بل والفريق الأول يوافق على كل ذلك، ولي الحق والصلاحية بالإفراز والقسمة أوالبيع أوالرهن أوما شابه ذلك. وإذا مضى هذا الزمن ولم يثمر الشجر الذي زرعته بها، فليس لي بالأرض ولا بالشجر شئ، ولا مقابل ولا عوض لأتعابي ونفقاتي منها شيئا، وإذا تركت الأرض اوأهملت بها في بحر المدة لدرجة تعتبر تقصيرا أو عدم القيام بالواجب المفروض، فللفريق الأول نزع يدي عنها بلا قيد أو شرط؛ أما الأموال الأميرية المترتبة عليها فتكون هي عائدة على الفريقين، كل فريق على قدر استحقاقه. وحضرت أنا الفريق الأول وصرت قابلا لهذه الشروط المذكورة، ولأجله صار تحرير هذه الاتفاقية. ٢٠ كانون الثاني ١٩٣٧م.

توقيع الفريق الأول: محمود عبدالفتاح عبدالغني، محمد عبدالفتاح عبدالغني.

شهود الحال أدناه:

توفيق الحاج محمد العبدالقادر، سليمان محمد الأحمد الاسماعيل، أحمد سعيد خنفر، عبدالله الاحمد الاسماعيل.

ملحق (٧): جدول القروض الزراعية التي قدمها البنك الزراعي العثماني لمزارعي عرابه (١٨٩٢-١٩١١)

رقم	صاحب القرض	القرض/ قرش	بدايته	المدة/ سنة	المصدر
١	محمد خليل الرحال	١٨٠٠	١٨٩٢	٨	دفتر٧٨، رقم٣٢٩، ص١
٢	أحمد محمد العارضة	٣٠٠٠	١٨٩٢	١٠	ن. م، رقم ٣٣٣، ص١
٣	يونس اسماعيل محمود	١٠٠٠	١٨٩٢	٥	ن. م، رقم ٣٣٤، ص٢
٤	سليمان العبد العبدالله السليمان	٣٠٠٠	١٨٩٢	٦	ن. م،رقم٤٧٢، ص٦
٥	أحمد عبدالرحمن ياسين	١٥٠٠	١٨٩٢	٤	ن. م،رقم،٤٩٢، ص٨
٦	محمد يونس اليوسف	٢٢٥٠	١٨٩٢	٨	ن. م،رقم ٤٩٤، ص٨
٧	عبدالله وقاسم محمد أبو عميرة	١٠٠٠	١٨٩٢	٣	ن. م،رقم ٥١٠، ص٩
٨	يوسف مصطفى ابو جلبوش	١٠٠٠	١٨٩٢	٣	ن. م،رقم ٥٢٥،ص١١
٩	ناجي وصادق ومنيب العبد العلي	٥٩٧٧	١٨٩٣	١٠	ن.م،رقم ٥٥٣، ص١٣
١٠	عبدالله علي عبدالرزاق	٣٥٤٣	١٨٩٣	٧	ن.م، رقم ٥٦٠،ص١٤
١١	ابراهيم برهم وعبدالرزاق محمد وخليل وحسين عياش	١٩١٨	١٨٩٣	٢	ن.م، رقم٥٧١، ص١٥
١٢	مسعد حسين الحسن عبيد.	٣٠٦٦	١٨٩٣	٣	ن. م، رقم ٥٧٨،ص ١٥
١٣	نجيب عبدالقادر الياسين	٦٤٦٦	١٨٩٣	٨	ن. م، ٥٨٣، ص ١٦
١٤	عثمان يونس اليوسف	١٤٨٣	١٨٩٣	٢	ن.م،رقم ٥٨٦، ص١٦
١٥	حسن افندي عبدالرحمن عبدالهادي	٥٥٦٨	١٨٩٣	٧	ن.م،رقم ٥٩٨، ص١٧
١٦	عبدالهادي افندي قاسم عبدالهادي	٦٤٣٩	١٨٩٣	٥	ن.م،رقم ٦٠٠، ص١٧
١٧	ابراهيم عبدالجليل المحمد	٤٣٨٩	١٨٩٣	٥	ن. م، رقم ٦٠١، ص١٨
١٨	عبدالله العبدالحليم العلي	٥٩٠٠	١٨٩٣	٧	ن.م، رقم٦٠٧، ص١٨
١٩	محمد افندي العبدالقادر الحسين	١٢٥٣	١٨٩٣	٢	ن. م،رقم٦١١،ص١٨
٢٠	قاسم ابراهيم وصالح ابراهيم صالح	٥٩٠٠	١٨٩٣	٣	ن.م،رقم ٦١٢، ص١٩
٢١	ابراهيم محمد الحمدان	٢٦٦٦	١٨٩٣	٥	ن.م،رقم٦٢٢، ص١٩
٢٢	عبدالكريم محمد الحسين عبد الهادي	٤٩٦٨	١٨٩٥	٥	ن. م،رقم ٧٢٨،ص٢٩
٢٣	عبد ومحمد كامل عبد الحمدان	٩٤٠٧	١٨٩٥	٦	ن.م ٧٨،رقم٧٣١،ص٢٩
٢٤	أبوالطاهر عبدالغني الحاج عساف	٥٢٦٦	١٨٩٥	٤	ن . م، رقم٧٣٥،ص ٣٠.
٢٥	محمد الشايب عبدالغني عساف	٥٢٦٦	١٨٩٥	٥	ن. م،رقم ٧٣٩،ص٣٠
٢٦	نجيب عبدالقادر الياسين	١١٤٩٩	١٨٩٥	١٠	ن.م،رقم ٧٦٦، ص٣٣

٢٧	يوسف عبد، ويوسف أبوجلبوش	٢٥٧٠	١٨٩٦	٥	ن. م،رقم ٧٨٠،ص٣٤
٢٨	عبدالغني عربي عساف ومطلق بدوي عساف	١٧٧٠	١٨٩٦	٣	ن.م، رقم٧٨٩، ص٣٥
٢٩	طاهرالحاج محمد طاهر	٦٦٣	١٨٩٦	١	ن. م،رقم ٧٩٣،ص٣٥
٣٠	محمد خليل الرحال	٤٣٨٩	١٨٩٧	٥	ن.م،رقم٨٦٠، ص ٤١
٣١	محمد عبدالقادر ياسين	١٢٣٣٩	١٨٩٧	١٠	ن.م،رقم٨٦٥، ص ٤٢
٣٢	طاهرورؤوف ومحمد الحسين عبدالهادي	٦٥٣٤	١٨٩٧	٥	ن.م،رقم ٩١٥،ص ٤٦
٣٣	مصطفى ومفلح وطاهر ومسعود ومسعد اسعد الحمد	٣٨٥٠	١٨٩٩	٣	ن. م،رقم٩٢٦، ص٥٢
٣٤	مسعد حسين الحسن عبيد	٤٩٢٦	١٨٩٩	٥	ن. م، رقم ٩٣٤، ص٤٨
٣٥	محمد اليونس حماد	١٩٠٠	١٩٠١	٣	ن.م،رقم١٠٣٧، ص ٦٧
٣٦	نجيب عبدالقادر ياسين	١٠٠٠٠	١٩٠١	١٠	ن.م،رقم١٠٥٣، ص ٦٨
٣٧	طاهر الحاج محمد طاهر	٣٧٥	١٩٠١	٢	ن. م،رقم١٠٦٥،ص ٦٩
٣٨	احمد افندي محمد حسين عبدالهادي	٥٧٠٠	١٩٠٢	٦	ن.م،رقم١١١٩، ص ٦٩
٣٩	صالح عودةالله العيسى	٩٣٧	١٩٠٢	٢	ن. م،رقم ١١٥٤،ص٦٩
٤٠	عبدالهادي افندي قاسم عبدالهادي	٥٠٠٠	١٩٠٢	٣	ن.م،رقم١١٦٨،ص٦٩
٤١	عبدالغني وعبدالخالق وخلف سليمان خلف العطاري	٢٤٧٥	١٩٠٢	٢	ن.م،رقم١١٧٧،ص ٧٠
٤٢	أحمد محمد اسماعيل عارضة	٢٦٠٠	١٩٠٣	٣	ن.م،رقم ١٢٠٩، ص ٧٤
٤٣	طاهر ورؤوف محمد الحسين وفخري راغب عبدالهادي	٣٦٠٠	١٩٠٥	٥	ن.م، رقم ١٢٣٧، ص ٧٦
٤٤	عبدالله افندي عبدالحليم العلي	٣٥٠٠	١٩٠٧	٤	ن.م،رقم١٢٤٤،ص ٧٩
٤٥	طاهر ورؤوف محمد الحسين وفخري الراغب عبدالهادي	٦٠٠٠	١٩٠٩	٥	ن.م،رقم ١٢٨٦، ص٨٣
٤٦	أحمد محمد اسماعيل العارضة	٤٠٠٠	١٩٠٩	٥	ن.م، رقم ١٢٩٣،ص٨٤
٤٧	محمد الشايب عبدالغني عساف	٧٢٠٠	١٩٠٩	٧	ن.م، رقم ١٢٩٧،ص٨٤
٤٨	ابراهيم وأبوالنصر الحاج محمد الطاهر	٣٧٥٠	١٩١٠	٤	ن. م، رقم ١٣٦٤،ص ٩١.
٤٩	عبدالقادر ومحمود أحمد قاسم ابوصلاح	١٥٥٠	١٩١٠	٤	ن . م،رقم١٣٦٩، ص ٩١
٥٠	ياسين حسين ياسين	١٥٠٠	١٩١١	٢	ن.م،رقم ١٣٧٢، ص٩١
٥١	ناجي عبدالعلي موسى	٢٧٣٠	١٩١١	٤	ن.م، رقم١٣٧٣،ص ٩١
٥٢	ابوالطيب عبدالغني عساف	٢٨٨٨	١٩١١	٤	ن.م،رقم ١٣٨٧، ص ٩٣
٥٣	صالح ابراهيم الصالح	٣٩٠٠	١٩١١	٥	ن. م،رقم ١٣٩٠،ص ٩٣
٥٤	محمد عبدالقادر ياسين	٤٢٠٠	١٩١١	٤	ن.م،رقم ١٣٩٦،ص ٩٤

ملحق (٨): جدول القروض الشخصية في عرابه

الرقم	الدائن	المدين	القرض/ قرش	المصدر
١	محمود سعيد عبدالعلي	محمود سلامة محمد عثمان	١١٠	س.ج٢٢،وثيقة ٣٦، ص ١٣٣، ١٠/٦/ ١٩٢٢م.
٢	أحمد محمد أبوغزال	محمد أحمد علي الهرموش	١٠٠	س. ج١٣، وثيقة ١٣، ص ٣٣، ١٩١٢/١/٢٥م.
٣	محمد ياسين أبوصلاح	رشيد يوسف الشيخ صالح	٦٠٠	س. ج١٠، وثيقة ٦٠، ص ٣٩، ١٥ /٣/ ١٩٠٨م.
٤	صالح بيك عبدالهادي	ابراهيم سعيد عودة	٢٥	س. ج٦، وثيقة ٤٥، ص ١٣٧، ١٤ /٥/ ١٨٩٤م.
٥	صالح العبدالحليم العلي	محمد الحلو	٢٦٦	س. ج٢، وثيقة ١٢٦، ص ٨٠، ٤ /٦/ ١٨٨٧م.
٦	الشيخ ناصر مصطفى الخالدي	محمد سليمان ابوالعدس	١٢٠	س. ج١١، وثيقة ١٢٣، ص ٦١، ٦ /١١/١٩١٠م.
٧	سعيد حسن الحاج علي	أحمد حسن يوسف العثمان	ريال مجيدي	س. ج٦، وثيقة ٤٤، ص ١٣٧، ١٨٩٤/٧/١٤م.
٨	صادق خليل الياسين	عبدالغني محمود عبدالكريم	٢٤	ن. م، وثيقة ١٠٦، ص ٧٣، ١٩/ ٨/ ١٨٩٥م.
٩	أحمد عبد احمد الحاج عساف	مصلح محمد عبدالخالق اليوسف	٥٠٠	س. ج٢٠، وثيقة ١٦٨، ص٨٧، ١٢/٢٦/ ١٩١٦.
١٠	نجيب يحيى خلف العطاري	أمين علي عليان	٢٠٠	س. ج٧، وثيقة ٣٩، ص٢٢، ٣/١٢ /١٩٠٠
١١	عازم يوسف عبد الخالق	سالم ابراهيم اسعيد	١٠٠	س.ج١٠، وثيقة ٦، ص٣، ١٨/ ٥/ ١٩٠٩م.

ملحق (٩): جدول بيادر عرابه

الرقم	اسم البيدر/ صاحبه	اوصافه وموقعه	المصدر
١.	بيدر البدوي عبدالرزاق عساف	في الحارة الشرقية	س.ج٢٠, وثيقة ٢٠٩, ص ١٢٨, ١٢/١٤/ ١٩١٧م.
٢.	بيدرعبدالله اسماعيل الحردان	يقع في الحارة الغربية	س. ج٦ , وثيقة ١٠٣, ص ١٧١, ٢٢ /١/ ١٨٩٥م.
٣.	بيدرابوالطيب عبد الغني الحاج عساف	البيدر الغربي شمال داري اقحش وطافش	دفترابوالطيب الحاج عساف ص ٥٤, ٣/٢٨/ ١٨٩٢
٤.	بيدرالشايب عبدالغني الحاج عساف	البيدرالشرقي شمال ارض القبور الشرقية	ن. م , ن. ص.
٥.	بيدر الحاج صالح	شرق حاكورة الميدان لمحمد قاسم العوض	س. ج ١٧,وثيقة ٦٩,ص ١٠٨, ٥/٢٨ /١٩٠٤م.
٦.	بيدر اسماعيل الحردان	يحده شمالاً بيدرعثمان العارضة	س. ج ٦, وثيقة ١٠٣, ص ١٧١, ٢٢ /٣/ ١٨٩٥م.
٧.	بيدر عثمان العارضة	يحده من الجنوب بيدر اسماعيل الحردان	ن. م، ن. ص.
٨.	بيدر أسعد يوسف العيسى	يحده شمالاً بيدرسعيد افندي عبدالهادي	س. ج١٠, وثيقة ١٠, ص ٨ , ١٢/٨ / ١٩٠٧م.
٩.	بيادرعرابه الشرقية	في الجهة الجنوبية الشرقية للبلدة.	س.ج١٣, وثيقة ٢١٣,ص ٢٢, ٦ /٥ /١٩١٢
١٠.	بيادر وعرة الشونة	شمال شرق البلدة.	يوقلمة ٥ , ص ٢٤.
١١.	خرمن يري(بيدر)	يقع شرق ارض البركة	ن. م , ص ٢٨.
١٣.	بيدرغرب أرض الميدان	يقع في الحارة الغربية	يوقلمة ٥, ص ٣١.
١٤.	بيدر شرق أرض الزقم	يقع في الحارة الغربية	ن. م , ص ٣٧.
١٥.	بيدر غرب جورة العلام	يقع في الحارة الغربية	ن. م , ص ٤٢.
١٦.	بيادر الجيعة (البئرالصغيرة)	في الحارة الشرقية	ن. م، ص ٥٦.
١٧.	بيادر حسين السليمان	يقع في الحارة الغربية	ن. م، ص ٦٥.
١٨.	بيادر دارالعطاري	في الحارة الشرقية	عبيد ، صور, ص ٢٣٠.
١٩.	بيادر المدرسة	يقع في الحارة الغربية	ن. م ، ن . ص.
٢٠.	بيادر الجلدة	يقع في الحارة الغربية	ن. م ، ن . ص.
٢١.	بيادر السدر	يقع في الحارة الغربية	ن. م ، ن . ص.
٢٢.	بيادر الزعتر	يقع في الحارة الغربية	ن. م ، ن . ص.
٢٣.	بيادر ابوحمدان	يقع في الحارة الغربية	ن. م ، ن . ص.

ملحق (١٠): جدول أسماء الدكاكين في عرابه(١٩٠٢-١٩١٨م)

الرقم	صاحب الدكانة	العدد والأوصاف	المصدر
١.	عبدالغني محمود المحمد العلي	٣ دكاكين في عرابه	س. ج١٧,وثيقة٣٤, ص١٥٢, ١٩٠٢/٣/١٥م
٢.	محمد عبدالرزاق حماد	دكانتين في عرابه (كبيرة وصغيرة)	ن. م , وثيقة ٩٥, ص ٤٥, ٧/ ١٩٠٣/٤م
٣.	أحمد محمد الاسماعيل	تقع شرق حاكورة فارس أحمد السلامة	م. س , وثيقة ١٣٢, ص٥٥, ١٩٠٣/٦/١٧م
٤.	موسى العبد حماد	دكانة قائمة على قنطرتين مسقوفة بالخشب وهي في تصرفه منذ ٦٠ سنة(١٨٥٢م)	س. ج١٥, وثيقة ١٢, ص٦٧, ١٩١٢/٥/٢٣م.
٥.	الحاج عبدالرحمن الداود	تقع في الحارة الوسطى	س.ج١٢, وثيقة ٢٩٨, ص٦٣, ١٩١٨/١١/٢٣م
٦.	عبدالقادر علي الموسى	دكانة كبيرة وسقفها طين وحجر	ن. م

ملاحــق اضـافيــة

الرقم	المحتوى	الصفحة
ملحق رقم(١)	جدول المقترضين من خيزران بنت سليمان الناصر العريدي	131
ملحق رقم(٢)	عطية فاطمة خانم بنت سعيد افندي بن محمد الحسين عبدالهادي لابن عمها فؤاد بن عبدالهادي افندي بن قاسم بن محمد الحسين عبدالهادي	132
ملحق رقم(٣)	وصية سليم الأحمد عبدالهادي الذي أعدمه جمال باشا السفاح كاملة	134
ملحق رقم(٤)	حصر تركة المرحوم أحمد آغا الفارس الشامي مدير عرابه / مركز ناحية الشعراوية الشرقية	135
ملحق رقم(٥)	مطالبة براتب سائق القطار العثماني أحمد يوسف عوض عبيد من عرابه	137
ملحق رقم(٦)	وقوع جرم في محطة عرابه	137
ملحق رقم(٧)	نموذج من عطية البنت وهي صغيرة في عرابه (عطية الصنية)	138
ملحق رقم(٨)	حصرارث المرحوم حافظ باشا عبدالهادي(من عرابه ومتوطن بجنين)	139
ملحق رقم(٩)	حصر ارث حسن عبدالرحمن عبدالجواد من عرابه المتوفي اسيرا في العسكرية العثمانية في بلبيس / مصر	140
ملحق رقم(١٠)	مطالبة عائشة احمد المرداوي بتركة زوجها امين حسين الحاج خضر المقتول في العسكرية العثمانية في رومانيا	141
ملحق رقم(١١)	المطالبة بتقسيم تركة المتوفي الميسور الحال موسى عبدالله المصطفى من عرابه	142
ملحق رقم(١٢)	من الآثار الاجتماعية السلبية للخدمة العسكرية العثمانية على أبناء عرابه	144
ملحق رقم(١٣)	السيرة الذاتية للباحث احمد محمد حسين	145
ملحق رقم(١٤)	الصور	146

ملحق رقم (١)

جدول المقترضين من خيزران بنت سليمان الناصر العريدي

الرقم	المقترض	طبيعة القرض وقيمته
١	عبدالحميد علي العبدالحليم العلي	١٠ ليرات عثمانية
٢	ناجي الحاج محمود المرداوي	١٢٥٠قرشا
٣	صالح احمد محمد المرداوي	٣٠٠ قرشا
٤	طه محمود السليمان العريدي	١٤٥٠ قرشا
٥	قاسم موسى الأشقر عزالدين	٥٠٠ قرشا
٦	فاطمة صالح حسن الموسى	٢,٥ جرة زيت
٧	محمود الحاج محمد العبدالقادر	١,٥ جرة زيت
٨	فارس احمد السلامة العارضة	٢ جرة زيت

(١) س . ج٢٠ ، وثيقة ١٩٨ ، ص ١١٠ ، ٩ /٤/ ١٩١٥م.

ملحق رقم (٢)

عطية فاطمة خانم بنت سعيد افندي بن محمد الحسين عبدالهادي

لابن عمها فؤاد بن عبدالهادي افندي بن قاسم بن محمد الحسين عبدالهادي

ادعى لدينا الرجل فؤاد افندي عبدالهادي افندي قاسم المحمد حسين عبدالهادي من اهالي وسكان عرابه على الرجل اكرم افندي سعيد افندي محمد الحسين عبدالهادي من سكان قصبة جنين ، وعلى عبدالرحمن افندي الشيخ يونس بشير المساد من قرية فقوعة ،الوكيل الشرعي عن فاطمة خانم سعيد افندي محمد الحسين عبدالهادي ، وذلك بموجب الحجة المؤرخة في٢٧ رجب ١٣٣٦هـ/١٩١٧/٨/١م، المسجلة بامضاء الذين اسماؤهم تحت امضاء القاضي عبداللطيف افندي، اذ ادعى فؤاد المذكور على اكرم وعبدالرحمن قائلا : انه من مدة تتجاوز ١٨ سنة تقريبا لم يبق بذهني حقيقة التاريخ ، كان عمي سعيد افندي المحمد حسين عبدالهادي في بيروت ضيفا في بيتنا، وكان معه زوجته الست قمر وبنته فاطمة الصغيرة ، وكان والدي في البلاد الحجازية لتأدية فريضة الحاج الشريف؛ وعند عودته لبيروت دخل المرحوم سعيد افندي المومى اليه لاوضة الديوان الذي كان له باب لجهة الرجال ، وباب لجهة دار الحريم ، وكان حاملا بنته فاطمة الصغيرة ، وقال مخاطبا والدي الحاج عبدالهادي القاسم عبدالهادي: اني اعطيت بنتي فاطمة هذه الى ولدك فؤاد . فقال والدي قبلت هذا العطاء لولدي فؤاد . وكان حاضرا بذلك الوقت جمع غفير من ساير الجهات لاجل السلام على والدي ، واتذكر الآن من قد جرى العطاء بحضورهم وهم : فضيلة الشيخ يوسف افندي النبهاني رئيس محكمة حقوق بيروت اذذاك ، ومحمد افندي اللبابيدي مأمور الاجراء ، والشيخ رشيد افندي الفاخوري محرر المقاولات ، وعبدالباسط افندي الفاخوري باشكاتب محكمة البداية ، وعمر افندي الفاخوري كاتب ضبط محكمة الاستئناف ، وسليم افندي السروجي ، وعبدالودود افندي الفاخوري مفتي بيروت، وصالح افندي الرافعي ناظر نفوس بيروت ، ومصطفى افندي نوري باشكاتب محكمة صيدا ، ويوسف افندي الشامي المعروف بالصيداوي، وعبدالكريم افندي القوتلي ، ووالدة سليم افندي السروجي، وفاطمة زوجة محمد افندي الصيداوي ، وجميعهم مقيمون في بيروت ، ومصطفى افندي السعيد الحسين عبدالهادي واخواني عفيف افندي وعزيز افندي اولاد الحاج عبدالهادي افندي القاسم عبدالهادي من نابلس، واسعد العبدالرحمن من قرية كفرقرع التابعة لقضاء حيفا ، وعلي افندي عسيران من صيدا ، ووالده عبدالله عسيران من صيدا، ونجيب افندي العبدالقادر من عرابه، ونجيب يحيى العطاري من عرابه، ووالدي الحاج عبدالهادي افندي القاسم من عرابه ، ونظمي افندي التوفيق عبدالهادي من نابلس، وهؤلاء هم الذين جرى العقد بحضورهم . وقد كانت والدتي ووالدة فاطمة المذكورة الست قمر، وعمتي الحاجة شفيقة محمد افندي الحسين عبدالهادي زوجة محمد افندي القاسم ، وفاطمة زوجة محمد الصيداوي ووالدة سليم افندي السروجي واقفات مع والدتي على باب الديوان الذي من جهة الحريم، وسامعات اعطاء سعيد افندي لي ، ابنته فاطمة على الصورة التي بينتها . وخرج سعيد افندي من ذاك الباب وبارك لوالدتي ، والكل باركولي . وكان حاضرا بعض اناس من صور لم يبق بذهني اسماؤهم . وقد اشتهرت هذه العطية وشاعت حتى انه لم يبق احد في عرابه وجنين ونابلس وبيروت من يجهل هذا العطاء فمنهم من سمع من المرحوم سعيد افندي ، ومنهم من سمع من والدة البنت الست قمر ، ومنهم من سمع من الشهود الحاضرين . وكان نجيب يحيى العطاري قال في ديوان عبدالقادر اليوسف عبدالهادي في عرابه :انه يشهد بانه سمع من سعيد افندي اعطاءه لفاطمة لي. كان حاضرا في مجلس العطاء كل من : محمد سعيد افندي عبدالفادر افندي اليوسف المقيم بعرابه ، وعبدالفتاح عبدالغني المحمد الطقشي المقيم بعرابه ايضا ، وحلمي افندي محمد افندي الحسين المقيم بكفرقود ، ونجيب افندي الحسين عبدالهادي المقيم الآن بحيفا . وهذا قاسم افندي عبدالرحمن عبدالهادي قال في محل ابراهيم افندي العبدالقادر بجنين بحضور محمد افندي ابراهيم افندي عبدالقادر: انه سمع من سعيد افندي اعطاءه لفاطمه على الوجه الذي بينته ، وهذه السيدة مشخص يوسف افندي السليمان زوجة ابراهيم افندي القاسم، ويوسف افندي حسن افندي عبدالهادي ، وكامل افندي هاشم، وعبداللطيف افندي هاشم المقيمون الآن بنابلس ، ولا اعلم الآن هل كانوا حاضرين مجلس العطاء ام لا ، فلذلك اطلب الاستماع الى شهاداتهم لعل لديهم بعض المعلومات حول ذلك ، كما اطلب الاستماع الى شهادة كل من فريد افندي خورشيد قائمقام جنين الاسبق المقيم الآن بصيدا، وحسن افندي العبدالرضا عبدالهادي وولده يوسف افندي ، وفياض افندي عبدالرحمن عبدالهادي

وولده راشد افندي ، وعبداللطيف افندي السعيد عبدالهادي واولاده صدقي وعادل ونهاد وحافظ افندي السعيد عبدالهادي وولده عاهد افندي ، وعبدالله افندي السعيد عبدالهادي ، وكامل افندي السعيد عبدالهادي، والحاج شافع افندي عبدالرحمن عبدالهادي ، وتوفيق افندي الاحمد عبدالهادي ، والست زكية محمد افندي الحسين عبدالهادي زوجة محمد افندي عبدالرحيم عبدالهادي ، وبهيه احمد افندي المحمد عبدالهادي زوجة زكي افندي عبدالرحيم عبدالهادي واولادها فريد وغالب وزوجها زكي افندي المومى اليه ، ويوسف افندي عبدالهادي العبدالهادي ، وابوالنصر افندي المحمد عبدالهادي ، والسيدة خانم عبدالكريم افندي عبدالهادي زوجة توفيق افندي الاحمد عبدالهادي ، وابراهيم افندي القاسم ، وشكري افندي الداود عبدالهادي ، وكامل افندي الداود عبدالهادي ، وشقيقاته السيدة وسيلة والسيدة صديقة ، وحلمي افندي الداود عبدالهادي ، والسيدة شفيقة الحاج حيدر عبدالرحمن عبدالهادي زوجة عفيف عبدالهادي ، وسامي افندي توفيق افندي عبدالهادي ، وصادق افندي عبدالغني عبدالهادي، والحاج فوزي فياض افندي عبدالهادي ، والسيدة ام محمد ارملة المرحوم عبدالرحمن محمود عبدالهادي ، وفهمي توفيق افندي احمد عبدالهادي المقيمون جميعهم بنابلس ، وامين افندي الاحمد عبدالهادي ، وعبدالله افندي مخلص، ومحي الدين افندي الحاج قاضي حيفا ، والمقيمون جميعهم فيها ، وصبري افندي الاحمد عبدالهادي ، وشقيقاته السيدة تمام ووديعة بنات احمد افندي المحمد عبدالهادي ، وسعيد افندي عبدالهادي العبدالهادي ، وموسى افندي عبدالحليم عبدالهادي ، وعبدالفتاح عبدالغني الطقشي ، وعبدالقادر افندي اليوسف وولده محمد سعيد افندي، وحسين افندي الامين وزوجته السيدة فطوم ، وعبدالله افندي السعيد وزوجته السيدة صديقة ، وابراهيم افندي عبدالقادر وولده محمد افندي ، والسيدة عفيفة بدر افندي المحمد عبدالقادر، والسيدة عمشة حسين افندي الصالح ، والحاج اسكندر افندي عبدالهادي وزوجته السيدة وسيلة ، وبناته السيدة وديعة والسيدة منيرة، وزكي افندي يوسف افندي المصطفى المقيمون جميعهم في عرابه ، ومحمد افندي الحسين عبدالله عبدالهادي المقيم بقرية كفرقود ، ورشدي افندي عبدالهادي المقيم بقرية الاشرفية ، والسيدة شمسة حسين افندي عبدالهادي ارملة المرحوم حافظ باشا عبدالهادي ، والسيدة ام راشد ارملة المرحوم سعيد افندي المحمد عبدالهادي، والسيدة رفيقة عبدالغني السليمان ارملة المرحوم امين افندي المحمد عبدالهادي، وبنتها السيدة خانم ارملة المرحوم سعيد افندي عبدالهادي، وحسين افندي عبدالرحمن عبدالهادي ، ونصرة ، ومسعودة بنات منصور، وعفيف افندي عبدالحليم عبدالهادي، وتحسين اسكندر افندي عبدالهادي ، وعارف افندي الرشيد عبدالهادي وزوجته السيدة فطيمة ، وناجي افندي السعيد عبدالهادي وزوجته السيدة نهى ، وراشد افندي السعيد عبدالهادي ، والسيدة لطيفة زوجة الشيخ راغب افندي عزوقة ، والحاج يوسف محمد العلي مأمور فراري ، وفؤاد افندي القاسم عبدالهادي وزوجته الست ملكة ، والسيدة عفية قاسم افندي عبدالرحمن عبدالهادي ، والسيدة ام روحي زوجة قاسم افندي عبدالرحمن عبدالهادي ، والسيدة ام برهان زوجة قاسم افندي عبدالرحمن ايضا المقيمون جميعهم بجنين. فالآن اطلب الاستماع الى شهادة احد شهودي الحاضر معي وهو عفيف افندي العبدالهادي ، واسترحم طلب بقية الشهود الذين ستكتفي المحكمة الشرعية بشهاداتهم التابعين لهذا القضاء ، واستنابة قضاة المحاكم الشرعية في المحلات الموجودين بها. توفيقا للمادة ٢٩ من قرارنامة احوال المحاكمات الشرعية ، ويحكم بأن فاطمة بنت المرحوم عبدالغني المحمد عبدالهادي هي زوجتي توفيقا للشرع الشريف بعد سؤال المدعى عليهما عن ذلك .

المدعي : فؤاد عبدالهادي القاسم عبدالهادي .

وعند سؤال المدعى عليه اكرم افندي عن ذلك، اجاب بانه من مدة ثمانية عشر سنة كنت صغيرا، وتوفي والدي سعيد افندي، ولم يكن عندي خبر بذلك وانهى جوابه بذلك .

مدعى عليه : اكرم عبدالهادي.

وبعد الاستماع الى شهادات مختلفة من اشخاص عديدين تم استدعاؤهم للمحكمة ، تم اصدار الحكم التالي:

« تضمينا لما تضمنته النصوص الفقهية الشرعية ، فقد حكمت المحكمة الشرعية بثبوت نكاح الموكلة فاطمة سعيد افندي محمد عبدالهادي المذكورة الى فؤاد افندي المدعي المذكور ، الثابتة عطيتها من طرف والدها سعيد المذكور وهي قاصرة عن درجة البلوغ والرشد بالبينة الشرعية المزكاة سرا وعلنا على الاصول ، وانها زوجة الى المدعي فؤاد المذكور ، والزمتها بأن تسلم نفسها الى الزوج فؤاد المرقوم حكما والزاما صحيحا .

باشكاتب المحكمة الشرعية في جنين : نورالدين الخالدي المخزومي العرابي
٤ ربيع الاول ١٣٣٧، ١٩١٨/٥/١٦. س . ج٢٠ ، وثيقة ٢٣٧ ، صفحة ١٦٣ .

ملحق رقم (٣)

وصية سليم الأحمد عبدالهادي الذي أعدمه جمال باشا السفَّاح كاملة

بسم الله الرحمن الرحيم , أكتب هذه الوصية في الساعة الثامنة والنصف من ليلة السبت الواقعة في ١٤شوال ١٣٣٣ عربية ، حيث سأواجه الموت في الساعة التاسعة من هذه الليلة. إنني اكتب هذه الوصية قبل موتي بنصف ساعة , اكتب هذه وأحد رفاقي المحكومين معي محمد المحمصاني أخذ ليصلب قبلي , وإني مسرور بلقاء الله سبحانه وتعالى.
إنني اقيم عمي حافظ باشا وصيا شرعيا وناظرا على ابنتي اليتيمة طرب وزوجتي الحزينة فاطمة خانم, ولي في حنُّوه وشفقته على عائلتي خير كفيل على راحتهما ولعمي المومى إليه أن يوصي من يشاء.
يصرف عمي وولي نعمتي حافظ باشا من مالي الخاص ثلاثين ألف قرش منها خمس آلاف إلى الفقراء المحتاجين والخمسة والعشرين ألف يشتري فيها قطعة ارض ملك توقف لمال المعارف ويصرف ريعها على تعليم أبناء المستقبل , وأوصي لأخي الأمين بالف ليرة فرنساوي من مالي , ولشقيقتي أم لطفي بمائتين ليرة , ولزوجتي باقي ثروتي النقدية وبكافة المصاغ والمجوهرات التي هو لها واطلب اليها المسامحة واشهد لله بأنني أموت وأنا راضي عنها فجزاها الله عنى خير الجزاء وجزاء الخير , أطلب المسامحة من الجميع وأعترف في حالة الموت بالفضل والإحسان لسعادة عمي حافظ باشا جزاه الله خيرا وجمعني به تحت لواء المصطفى صلى الله عليه وسلم.
فدانين الجلمة المقيدين باسمي هما من مال أخي أمين أفندي واسمي المحرر في سندات الطابو إعارة عن إسمه , يعطى لأختي تمام ١٠٠ ليرة ولاختي بديعة ١٠٠ ليرة وذلك ماعدا المطلوب لهم من الداخل علي من واردات الفلاحة المقيد في دفتر الفلاحة الكبير وواردات السنة الماضية والتي لم يصير قيدها بعد فيراجع الحساب ويعطى كل ذي حق حقه , الديون التي لي وعلي مسطَّرة ومحبَّرة في الدفتر الكبير - دفتر الفلاحة وفي دفتر اليد الذي سلمته لعمي حافظ باشا يوم سفري لعالية فتدفع وتسدد هذه الديون لأربابها من مالي الخاص.
اذا سهى عني ما يجب ذكره هنا من فعل الخير أو مما يجب ذكره من الديون فسعادة عمي حافظ باشا يجزيه بدون استشارة أحد , سلمت مدير افندي البوليس محي الدين افندي ٥٠ ليرة ونصف ليرة فرنساوي و٢٩ ليرة انكليزية وأذنته بتسليمهم لأخي أمين افندي الذي سيحضر في الغد لبيروت ولي مع شفيق افندي كوجك الضابط في عاليه ٢٢ ليرة إنكليزية يخصم منهم حساب الأوتيل والباقي يدفع لأخي المومى اليه .

كتبت هذا بقلم حديد ومن التدقيق بالخط يعلم أنه كتب جيدا مما يدل على أنني أستقبل الموت بصدر رحب ذلك لأني خرجت من هذه الدنيا ناصع الجبين , طاهر الذيل , مسلما مؤمنا بالله واليوم الاخر.
وفي الختام أشهد أن لا إله إلا الله وأن سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم , وإني أخالف كل دين يخالف دين الاسلام , والسلام على عمي حافظ باشا وأبوالنصر أفندي وإخواني الحاج توفيق والأمين وصبري وشقيقاتي وأختاي تمام ووديعة ولعموم الأحباب والأصحاب، وأقبِّل زوجتي وحبيبتي فاطمة خانم وابنتي طرب قبلة الوداع , حرر في ليلة السبت ١٢ شوال١٣٣٣هـ.

ملحق رقم (٤)

حصر تركة المرحوم أحمد آغا الفارس الشامي مدير عرابه / مركز ناحية الشعراوية الشرقية

بسم الله الرحمن الرحيم

تحرير بممتلكات المرحوم المسلم العثماني المعروف أحمد آغا الفارس الشامي من دمشق الشام ، مدير ناحية الشعراوية الشرقية التابعة قضاء جنين بولاية البلقاء الجليلة المتوفي في مركزه قرية عرابه في ٩ صفر ١٣٠٤هـ، المحرر ذلك على القيمة المرقومة بقلم كاتب المحكمة الشرعية بقضاء جنين مكرمتلو الشيخ عبدالكريم أفندي عزوقة توفيقا لمقتضى النظام الشرعي المرعي . تحريرا في ١٢ صفر ١٣٠٤هـ .

السلعة	العدد	القيمة/ق	السلعة	العدد	القيمة/ق
ساعة بكستك	١	٢٥٠	زنار طرابلسي	١	٢٠
صاقو جوخ	٣	٣٠٠	بنطلون	٤	١٠٠
فروة جوخ ازرق	١	٣٠٠	سدرية	٤	١٢
قميص جوخ اسود	١	٢٥٠	قبع جوخ	١	١
قميص ولباس	٩	٣٠	شيشة	١	٢
فانيلا	١	٦	قنباز كمخ	١	٨
بشكير	٣	٥	مشمع	١	١٢
محرمة قطن	٤	٤	شبشب	١	١٢
جرابات	٤	٦	كندرة	١	٣٠
طاقية	١	٣	معلقة وشوكة	٢	٣
نظارة	٢	٣	أرجيلة	١	١٠
ناظور	١	٤٥	شمسية	١	٧
كفية (حطة)	١	٣٠	فرشاية	١	١
عقال	١	٤	طربوش	٢	٢
قنباز	١	٢٠	رطل سكر	١	٥
مطرة ماء	١	١	كندرة	١	٤
جزمة سوداء	١	١٢	قبع جوخ	١	١
علبة دخان	١	٢	شيشة	١	٢
قبع جوخ	١	١	شنتة سفر جلد	١	٣

القيمة/ق	العدد	السلعة	القيمة/ق	العدد	السلعة
١	١	كاسة تنك	٦٠	١	سجادة
٨	٢	مخدة	١٦	١	حرام صوف
٥	٢	لجن	١٢	١	لحاف
٧٨	١	وهابية	٤٠	١	طراحة
١٨	١	سحارة خشب	٢٠	١	عدد شامية
١٢٠٠٠	١	فرس شقرا	١٢	١	خرج فرس
٣٦٠٠	١	فرس حمرا	١٢	١	حلس فرس
٥٦٠٠	١	بارودة	٥	١	شرشف
٣٧٠٠	١	خرطوشة صيد	٣	١	فانيلا
٢٥	١	مسبحة ١٠٠ حبة	٢	١	لباس فانيلا
٣٦	١	فستيان فانيلا ودكة	٥	٢	قميص ولباس

المجموع : (٢٦٦٢٦ قرشا). سعر المجيدي الأبيض =٢٠ قرشا ، ويكون الحساب كالتالي :

١٤٢ ق خرج تجهيز وتكفين +٤٣٢٢ ق رسم قسمة +٢٥٢ ق قيدية +١٢ ق بدل =٦١٢ق من ٢٦٦٢٦ق ، فيكون الباقي ٢٦٠١٤قرشا .

وحيث انه انحصر ارث المرحوم أحمد آغا الفارس الشامي المذكور في زوجته وابنه القاصر المقيمين في دمشق الشام ، ورد الأمر التلغرافي المؤرخ في ٦ تشرين الثاني ١٣٠٢هـ ، من جانب ملجأ الولاية الجليلة في قضاء جنين بارسال قيد المتروكات الى الشام محفوظة بصحبة مأمور مخصوص ومصاريفها جميعها والتي تعود على الورثة . وبما ان المتوفي تحررت متروكاته بمقتضى النظام الشرعي من خاصة قضاء جنين ، فقد اقتضى الايجاب الشرعي لتحرير مفردات المتروكات من الأمتعة والخيار على قيمتها المحررة وتسليمها الى قائممقام قضاء جنين مصطفى بيك امتثالا لأمر الولاية الجليلة ، وتحررت هنا صورة القسمة بجانب الولاية الجليلة المذيلة بالتصديق من جهة النيابة الشرعية وقائممقامية القضا ، ونسخة اخرى حفظت في المحكمة الشرعية في قصبة جنين ليعمل عليها عند اجراء الايجاب . وبما ان المتوفي أحمد آغا المومى اليه صرف على تجهيزه ، وما لزم من رسم هذه التركة وقيدها على الوجه المحرر في سابقه ، حيث تحرر هذا الشرح مذيلا بسجل القيد بتاريخه توفيقا لنظامه المرعي. ٢٥ صفر ١٣٠٤هـ .

ملحق رقم (٥)

مطالبة براتب سائق القطار العثماني

أحمد يوسف عوض عبيد من عرابه

حضرت لدينا المراة المسلمة العثمانية حليمة قاسم محمد العوض عبيد من اهالي عرابه التابعة قضاء جنين ، وقررت على جهة الاقرار ان ولدها احمد يوسف عوض عبيد من اهالي عرابه كان مستخدما في الخط الحديدي الحجازي (سائق قطار في الخط الحديدي الحجازي) ، وان له ثلاثة معاشات ، وقد توفي الى رحمة الله تعالى، وانحصر ارثه الشرعي في انا والدته حليمة قاسم محمد العوض ، وفي زوجته بكرية قاسم الصالح عبيد، ولا وارث له غيرنا . وقد ابرزت من يدها العلم المذيل باختتام كل واحد من امام قرية عرابه الشيخ يوسف افندي الشيخ امين الحاج محمد اليحيى ، وعبدالعزيز افندي الحاج مسعود الحمد مختار القرية المذكورة ، والاخبار الصادرة من كل واحد من عبدالرحمن محمد الشهاب الحمد ، وامين العبد يونس المصطفى وكلاهما من اهالي وسكان عرابه المذكورة .وقد تبين فيما بعد ثبوت وراثة احمد . وعليه يجري تقسيم الميراث بيننا ، للزوجة ثلاثة اسهم من اصل اربعة اسهم ، ١٩١٥/١١/٨ ، جنين ١٦ ، وثيقة ٥٧ ، ص ١٦٦.

ملحق رقم (٦)

وقوع جرم في محطة عرابه

حضر تقرير من مدير عرابه عبدالأحد أفندي سلام ، يتضمن وقوع جرم في محطة عرابه ، ولدى الكشف وجد ان رجلا عسكريا اسمه احمد موافي احمد المصري من اهالي قصبة يافا هو عسكري حمال من طابور الشام (ابرنجي برلك) رقم١٢، جاء بوسطة ومأمورا من الشام الى بئرالسبع ، ومعه فاغون ملآن دقيق لأجل تسليمه في بئرالسبع. وعند وصوله الى محطة عرابه نزل يشرب الماء فتحرك القطار ، واراد احمد المذكور ان يتعلق به وهو سائر فسقط على الارض ، وبالقضاء والقدر صادف العجل رجليه ، فقطعت احداها وبقيت الاخرى معلقة .

ولدى سؤاله من طرف المدير المومى اليه عبدالاحد افندي عن اسمه وبلده وعن ما معه من النقود فقرر ان اسمه احمد موافي احمد المصري من نفس قصبة يافا ، وان له زوجة واربعة اولاد وانه موجود معه نقود ستة ليرات عثماني ذهب ، ومجيديتين اثنتين ، وتسعة بشالك وساعة معدن بلا غطاء ، وكرار صوف احمر .

وعليه صار توديعهم من طرف المدير المومى اليه لجانب محكمة شرعية جنين ليد مدير الايتام وباشكاتب المحكمة الشرعية نور الدين المخزومي الخالدي (ابن عرابه) بصفة امانة ، لحين ظهور الوارث ، او يصير تسليمهم اليه. (الاحد ٢٩ /١٩١٥/٥) .

وفي اليوم التالي الاثنين ١٩١٥/٥/٣٠حضرت حنيفة ابراهيم العطيلة الدمياطي والدة احمد الموافي احمد المصري واستلمت بعد وفاته بخستخانة جنين الاشياء المذكورة .

س.ج ١٦، وثيقة ٢٩ ، ص ١٣٣ ، ١٩١٥/٥/٣٠.

ملحق رقم (٧)

نموذج من عطية البنت وهي صغيرة في عرابه (عطية الصنية)

ادعى الرجل العبد يونس محمد الحردان من اهالي وسكان عرابه على الرجل المسلم فايز محمد اسماعيل

محمد الحردان من اهالي عرابه ، وبتعريف كل واحد من الاشقر بن الاشقر داود العريدي ، وحسين اسماعيل محمد الحردان وكلاهما من اهالي وسكان عرابه ، وبوكالة العبد اليونس المذكور من طرف شقيقته حليمة يونس الحردان، حيث ادعى العبد المذكور على فايز قائلا بخطابه : ان موكلتي خطبها موسى حسن الموسى من اهالي قرية عرابه ، وجرى عقد نكاحها عليه ، ومرادها الدخول بخاطبها ، وان المدعي يعارض في امر زواجها ، لذا اطلب منعه من المعارضة لها في امر الزواج ، مع اذن بالدخول على خاطبها بالوجه الشرعي . وبعد السؤال اجاب ان حليمة يونس المحمد الحردان هي مخطوبتي وان والدها في حال حياته اعطاني اياها من مدة عشرين سنة ، وكنا مجتمعين في بيت اسماعيل الحردان الكبير على مهر ٣٠٠٠ قرش ، وثلاثة هدوم ، ولبسناه هدم ودفعنا له ثمانون مجيدي بالمجلس ، وكان الوقت بعد الغروب ، والبنت كان سنها يوم العطية سنة ونصف، وانا كنت ابن تسعة سنين لحد العشرة ، وان والدي هو الذي دفع الثمانين ريالا مجيديا، وكان حاضرا بالمجلس مصطفى ابراهيم الحردان ، وحسين اسماعيل الحردان ، وخليل ابراهيم الحردان ، وسعيد اسعد العلي ، وابراهيم محمد الصالح ، ومفضي ابوعلي. ثم سئل المدعي عما قرره المدعى عليه بمواجهته فقال : ان يونس والد الفتاة كان مريضا ، وانه اعطاها له وهو قبل العطية ، ولم يقل ان والده قبل العطية ، واطلب رد دعواه ، وقبول بينتي على الوجه الشرعي الذي قرر بحضورهم وهم الشيخ ناصر الخالدي ، وعبدالله افندي عبدالحليم ، وعلي افندي الحاج محمد ، وحمد يوسف الحمد ، والعبد الحاج مسعود، واحمد السليمان الناصر ، والاشقر بن الاشقر العريدي ، واطلب رد دعواه ، حيث انه من مدة ١٠ سنين اراد ان يخطب اختي حليمة ، ويبادلني باخته جميلة وما قبلنا اولا كون فايز راضع من والدتي ووالدة شقيقتي حليمة مدة شهرين ، وكان بوقتها دون السنتين ، ووالدته كانت تخدم بصفة انها زوجة حراث على الفلاحة من عشابة وقلاعة وغمارة وغير ذلك من اشغال الفلاحين وكانت والدتي سارة نصرالله الدبعي بوقت الرضاعة ترضع شقيقتي حليمة المدعى عليها . وبالاخير تم الحكم بثبات الرضاع وعدم الزواج بتزكية كل من الشيخ احمد الشيخ سليمان الحاج احمد امام قرية عرابه ، ونجيب الحاج يحيى العطاري ، وسليمان محمود الشيخ علي ، والحاج حمد يوسف حمد العارضة ، وجميعهم من اهالي وسكان عرابه . ثم جرت تزكيتهم علنا من قبل احمد محمد ياسين العبدالقادر ، ويوسف صالح ابوبكر من اهالي وسكان عرابه. التاريخ ١٩١٠/١١/٩، س.ج١١، ص٣٥، وثيقة ٧٠.

ملحق رقم (٨)

حصر ارث المرحوم حافظ باشا عبدالهادي

(من اهالي عرابه والمتوطن بجنين)

ذهب قاضي الشرع ناصر افندي الخالدي مأمورا ومأذونا الى دار المرحوم حافظ باشا عبدالهادي الكاينة داخل قصبة جنين ، ثم عقد مجلسا شرعيا اقر فيه كل ن ابوالنصر افندي بن محد الحسين عبدالهادي ، ورؤوف افندي بن محمد افندي الحسين عبدالهادي الوكيل الشرعي عن اخته نفوس خانم بموجب حجة الوكالة العامة المؤرخة في ١٧ صفر ١٣٣٥هـ الصادرة عن محكمة شرعية قضاء جنين والمختومة بختم فضيلة القاضي عباللطيف افندي ، حيث يريدون حصر ارث حافظ باشا محمد الحسين عبدالهادي الذي توفي ، وانحصار ارثه الشرعي في زوجته الحاجة شمسة بنت حسن بن حسين العبدالله ، وفي اخوته لأبيه وهم ابوالنصر افندي ورؤوف افندي واديب افندي وزكية وشفيقة اولاد المرحوم محمد الحسين عبدالهادي . وقد ترك حافظ باشا ارز وسكر وقهوة وزيت كاز وصابون وشاي والواح قزاز بقيمة ١٠ آلاف قرش صاغ الخزينة ، وقد تم تقسيمها بين الورثة ، حيث اصاب الحاجة شمسة زوجة المرحوم حافظ باشا الربع ، والثلاثة ارباع الباقية جرى تقسيمها على بقية الورثة ، وان لزوجته مبلغ وقدره اربع وسبعون الف قرش بموجب السند ، وختم حافظ باشا المتضمن ان عنده ولذمة زوجته الست شمسة بنت المرحوم حسين افندي العبدالله العبدالهادي اربع وسبعون الف قرش عملة بندر جنين قرض حسن لحين الطلب ، كما انه باع الى شمسة بيعا تاما قطعيا جميع الفراش والنحاس والبسط والسجاجيد والاواني والاثاث والامتعة والفراش والكنبايات ، وكافة ما ينسب الى حافظ باشا من ساعة ذهبية ، وعلب ذهبية وفضية ومعالق وشوكات وخواتم الماس واحجار كريمة وما شاكلها من اثاث ومتاع البيت الموجود في الطابق الثاني الذي كان يسكن به حافظ باشا المومى اليه بالمبلغ المرقوم وهو الاربع والسبعين الف قرش. س.ج٢٠ص٢٥،وثيقة١١٣، ١٩١٦/٤/١.

حافظ باشا عبدالهادي (١٨٧٢-١٩١٦)

ملحق رقم (٩)

حصر ارث حسن عبدالرحمن عبدالجواد من عرابه

المتوفي اسيرا في العسكرية العثمانية في بلبيس / مصر

في المجلس الشرعي بمحكمة جنين الشرعية من اعمال القدس الشريف حضرت المرأة البالغة العاقلة نصرة عبدالله العثمان ، وحضرت بحضورها حسن عبدالله عوض المعرفتا الذات بتعريف كل من نمر محمد مصطفى الاسماعيل ، وداود عبدالله محمد العثمان ، وجميعهم من عرابه . وقررت المدعية نصرة بمواجهة المدعى عليها حسن قائلة انني منذ ١٢ سنة تزوجت بالرجل المدعو حسن عبدالرحمن عبدالجواد من عرابه ، ولم ارزق منه ولدا ، وقد سافر للخدمة العسكرية قبل التجمع بسنة واحدة ، وقد بلغني انه توفي في مصر وهو اسير ، وعلية فقد انحصر ارثه الشرعي في والدته المدعى عليها هذه حسن ، وفي اخيه الشقيق الغائب في العسكرية يوسف ، وفي شقيقته عائشة ، وفي انا زوجته نصرة ولا وارث غيرنا ، كما فهمت ان زوجي المذكور ترك تحت يد والدته هذه المدعى عليها فرشتين صوف ولحافين ، واربع مخدات صوف ، ولكن ، وتنجرة ، وصنية نحاس ، اذ يساوي جميع ذلك ٥٠٠ قرش مصري ، وان حصتي فيها الربع فرضا ، ١٢٠ قرشا بحكم الفريضة ولكنها امتنعت عن ادائها . وعندما كلفت المدعية باثبات دعواها بالوجه الشرعي وبعد التسمية والحصر احضرت شاهديها مصطفى اسعد الحاج عبد العودة ، ومحد حسن زيدان وكلاهما من عرابه ، فشهد كل واحد منهما بمفرده قائلا : اشهد الله العظيم انني كنت اسيرا في بلبيس من اعمال مصر ، فجئ بحسن عبدالرحمن عبدالجواد والذي هو من قريتنا ، وزوج هذه المدعية اسيرا لمجلسنا في بلبيس ، فمرض وعدته اثناء مرضه ، فوجدته بحالة الاحتضار ، وقد توفي وشاهدت وفاته ودفنه بام عيني ، وانا اعلم ان ارثه الشرعي ينحصر في والدته المدعى عليها حسن ، وفي اخيه الشقيق الغائب يوسف ، وفي شقيقته عائشة ، وفي زوجته المدعية نصرة .وقد ثبت بالتالي بالوجه الشرعي وفاة الزوج ، وان لنصرة الربع من تركة زوجها البالغة ١٢٥قرشا مصريا.

١٩٢٢/٨/٣١، س.ج ٢٢، ص ١٤٥ ، وثيقة ٥١.

ملحق رقم (١٠)

مطالبة عائشة احمد المرداوي بتركة زوجها امين حسين الحاج خضر المقتول في العسكرية العثمانية في رومانيا

ادعت المراة عائشة احمد حمد المرداوي بمواجهة الرجل احمد حسين صالح الحاج خضر والمعرفان من قبل كل من نجيب يوسف يونس ، وسعيد عبدالغني داود ، وجميعهم من عرابه التابعة قضاء جنين ، حيث قالت ان زوجي امين حسين صالح الحاج خضر من عرابه سيق للخدمة العسكرية في الحرب العامة ، ومات وهو تحت السلاح اثناء المعركة ، وقد انحصر ارثه الشرعي في انا زوجته عائشة وفي ولده وبنتيه مني محمد ووسيلة ونجمة ، ولا وارث غيرنا ، وقد ترك ٣ فرشات صوف ، و٤ لحافات قطن ، وتنجرة نحاس ، وكيل حنطة تساوي قيمتها ٤٠٠ قرش مصري وضع شقيقه الحاضر هنا احمد يده عليها. وبعد ان احضرت الشهود احدهما توفيق صادق عبدالعلي من عرابه حيث قال : اشهد ان امين حسين صالح الحاج خضر من عرابه زوج عائشة ، وشقيق المدعى عليه احمد كان تحت السلاح في الحرب العامة ، واجتمعت به في ساحة رومانيا ، وفي احدى المعارك الحربية وقع قتيلا ومات وشاهدته بعيني ميتا لا حراك به ، وذلك من نحو ٦ سنين تقريبا ، ثم احضرت شاهدا اعمى لا تقبل شهادته وهو يوسف شتان يحيى من عرابه ، وذلك لم تكتمل الشهادة الا بحلف اليمين لعدم كفاية الشهود .

س.ج٢٢، ص١٨٣،وثيقة٣٠،١٩٢٣/١/١٥.

وفي محضر آخر لاحق لنفس القضية حضر شهود بديلون عن الشاهد الاعمى احدهما جديد وهو محمد يوسف عبدالله يوسف ، والثاني توفيق صادق عبدالعلي وكلاهما من عرابه (حسب المحضرالاول) ، وتكررت نفس الشهادة السابقة حول المقابلة في ساحة رومانيا ،وحكم القاضي بتقسيم التركة واعطاء الزوجة حصتها .

س.ج٢٢،وثيقة٥٢،ص٣٠،١٩٢٣/١/٢٢٢.



ملحق رقم (١١)

المطالبة بتقسيم تركة المتوفي الميسور الحال

موسى عبدالله المصطفى من عرابه

ادعت لدينا المرأة المسلمة العثمانية البالغة الرشيدة خزنة موسى عبدالله المصطفى من اهالي وسكان عرابه التابعة قضاء جنين على الرجل المسلم البالغ الرشيد اخيها الشقيق خليل موسى عبدالله المصطفى من اهالي وسكان عرابه التابعة قضاء جنين بتعريف علي محمد الحاج خضر من اهالي عرابه المذكورة ، وقالت في دعواها عليه : ان والدي موسى المذكور توفي من مدة ٦ سنين ، وانحصر ارثه الشرعي في انا خزنة بنته ، وفي شقيقي خليل ، وقد ترك لنا ما يورث ، وهو نصف ١٦ راس بقر ، ونصف كديشتين وبهيمتين شركة المرحومين سعيد افندي وحافظ باشا ، و٢٧ راس غنم بيضا ، و١٧ راس غنم سمرا ، و١٣ فرشة ، و١٣ لحاف ، و١٠ مخدات ، ولقنين نحاس وصنيتين نحاس ، و٤ طناجر، وما قيمته كيل حنطة ، و١٠٠ كيل سمسم ، و٧٥٠٠٠ قرش عملة رايجة ، و٣٠ ليرة عثماني كانت ذمة الى والدتي ، وقد ترك لنا الدار الكاينة في عرابه المحتوية على عقد يفوه بابه لجهة الشمال ، وعلى بيت قائم على قنطرتين سقفه خشب، وبابه يفوه لجهة الشمال ، وعلى سقيفة بابها يفوه لجهة الشرق ، سقفها قائم على قنطرة واحدة وطابون ومزبل ، وفي جانب الدار من جهة الشمال بستان مشتمل على اشجار متنوعة ، يحد الدار والبستان قبلة الطريق ، وشرقا حاكورة عايلة خضر ، وشمالا الطريق ، وغربا حاكورة عايلة نوفل . وحيث ان جميع هذه المتروكات هي الآن تحت يد اخي خليل هذا ، وان لي فيها الثلث حسب الفريضة الشرعية ، لذا فاطلب تكليفه تسليمي جميع ما يخصني بالوجه الشرعي ، وان لوالدي شركة بينه وبين المرحومين سعيد افندي وحافظ باشا من بقر وحمير وكدش وخيل وتوابع من جميع اصناف الحبوب مناصفة ، وقد بقيت لحد هذه السنة. ومن مدة كام يوم جرت قسمة حاصلات هذه السنة وخصنا منها ٤٠ كيل حنطة ، و١٠ أكيال ذرة ، و٢٠ كيل شعير ، و٨ أكيال كرسنة ، وثمن قطعة ارض الذخيرة ، وجميعها استلمها اخي خليل المدعى عليه ، وقسم البقر بينه وبين ورثة الرحوم حافظ باشا ، والكدش والحمير استلم نصف الجميع ، فاطلب تسليمي ثلث ما استلمه من الحبوب والحيوانات بالوجه الشرعي .

المدعي: علي محمد الحاج خضر من عرابه

المدعية : خزنة موسى العبدالله

وبعد السؤال من المدعى عليه اجاب بأنه من مدة ٢٥ سنة لا اعلم لوالدي موسى المذكور شراكة ملك لا في الطابو ولا في حجج خارج الطابو الا نصف ارض فدان من ذيب العلي من قرية الجلمة ، واخذت حصتها بثمن نصف ارض الفدان المذكور ، وان لوالدي ارض فدان في ارض قرية الجلمة رهن دوري من شحادة ابوشيخة ، وغير هذا ليس له شئ ، وان لوالدي فرشتين و٤ لحافات ، و٤ مخدات وطنجرة واحدة ولقن نحاس وصنية نحاس الى والدي واخوته ، وانه لا يوجد مما تدعيه من حبوب ولا من النقد وان جميع الدار هي لاعمامي ، والعقد لي خاصة، والبقر المشتركة مع سعيد افندي وحافظ باشا هي لي ، وقد خصني من البقر ٤ عمالات وكديش وحمار وراس بقر وكديشة كانت شركتي مع سليم افندي ، ومن الحاصلات استلمت هذه السنة ١٨ كيل حنطة من تقسيم البيدر ، وداخل على الطريق ٤ أكيال حنطة ، وعلبة حنطة ، و٦ أكيال ذرة من شركة الباشا ، ومن شركة سليم افندي ٤ أكيال ، ومد ونصف حنطة ، وكيلين و٧ صاعات ذرة ، وكيلين سمسم من شركة الباشا ، و١٠ صاعات سمسم من شركة سليم افندي ، والجميع ملكي ، وليس لوالدي فيه شئ ، وانهى جوابه بذلك. وكان الشهود على هذاالمحضر كلا من الشيخ صالح بن محمد صالح الخطيب ، وعبدالرحمن النشرتي ، وحسن الحاج ابراهيم،وعبد اللطيف الحاج ابراهيم ، وقاسم محمد قاسم المحمد ، وعلي الحاج محمد خضر ، وفارس الحسين ، والناجي مصطفى العباس ، وفايز محمد العلي ، وحسن علي العبدالرحيم ، وحمود عوض الوادي ، والسعيد العبدالعلي ، والسعيد النحوي ، وهؤلاء شهودي حضروا نهار الخميس ٢٨ محرم ١٣٣٥هـ ، ثم في الوقت المحدد حضرت خزنة ، والمدعى علية خليل المذكور ، وطلبت تأجيل الدعوة ليوم الخميس ٦ صفر ١٣٣٥هـ ، لاتمام الصلح بينهما . ثم

بالوقت المعين حضرت خزنة والمدعى عليه خليل حيث قررت طائعة مختارة انني اصطلحت واخي الشقيق خليل على مبلغ ١٢٥٠٠ قرش قرش عملة رايجة ، وذلك عما هو في ميراث والدي ، حيث اضافت انه لم يبق لي حق ولا استحقاق في دار ولا جدار ولا في بستان ولا فراش ولا نحاس ولا اثلث ولا بقر ولا غنم ولا خيل ولا حمير ولا حبوب ولا اراضي ولا في أي شئ من متروكات والدي موسى بن عبدالله المصطفى ، وقد وصلني حقي كاملا.

س.ج١٦ ، ص٢٠٢ ، وثيقة ٨٢ ، ١٩١٦/٢/٥.

ملحق رقم (١٢)

من الآثار الاجتماعية السلبية للخدمة العسكرية العثمانية

على أبناء عرابه

ادعى الرجل اسعد ظاهر محمد الاقحش من اهالي وسكان عرابه الوكيل الشرعي عن بنته عيشة البالغة ، تحت امضاء القاضي عبداللطيف افندي، على الرجل البالغ الحاضر بالمجلس اخيه الشقيق الحاج عبدالرحمن ظاهر محمد الاقحش من اهالي وسكان عرابه بتعريف كل من الشيخ ناصر افندي الشيخ مصطفى الخالدي من اهالي عرابه المتوطن الآن بقصبة جنين ، واسعد الحاج عبد عودةالله من اهالي عرابه ، حيث قال في دعواه انني اعطيت بنتي عيشة الى اخي الحاج عبدالرحمن ظاهر الاحمد الاقحش بمقدار ٤٠٠٠ قرش ، وقبل له العطية والده الحاج عبدالرحمن هذا المدعى عليه ، وذلك من مدة ١٠ سنين، ولم يدخل بها حسن المذكور، ولم يدفع شيئا من المهر لا هو ولا والده ، وكان حسن وقت العطية بالغا ، بينما كانت عيشة قاصرا. وأنه من ٣ سنين ، قد صار اخذه للخدمة العسكرية المقدسة من قرعة العشرة ، وقد صار سوقه بالتاريخ المذكور ، حيث انه من تولد سنه ١٣٠٣هـ ، وانه في اثناء خدمته دخل عليه مرض ، ومعه جماعة عدة من قرعته ، اذ تم اعطاؤهم اذنا لتبديل الهوى ، ورجعوا مأذونين من آسكي شهر ، وعند وصولهم الى محطة ابوزنطي ، توفي حسن الحاج عبدالرحمن ظاهر الاقحش ، خاطب بنتي وموكلتي عيشة المذكورة ، وقد شاهد وفاته احمد حسين علي الصالح ، واسعد ابوقرام من سكان قرية قباطية ، ومعهم جماعة مأذونين شاهدوا وفاته . وحيث ان بنتي وموكلتي عيشة المذكورة بلغها خبر وفاة خاطبها حسن ابن اخي عبدالرحمن هذا من الذين شاهدوا وفاته ، وصدقت خبر الوفاة ومرادها الدخول (يعني تتزوج) فلان، الا ان اخي عبد الرحمن يعارضها في امر زواجها ، فاطلب منعه من معارضتها في الزواج ، اريد ذلك بالوجه الشرعي . وان اخي عبدالرحمن هذا بلغه خبر وفاة ولده حسن المذكور وفتح له بيت عزا .

وبعد ذلك خطب مني بنتي عيشة المذكورة جبر ابن اخيه صالح الاقحش ، وتمنعت عن عطيتها للمذكور ، وذلك بحضور نجيب العطاري ، وعبدالقادر اليوسف عبدالهادي، واسعد خليل القشطة وغيرهم. ولو كان ولده حسن طيب لم يطلبها الى جبر المذكور ،فالآن اطلب منعه من معارضتها في امر زواجها بالوجه الشرعي بعد سؤاله عن ذلك.المدعي : اسعد ظاهرمحمد الاقحش الوكيل الشرعي عن بنته عيشة.

وفي محضر مكمل للاول جاء ما يلي : انه من مدة ٣ سنوات اصابت القرعة ولدي حسن ، وقد صار سوقه للخدمة العسكرية المقدسة من قرعة العشرة ، حيث انه تولد ١٣١٠هـ، وهو لحد الآن على قيد الحياة تحت السلاح لا اعلم انه توفي ، ومن جهة دعواه قال انني خطبتها الى جبر ابن اخي صالح ، وكان وقتها حبيب يوسف الحاج عبد مأذونا من العسكرية المقدسة تبديل هوى ، وكان سافر ولدي حسن المذكور وشاع على لسانه ان ابني حسن توفي، ثم طلبه عبد القادر اليوسف وحلفه على وفاة ولدي حسن فحلف انه تركه طيب ، فقلت اذا جاء لتوه انه ميت فأنا اولى بالبنت ، وان ابني لحد الآن على قيد الحياة وانهى جوابه بذلك.

وفيما بعد حضر المدعي اسعد ظاهر محمد الاقحش ، ولم يحضر المدعى عليه عبدالرحمن ظاهر محمد الاقحش في المجلس الذي تم عقده في ١٩١٦/١٢/٢٨م برضى الطرفين ، وحضر بناء عليه احد شهوده اسعد عبدالله عبدالفتاح ابوقرام من اهالي وسكان قباطية ، وقال اشهد الله تعالى انني كنت وحسن عبدالرحمن ظاهر محمد الاقحش من عرابه تحت السلاح عسكر من قرعة العشرة ، وكنا في اسكي شهر (تركيا) فأصابنا مرض ، وقد اعطينا هناك بحكم الموجود اذن تبديل هوى نحن وجماعة معنا من قرعتنا قيمة(٢٥٠) نفرا، فتوجهنا راكبين الترين(القطار)، وعندما وصلنا محطة ابوزنطي توفي حسن عبدالرحمن الاقحش من عرابه ونحن في المحطة آخر الليل ، وشاهدت وفاته ، وكذلك شهد الشاهد الثاني احمد حسن علي الصالح من قباطية.

وقد ثبت وفاة حسن عبدالرحمن ظاهر الاقحش ، وبالنظر لانقضاء عدة عيشة الشرعية بموجب شهادة الشاهدين ، فقد أذنت لها ان تتزوج ممن تشاء ومتى تريد.

س.ج٢٠ ، ص ٨٢ ، وثيقة ١٦٤ ، ١٩١٧/١/٣٠.

ملحق رقم (١٣)

السيرة الذاتية للباحث



***الاسم : أحمد محمد مسعد حسين .**

***مكان وتاريخ الولادة :عرابه ، ١٩٦٣/٥/٦.**

***عنوان الاقامة : عرابه – الحارة الغربية .**

***الحالة الاجتماعية : متزوج ، ولي ٦ أبناء .**

***المؤهلات العلمية :**
١.شهادة الدراسة الثانوية العامة (التوجيهي)/ الفرع الأدبي لعام ١٩٨١.
٢.شهادة البكالوريوس في الآداب – تخصص التاريخ / جامعة بيرزيت .
٣. شهادة تأهيل الجامعيين أثناء الخدمة – (Ep -ee) / دبلوم تربية / وكالة الغوث الدولية ١٩٩٩.
٤. شهادة الماجستير في التاريخ – جامعة النجاح الوطنية ٢٠٠٩/ ٢٠١٠، بتقدير(جيدجدا).

اعمل معلما للتاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية والتربية المدنية في وكالة الغوث الدولية منذ العام الدراسي ١٩٩٨/١٩٩٩ حتى الآن ، حيث تنقلت بين المدارس التالية : ذكور قباطية الاساسية وبنات عرابه الاساسية وذكور يعبد الاساسية .

***النشاطات العلمية : منسق لجنة البرلمان الطلابي المدرسية ، ولجنة حقوق الانسان واللجنة الثقافية .**

****

ملحق رقم (١٤)
الصور





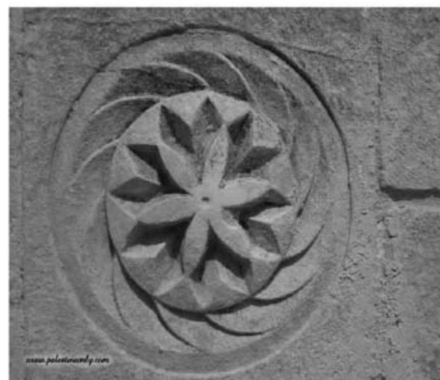
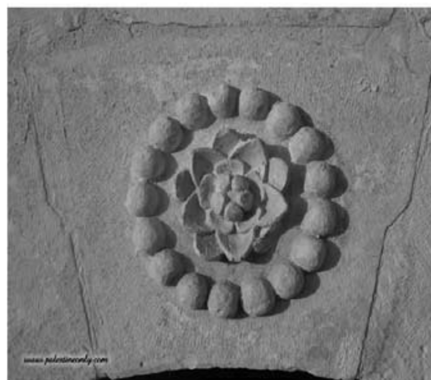































www.palestineonly.com


www.palestineonly.com


www.palestineonly.com


www.palestineonly.com


www.palestineonly.com


www.palestineonly.com




www.palestineonly.com





















